AL-BAYADER ASSIYASI
البيادر السياسي
مجلة الجماهير الفلسطينية

Jack Y. KHAZMO *Publisher and Editor-in-Chief*
Issue No. 476 / Eleventh Year / 28 December, 1991.
Independent Weekly News Magazine
" Appears on Saturday "

صاحب الامتياز والمحرر المسؤول : جاك خزمو
العدد ٤٧٦ / السنة الحادية عشرة / ٢٨ كانون أول ١٩٩١
اسبوعية ، سياسية ، مستقلة ، مصورة
«تصدر صباح كل سبت»

شارع الرشيد ـ خلف البريد المركزي ـ القدس ص . ب ٢١٤٤٥ بيت حنينا ـ القدس ٩١٢١٣ ت : ٢٧٣٢٥٧

وقفة

[مكتب اعلامي]

يلاحظ أن المؤسسات الصحفية الاعلامية الفلسطينية في الارض المحتلة يتم استثناؤها عند الدعوة لعقد المؤتمرات الصحافية. او يتم استثناء بعضها. في وقت يتم بذل جهود مكثفة لدعوة وسائل الاعلام الاجنبية .. لدرجة ان بعض المؤسسات المحلية تعلم بأن هناك مؤتمرا صحفيا من الصحفيين الاجانب ، اوتعلم في نفس اليوم او اليوم التالي من وسائل الاعلام الاجنبية.

ورغم أن هذا الخلل الاعلامي قديم ، فانّ احدا لم ينتبه اليه أو تنبه ولم يشر اليه مع أنه لا يتفق مع احترامنا وحرصنا على صحافتنا ومؤسساتنا الاعلامية الوطنية و يعكس صورة غير جيدة عن اعلامنا ، من ناحية اعلامية وصحفية.

وازاء ذلك فان تجاوز هذا الخلل اكثر من ضروري في هذه الفترة ومن اجل تجاوزه نقترح تشكيل مكتب اعلام يكون مهمته الاشراف على المؤتمرات الصحفية وتوجيه الدعوات لكافة المؤسسات الاعلامية دون اي اعتبار لعلاقة شخصية او مصلحية او ما شابه ذلك .. وان يكون الاعتبار الوحيد المصلحة الصحفية من منظور وطني.

إن مسؤولية تشكيل هذا المكتب تقع على عاتق المؤسسات الصحفية والمعنية بصورة دائمة او شبه دائمة بعقد هذه المؤتمرات .. الذين كان من المفروض أن يسارعوا الى تشكيل مثل هذا المكتب منذ فترة طويلة.

ومع أن «البيادر السياسي» كمجلة اسبوعية لا تهمها المؤتمرات الصحفية كما هو الحال مع الصحف اليومية والمكاتب الصحفية الاخبارية وان كانت تحرص دائماً على حضور المؤتمرات الصحفية الا انها ترى أن فكرة المكتب الاعلامي ليست اكثر من اقتراح نطرحه قابل للمناقشة وصولاً الى انشائه لما فيه من مصلحة في خدمة اعلامنا الفلسطيني ، وخدمة النشاط السياسي الاعلامي ايضاً.

«البيادر السياسي»

«البيادر السياسي» توزع في الضفة والقطاع بموجب تصريح رسمي خاص بكل منهما، وننشر صورتي التصريحين لتسهيل الأمر على القراء ولتفادي الجدل حول الموضوع.

[illegible]

محتويات العدد

[مواضيع الغلاف]

[دراسات .. تقارير .. تحقيقات]

[اسرائيليات]

الطباعة :
دار الطباعة العربية / القدس، ت : ٢٨٢٦٩٨
سعر العدد : ٣ شاقل.

ملحوظة
المقالات التي تنشر في المجلة بتوقيع كُتابها لا تحمل بالضرورة راي المجلة بل تعبر عن آراء أصحابها سواء اتفقت مع راي المجلة أم اختلفت.

المقال السياسي

أميركا المسؤولة

ليست في النتيجة التي وصلت اليها ستة ايام من المفاوضات في واشنطن بين الوفود الاسرائيلية والوفود العربية، اية مفاجئة، بل كان من الطبيعي ان لا تبرح المفاوضات الممرات نحو الغرف... وان لا تتجاوز الشكليات نحو القضايا الجوهرية.. لان اعطاء أميركا «الفيتو» لاسرائيل عبر اخضاع موعد المفاوضات للاختيار الاسرائيلي على كل الاختيارات الاخرى لاميركا والوفود العربية والشريك «الشكلي» الاتحاد السوفياتي الذي كان، أن الفيتو معناه اما الرضوخ العربي للموقف الاسرائيلي، وبالتالي تقدم المفاوضات واما رفض الرضوخ وبالتالي جمود المفاوضات في دائرة مفرغة ليس لستة ايام في واشنطن وانما لستة اعوام.. اذا ما بقي الفيتو في يد اسرائيل...

ان تجربة الستة ايام من المفاوضات العقيمة في واشنطن اظهرت ان التفاؤل الذي تدعو اليه اميركا لتحقيق تقدم على طريق حل الصراع الشرق اوسطي.. وتحقيق الاستقرار السياسي.. يقوم فقط على رفع الوفود العربية للرايات البيضاء والبصم على «الموقف الاسرائيلي» وبدون ذلك فان التفاؤل غير موجود ولا يمكن ان يوجد.. وفقا للنتيجة الابرز التي خرجت بها مفاوضات الستة ايام... وأكثر من ستين حالة من التفاوض وبلغة اكثر مصداقية من حوار الطرشان الذي دار في الممرات بين الوفد الاسرائيلي والوفدين الفلسطيني والاردني..

ان الوزير بيكر.. مهندس العملية السياسية الق بالوفود العربية في زاوية معتمة من زوايا وزارة الخارجية الاميركية، وأمرها بقبول الظلام الاعلامي لحين وصول الوفود الاسرائيلية.. غير ان «الاهمال» الاميركي للوفود تواصل لستة ايام من الحوار العقيم... دون ان يوجه ولو لفتة صغيرة لهذا الحوار الذي استغرق الشهور حتى تم تحقيقه..

ان الادارة الاميركية «المعنية جدا»! بتحقيق الحل السياسي للصراع الشرق اوسطي تصرفت طيلة الستة أيام.. وكأن المفاوضات غير موجوده بل وكأن لا شيئا يجري في واشنطن، وانصرفت لاصدار القرار الذي الغى قرارا سابقا صادرا عن الهيئة الدولية ويعتبر الصهيونية شكلا من اشكال العنصرية.. وكأن «القرار» العقبة التي تقف في وجه تقدم المفاوضات وتحقيق الاستقرار السياسي في المنطقة..

ان المحزن المبكي في هذا الفصل السياسي الدولي، ان الانظمة العربية الحليفة جدا لاميركا اخذت على عاتقها تبرير «الاهمال» الاميركي لمفاوضات واشنطن.. بالادعاء ان المستجدات الدولية من الاتحاد السوفياتي الى يوغسلافيا ونسيت «ليبيا» وراء الانشغال الاميركي عن المفاوضات.. وغضت النظر عن ان هذا الانشغال لم يمنع ادارة بوش من وصل الليل بالنهار طيلة الستة ايام من المفاوضات العقيمة لالغاء قرار الامم المتحدة الصادر عام ١٩٧٥، حتى الغته.

أننا نفهم هذا «الحرص» العربي على أميركا وعلى الدفاع عن موقفها في مفاوضات واشنطن.. ولكن ما لا نفهمه اكتشاف العرب، وهذه المرة كل العرب ان اسرائيل عقبة في طريق السلام والحل السياسي، وكأن العقل السياسي العربي كان بحاجة ماسة لمفاوضات واشنطن كي يعرف هذه الحقيقة، وكي يعرف ان الحل الذي تريده اسرائيل.. الحل القائم على نسيان الارض المحتلة، ونسيان الشعب الفلسطيني، وحقوقه الوطنية. والاقرار بالواقع الحالي.. وبصورة أخرى تجاوز الواقع نحو التطبيع وتوقيع اتفاقات سلام مع العرب بدون الفلسطينيين وكأن شيئا لم يكن..

ان واشنطن حين ادارت ظهرهاللمفاوضات، وتركت الوفد في احدى زوايا وزارة الخارجية المعتمة ... قالت وبدون ان يتجاوز صوتها وزارة الخارجية : «على العرب ـ اذا ارادوا الحل ان يقبلوا بالحل الاسرائيلي.. واذا كانوا يراهنون على أميركا ان تجلب لهم الحل الذي يفكرون به، فان عليهم ان يتركوا هذه المراهنة جانبا.. قالت ذلك بدون صوت، وبصوت حين قالت ان اميركا لن تتدخل في المفاوضات...».

لقد ذهب كثيرون من العرب.. الى ايجاد المسوغات للموقف الاميركي الذي تجاوب مع الشروط الاسرائيلية في التحضير لمؤتمر مدريد، وبعد مدريد، وحين وافق على الفيتو الاسرائيلي لتاريخ بدء المفاوضات وفرض الموقف الاسرائيلي على أميركا والعرب الذين استجابوا للتاريخ الاميركي.. وكعادتهم ذهب لايجاد المسوغات للاهمال الاميركي ـ بالانشغال في قضايا دولية مستجدة، رغم أنها غير مستجدة ولكن هذه المسوغات غير قادرة على اقناع طفل صغير.. تعلم حديثا الف باء السياسة..

ونضحك على أنفسنا اذا قلنا ان اسرائيل فرضت موقفها على اميركا.. لبدهية يعرفها الجميع، بدهية أن اسرائيل تستمد قوتها الاقتصادية والسياسية والعسكرية من الدعم الاميركي.. على كافة الاصعدة، واي خلل مقصود في هذا الدعم يكفي لان تنصاع اسرائيل للموقف الاميركي سريعا.

وازاء هذه البدهية، فان الحديث عن تصلب وتعنت اسرائيل في مفاوضات الستة ايام يبدو مضحكا، لان اسرائيل تستمد تصلبها من الموقف الاميركي، المؤيد لها رغم ادعاءات الحياد التي نسفها لجوء أميركا لسياسة الترغب والترهيب لالغاء قرار الامم المتحدة الذي يعتبر الصهيونية شكلا من اشكال العنصرية.

ان تجربة الستة أيام من المفاوضات في واشنطن.. نسفت اسطورة الجدية الاميركية في تحقيق الحل السياسي.. سريعا، وبالتالي تحقيق الاستقرار السياسي في الشرق الاوسط، ونسفت اسطورة الحياد الاميركي بعد ان استجابت للموقف الاسرائيلي بشأن موعد هذه المفاوضات.. ونسفت النزاهة الاميركية بعد ان تخلت عن ضمانات ووعود قدمتها للعرب قبل مدريد وقبل واشنطن.. واظهرت ان العدل الاميركي لتحقيق الحل السياسي في المنطقة، يقوم على رضوخ العرب للموقف الاسرائيلي..

واذا استمرت الادارة الاميركية في تبني موقفها الذي ظهر خلال الستة أيام قبل بدء المفاوضات والستة أيام بعد بدئها فان العرب امام خيار القبول بالموقف الاسرائيلي او الانسحاب من المفاوضات لان تحقيق الحل السياسي في المنطقة لا يقوم على الضغط على العرب لتقديم التنازلات.. وأنما بالضغط على اسرائيل كونها الدولة المحتلة للارض الفلسطينية والعربية...

ان الستة أيام في واشنطن.. قلبت الرأي الذي ساد عقب حرب الخليج والقائل بان اميركا ارادت من وراء تحركها السياسي لحل الصراع الشرق اوسطي الغاء اتهامها بالازدواجية، في التعامل مع الشرعية الدولية وقراراتها، ودلت على أن أميركا.. ازدواجية.. حتى عظم نخاع سياستها الخارجية، فالحرص على تطبيق الشرعية الدولية وقراراتها الذي ظهر في الحرب ضد العراق. تلاشى ويتلاشى تدريجيا بالنسبة لاسرائيل.. والجدية الاميركية لتطبيق الشرعية الدولية تلاشت نهائيا امام القبول الاميركي بالموقف الاسرائيلي... وأمام الاهمال المتعمد لمفاوضات واشنطن..

ان العرب في مفاوضاتهم مع اسرائيل لا يطلبون أكثر من تطبيق الشرعية الدولية بازالة الاحتلال لارض العام ١٩٦٧ ولجنوب لبنان، وفي موقف الادارة الاميركية من مفاوضات واشنطن، ومن اسرائيل وفي سياسة الحلول الوسط التي تتبناها التجاهل الكامل للشرعية الدولية ولقراراتها.. وللموقف العربي المستند على الشرعية الدولية..

هذه الشرعية التي اظهرت مفاوضات واشنطن أنها انتهت لصالح حل جديد لا علاقة له بالشرعية او بقراراتها، وأنما يرتبط بالنتائج التي يتم التوصل اليها في المفاوضات.. وازاء ذلك فاننا نضحك على انفسنا اذا قلنا ان العرب يهدفون من وراء التجاوب مع المبادرة الاميركية تطبيق الشرعية الدولية وقراراتها.. التي اصبحت جزءا من التاريخ بعد الانهيار السوفياتي والانهيار العربي في حرب الخليج..

ان أميركا.. وراء التعنت الاسرائيلي الذي ظهر في واشنطن.. ووراء استبعاد الشرعية الدولية كما ظهر في التصويت الاميركي ضد قرار الامم المتحدة الصادر في ٩١/١٢/١١ والداعي لحل القضية الفلسطينية حلا شاملا بازالة المستوطنات والانسحاب من الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧، هذا القرار الذي حظي بتأييد مائة واربعة اعضاء ومعارضة الثنائي التقليدي اميركا واسرائيل...

ان الذين يدعون للتفاؤل رغم ستة ايام من المفاوضات العقيمة.. ينطلقون من الرضوخ للموقف الاسرائيلي الذي يحظى برعاية وحنان الادارة الاميركية.. بهذا فقط يكون التفاؤل.. وغير ذلك لا زال حتى الان.. ولهذا نرفض ان نخدع انفسنا ونخدع شعبنا ونقول بالتفاؤل غير الموجود الا في قاموس الداعين للرضوخ للموقف الاسرائيلي الرافض للانسحاب من الارض المحتلة والرافض للهوية الوطنية للشعب الفلسطيني..

سري جداً

■ هناك خلاف بين الغرفة التجارية واتحاد الصناعيين في القطاع حول اعطاء شهادات المنشأ للسلع الصناعية المصدرة للخارج.. وهناك جهود للوصول الى حل حول هذا الموضوع الهام.

■ قامت الدنيا ولم تقعد للوقوف في وجه برنامج اقراض زراعي بفائدة قيمتها ٨ بالمئة سنويا.. وهدأت الامور عندما استطاع المشرفون على برنامج القروض شرح ان ٨ بالمئة هي رسوم مصاريف خدمة فقط!!

■ قررت وزارة المواصلات تأجيل فتح خطوط اتصال مباشرة مع الدول العربية بعد ان تدخلت الادارة الاميركية وطلبت عدم أتخاذ خطوات تطبيع من جانب واحد قد تؤدي الى عرقلة الجهود السلمية الحالية.

■ طلب الرئيس الارجنتيني كارلوس منعم من الرئيس السوري حافظ الاسد السماح لليهود في سوريا بمغادرة سوريا الى اسرائيل كبادرة حسن نوايا تجاه المسيرة السياسية... الا ان الرئيس السوري الاسد رفض الطلب السوري وقال له هذا امر داخلي لا علاقة لك به.

■ خلال الاشهر القادمة سيفتح مستشفى ماربوحنا بالقدس عيادة ثابتة في غزة لخدمة أبناء القطاع وتخفيف وطأة تنقلهم الى مدينة القدس.. وقد لاقت هذه الخطوة ترحيب العديد من أبناء وشخصيات القطاع.

■ الدول العربية المجاورة لليبيا وعدت الرئيس الليبي معمر القذافي بعدم الانصياع لاي قرار بفرض حصارا اقتصاديا على ليبيا.. وأن هذه الدول لن تسمح بعودة مسرحية الحصار الاقتصادي التي فرضت على العراق..

■ علم ان مصادر عديدة خارجية وداخلية طلبت من الاعلام الاسرائيلي التركيز على اعضاء الوفد الفلسطيني في الوفد الاردني الفلسطيني المشترك.. وتغييب المنظمة في الاعلام الاسرائيلي..

■ عدد من الاشخاص في القدس والشمال داخل الخط الاخضر حصلوا على تراخيص لانشاء محطات تلفزيون وراديو خاصة.. ولكن هناك مساع من أجل تشكيل شركات خاصة بهذا الامر..

■ مسؤول عربي في احدى الدوائر الرسمية يوقع باللغة العبرية على بعض الاوراق.. ويقول للمراجعين ان رفض هذا الطلب او ذاك جاء بتوقيع الضابط المسؤول عن الدائرة..!! وبعض الاوراق والطلبات لا تدرس بتاتا!!

■ سماح السعودية مجددا بتأدية العمرة لعرب ١٩٤٨ جاء بعد ان تدخل الرئيس المصري.. والادارة الاميركية.. وستتم في مطلع الشهر القادم وعن طريق عمان.

■ فكتور جباي المسؤول عن التعليم في المدارس الرسمية بالقدس العربية صرح بان دائرته تشرف على تعليم اربعين الف طالب علما ان المدارس الرسمية تضم ١٥ الف طالب على الاكثر.. وما وضعه من رقم شمل طلاب المدارس الخاصة.. مما اثار استغراب عدد من المسؤولين التربويين في المدينة المقدسة.

■ تجري اتصالات في عدة مدن من أجل اعادة النشاط لاجراء انتخابات لغرف صناعية الا ان الحماس من قبل الصناعيين ليس كبيرا في الوقت الحاضر.

خاص جداً

■ وقع انقسام داخل القيادة العسكرية السوفياتية ادى الى زعزعة هذه القوة وضعفها في مواجهة التفكك الاخير في الاتحاد السوفياتي، وأعطت المجال أمام بوريس يلتسين لاستمالة عدد منهم تجاه الكومنولث الجديد...

■■■■■■■■■

■ وضع بوريس يلتسين رئيس روسيا الاتحادية تحت حراسة مشددة بعد أن ترددت أنباء عن أن بعض الشيوعيين السابقين والقادة العسكريين غير راضين عن خطوات يلتسين وأوامره المختلفة، ويحملونه مسؤولية تضعضع الاتحاد السوفياتي..

■■■■■■■■■

■ خبراء ذرة سوفيات هاجروا من الاتحاد السوفياتي الى كل من الهند وايران والجزائر.. الادارة الاميركية طلبت من القادة في دول الكومنولث عدم السماح لعلماء الذرة والصواريخ والصناعات المتقدمة بمغادرة الاراضي الروسية مقابل عروض اغراء مادية كبيرة.

كلمة المحرر

خطة يقظة.. لمواجهة الإعصار!



جاك خزمو

يجب ألا نفرط في التفاؤل.. ويجب ألا نأمل أكثر من الواقع.. ويجب أن نكون واقعيين وان نزن الامور قبل الحكم عليها.

هذه نصائح نقدمها لكل انسان يود الحديث عن المسيرة السلمية.. وهي يجد ذاتها اسس التحليل المنطقي البعيد عن تأثير العواطف والاحاسيس.

إن المسيرة السلمية كما ذكرنا مراراً وتكراراً طويلة وشاقة ولم تبدأ بالشكل الذي نريده.. ولم تضع خطواتها على الطريق الصحيح.. وهذه المسيرة بعد أن تبدأ ستصطدم بالعوائق والعثرات العديدة والكثيرة.

ولكن ما نود قوله هو ان هناك توجها خطيرا نلمسه عبر ما يجري على الساحة الدولية.. وهذا التوجه يعتمد على ثلاثة رهانات مرتبطة بعضها ببعض.

أولاً: الادارة الاميركية ما زالت تراهن على ايجاد قيادة بديلة وهي تجرب حظها الان الا ان الامر ما زال صعبا.. ولم تحقق شيئاً.. ولكنها تحاول أن تسلط الاضواء على أعضاء الوفد المفاوض.. علما أن هؤلاء الاعضاء جميعا لن يسمحوا بنجاح الادارة الاميركية في تجربتها.. وهذا ظاهر بوضوح من خلال التركيز الاعلامي على اشخاص ومحاولة ابرازهم مع اننا ندرك ان هذه الخطة لن تنجح الان.. ولكن نخشى أن تكون محاولة الادارة الاميركية مقدمة لمحاولات مع اشخاص آخرين.

ثانياً: هناك تغييب واضح لمنظمة التحرير الفلسطينية.. ولا يسمح لها بالتدخل المباشر او ان تكون طرفا في المفاوضات تحت حجج أن الدور سيكون لها في مراحل لاحقة وليس في المراحل الحالية.. حتى أن من يود القول أن المنظمة هي التي عينته فسينفصل من الوفد.. وهذا التغييب واضح من اجل تنفيذ وانجاح الامر الاول من اللعبة.. لعبة ايجاد قيادة بديلة.

ثالثاً: هناك محاولة للاساءة للقيادة الفلسطينية عبر الاساءة الى القائد الفلسطيني ياسر عرفات.. وربما نشأن هذه الحملة بعض الصحفيين المصريين كمقدمة هذه الحملة المسعورة عندما دعا هؤلاء الصحفيون الرئيس الفلسطيني الى التنحي.. وبدأوا بالاساءة الى القيادة الفلسطينية حتى ان هناك من اخذ يدعي أن القيادة يجب أن تكون بايدي المواطنين الفلسطينيين من الاراضي المحتلة.. وهذه الحملة تأتي من اجل الاساءة للمسيرة السلمية ومن اجل اثارة اعصاب المتشددين ودفعهم للقيام بظواهر واعمال تسيء الى سمعة الشعب الفلسطيني.

بمعنى آخر هناك خطة تنفذ بصورة واضحة وعلى مدى السنوات القادمة تستهدف ضرب الانجاز الفلسطيني وضرب ابناء الشعب بعضهم بعضا.. ورفع درجة اليأس.. حتى يستسلم او يقوم باعمال لا تمت الى الواقعية أو المنطق.

إن هذه الخطة نشم رائحتها باستمرار.. وهي خطيرة.. ويجب ان نكون واعين.. والا نكون ساذجين الى حد الايمان الاعمى بأن المسيرة السلمية ستنتهي خلال ايام وتحقق السلام العادل خلال ساعات.. ويتحقق الاستقرار في منطقة الشرق الاوسط خلال ايام معدودة.. ويجب أن لا تتقبل أية دعوة للاقتتال بين ابناء الشعب الواحد.. او للايقاع بين ابناء الشعب وقيادته عبر دق اسافين الفرقة والفساد.. ومن خلال ضرب الانجازات السياسية العديدة التي حققتها القيادة الفلسطينية وحققها الشعب الفلسطيني.

إننا يجب ان نكون حذرين في هذه المرحلة الحساسة والخطيرة ويجب ان ندرك خطورة المؤامرة التي تحاك.. من اجل ضرب الانجاز وازالة الرقم الصعب وتنفيذ ما قد دعا اليه اكثر من مسؤول اسرائيلي منذ سنوات.. الا وهو التخلي عن القيادة والقبول بالواقع وانقاذ ما يمكن انقاذه.. وقبول مبدأ السلام وأن نتنازل عن الارض مقابل التوقيع على معاهدة عدم اعتداء على الشعب الفلسطيني.

إن المؤامرة الخطط لها صعبة.. وقد هيأت لها الادارة الاميركية وغيرها المساعدات المالية المطلوبة تحت شعار تحسين مستوى المعيشة بالضفة والقطاع وتحت ذرائع عديدة.

إن اليقظة مطلوبة الان.. ويجب أن نواجه الاعصار الذي يهب علينا بكل قوة وتعقل واتزان.. انا نريد ونعشق السلام العادل القائم على الحق ولكننا لا نريد أن نجر وراء مخططات تضرب انجازاتنا فعلينا ان نعمل بخطة موازنة قادرة على مواجهة الظروف الصعبة والحفاظ على المكتسبات السياسية والعمل على دعم الشرعية الدولية وتحقيق حقوقنا الشرعية العادلة.

يجب أن نكون واعين.. والا ننجر وراء الشعارات وعواطف.. وان نكون واقعيين.. وان نكون صفا واحدا قبل ان تنفرط الامور، ونخسر ما لا يحمد عقباه.

خبر من كل بيدر



[جولة لدعم القضية]

جولة عرفات الاخيرة ، في الشرق الاقصى ، والتي شملت عدة دول من بينها الصين ، استهدفت من ضمن اهدافها وقف الانفراط الدولي الذي كان مؤيدا للقضية الفلسطينيةلصالح الولايات المتحدةالاميركية.. التي عكس الغاء قرار الامم المتحدة الصادر عام ١٩٧٥ المساواة بين العنصرية والصهيونية ، سعي الادارة الاميركية بسحب بساط الدعم الدولي الذي تحظى به القضية الفلسطينية.

عرفات في جولته حرص على الحصول على مواقف مبدئية وثابتة في دعم القضية الفلسطينية وحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته فوق ارضه بعد أن تلاشت اوروبا الشرقية ومركزها الاتحاد السوفياتي لصالح الموقف الاميركي.

[وقفة مع ليبيا]

* الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات التقى مؤخرا الرئيس الليبي معمر القذافي حيث تباحث معه العلاقات الفلسطينية ـ الليبية وآخر التطورات على الساحة العربية .. وأكد الرئيس عرفات وقوف القيادة الفلسطينية الى جانب ليبيا في مواجهة التحديات والتهديدات .. ووعد عرفات أخاه القذافي بتقديم كل دعم مستطاع للشعب الليبي وقيادته.

[الغياب الاميركي]

* الوفد الفلسطيني لمفاوضات واشنطن الذي عاد بعد ستة ايام حمل المسؤولية عن فشل المفاوضات في تحقيق أي تقدم للغياب الاميركي المقصود ، بعد أن تعهدت اميركا في رسائل الضمانات وفي الاتصالات واللقاءات العديدة التي جرت طوال الشهور الماضية بالحضور الدائم.

الغياب الاميركي شكل مفاجأة للوفود العربية ، التي اعتبرته استجابة للموقف الاسرائيلي الذي طالب و يطالب بعدم التدخل وترك المفاوضين لوحدهم حتى لو طالت المفاوضات لسنين قادمة!!

ولم يخف عدد من اعضاء الوفد الفلسطيني غضبهم على اميركا للتجاهل المتعمد لمفاوضات واشنطن دون تقديم اي تفسير لذلك وعكس ما كانوا يتوقعونه.

[اجتماع تقييم]

* علم من مصادر فلسطينية أن اجتماعا موسعا للقيادة الفلسطينية سيتم عقده قريبا لمناقشة وتقييم جولة المفاوضات في واشنطن التي انتهت دون أي تقدم وسيكون الاجتماع برئاسة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

الاجتماع سيوصي بضرورة التحرك لعقد قمة عربية وذلك بهدف اتخاذ موقف عربي موحد للضغط على الادارة الاميركية للتدخل في المفاوضات باتجاه تطبيق الشرعية الدولية ، وبخاصة أن بعض التقييمات قادت الى ان الافتقاد لموقف عربي موحد سبب عدم التدخل الاميركي وسبب عدم تزحزح اسرائيل عن موقفها المتعارض مع الشرعية الدولية.

[جهود لاشراك الشعبية]

* مصادر فلسطينية قالت ان هناك جهودا تبذل لاعادة اشراك الجبهة الشعبية ، في اعمال اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير .. حيث عقد لقاء في دمشق استمر عدة ساعات بين وفد من حركة فتح ووفد من الجبهة الشعبية.

ورغم عدم التوصل الى اتفاق فان الجهود مستمرة للوصول الى اتفاق يضم الغاء قرار الشعبية بتجميد مشاركتها في اللجنة التنفيذية.

[الديمقراطية تنتقد]

* انتقدت الجبهة الديمقراطية موقف الادارة الاميركية التي تكيل بمكيالين مختلفين في تعاطيها مع العرب واسرائيل .. جاء ذلك تعليقا على النتيجة التي انتهت اليها مفاوضات واشنطن.

والمعروف أن الديمقراطية تتخذ موقفا حذرا من المبادرة الاميركية مع أن موقفها يقوم على التفاوض مع اسرائيل.

[حرب آل الصباح ضد الفلسطينيين]

* حكام الدبابة الاميركية في الكويت ، ماضون في شن حربهم ضد الفلسطينيين ارهابا وتهجيرا وتعذيبا ، والتهمة جاهزة (التعاون مع العراقيين) دون أن يعودوا لرشدهم رغم كافة النداءات الانسانية التي انطلقت من كل مكان ورغم التحذيرات التي صدرت عن جهات فلسطينية عديدة من مغبة الاستمرار في الحرب ضد الفلسطينيين.

أميركا وكعادتها حين يتعلق التعذيب والارهاب بالفلسطينيين تصم اذانها وكأن شيئا لا يحدث مع أن رائحة الحرب القذرة ضد الفلسطينيين فاحت ووصلت الى كل بقاع الارض.

ولكن لا نلوم أميركا..فقطنتساءل هل يستوي الحرص الذي تبديه وسائل اعلام الكثير من الانظمة العربية على الشعب الفلسطيني وقضيته مع الصمت القاتل تجاه حرب آل الصباح ضد الفلسطينيين؟!

[نشاط.. وتأييد]

* ممثل المنظمة في العاصمة البريطانية الاخ عفيف صافية يقوم بسلسلة من النشاط السياسي لشرح القضية الفلسطينية .. وقد ابدى اكثر من مسؤول بريطاني تقديرهم واعجابهم بالنشاط والاسلوب الرائع في شرح الموقف الفلسطيني .. هذا الاسلوب الذي يساهم في الحصول على دعم أكبر عدد ممكن من ابناء الشعب البريطاني للقضية الفلسطينية.

[نحو إنهاء العزلة]

* وزير استرالي التقى الاب ابراهيم عياد عضو المجلس الوطني الفلسطيني .. وهذه هي أول مرة يقوم فيها مسؤول استرالي بمقابلة مسؤول في المنظمة بعد حرب الخليج .. وهذا انجاز سياسي .. وبداية انفراج دولي للمنظمة .. يؤكد أن العالم بدأ يتفهم الموقف الفلسطيني بصورة افضل .. و ينهى العزلة التي فرضت على القيادة الفلسطينية.

[حياد ..]

* صرحت مسؤولة في وزارة الخارجية التركية مؤخرا أن تركيا سترفع تمثيلها الدبلوماسي مع كل من اسرائيل والمنظمة .. وأن هذا الرفع المتوازي يهدف الى تأكيد حياد تركيا تجاه النزاع في الشرق الاوسط.. ونأمل أن يتواصل الحيادة وأن يكون الى جانب الحق والعدالة في المنطقة والعالم.

تعليقات

****

التعذيب منتشر

****

في تقرير لمنظمة دولية أن ٦٠ دولة في العالم تمارس التعذيب ضد معتقليها .. وهناك شك في أن ثلاثين دولية أخرى تمارس التعذيب ولكن ليس هناك اية دلائل على ذلك .. وهذا يدل على أن حوالي ٩٠ دولة أي أكثر من نصف دول العالم تمارس سياسة التعذيب بحق مواطنيها.

اين عصر الوفاق والانفتاح ليضع اسس اخلاقية للتعامل مع المواطنين وللدفاع عن حقوق الانسان..؟!

****

اتفاق حسن جوار

****

وقعت ايطاليا والمغرب مؤخرا على معاهدة صداقة وحسن جوار وتبادل المعلومات والتنسيق بينهما في أمور كثيرة.

وليت الدول العربية في ما بينها توقع على مثل هذا الاتفاق وان تحترمه ولا تلغيه كما هي العادة المتبعة .. اتفاق على الورق ليس أكثر.

****

آثار سلبية

****

قررت شركة «دوغلاس ماكدونالد» من اكبر الشركات الصناعية الاميركية في العالم الاستغناء عن ٧٤ الف عامل خلال السنوات الاربع القادمة واغلاق ٥١ مقرا تابعا لها في مناطق مختلفة من الولايات المتحدة في اطار سياستها تخفيض مصاريفها بعد أن قل الطلب على انتاجها .. ووقوع كساد اقتصادي وصناعي بالعالم.

هذه من آثار حرب الخليج .. العالم بذر امواله على أمور تافهة وها هو اليوم يعاني من ركود اقتصادي .. قد يؤثر على سياسة اميركا وقد تزحزح الرئيس الاميركي بوش عن مكانه.

****

قرار ليبي

****

اتخذت الحكومة الليبية قرارا يمنع بموجبه استخدام اليد العاملة الاجنبية في الاراضي الليبية من اجل منح فرص عمل للعمال الليبيين.

انها خطوة في محلها .. ونأمل ان يهتم العالم العربي بالعمالة المحلية العربية.

****

تصريح اقتصادي

****

الامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية في الجامعة العربية يوسف نعمة الله صرح مؤخراً أن الوفاق الدولي سيجعل الدول العربية تتبنى وتنفذ برامج اقتصادية مرنة وأكثر واقعية.

ليت هذا التصريح يكون صحيحاً .. وقابلا للتطبيق.

****

وظلم ذوي القربى

****

ذكرت تقارير عراقية رسمية ان العراق يحتاج الان الى ما يعادل ٢ر١ مليار دولار من الادوية الضرورية لابنائه واطفاله وان الحكومة العراقية تسعى للحصول على هذه الادوية وباسرع وقت ممكن وبخاصة في فصل الشتاء البارد الحالي.

العراق يحتاج الى الدواء .. ودول شقيقة اسلامية تقر في دكار استمرار حصار العراق .. والتساؤل هو هل التعاليم الدينية مهما كان نوعها تدعوالى مثل هذه القسوةبحق العراق.

****

تضامن بالاسم ..

****

الجامعة العربية .. عقدت عدة اجتماعات لبحث التهديدات الاميركية لليبيا.. وأعربت معظم الدول العربية عن تضامنها مع الموقف الليبي..

ولكن ما هو الموقف العربي اذا قامت الادارة الاميركية بعملية عسكرية..

.. كالعادة بيانات استنكار وشجب .. وهذا ما تعودنا عليه وسمعناه عبر سنوات طوال ومنذ تشكيل الجامعة العربية.. التضامن شعار يرفع ولا يطبق.. وقرارات تتخذ وكلنها لا تزيد عن حبر على ورق.

****

اعلان يجب أن يطبق فعلياً

****

احتفل العالم قبل عدة أيام بيوم اعلان حقوق الانسان .. وأقيمت الندوات والمؤتمرات والقيت كلمات لوزراء ومسؤولين في مختلف دول العالم..

رغم تقديرنا واحترامنا لهذا الاعلان .. هناك بعض الدول التي تحتفل به اسمياً .. وهي لا تطبقه فعلياً.. بل تمارس عكس ما جاء في هذا الميثاق الدولي.. فهل من محاسب !! نشك في ذلك.

قطوف وتأملات

الدعاة في كل عصر وأينما حلوا... سواء كانت دعوتهم بالكلمة عبر اللسان أو مؤثرين بالقلم عبر قنواته المتعددة، أو ممتطين لوسيلة من وسائل الاعلام المرئية أو المسموعة أو المقروءة فانهم في هذا انما يخاطبون العقول و يحاولون الولوج الى القلوب..

□□□□□□

■ القلب هو الوعاء الذي جعل الله فيه موطن العقل فقد قال سبحانه وتعالى (أم لهم قلوب لا يعقلون بها).. ذلك أن الامر اذا ما تمكن من القلب وتأصل فيه ، فانه يصبح فاعلا متفاعلا وهو غاية التأثير..

■ حين يكون عمل الدعاة مؤثراً فيما يصلح الناس ، فان جهودهم يحب أن تنبع من القلوب ، صادقة في المقصد ، مؤمنة بالهدف .. وتقول الحكمة...ماصدرعن اللسان لا يتجاوز الآذان ، وماصدرعن القلب دخل الى القلب.

■ واعلموا هداني الله واياكم بأنه لا يؤثر في القلب مثل الكلمة .. ولن تتحكم فيه الكلمة الا بعد القناعة، والقناعة لا تأتي الا وقد استحوذت على المشاعر، وكانت وافية متحينة للعوامل المؤثرة من حيث ..الوقت ، المناسبة، صفاء الذهن ، القدرة على الاستيعاب والفهم من قبل المستمع والقدرة على الافصاح والاقناع من قبل المتكلم..

■■■■■■■

الفن القصصي كسائر الفنون لا يمكن أن يكتسب بدراسة قواعده واستذكارها، وشأن القاص في ذلك كشأن الكاتب والشاعر، فان ملكة الانشاء وروح الشاعرية لا يكفي لاكتسابها احسان الاعراب ووزن بحور الشعر...

□□□□□□

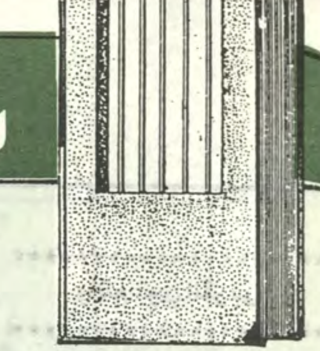
■ لا يمكن أن يكون القاص قاصاً مكتملا الا اذا اجتمعت له خمسة عوامل ، الميل الفطري ، والموهبة الاصيلة، والدراسة المنظمة والاطلاع الدائب ، والمرونةالفطنة....

■ على القاص أن يتأنى في انتاجه ، وأن يؤمن بما للوقت من أثر في انضاج فنه ، وأن يثق بأنه ما من عمل فني طال به الوقت الا كان ذلك سبباً في اجادته واتقانه..

■ ان أعيب ما يعاب على الناشئة من القصاصين هو قطفهم للثمرة قبل أوانها ، فاذا هم يجنونها فجة و يقدمونها غير يانعة، فلا تلقى ذلك الذي يتوقعونه لها من ترحاب ورواج..

■ لا بد من أن يطالع القاص صحائف الحياة الدائرة كما يطالع صحائف الكتب ، وأن يقتحم معتركها ليستفيد من تجاربها، وكلما زادت خبرته بالمجتمع تجلت له الحقائق وانفسحت أمامه الآفاق..

■■■■■■■



وراء الاحداث

■ **الاحزاب الشيوعية في الوطن العربي قررت تغيير أسمائها** الى أسماء جديدة مختلفة متنوعة وبخاصة بعد انهيار الاتحاد السوفياتي.

■ **يتعرض السودان الى مخطط يستهدف تقسيمه** الى عدة مقاطعات ودويلات واقامة اتحاد كونفدرالي بين هذه الدويلات.. ويقال أن مسؤولين في الحكومة السودانية والمتمردين يؤيدون تنفيذ مثل هذه المخططات.

■ **قررت الولايات المتحدة تقديم تعويض لايران على الاسلحة التي ابتاعتها ولم تتسلمها** في أواخر السبعينات..ويجيء التعويض **كمكافاة للدور الايراني في اطلاق سراح الرهائن الاجانب** المحتجزين في لبنان..

■ **قررت السعودية الغاء سلسلة من الصفقات التي وقعتها لشراء اسلحة متطورة** من طائرات ودبابات ويأتي هذا الاجراء **لتخفيف العجز بالميزانية** للسنة القادمة.. ولشعور السعودية بعدم الحاجة الى مثل هذا السلاح في الوقت الحاضر.

■ الزعيم الديني **محمد حسين فضل الله يعود الى نشاطه السياسي مجدداً في لبنان** .. والحكومة اللبنانية مسرورة لأنه لعب دوراً ايجابياً في اطلاق سراح الرهائن الاجانب المحتجزين في لبنان..

■ تسعى الادارة الاميركية الى **عقد مؤتمر دولي حول الاسلحة النووية** وتهدف من ورائه الى التوقيع على **معاهدة جديدة لوقف التسلح النووي بالعالم.**

■ **اتصالات مكثفة تجري بين ايران وسوريا** حول تواجد **حراس الثورة الايرانيين في لبنان** .. وهناك اتفاق على ترحيل هؤلاء الى الاراضي الايرانية خلال أشهر معدودة .. وضمن خطة مشتركة..

■ **اتصالات ولقاءات غير رسمية جرت مؤخراً بين ايران والعراق** وتستهدف هذه الاتصالات **تحسين وتلطيف الاجواء** بين الدولتين الجارتين..

■ يمارس **ضغط من قبل دول الحلفاء** التي شاركت في حرب الخليج **على تونس** من أجل الابتعاد عن **موقفها المساند والمؤيد للعراق** .. مما حدا بتونس الى اتخاذ إجراءات اسمية وعلنية مناهضة للعراق تستهدف امتصاص هذا الضغط.

■ الرئيس اليمني علي عبد الله صالح **أجرى سلسلة من الاتصالات مع قادة المغرب العربي** ومن المتوقع أن يقوم بزيارة الجزائر وليبيا خلال الاسابيع القادمة.

■ **دول الخليج العربي قررت وقف صرف القروض** التي قررت منحها للاتحاد السوفياتي خلال أزمة الخليج لانها لا تعرف لمن تسلم مثل هذه القروض في ظل التفكك الذي تشهده دول الاتحاد.

■ الرئيس الروسي **بوريس يلتسين طلب من الزعامة الايطالية** أثناء زيارته الاخيرة لايطاليا أن **تقدم ايطاليا ودول أوروبا مساعدات اقتصادية فورية لروسيا الاتحادية**.. وأبلغ رغبته في الانضمام الى دول المجموعة الاوروبية خلال السنوات القادمة بعد أن يستقر الوضع السياسي في الديار الروسية..

■ زعيم الحزب التقدمي الاشتراكي **وليد جنبلاط قام بزيارة الى عدة دول خليجية** حاول خلالها الحصول على دعم مالي لحزبه .. الا أنه لم يحصل الا على جزء قليل مما كان يطمح اليه..

■ **الدول الشيوعية في شرق آسيا** تجري اتصالات فيما بينها **لعقد قمة طارئة للدفاع عن مبادئها** وسياساتها الخارجية.

■ **الرئيس اللبناني الياس الهراوي سيقوم بجولة في عدة دول أوروبية** يطلب خلالها دعماً مالياً لاعادة تعمير لبنان .. ومن الدول التي سيزورها المانيا وايطاليا وفرنسا واسبانيا.. موعد الجولة لم يحدد وسيكون في شهر شباط القادم..

■ الادارة الاميركية وجهت **دعوات رسمية لعدد من القادة العرب لزيارة واشنطن في الربيع القادم** .. ومن بين هؤلاء العاهل السعودي الملك فهد والرئيس المصري حسني مبارك.

■ الرئيس السوري **حافظ الاسد سيزور الجزائر خلال الشهر القادم** في اطار الاتصالات العربية العربية من أجل اتخاذ موقف موحد بخصوص المحادثات متعددة الاطراف المقرر عقدها في أواخر الشهر القادم.

■ العاهل المغربي الملك **الحسن الثاني اجتمع مؤخراً الى قادة الاحزاب الدينية الاصولية** ووجه اليهم تحذيراً بضرورة العمل على دعم المغرب وعدم دعم جهات خارجية تسعى الى ايذاء المغرب.

■ **مبعوثون ايرانيون سيتوجهون الى عواصم عربية عديدة** .. من أجل شرح الموقف الايراني تجاه مسيرة السلام في منطقة الشرق الاوسط ومن أجل تعزيز الموقف الايراني في العالم العربي..

■ **طلبت أجهزة الامن في أوروبا وأميركا** من مؤسسات عديدة تعمل في مناطق مختلفة من العالم **وضع حراسة مشددة على مؤسساتها تجنباً لحوادث انتقامية** قد تتعرض لها هذه المؤسسات سيقوم بها «أعداء التحالف» العربي .. استناداً الى ما جاء في كتب التحذير..

■ الرئيس المصري **حسني مبارك رفض اقتراحا سودانيا بزيارة الفريق عمر البشير الى القاهرة** والاجتماع الى الرئيس المصري حسني مبارك .. مبارك قال أن الوقت الآن غير ملائم .. مراقبون عزوا الفتور في العلاقات الى التقارب السوداني الايراني الاخير.

الجانب الآخر لمفاوضات واشنطن...

مؤآمرة "اللافلسطينية" ضد الشعب الفلسطيني

من واشنطن الى دكار الى الكويت الى الداخل... سياسة القضاء على الفلسطينية

تبدو الكتابة عن السلام الفلسطيني في هذه الفترة بالذات، وبالتحديد خلال الاسبوعين الماضيين، نوعاً من التعبير عن انفصام شخصية، انفصام بين تطلعه للسلام، وبين قبوله للمبادرة الاميركية بهدف تحقيق السلام ... وبين الوقائع التي تجعله لا يرى في السلام سوى محاولة لاذلاله واهانته..

ولكن ثمة حقيقة أساسية تخفف من هذا الشعور حقيقة أن المفاوضات السلمية لم تبدأ بعد، وأن الضغط من كافة الاطراف يزداد قبل المفاوضات وأثناء بدايتها، هذه الحقيقة تخفف من الشعور الذي يتحكم بالكاتب والكتابة ايضاً في هذه الفترة.

ولأن في السياسة، لا توجد «مصادفة»، ولا يوجد ربط عفوي بين الاحداث، فان ما يتعرض له الفلسطينيون في هذه الفترة وفي أماكن عديدة.. وما تعرضوا له خلال الاسبوعين في وقت ما إنفك فيه الفلسطيني يؤكد حرصه على تحقيق السلام، وذلك باصراره على المفاوضات في واشنطن رغم التعنت الاسرائيلي، يخرج الكاتب الصحفي، عن اللياقة الدبلوماسية في الكتابة، نحو نوع من الجنون، الذي عادة ما يصاب به الكاتب في أية لحظة..

■■■■■■

في مؤتمر دكار الاسلامي .. الذي كان يتوقع منه البعض، أن يكون فاتحة صفحة جديدة، من العلاقة بين الدول التي تدعي الاسلام، والاسلام منها براء، حورب الشعب الفلسطيني، من قبل دول الخليج العربي، بالخروج من القاعة حين اعتلى أبو عمار منصة الخطابة لالقاء كلمة فلسطين .. وحورب الاسلام باسقاط ذروة سنام الاسلام..

ليس ثمة مفاجئة، ولكن «قمة دكار» كشفت للشعب الفلسطيني الكثير .. كشفت أن مقرر سياسة (الدول الاسلامية)!! هي أميركا.. وكشفت ان الاسلام الذي ساد في القمة ليس هو الاسلام الذي أراده رب العالمين لعباده وانما هو اسلام النفط، والبترو دولار الاميركي، وأن منظمة التحرير غير مرغوب فيها عند العرب والمسلمين. وعند دول الخليج، التي تمارس أميركا الضغط عليها لعدم التسرع في التطبيع مع اسرائيل على أنقاض الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني وعلى أنقاض القدس الشريف..

ان حرب الخليج، لم تعد سوى (قميص عثمان) الذي يحمله الخليجيون .. لمعاداة منظمة التحرير الفلسطينية، والشعب الفلسطيني، وأظهرت (قمة دكار) أن دول الخليج تقود الحرب ضد الشعب الفلسطيني، من خلال اسقاط ذروة سنام الاسلام، ومحاربة أبو عمار المعبر عن ارادة الشعب الفلسطيني في الحرية والاستقلال.

ان الادعاء بالحرص على الشعب الفلسطيني وحقوقه الوطنية، يستوي وبأي شكل من الأشكال مع خروج ممثلي دول الخليج من القاعة حين صعد أبو عمار على المنصة لالقاء خطاب فلسطين، حين وجه ولي العهد السعودي الاهانة لأبو عمار في مؤتمر القمة... وحين أصرت دول الخليج على اسقاط ذروة سنام الاسلام.

ان هذا يبدو كلاماً عاطفياً، وصحيح ذلك ولكن لنحول الكلام الى لغة سياسية واضحة...

ان الموقف من فلسطين ومن أبو عمار في قمة دكار يعني.

■ **أولا :** أن الدول الاسلامية، استجابت للشرط الاميركي، باسقاط ذروة سنام الاسلام .. وبالتالي القبول بالامر الواقع. وتلقائياً فرض الواقع على الشعب الفلسطيني كما تشتهي أميركا .. وتريد في هذه الفترة.

■ **ثانياً :** ان الدول العربية والخليجية وبعض الدول الاسلامية، استجابت للشرط الاميركي شرط محاربة منظمة التحرير كمعبر عن ارادة الشعب الفلسطيني، وذلك برفض المصالحة مع أبو عمار واستمرار وقف الدعم الاميركي .. والهدف من ذلك تجريد منظمة التحرير من مقومات القوة وذلك بحرمانها من الدعم السياسي العربي والدولي، والدعم المادي، بعد أن تم القضاء على قوتها العسكرية في لبنان .. وايصالها لمرحلة الذوبان في مقابل خلق قيادة بديلة من الارض المحتلة..

■ **ثالثاً :** ان الشرط الاميركي في هذه الفترة بالذات التي بدأت فيها المفاوضات في واشنطن يقضي باستمرار وتصعيد الضغط على منظمة التحرير لتحقيق الهدف السابق، والدول الخليجية بموقفها من منظمة التحرير ومن أبو عمار في قمة دكار قد استجابت لهذا الشرط.

■ **رابعاً :** ان ازدياد قوة منظمة التحرير في هذه الفترة التي بدأت فيها المفاوضات لا يتفق مع الشرط الاميركي القاضي بالمزيد من اضعافها للاستجابة للشروط الاسرائيلية في مفاوضات واشنطن.. وبهذا فان دول الخليج بموقفها قد عبرت عن الاستجابة الكاملة لهذا الشرط.

ان قمة دكار بالدول الخليجية التي شاركت فيها، والتي كان لنفطها الدور الاساسي في البيان الختامي الذي صدر عنها، قد شكلت نقطة تراجع عن القضية الفلسطينية، قد تخلت عن التزامها الاسلامي والعربي تجاه الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني .. وذلك لأن الالتزام يفرض اتخاذ قرارات واضحة نظرية والأهم عملية في الدعم السياسي والمادي للشعب الفلسطيني لزيادة قوته السياسية في المفاوضات التي بدأت في واشنطن.

وبخلاف ذلك فان قمة دكار سحبت البعد العربي القومي، والاسلامي الذي يمثل سياسة داعمة ومساندة للموقف الفلسطيني، والعربي بشكل عام في مفاوضات واشنطن، وبهذا فان قمة دكار بقراراتها ومواقفها، وبالنفط الذي صاغ هذه القرارات قد وضعت الوفود العربية ومنها الفلسطينيين في واشنطن مكشوفين .. وعراه بدون



قاعدة سياسية كانت موجودة الى ما قبل حرب الخليج، لكن قمة (دكار) بقراراتها أنهتها وقضت عليها.. استجابة لشرط أميركا.. وكخطوة على طريق ارساء النظام الدولي الاميركي الجديد..

■■■■■■■

واذا كان هذا في (قمة دكار) فان حكومة آل الصباح في الكويت .. حكومة الدبابة الاميركية، أكثر وضوحاً في حربها ضد الشعب الفلسطيني فلم يترك أقطاب آل الصباح أية فرصة للادلاء بحديث صحفي حتى يشنون هجوماً ضد منظمة التحرير الفلسطينية، والقيادة الفلسطينية، وبالتحديد أبو عمار، و يستخدمون ألفاظاً نربأ نحن كصحافة، عن كتابتها.

وآخر ما طلعت به حكومة آل الصباح .. الادعاء بأن الفلسطينيين ، لم يتعرضوا للتعذيب والقتل. والارهاب .. وأن أبو عمار (يكذب) وغير ذلك من الالفاظ التي نربأ بأنفسنا عن حتى كتابتها .. ولكن الحقيقة التي تنزل على رأس آل الصباح في كويت أميركا كالمطرقة.. حقيقة الارهاب الذي مارسته وتمارسه هذه الفئة ضد الشعب الفلسطيني في الكويت .. لا يحتاج لأية أدلة أو براهين .. فحامي حمى آل الصباح الادارة الاميركية (لامت) آل الصباح للجرائم التي اقترفوها و يقترفونها بحق أبناء الشعب الفلسطيني في الكويت .. وعشرات بل مئات الآلاف الذين هربوا من الكويت أوتم ابعادهم تحت وطأة الارهاب والجرائم هم الآن في الأردن.

ان حرب الخليج .. والادعاء بأن الفلسطينيين في الكويت وقفوا لجانب صدام حسين ليس أكثر من قميص عثمان الذي يرتديه آل الصباح في جرائمهم ضد أبناء الشعب الفلسطيني في الكويت .. تنفيذاً لشرط أميركا المشار اليه في أبعاد وأهداف قرارات قمة دكار... ولدفع الشعب الفلسطيني نحو المزيد من الاحباط واليأس للقبول بالحل الاميركي وفقاً للشروط الاسرائيلية كما أوضحت مفاوضات الممرات في واشنطن.

وآخر اجراء لجأت اليه حكومة الدبابة الاميركية في الكويت منع الفلسطينيين من قيادة السيارات ليلا، أي فرض منع التجول الليلي على الفلسطينيين في الكويت.

■■■■■■■

وبين هذا الاجراء وقمة دكار بقراراتها علاقة ليست تصادفية وانما مدروسة وواضحة.

و يبدو أن حكومة الكويت قد استفادت كثيراً من منع التجول الليلي الذي يتم فرضه على الفلسطينيين في الضفة والقطاع .. وليس من المصادفة أن يتزامن فرض منع التجول الليلي على الفلسطينيين في الكويت وعلى الفلسطينيين في الضفة الغربية..

وفي الوقت الذي تجري فيه المفاوضات الثنائية في واشنطن .. صعدت حكومة شامير من اجراءاتها في الارض المحتلة.. فمن فرض منع التجول لمدة أسبوعين على مدينة رام الله والبيرة.. والقرى والمناطق المحيطة بهما.. وفرضه على مدينة نابلس الى فرض منع التجول الليلي على سكان هاتين المدينتين والى قرارا حكومة شامير بالسماح للمستوطنين بالاستيطان في حي سلوان .. والى الامر العسكري الذي يحظر حركة السكان على جانبي جميع الطرق في الضفة الغربية من الساعة الخامسة مساء وحتى السادسة صباحاً..

واعتبر الامر العسكري أن مسافة مائة وخمسين متراً على جانبي الطرق منطقة عسكرية مغلقة..).

■■■■■■■

لأول وهلة تبدو أن العلاقة بين هذه الاجراءات في مناطق مختلفة، في قمة دكار وفي الكويت وفي الارض المحتلة غير ذي علاقة، غير أن التمعن فيها يجد أنها مترابطة ترابطاً كاملا...

وايضاً مترابطة مع ما يجري في واشنطن من مفاوضات والأهم ما يتعلق بالمفاوضات .. وكلها تحدث استجابة للشرط الاميركية انهاء الفلسطينية..

■■■■■■■

إن الجانب الآخر لمفاوضات واشنطن كما ظهر في الاسبوعين الماضيين هو محاولة أميركا الغاء (الفلسطينية) وذلك من خلال عدم التدخل لفض الخلاف بين الوفدين الاردني والفلسطيني من جهة والوفد الاسرائيلي من جهة أخرى..

ان الشرط الاميركي للحل السياسي يقضي بعدم اقامة دولة فلسطينية، هذا الشرط يفرض القضاء على الفلسطينية كهوية وطنية مستقلة، وفي هذا السياق فان ما يتعرض له الفلسطينيون في واشنطن .. وفي الكويت وفي الارض المحتلة وما تعرضوا له في دكار سياسة اللافلسطينية وهذا هو الرابط بين كافة الاجراءات التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني ومنظمة التحرير كممثل وحيد وشرعي. في كافة الاماكن.

ان اضعاف الفلسطينيين في مفاوضات واشنطن للقبول بالشرط الاميركي .. للمفاوضات الغاء الفلسطينية عبر الاندماج الكامل في الوفد الاردني وراء سياسة اللافلسطينية الممارسة ضد الشعب الفلسطيني ، وهدف هذه السياسة ايضاً دفع الفلسطينيين في واشنطن للقبول بالأمر الواقع .. والأمر الواقع الشرط الاميركي .. المتفق مع الشرط الاسرائيلي في عدم اقامة دولة فلسطينية.

■■■■■■■

ان الوجه الآخر للمبادرة الاميركية لحل الصراع في الشرق الاوسط ، مؤامرة دولية اقليمية ضد الشعب الفلسطيني ، وضد منظمة التحرير تشترك فيها أطراف عديدة..

مفاوضات واشنطن والطريق المسدود ..

مقدمات التفاوض الأميركية قادت الى الفشل

الخروج من المازق .. بالإستمرار أو بالتقدم لصالح إسرائيل

مهما قيل في مفاوضات الستة ايام التي انتهت دون ان تبدأ ، وفي الملابسات التي حالت دون انطلاقها فان النتيجة التي خرجت بها هذه الجولة تتجاوز الجولة نفسها .. وتتجاوز مؤتمر مدريد الذي سبقها وتتجاوز ايضا العملية السياسية التي بدأت قبل عدة شهور تتجاوز كل ذلك الى طريق المفاوضات كطريق للحل السياسي طريق وصل الى الجدار الذي حال دون انطلاقها.

إن القول بأن تقدما حدث في مفاوضات واشنطن ، وان هناك نوعا من التفاؤل بأن يحدث تقدم في الجولات القادمة ينطوي على رؤية خالية رؤية تقوم على الامل وعلى الاوهام ايضا ،بأن يحدث تقدم في الجولة أو الجولات القادمة ، وعكس هذه الرؤية .. فان الرؤية الاخرى .. تقول بأن التقدم لن يحدث في الجولة او الجولات القادمة الاخرى حتى لو استمرت سنوات طويلة دون تغيير الاسس والقواعد التي حكمت جولة واشنطن .. وحتى تغيير المقدمات الكثيرة التي قادت الى بدء جولة واشنطن الفاشلة من المفاوضات التي وصلت الى طريق مسدود منذ اللحظة الاولى التي بدأت فيها.

إن العملية السياسية برمتها وصلت الى طريق مسدود وليس جولة واشنطن من المفاوضات وان كانت «الجولة» هي التي كشفت ذلك ، وأوضحته بصورة لا تقبل الجدل .. وذلك للاسس الخاطئة التي قامت عليها العملية السياسية وذلك لما يلي :

أولا : ان سنوات طويلة مضت على الصراع في المنطقة ، دلت كافة التجارب السابقة لحله ان طريق الحلول الوسط، والاعتماد على اطراف الصراع نفسها للتوصل للحل طريق غير مجد ، لان ذلك معناه فرض الطرف الاقوى في معادلة الصراع مواقفه على الاطراف الاخرى .. وذلك لا يقود للحل .. ودلت كافة الجهود التي تم بذلها للوصول الى مدريد و بعدها الى واشنطن استحالة التوصل الى حل بالاعتماد على مفاوضات اطراف الصراع وحدها ، و بصورة اخرى بالاعتماد على المفاوضات بين اسرائيل من جهة والعرب ومن ضمنهم الشعب الفلسطيني من جهة أخرى.

هذه النتيجة التي خرجت بها كل تجارب حل الصراع في المنطقة تم اسقاطها لخطة الوصول لواشنطن وحتى قبل هذه اللحظة حين رفضت اسرائيل الموعد الذي حددته الادارة الاميركية وفرضت الموعد التي اختارته مع تعديل هامشي وغير مهم من قبل الوفود العربية بتأجيل الموعد الذي حددته اسرائيل ليوم آخر.

إن كافة التجارب التاريخية تدل على أن أي صراع على شاكلة الصراع في المنطقة الشرق اوسطية لا يمكن حله بالاعتماد على اطراف الصراع وحدها ، وهذه الحقيقة تعرفها الادارة الاميركية اكثر من غيرها من حكومات العالم.

ثانيا : رغم أن الادارة الاميركية ، ومنذ اقتراح الرئيس بوش في آذار الماضي الذي شكل القاعدة التي انطلق على اساسها وزير خارجيته بيكر في جولاته الاميركية لحل الصراع مروراً بالضمانات التي قدمها بيكر لاطراف الصراع .. وانتهاء باسس الدعوة لبدء مفاوضات واشنطن .. رغم أن الادارة الاميركية اعلنت عن وجود اسس عامة لحل الصراع فان مفاوضات واشنطن كشفت أن لا وجود لاية اسس سوى صيغ مطاطية لا تصلح ان تشكل قاعدة للتفاوض بين الوفود التي ذهبت لواشنطن بل هذه الصيغ المطاطية ادخلت المفاوضات ومنذ البداية في مأزق من الصعب تجاوزه وبخاصة ان الادارة الاميركية رفضت التدخل حتى في تفسير الصيغ التي قدمتها بنفسها وتركت حرية التفسير لكل طرف.

لقد كشفت مفاوضات واشنطن ، أن الادارة لم تحدد اية اسس للاطراف المتفاوضة على كافة الاراء التي ظهرت خلال الفترة الماضية ، بأن لواشنطن التصور الكامل لحل هذه الاراء التي اوحت أن الطبخة جاهزة ، ومشاركة الاطراف في مفاوضات مباشرة ليس أكثر من الديكور لوضع الاطباق على الطاولة ، ولالتهام كل طرف النصيب الذي حددته له واشنطن.

وازاء هذه الحقيقة فان المفاوضات لم تخرج عن الدائرة المفرغة التي وجدت نفسها فيها ومنذ البداية ورفضت الادارة الاميركية املاء هذه الدائرة لتقدم المفاوضات.

ثالثا : وفي مقابل هذه « القدرة الفارغة» التي قدمتها الادارة الاميركية للوفود المتفاوضة في واشنطن و بخاصة للوفود العربية فانها ابعدت الشرعية الدولية بقوانينها ومواثيقها منذ البداية عبر ابعاد الهيئة الدولية ورفض اي دور لها حتى ولو دور المشارك.

ودلت مفاوضات واشنطن ان تحديد الادارة الاميركية لقراري ٢٤٢ و٣٣٨ كأساس للتفاوض بين العرب واسرائيل ، ليس اكثر من خدعة اميركية للوفود العربية وذلك لان مجرد لقاء الوفود دون اسس واضحة ودون الاعتماد على هذين القرارين معناه ابعاد القرارين. واخضاعهما للتفاوض بين الاطراف و بالتالي ابعاد فكرة تطبيقهما كطريق للحل.

عدا ذلك فان اعتماد القرارين في ضوء التفسير المتناقض له بين اسرائيل والعرب وفي ضوء عدم طرح اميركا لتفسيره يشكل أساساً للتناقض والخلاف حتى في حالة تجاوز المفاوضات (عقبة) البداية ، وفي حالة تدخل اميركا لفض الخلاف على اساس الحل الوسط الذي تعتمده (علنياً) فقط .. فان القرار سيتم تغييره بقرار اميركي اي بقرار الحل الوسط.

و بهذا فان مفاوضات واشنطن دلت على أن اميركا في الوقت الذي ابعدت فيه الشرعية كأساس للتفاوض لم تضع اي اساس لذلك.

رابعاً : إن الادارة الاميركية اعلنت مراراً انها ستكون مشاركة مشاركة فعلية في كافة مراحل التفاوض بين اسرائيل والعرب ، وهذا الموقف الاميركي بالاضافة الى وسائل الضمانات كان احد العوامل الرئيسة لقبول العرب والفلسطينيين بالمبادرة الاميركية و بالتالي الذهاب الى مدريد ومن ثم الى واشنطن.

ولكن جولة واشنطن التفاوضية الناشئة دلت على أن ذلك لم يكن سوى مجرد (اعلان) لا رصيد له من التطبيق العملي ، وذلك بتجاهل ادارة بوش المتعمد لمفاوضات واشنطن .. واكثر من ذلك التعتيم الاعلامي

المتعمد ايضاً.

وفي هذا السياق فان الادعاء الذي رددته وسائل الاعلام العربية بأن الادارة الاميركية غابت لانشغالها في قضايا أخرى لا رصيد له من الصحة ، و بخاصة بعد أن صرح الرئيس بوش عقب انتهاء المفاوضات مباشرة ان اميركا لن تتدخل في المفاوضات.

خامساً : إن هذا التصريح الاميركي يعكس التخلي الاميركي عن الموقف السابق الذي أعلنته مراراً بالمشاركة الفعلية لكافة المراحل .. في وقت يدل فيه الغياب على انحياز لجانب اسرائيل التي يقوم موقفها ومنذ بدء العملية السياسية وحتى قبل ذلك بسنوات طويلة على عدم رفض أي تدخل سواء من قبل الهيئة الدولية او الدول الكبرى أو من اميركا بعد انهيار الاتحاد السوفياتي.

ولهذا فان غياب اميركا عن مفاوضات واشنطن عكس و بصورة لا تقبل الجدل انحيازها لاسرائيل .. وذلك بالاستجابة لموقفها هذه الاستجابة التي تتناقض مع الموقف الاميركي السابق المعلن.

وزيادة في الايضاح فان وقوف اميركا لجانب اسرائيل في التصويت على قرار للامم المتحدة صدر في ١٢/١١ اي في نفس الفترة التي كانت فيها المفاوضات يدعو لحل شامل وعادل للقضية الفلسطينية على اسس الشرعية الدولية وفي نفس الفترة وضعت اميركا ثقلها السياسي وراء الغاء قرار الامم المتحدة الصادر عام ١٩٧٥ والذي يعتبر الصهيونية شكلا من أشكال العنصرية.

إن ذلك يدل على أن اميركا ليست الوسيط المحايد والنزيه في العملية السياسية كما اعلنت مراراً.

سادساً : إن هذا الانحياز الاميركي في وقت انهارت فيه القوى الاقليمية التي كانت تشكل ميزان القوى الاقليمي بين العرب واسرائيل وميزان القوى على الصعيد الدولي .. فان التراجع في الموقف الاسرائيلي عن اسسه المناقضة للشرعية الدولية والقانون الدولي يبدو غير ممكن وان لم يكن مستحيلا .. وفي المقابل فان القبول بالامر الواقع المفروض من قبل اسرائيل كحل نهائي للصراع غير ممكن من قبل الانظمة العربية لان ذلك يعرضها لهزات سياسية تطيح بها أو ببعضها أو تضعفها.

لكل ذلك فان مفاوضات واشنطن وصلت الى طريق مسدود وان لم يحدث اي تغيير في هذه (المعطيات) التي كشفتها مفاوضات واشنطن فان اي تقدم على طريق الحل لن يحدث و بالتالي فان المفاوضات ليست سوى اضاعة للوقت لصالح اسرائيل.

واذا ما تقدمت فان التقدم سيكون لصالح اسرائيل على حساب العرب والفلسطينيين .. أي أن الخروج من (مأزق) واشنطن التفاوضي وفقا للمعطيات التي كشفتها سيكون لصالح اسرائيل في حين ان الاشتراطات الاميركية التي حددت الطريق الى واشنطن المفاوضات كانت على حساب العرب.



المجد لله في الأعالي .. وعلى الأرض السلام

أبو أحمد

في هذه الايام تعيش شعوب العالم ذكرى ميلاد السيد المسيح عليه السلام، و بعيدا كل البعد عن كل ما نادى به هذا الرسول من وصايا ووعظ وشرائع.. رغم تشدق حكام كثيرين وخاصة في الغرب بقيم المسيحية واخلاقها المثالية...

هذا الغرب الوثني الذي لا يجد في تعاليم المسيح سوى قميص عثمان الذي يضعه على وجهه، من أجل قضاء مآر به السياسية.. ودون ان يحاول بناء المجتمع المحب للانسانية والسلام..

فاعتى الحروب التي قامت ضد بني البشر كان مصدرها الغرب وخاصة في الحر بين العالميتين، الاولى والثانية. والتي استعملت فيها اقوى اسلحة الدمار من تقليدية وكيماو ية ونوو ية، دونما وازع من الضمير ليردع هؤلاء عن قتل وتشو يه البشر وتدمير منجزاتهم الحضارية.

هذا اذا استثنينا الاو بئة الاجتماعية التي ترعرعت في بيئة الغرب البعيدة كل البعد عن جوهر المسيحية، واخلاقياتها وما افرزته هذه البيئة من أجيال ضائعة في حب الشهوات وترو يج بضائعها من جنس ومخدرات جعلت من الانسان سلعة في سوق الطغيان..

فاين عباد المال والشهوات من عباد الله انصار المسيح الحقيقيين الذين ذاقوا الظلم والاضطهاد جراء وقوفهم في وجه الظلم على الارض.. وأين عدوانيتهم من سماحة المسيح وتلاميذه الحوار يين.. لا مكان للمقارنة.

ولسنا بهذا الصدد ننكر عليهم ان لهم ارتباطا بالمسيح.. ولكنه كارتباط يهودا الاسخر يوطي.. الذي سلم عيسى عليه السلام لايدي الجلادين.. وهم له اتباع...

ولكن لكل ظلم نهاية.. ومهما امتلات الارض جورا فان الشعوب والامم المقهورة تحمل الايمان والامل بنزول نبي الخلاص الذي رفعه الله اليه.. تصديقا لوعد الله.. وتصديقا لوعد ابن مريم الذي حذر من مسحة ودجالين سياتون وقد يدعي واحدهم بانه المسيح ابن مريم...

.... ولا بد بان وعد الله له التمام.

وكان مأساة الخليج الاخيرة التي صنعها الغرب المدعي بالمسيحية كانت حرقا للنبات والحيوان والانسان العراقي على مذبح الاله النفطي البغيض «عسى ان يتقبله قر بانا»، على طريق توقيفهم نحو صلب الشعوب الفقيرة والمشردة والمهجرة، واخراجها من نظامهم العالمي الجديد هذا النظام الذي لا يحتمل رائحة الفقراء فمن لا يجدون ماء للشرب فكيف للاستحمام...

السلام عليك يا رسول الله و بشرى السلام، يوم ولدت و يوم مت و يوم تبعث حيا.. فقد قلت احبوا مبغضيكم.. وهذا الغرب المتمسح باسمك يبغض كل الوان المحبة بما فيها محبة الله..

وقد قلت احسنوا لمن اساء اليكم.. وهذا الغرب الشيطاني يسيء الى كل الامم والشعوب التي اضاءت النور للانسانية وخرجت مشاعل الهداية من بين ظهرانيها.

هؤلاء هم اعداؤك الاوائل يا سيدي.. وما تمسحهم باسمك الطاهر.. سوى جزء من لعبتهم في صناعة مسيح كاذب ياتي منتحلا اسمك، ومدعيا الالوهية... حتى يحكموا مجددا شعوب الارض المطحونة... باسم الله هذه المرة..

فطوبى للفقراء والمظلومين والمقهورين.. طوبى لكل من يقفون في وجه الطغيان وروح النجاسة، في مواجهة آلة الدجل وكشف الاعيبها لخدمة اعداء رسول الله عيسى عليه السلام...

ومن أجل بناء نصب كبير يخلد يهوذا الاسخريوطي... الذي يؤمنون به أكثر من ايمانهم بالله والمسيح.. ولكن آلة الخير ستستمر في انشادها..

المجد لله في الاعالي وعلى الارض السلام.. والمحبة والخير والعدل ان شاء الله.

رأي

بقلم : محمد وتد

١٩٩٢ ـ حذار من منتصف مارس!

يطل العام الجديد على عالم مختلف عن عالم العام السابق... وقد نكون محظوظين برؤية هذا العام، كالذين يسعفهم الحظ وتاريخ الميلاد برؤية ما ندر من الاجرام السماو ية التي تستغرق دورتها مئات الاعوام لتظهر لبضع ساعات ثم تختفي.

وكان العالم القديم يتشاءم بظهور الاجرام النادرة والمذنبات.. والخسوف والكسوف.. و يرى فيها نذيرا للكوارث وقد يكون هذا العام نذير شؤم، لاننا نشهد انهيار اقصر الامبراطوريات عمرا، لكنها بانهيارها اكثرها خطرا...

لقد عمر سلطان الفراعنة قرونا طو يلة، سلالة بعد سلالة الى ان سقطوا واندثروا بدون ان يملكوا الة دمار تذهب بالعالم بكبسة زر وفي رمشة عين... لذلك فان انهيارهم كان بمثابة شهادة قاطعة على قيام امبراطورية جديدة...

وعمر سلطان فارس قرونا طو يلة... وقدموا للبشرية شريعة حمورابي، كما قدم الهكسوس العربة والحصان... لكن شريعة حمورابي لم تنقذ الانسانية المعذبة من الظلم ولم تقصف العربة بالحياة، كما لم تدسها سنابك الخيل وتضع نهاية لها...

وامتد حكم روما الى اركان المعمورة الاربعة وجاء القيصر تلو القيصر قرنا بعد قرن و بنوا وعمروا وهدموا واندثروا بدون ان يشكلوا خطرا على الجنس البشري والوجود البشري...

وقامت اثينا ام الفلسفة والعلوم الانسانية لتوقد مشعل الحضارة الرياضية، مشعل «الماراثون» وذهبت اسبرطه بسلطة اثينا... اسقطتها بالحديد والنار، لكن الفلسفة والعلوم وشعلة «الماراثون» بقيت رفيقا للانسانية المتحضرة... فلا اختراع العجلة ولا تدجين الحصان ولا اكتشاف البارود ولا اختراع الديناميت وقبله المنجنيق ولا... ولا هدد الوجود البشري بانهيار الامبراطوريات التي بنت امجادها على تلك الاختراعات...

لم انس حضارات الشرق وأختراعات امبراطورياتها، علومها وفلسفاتها ابتداء بكنفوشيوس... ولم انس مهد الديانات السماو ية، التي ولدت كلها في الشرق، لكن الشرق أنكرها او كاد فأنكرته وطمست الحضارات الجديدة دورها فاختنق قديمها بصمت وأهمل «حديثها» او صودر بالحيلة ان لم يكن بقوة الذراع...

لكن هذا كله لم يهدد الوجود البشري واستمراريته، كما هو مهدد الان بسبب سقوط اقصر الامبراطوريات عمرا في التاريخ، الامبراطورية السوفييتية التي لم يتجاوز عمرها ثلاثة ارباع القرن...

لكن قدرتها على التدمير تفوق مجموع قدرة كل ما سبقها من امبراطوريات على مدار التاريخ...

كانت آشور عظيمة بجيشها.

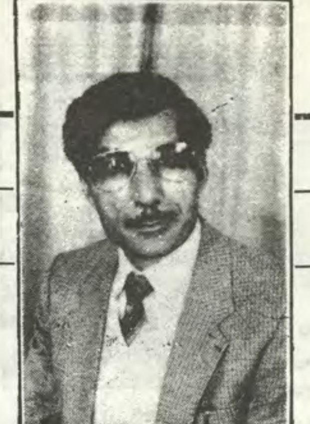
وكانت فارس قو ية بفرسانها.

وكانت روما عظيمة بقياصرتها...

وعندما سقط كسرى وقيصر، لم يضع احد يده على قلبه غير المهزومين وقديما قيل : «و يل للمهزوم» واليوم لا يستطيع احد ان يقول و يل للمهزوم، الا اذا كان مقطوعا عن استيعاب معنى اطلالة هذا العام على عالم جديد... جديد!

مع اطلالة هذا العام يضع «المنتصر» يده على قلبه! فالمهزوم ليس كسرى الذي انفض عنه الدهاقنه وليس قيصر الذي تآمر عليه الشيوخ.. انه شمشون الذي يملك من القوة ما يمنحه القدرة على هدم اعمدة المعبد.. وقد يهدم شمشون السوفييتي اعمدة المعبد فعلا..

انه عام قد يحيق الو يل فيه للمنتصر واخالني اسمع عراف روما يهتف في اذن يوليوس قيصر : حذار من منتصف مارس «اذار»!! و يعلم القارىء ان هذا التوقيت هنا مجرد رمز... لكن سنة ١٩٩٢ تظل سنة حاسمة في تاريخ البشرية وأجدني محظوظا لانني ادخل ايامها من بابها العريض!!.



بقلم الدكتور: عبد الرحمن عباد

القضايا الساخنة اولاً

ما اعجب هذا العالم!!! فمن زعيم عظيم كان يحكم اكبر دولة في العالم الى صعلوك لا يحكم سلوكات زوجته، هذه حال غور باتشوف، ولكن حال صديقه هونيكر زعيم المانيا الشرقية اسوأ واقبح، فبعد ان كان الزعماء يتوددون اليه و يسعون الى التشرف بمقابلته تحول الى متشرد خائف لاجىء يلوذ بسفارة تحميه حتى لا يوضع غدا في قفص الاتهام امام الناس كي يحاكم على جرائم ارتكبها بحق أبناء شعبه..

عالم عجيب حقا، لا تؤتمن بوائقه، ولا تتوقف خوارقه، ولا تنقضي كوابيسه، واعجب منه ان تقرأ مقالا لهير برت رابينوفيتش في صحيفة «الجروزالم بوست» يشرح فيه الضواغط على الاقتصاد الاسرائيلي و يذكر منها كلفة استمرار الاحتلال دون ان يسمع مجيبا، وفي ظني ان الكاتب قد نكر الشطر الذي يريده حتى يلفت الانظار الى المعاناة المادية التي يعانيها الاحتلال بسبب احتلاله، حتى يستدر عطف الممول الغربي ببضع مليارات، ولا اقول ملايين، فقد أصبح التحدث بلغة الملايين بعد حرب الغرب العدوانية في الخليج امرا معيبا. ولا سيما بعد أنكشاف الكرم العربي البترولي «الاصيل» الذي فاق ما كان يحلم به حاتم الطائي وعروة بن الورد اما الحقيقة التي اغفلتها عين الكاتب وتجاهلها كلمة فهي التي تقول بان الاحتلال يكسب من وراء وجوده مالا وماء وقوى عاملة رخيصة تسهم جميعها في ازدهار عجلة وتقدم الاقتصاد الاسرائيلي، وكي يكون الحديث ثابتا فانني اعتمد هنا على احصائية اثبتها مركز «يافي» للدراسات الاستراتيجية، حيث ترى هذه الاحصائية ان اسرائيل تربح من وجودها قرابة ماية وخمسين مليون دولار في السنة من الاراضي العربية المحتلة، ولهذا تتمسك الحكومة الاسرائيلية الحالية بمواقفها، وهي ليست استثناء في هذا المجال، فقد كان هذا موقف الحكومات الاسرائيلية السابقة جميعها دون خرق، بما فيها حكومة حزب العمل..

ان مقالة السيد رابينوفيتش تريد ان تلفت انظار الرعاة الامريكيين الى معاناة الحكومة الاسرائيلية في المناطق التي تحتلها حتى تدفع امريكا فاتورة الاحتلال الاسرائيلي ولا سيما ان عشرة الاف المليون التي وعدت ادارة الرئيس بوش بمنحها لاسرائيل في مطلع العام الميلادي القادم ستكون ساعتها قد أزفت بعد معركة التأجيل التي خاضها البيت الابيض ضد اللوبي اليهودي في الادارة، والتي أدت الى قيام هذا اللوبي بما يمتلكه من وسائل ضاغطة على ادارة «بوش» بشن حملة دعائية واسعة ضد هذا السلوك، وكشف عيوب في خطط الادارة الامريكية تمثلت في تقصير هذه الادارة في شؤون مواطنيها، والاهتمام بقضايا خارجية لا تسهم في تقدم المواطنين او اسعادهم، لان المواطن الامريكي مهتم بالدرجة الاولى برفاه حياته وزيادة دخله، قبل أهتمامه بسقوط غور باتشوف او سور برلين أوانهيار الاتحاد السوفياتي، وقد أدت هذه الحملة الدعائية الى تراجع شعبية «بوش» التي كانت تصل خلال أزمة الخليج الى معدلات ثمانية بالمائة فما فوق، لكنها بعد محاولات «بوش» سلوك طريق «شبه معتدل» تجاه ازمة الشرق الاوسط اخذ اللوبي هذا يضغط باتجاه معاكس اذ وصلت شعبية «بوش» في اخر احصائية تنشر ألى ما دون الخمسين في المائة، وهذا يعني ان استمرار «بوش» في تسيير سياسته وفق المخطط الذي رسمه صديق عمره «بيكر» سيقود الى هزيمته في حملة الرئاسة الامريكية القادمة وهذا ما لن ترضى عنه اجهزة الحزب الجمهوري وما لا يقبل به «بوش و بيكر» ولهذا كان تجاهل «بيكر» لوجود الوفود المجتمعة في مقر وزارته حيث تركها وسافر الى الاتحاد الذي كان سوفياتيا، ليشهد حفلة نزعه الاخير وعملية خروج الروح منه على الطبيعة.

هذه نقطة مهمة، وقد زادني احد الاساتذة الجامعيين الذين يعملون في الولايات المتحدة الامريكية علما بان *الادارة* الامريكية لا تستطيع ان تتعامل بجدية في قضيتين ساخنتين في ان واحد معا، ولهذا ياتي تعاملها مع احدى القضايا على حساب القضية الاخرى ، وهذا ما يحدث الان بالنسبة لقضية الشرق الاوسط فقد وضعت في المحل الثاني ريثما تنتهي قضية الاسلحة الذرية الروسية وتوضع تحت الرقابة الاميركية بوساطة الرجل الروسي القوي «بوريس يلتسن» الذي يتسلم الان مهمة غور باتشوف في الاطاحة بما تبقى من هيبة عسكرية نووية للجمهوريات الروسية في دول الكومنولث.

إن اميركا ترتب اوراقها جيدا على المائدة ، وتختار الورقة المناسبة في الوقت المناسب ، وتبقي الاوراق مفرودة أمام العين ، ولكن حتى يحين اجل كل واحدة ، و يبدو لي ان اجل الورقة العربية الفلسطينية الاسرائيلية ، قد تأخر ظهوره ، وهذا ما كنت اتوقعه وهذا ما حاولت ان الفت الانظار اليه منذ عرس مدريد والفرحة التي ظهرت على وجوه بعض المتسيسين الجدد الذين ظنوا ان تصريحا واحدا للتلفزيون يقر بهم من الحل السلمي زلفى وعندما انقشعت غيوم الدخان التي اطلقتها الغلايين وسجائر الهافانا والكينت في مدريد بدأت السماء تصفو امامهم و يعودون الى رشدهم و يستردون عافيتهم العقلية ، ونرجو ان يكون هذا الدرس القاسي في البداية حدا فاصلا للتصرفات الرعناء غير المسؤولة التي اوشكت ان تغرق الشارع الفلسطيني بفرحة لا مبرر لها.



اوراق هادئة

بقلم: عبدالله عواد ٠٠

المهووسون

بدون صخب او ضجيج وارت مفاوضات واشنطن العقيمة التفاؤل الغبي الذي ساد خلال وبعد مؤتمر مدريد.. في تراب مثواه الاخير... وورات معه المهووسين الذين طلبوا وزمروا للدولة التي ولدت من رحم مؤتمر مدريد.. وعاد كل شيء الى ما كان عليه الحال قبل مدريد... وكأن شيئا لم يكن سوى ضجة اعلامية مفبركة لا أكثر ولا أقل... انطلت على بعض السذج من المتزعمين الذين راحوا يتسابقون مع الزمن لاعداد انفسهم لتسلم دفة الحكم في المرحلة الانتقالية وفي الدولة.

ان الدرس الذي خرجنا به من هذه التجربة.. الدرس القاسي والمرهو ان الرؤية السياسية لبعض المتزعمين ضحلة جدا، بحيث لا يستطيعون التمييز بين الحقائق «الوهمية» التي يصنعها الاعلام... وأجهزة المخابرات التي تقف وراءها لاهداف تخدم سياستها وبين الحقائق السياسية الثابته التي تصنعها الجماهير والتطورات العملية، وبهذا يقعون في «فخ» الاعلام.. و يشيدون الامال والاوهام التي لا اساس لها.. في علم الوقائع السياسية.

ان نفس الضحالة السياسية، كانت وراء الخداع الذي مورس ضد جماهير شعبنا خلال وبعد مؤتمر مدريد، من خلال ايهامها ان الدولة او الحل لقضيتنا الفلسطينية اصبح قاب قوسين اوادنى.. هذا الخداع وراء المظاهر التي خرجت للشارع ووراء فكرة اللجان السياسية التي عبرت عن الانفعال اكثر من تعبيرها عن رؤية واقعية للمرحلة التي تمر بها قضيتنا الفلسطينية.. وغيرها من المظاهر الخادعة.. التي اوحت بأن الرئيس بوش سيقدم الدولة لشعبنا على طبق من ذهب.. في وقت حذر فيه ابو عمار قائد شعبنا اكثر من مرة من التفاؤل المفرط.. وغير المفرط كما حذر مرات ومرات من «الجدية والنزاهة» الاميركية..

غير ان بعض المهووسين الذين على ما يبدو وصل بهم الامر حد الثقة بصدق أميركا اكثر من صدق القائد ابو عمار.. ورؤيته السياسية.. مضوا في المغالاة بالتفاؤل.. دون اي حساب لتأثير ذلك على جماهير شعبنا.. من ناحية التأثير على معنوياتها.. ومن ناحية ان شعبنا لم يعد مستعدا لاستيعاب اي «خدعة» وأية هزة عاطفية..

وبخلاف ذلك فان الدكتور حيدر عبد الشافي كان اكثر واقعية.. حين حذر من التفاؤل.. وقال.. «لا داعي للتفاؤل» فالطريق طويلة والمسيرة محكومة بالفشل كما هي محكومة بالنجاح ــ وغير الشافي فان اصوات كثيرة خرجت محذرة من التفاؤل.. لكن الجواب كان جاهزا عند المهووسين.. هؤلاء «ضد الموقف الفلسطيني».

ان القيادة الفلسطينية، ليست بحاجة للتصفيق.. والمهرجانات الخادعة.. بقدر حاجتها في هذه اللحظة الفلسطينية للكلمة الصادقة الملتزمة المعبرة عن الرؤية السياسية.. الواقعية وليس الرؤية الساذجة المبنية على ضحالة سياسية ليس اكثر.. أن مفاوضات واشنطن بنتائجها العقيمة، وبالمعطيات السياسية التي افرزتها واهمها ان الادارة الاميركية.. تسعى لتوريط العرب والفلسطينيين في مفاوضات.. لا تهدف للحل على اساس الشرعية الدولية او القانون الدولي.. وأنما على اساس الرضوخ الكامل لموقف الطرف الآخر في معادلة الصراع..ودورامیركا..المرئي والاهم.. غير المرئي لا يتعدى جر العرب والفلسطينيين للقبول بهذا الحل.. هذه المفاوضات وجهت صفعة للمهووسين.. كي يصحوا من التنظير لنظرية الاستقرار الاميركية التي ستجلب معها الحل العادل لقضيتنا الفلسطينية.

ان أميركا جادة في تحقيق الاستقرار لكن تجربة الستة أيام من المفاوضات العقيمة في واشنطن ان مبدأ الاستقرار الاميركي يقوم على الاستجابة لمواقف الطرف الاخر.. وفي المقابل تمييع... المواقف العربية.. وبصورة أخرى ترويغها وفقا لسياسة الخطوة.. خطوة للقبول بهذا الاستقرار الاميركي..

ربما تكون هذه الرؤية لمفاوضات واشنطن غير متفقة مع المهووسين او مع بعضهم لان منهم من بدأ يصحو تدريجيا.. و يعود لواقعه.. وبالتالي سيعودون للجواب الجاهز.. هذا «ضد الموقف الفلسطيني».. اوما شابه ذلك من الاجابات التي تعكس التهالك السياسي.. ولا شيء غير ذلك للاستمرار في الخداع..

ان الفترة الممتدة من قبل مدريد بقليل وحتى بعد واشنطن.. من الضروري ان تخضع للنقاش والتقييم من قبل القيادة الفلسطينية، وأول النتائج التي سيخرج بها التقييم.. ضرورة ابعاد المهووسين.. الذين يكون تأثيرهم سلبيا على جماهير شعبنا.. فيكفيه تجربة الخداع المرة التي واجهها......!!

ان تجارب التاريخ تقول.. حتى بالفرض ان كان هناك أساس للتفاؤل... فان اصحاب الرأي والمعنيون بالمفاوضات.. يلتزمون بالوقائع القائمة حتى اللحظة التي يبدأ ينعكس فيها التفاؤل على الشعب على شكل خطوات فعليه على طريق الحل.. ولكن المهووسين على ما يبدو لم يتعلموا من التاريخ شيئا.. وبهذا يبنون التفاؤل على اوهام والاخطر من ذلك يشركون الشعب فيه... في وقت تسير الامور على الواقع عكس التفاؤل..

ان السؤال الذي يلح على المراقب في هذه اللحظة.. ماذا سيقول المهووسون في تفسيرهم لموقف أميركا خلال الستة ايام من المفاوضات؟!

الجرىء سيقول ان أميركا «خدعتنا»، وهذا الجواب ظهر بعض التصريحات التي اشارت أن أميركا تخلت عن وعودها او تخلت عن ما جاء في رسالة الضمانات او تخلت عن الدعوة التي على اساس عقد مؤتمر مدريد ومفاوضات واشنطن..

اما غير الجرىء فسيلجأ الى ايجاد الاعذار والتبريرات لاميركا.. كحال اعلام الانظمة العربية الذي سارع مباشرة الى ايجاد التبريرات لاميركا وموقفها خلال المفاوضات.

ولكن الحقيقة ان المهووسين اقاموا تصوراتهم على اوهام ورؤية سياسية ضحلة...!!

ماذا وراء التجاهل الأميركي لمفاوضات الممرات في واشنطن؟!

على العرب والفلسطينيين القبول بالموقف الإسرائيلي

لا تحييد لميزان القوى..

ولا وجود لمجتمع دولي يدعم الموقف العربي

يبدو أن هدف الادارة الاميركية من وراء الجهود التي بذلتها على الصراع في المنطقة، ايصال الاطراف العربية واسرائيل لطاولة المفاوضات .. وترك المفاوضات تدور في حلقة مفرغة دون تقدم ودون تأخر على أساس أن ليس بامكان الاطراف التي التقت في مدريد ، وفي واشنطن ، الانسحاب من المفاوضات..

هذه النتيجة خلاصة اسبوعين أو أقل من مفاوضات (الممرات) التي جرت في واشنطن دون التوصل لاتفاق يقود الى تجاوز الممرات نحو الباب المؤدي الى غرف المفاوضات. ودون أن تظهر أية امكانية توحي بتجاوز الباب دون التدخل الاميركي .. (الغائب)، عن مفاوضات واشنطن بصورة مقصودة..).

ان ما يدعو للقول بهذه النتيجة أن كافة الحسابات السياسية تدل على أن تجاوز (التناقضات) بين اسرائيل والعرب ومن ضمنهم الفلسطينيين. بالمفاوضات المباشرة غير ممكن.. دون التدخل الاميركي، وادارة بوش أكثر من تعرف ذلك ، غير أن هذه الادارة تتصرف ، وكأن مفاوضات واشنطن لا تعنيها من قريب أو بعيد.. أو بصورة أخرى أن هذه (المفاوضات) مسألة ليست لها أية أهمية في عرف السياسة الخارجية الاميركية التي تركت (المفاوضات) بعد وصول أطرافها الى واشنطن وتوجهت الى:

■ **أولا** : نحو افتعال (أزمة) مع ليبيا، بالتهديد بشن حرب أميركية ضدها.. تحت ذريعة تورطها في تفجير طائرة بان أميركان قبل سنوات .. والتركيز على (الأزمة) خطف الاضواء عن مفاوضات واشنطن.

■ **ثانياً** : نحو الاتحاد السوفياتي ، وذلك بترك وزير الخارجية بيكر واشنطن وتوجهه الى روسيا.. والجمهوريات السوفياتية الأخرى، والتركيز على الانهيار السوفياتي الذي حول الرئيس السوفياتي الى رئيس بلا دولة و بلا اتحاد سوفياتي بعد أن تلاشى على أرضية استقلال جمهورياته.

■ **ثالثاً**: نحو الغاء قرار الامم المتحدة الصادر عام ١٩٧٥، والذي اعتبر الصهيونية شكلا من أشكال العنصرية، واستخدام أميركا لسياسة الترغيب والترهيب حتى الغت هذا القرار.. في صورة أوحت أن الغاءه بالنسبة لأميركا أهم من مفاوضات واشنطن.

واذا كان القصد الاميركي على مصير الترسانة النووية السوفياتية وراء زيارة بيكر وانشغاله بشؤون السوفيات ، فان الانشغال الاميركي بالغاء قرار الامم المتحدة عن مفاوضات واشنطن ... الذي سيكون تحصيل حاصل في حالة نجاح المفاوضات دون الحاجة لأي جهد أميركي هذا الانشغال يظهر التجاهل المتعمد لمفاوضات واشنطن .. بل و يعكس الغاء قرار الامم المتحدة شكلا من الضغط الاميركي على العرب .. للقبول بالموقف الاسرائيلي في واشنطن المخالف للشرعية الدولية وقراراتها.

ان هذا الموقف الاميركي من مفاوضات واشنطن .. يدعو للتساؤل عن الاسباب والاهداف التي تقف وراءه في وقت أبدى و يبدى فيه العرب والفلسطينيون حرصاً على تحقيق الحل السياسي وسيادة الاستقرار السياسي في المنطقة الشرق أوسطية .. بينما تبدي اسرائيل تعنتاً واضحاً من خلال رفضها للموعد الذي حددته واشنطن ورفضها للفصل بين الوفدين الاردني والفلسطيني..

(١) ان العرب والفلسطينيين منهم حين قرروا الدخول في مفاوضات مع اسرائيل يعرفون مسبقاً أن ميزان القوى الاقليمي والدولي ايضاً يميل لصالح اسرائيل .. ولكن قرارهم يعود الى تحجيم أو تحييد ميزان القوى لصالح الهدف الاميركي تحقيق الاستقرار على أساس الشرعية الدولية.. و بصورة أخرى الى الموقف الاميركي الذي سيكون فوق ميزان القوى في تقرير الحل انطلاقاً من الشرعية الدولية والقرارين ٢٤٢ و٣٣٨ اللذين شكلا قاعدة المبادرة الاميركية.

وفي هذا الاطار فان أميركا حين أدارت ظهرها لمفاوضات واشنطن فانما أرادت توجيه رسالة للعرب والفلسطينيين للقبول بالشروط الاسرائيلية للمفاوضات أي أن الحل سيكون انعكاساً لميزان القوى.. وأميركا عليه رعاية هذا الحل .. ولن تتدخل لتحييد ميزان القوى !.

ان الاصرار الاميركي على رفض التدخل (لحل) الخلاف الذي جعل مفاوضات واشنطن تراوح مكانها في الممرات ، لا يوجد له أي تفسير سوى القبول العربي بالموقف الاسرائيلي أي (سلام الأمر الواقع).

(٢) بالاضافة الى تحييد ميزان القوى في المنطقة، فان العرب والفلسطينيين قرروا الدخول في المفاوضات انطلاقاً من تأييد المجتمع الدولي للموقف العربي القائم على انهاء الاحتلال الاسرائيلي لأرض العام ١٩٦٧، والاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره..

ان أميركا أرادت من وراء الغاء قرار الأمم المتحدة الذي يعتبر الصهيونية شكلا من أشكال العنصرية .. ان توجه رسالة للعرب مفادها أن المجتمع الدولي ممثلا بالجمعية العامة للأمم المتحدة التي كان يؤيد أتوماتيكياً الموقف العربي قد انتهى .. و بالتالي على العرب والفلسطينيين القبول بالموقف الاميركي وبالتالي بالموقف الاسرائيلي.

(٣) ان العرب والفلسطينيين حين قرروا الذهاب الى مدريد ومن بعدها الى واشنطن اعتمدوا على التدخل الاميركي المباشر في المفاوضات في حل الخلافات .. غير أن الادارة الاميركية عبر رفضها اتخاذ أي إجراء ضد اسرائيل لعدم التزامها بالموعد المحدد من قبل واشنطن للمفاوضات ، وعبر رفضها التدخل لحل الخلاف ، الذي يحول دون تجاوز الممرات نحو غرف المفاوضات.

الادارة الاميركية توجه رسالة للعرب مفادها أن عليهم القبول بالموقف الاسرائيلي .. وأن لا يتوقعوا التدخل الاميركي لصالح موقفهم حتى وان كان يستند على الضمانات التي قدمت لهم قبل مدريد وقبل المفاوضات.

ان هذا هو التفسير الوحيد للموقف الاميركي من مفاوضات واشنطن، بأن على العرب والفلسطينيين أن يقبلوا بالموقف الاسرائيلي لحل الصراع في المنطقة!!.

ماذا بعد ستة أيام من المفاوضات العقيمة في واشنطن؟

الغياب الأميركي لصالح الموقف الإسرائيلي

تجربة المفاوضات أظهرت ان ستة أعوام لا تقود لأي تقدم

التقدم في الجولات القادمة يتوقف على تراجع أميركا عن غيابها

بعد ستة أيام من المفاوضات .. التي كان شعارها الوحيد (مكانك قف)، تلاشى التفاؤل الذي ساد المنطقة بعد مؤتمر مدريد الاحتفالي ، لصالح الواقعية السياسية .. ان لم يكن لصالح التشاؤم .. والسؤال الذي يلقي بثقله على المواطن الفلسطيني والعربي بشكل عام .. قبل المراقب السياسي .. ماذا بعد ؟!

ان الاتفاق الوحيد الذي تم التوصل اليه في مفاوضات مكانك قف .. الاتفاق على بدء هذه المفاوضات في شهر كانون ثاني القادم دون موعد محدد ، ربما يعطي الانطباع بأن هذا الشهر قد لا يكون الموعد وقد يكون .. أي أن الاتفاق مطاطي .. وفي ضوء تجربة الستة أيام من المفاوضات العقيمة،فان بدئها لا ينطوي على أي جديد فقط ستكون مجرد استمرار لمفاوضات مكانك قف .. ولكن السؤال ماذا بعد سيظل ينيخ بثقله... وبعد هذه التجربة؟!.

ان الاجابة على هذا التساؤل تفرض عودة تحليلية وشاملة لمفاوضات الستة أيام .. عودة تشخيص سياسي لأسباب وقوفها مكانها دون حصول أي تقدم .. هذه العودة ستكون كافية للاجابة على هذا التساؤل..

مفاوضات عقيمة

مهما تباينت الآراء في مفاوضات الستة أيام في واشنطن .. بين متفائل ومتفائل بحذر و بين منزعج .. و بين القول بحدوث تقدم .. و بين رفض هذا القول ، فان مفاوضات واشنطن (عقيمة) بكل ما تنطوي عليه هذه الكلمة من معنى..

قد لا يتفق هذا الحكم مع بعض الآراء ، و بخاصة الآراء التي ذهبت مذهب الدعوة (للصبر)، فالطريق طويلة.. ومذهب تحميل المسؤولية للتعنت الاسرائيلي وغسل أيدي أميركامن بقاء المفاوضات مكانها.. ومذهب الموقف الاسرائيلي الذي رأي في مجرد التقاء الوفود ورؤساء الوفود تقدماً .. قد لا يتفق مع هذه الآراء غير أنه يتفق مع الحكم الموضوعي على تجربة الستة أيام من المفاوضات وذلك لما يلي:ـ

● **أولا** : أن المفاوضات بين الوفد الاسرائيلي والوفدين الاردني ــ الفلسطيني لم تتجاوز (الممرات)، وظلت طوال أكثر من ستين ساعة (محصورة) في الممرات وفي شكليات ظاهرية وجوهريات باطنية..

وعلى الرغم من الآراء الكثيرة التي تم طرحها للخروج من هذا المأزق فان المفاوضات انتهت والمأزق الذي اصطدمت به الجولة الاولى ظل قائماً حتى آخر لقاء .. ودون أية بارقة أمل بتجاوز المأزق في الجولة القادمة.

● **ثانيا** : ان المفاوضات بين الوفد الاسرائيلي والوفد السوري بقيت محصورة في مأزق الارض أم السلام .. وطيلة الجولات لم يتم تجاوز المأزق .. ولهذا ان حوار الطرشان هو قد ميز اللقاءات السورية ــ الاسرائيلية في مفاوضات الستة أيام .

● **ثالثاً** : رغم المؤشرات التي أوحت بأن المفاوضات بين الوفدين اللبناني والاسرائيلي ستكون سهلة و بالتالي تتقدم .. أكثر من المفاوضات على كافة الجبهات ، فان النتيجة التي خرجت بها .. أن التقدم مرهون بالتقدم بين الوفد السوري والوفد الاسرائيلي و بشكل عام مرهون بالتقدم مع الوفود الاخرى ، و بما أن التقدم معدوم فان المفاوضات اللبنانية ــ الاسرائيلية ظلت في مكانها.

● **رابعاً** : ان التقدم في أية مفاوضات ، يتوقف على اتفاق المتفاوضين على نقاط التقاء .. سواء على صعيد المسائل الاجرائية ــ الشكلية أو على صعيد المسائل الجوهرية.. وأي اتفاق لم يحدث في مفاوضات واشنطن.

● **خامساً** : ان كافة الاطراف حافظت على مواقفها الاولية في مفاوضات واشنطن ولم يطرأ أي تغيير عليها.. وكل طرف طرح مواقفه.. ولم يتزحزح قيد أنملة .. لكسر حاجز الخلافات.

● **سادساً** : ان خلافات بين الوفد الاسرائيلي والوفدين الاردني ــ الفلسطيني تتصل بصلب المواقف الجوهرية بين اسرائيل والاردن والشعب الفلسطيني .. بالضبط كما أن الخلافات بين الوفدين السوري والاسرائيلي تتصل بصلب المواقف الجوهرية.

لكل ذلك فان مفاوضات الستة أيام في واشنطن .. مفاوضات عقيمة بدون جدوى .. سوى ضياع الوقت لصالح الموقف الاسرائيلي ، واذا ما استمرت بهذا الشكل .. في الجولة القادمة ، فان (العقم) سيكون سيد الموقف.

فخ الضمانات .. وخدعة أميركا

و يبدو الرأي القائل بأن هذه النتيجة..تعود للتباين بين اسرائيل والدول العربية بالاضافة الى الفلسطينيين، وعدم تزحزح كل طرف عن موقفه ، يبدو غير صائب .. ودقيق .. وذلك لأن المقدمات التي قادت الى عقد مؤتمر مدريد ومفاوضات واشنطن .. أظهرت أن أي تقدم على طريق حل الصراع في المنطقة ، لا يتحقق إلا باشتراك دولي و بالتحديد أميركي .. اشتراك فعلي .. وكامل وغير ذلك فان أي تقدم لن يحدث حتى في حالة استمرار المفاوضات ليس ستة أيام وانما ستة أعوام متواصلة..

أميركا .. غابت عن مفاوضات واشنطن عن قصد ، وليس لانشغالها بقضايا دولية.. أخرى .. كالانهيار السوفيات الكامل .. أو غيرها من القضايا كما ذهبت بعض وسائل الاعلام العربية في تبريرها للغياب الاميركي .. أميركا غابت لأن هدفها ايصال الاطراف لعقد مفاوضات مباشرة فقط كما يفسر موقفها خلال الستة أيام من المفاوضات ذلك.

ان الوفود الاسرائيلية تقول بأنها ملتزمة بالضمانات الاميركية التي قدمت لها قبل الذهاب الى مدريد وواشنطن .. وفي المقابل تردد الوفود العربية نفس القول .. فهل الضمانات الاميركية ..

متناقضة و بالتالي اصطدمت الوفود بالتناقضات لحظة بدء أول جولة من المفاوضات ؟!

ان الضمانات التي قدمتها الادارة الاميركيةلكافة اطراف النزاع في المنطقة ، انطوت على صيغ عمومية، تفتح الباب لأكثر من تفسير.. تحت اطار (سياسة الغموض البناء) التي تتبناها ادارة بوش لحل الصراع الشرق أوسطي .. وإزاء هذه الصيغ العمومية فان كل طرف يفسرها كما يشاء وكما تتفق مع مواقفها..

وهكذا تم تفسير مفاوضات المسارين ، بين اسرائيل والوفد المشترك الاردني ـ الفلسطيني تفسيرين متناقضين .. التفسير الفلسطيني ـ رأى فيها فصلا بين الوفد الاردني والوفد الاسرائيلي والتفسير الاسرائيلي رأى فيها مسارين للمفاوضات في ظل وفد أردني ـ فلسطيني مشترك.

ان الصيغة التي طرحتها أميركا ، المسؤولة عن توقف المفاوضات بين رؤساء الوفود الاسرائيلية والاردنية والفلسطينية، ورغم ذلك فان الادارة الاميركية رفضت طيلة ستة أيام من المفاوضات توضيح موقفها و بالتالي حسم الصيغة الاميركية للمسارين برؤية واحدة غير قابلة للاجتهاد والتفسير من أي طرف.

ان الرؤية الاسرائيلية لهذه الصيغة .. تقوم على وفد مشترك .. طيلة فترة المفاوضات في اطار الوفد يتم تشكيل لجنتين أردنية ـ وفلسطينية في مرحلة من المفاوضات تحددها اسرائيل .. وذلك بهدف حصر القضي الفلسطينية في قضية (سكان بلا أرض وحكم ذاتي فقط) بعد أن يتم توقيع معاهدةمع الاردن..

ووفقاً لذلك ، فان الضمانات الاميركية .. لا تتجاوز كونها الفخ الذي وقعت فيه الوفود العربية والفلسطينية في اطار خدعة أميركية تبرز بصورة واضحة، في رهن التدخل الاميركي ، لفض الخلاف بطلب من الطرفين المتفاوضين .. وظهر ذلك خلال مفاوضات الستة أيام حيث طلب الفلسطينيون والعرب التدخل الاميركي .. غير أن أميركا رفضت التدخل .. وكان تصريح بوش الذي قال فيه (ان أميركا لن تتدخل في المفاوضات) رداً على الطلب العربي.

انحياز أميركي لاسرائيل

إن العرب والفلسطينيين أكثر من يحتاج الى التدخل الاميركي .. وذلك في ضوء الضعف العربي .. وفي ضوء أن اسرائيل هي التي تحتل الارض العربية وتحرم الشعب الفلسطيني من حقه في تقرير مصيره .. وفي المقابل فان اسرائيل غير معنية بالتدخل الاميركي..

وفي ضوء هذه الحقيقة فان تجربة الستة أيام من المفاوضات أظهرت انحيازاً أميركياً كاملا لصالح اسرائيل ضد العرب وذلك يبدو في :ـ

■ **أولا** : ترتبت على الرفض الاسرائيلي للقبول بالموعد الذي حددته الادارة الاميركية .. قبولا أميركياً بالموقف الاسرائيلي ، وحماية هذا الموقف أي استغلال لمصلحة الوفود العربية التي وصلت الى واشنطن في الموعد المحدد.

■ **ثانياً** : ان الغياب الاميركي عن مفاوضات واشنطن وعدم التدخل رغم طلب الوفود العربية .. استجابة أميركية للموقف الاسرائيلي الرافض للتدخل الاميركي لحسم أي خلاف .. يحول دون تقدم المفاوضات.

■ **ثالثاً** : ان رفض التدخل لتوضيح صيغة الضمانات الاميركية ، ينطوي على اتفاق أميركي مع الموقف الاسرائيلي ضد الموقف العربي و بالتحديد الاردني الفلسطيني.

■ **رابعاً** : تقوم سياسة اسرائيل على (اضاعة الزمن) أو بصورة أخرى لعب لعبة عامل الزمن لتحقيق سياستها القائمة على فرض الامر الواقع على الارض وفي المفاوضات ، والغياب الاميركي يخدم هذه السياسة.

■ خامساً : تصو يت أميركا لجانب اسرائيل ضد قرار صدر في ١٢/١١ عن الامم المتحدة يدعولحل القضية الفلسطينية حلا شاملا بتطبيق القرارات الدولية .. وفرض سياستها على الهيئة الدولية بالترغيب والترهيب والغاء القرار الصادر عام ١٩٧٥، الذي يعتبر الصهيونية شكلامن أشكال العنصرية.

سادساً : ان أميركا التي أبعدت الامم المتحدة وقراراتها عن حل الصراع في المنطقة، أبعدت نفسها في واشنطن لصالح الموقف الاسرائيلي، (المفاوضات المباشرة دون أي تدخل) في حين أن الموقف العربي كان يقوم على تدخل أميركا.

ان ذلك لا يترك أي شك في أن تجربة الستة أيام أظهرت انحيازاً أميركياً لاسرائيل ضد العرب.

ومـــاذا بعـــد ؟!

في الاجابة على هذا التساؤل هناك ثلاثة آراء :ـ

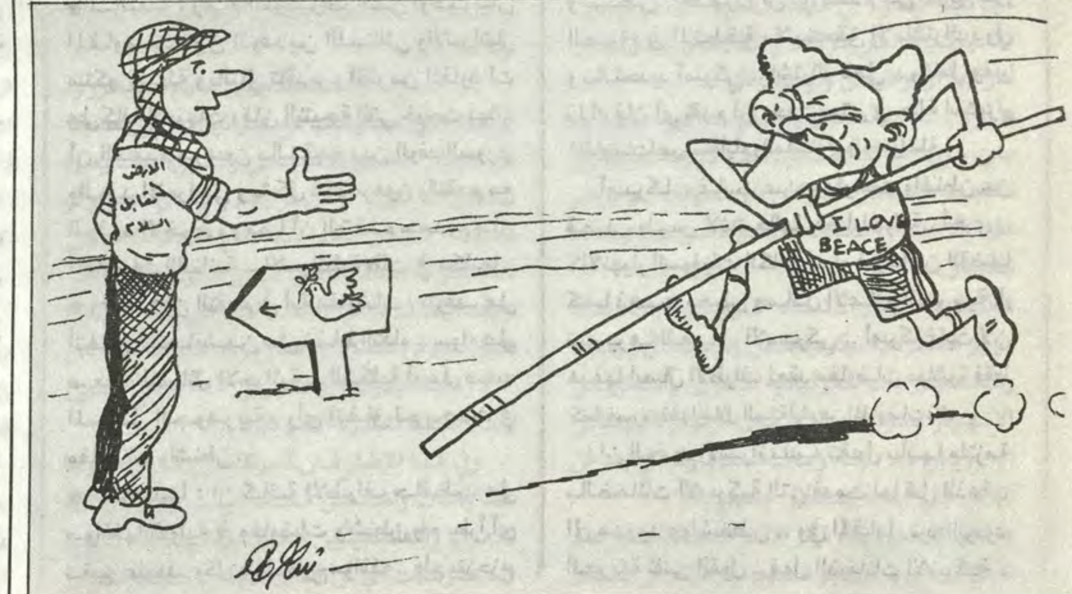
■■ **الاول** : يرى أن الانشغال الاميركي بقضايا دولية حال دون التدخل الاميركي لحسم الخلاف الذي حال وطيلة ستة أيام دون التوصل الى تقدم في المفاوضات .. و بالتالي فان أميركا ستدخل في مرحلة لاحقة.

■■ **الثاني** : أن الادارة الاميركية تعمدت عدم التدخل في هذه المرحلة، لاعطاء فرص للوفود المتفاوضة للاعتماد على نفسها ولحسم الخلافات و بالتالي فانها ستتدخل في مرحلة لاحقة..

■■ **الثالث** : أن أميركا التي غابت عن قصد .. استجابة للموقف الاسرائيلي و بالتالي لن تتدخل في مرحلة لاحقة .. وان تدخلت فسيكون تدخلها محدوداً ولمصلحة اسرائيل.

وهناك رأي آخر يقول بأن فشل المفاوضات في هذه الجولة مسألة طبيعية، في ضوء تعقيد الصراع في المنطقة ، و بالتالي فان المفاوضات ستستمر فترة طو يلة قبل التوصل الى نتائج.

ان الاجابة على هذا التساؤل فلسطينياً، تقوم على أن أي تأخر في المفاوضات وفي تحقيق نتائج سيكون لمصلحة اسرائيل التي دأبت و بصورة واسعة على فرض وقائع جديدة.. و بالتالي فان الموقف الاميركي (الغائب) خلال ستة أيام من المفاوضات انحياز لصالح اسرائيل .. واذا استمر هذا الانحياز في الجولات القادمة فان أي تقدم في المفاوضات لن يحدث.



(ما يجري) في الأرض المحتلة... واقع أو متطلبات

الكثير من الكتاب والمحللين في الارض المحتلة وخارجها تطرقوا لما يجري في الارض المحتلة من احداث اغلقت مؤخرا عامها الرابع، ورغم القول من قبل الجميع بان مطلب التقييم والتقو يـم اصبح مسألة ملحة، الا ان الديباجة الدائمة، من نفخ وتطبيل، وتضخيم وابراز ما يجري وكأنه الامثل والافضل، جعل من اصوات الدعوة للتقو يم اصواتا ضعيفة وليس لها اي مردود فعلي على ارض الواقع في غالب الاحيان.

وحيث ان ما يجري وكما شبهه اسحق رابين وزير الدفاع الاسرائيلي السابق بأنه شكل من اشكال الحرب، فانه يفترض قراءة النتائج التي يتطلع اليها الشعب الفلسطيني مقارنة بالنتائج التي وصلت اليها الامور سياسيا واقتصاديا واجتماعيا..

وكما نلمس على الصعيد السياسي فان النتائج الميدانية والمتمثلة فيما فرضته السياسة الدولية من شروط للمسيرة السلمية، لا تتشابه في الكثير من الوجوه مع المتطلبات الفلسطينية الممثلة بالثوابت الوطنية والمثال الواضح هو الاستقبال الذي قابلت به الجماهير الفلسطينية الاعلان عن الدولة الفلسطينية بينما تعيش الساحة حاليا حالة من التأكيد الاميركي والدولي على رفض قيام دولة فلسطينية باي شكل من الاشكال.

وقياسا بوضع الفلسطينيين ما قبل الانتفاضة فان الطموح السياسي في تلك المرحلة كان أكبر بكثير مما يتم التعاطي معه حاليا كما ان الشعارات التي ترفع حاليا بموازاة المسيرة السلمية، لم يكن احد ليجرؤ على رفعها في المرحلة السابقة باعتبارها في مفهوم ما قبل الاحداث تتناقض والمطالب الفلسطينية.

و يستغرب المراقبون وجود الدعم الجماهيري و بخاصة في الارض المحتلة لمسيرة السلام، الامر الذي لا يمكن ارجاعه الى حصول هؤلاء على متطلباتهم الوطنية بقدر ما هو قناة خروج جديدة للجماهير المعزولة عن الدعم الفعلي عربيا ودوليا، من المعاناة التي تعيشها منذ سنوات بحيث تحولت الاحداث وانعكاساتها الى عوامل احباطية للشارع الفلسطيني الذي لا يبرز منه في معارضته ما يجري سوى نخبة سياسية ضئيلة.

كما يستطيع المحلل المراقب ان يجزم بان النتيجة السياسية لما يجري طوال خمس سنوات، كانت تراجعا عن القيم السياسية والشروط الوطنية الدنيا للحقوق الوطنية التي يجب ان تتجسد في الاقرار بقيام دولة فلسطينية ذات سيادة على الاراضي المحتلة عام ٦٧.

وفي الجانب الاقتصادي، فان السنوات الاخيرة شهدت ارتفاعا وتصاعدا في محاولة ايجاد مرتكزات اقتصادية وطنية من مصانع وورش ومزارع، الا ان كل هذه الافتتاحات لم تنجح في استيعاب جوهر اليد العاملة الفلسطينية التي تقتات من سوق

العمل الاسرائيلي في قطاعاته المختلفة.

بينما مثل الاضراب في بدايته كعمل موجه للاضرار بالاقتصاديات لدى الطرف الاخر، اسلوبا ناجعا.فقد مفعوله بعد ان استطاع الاقتصاد الاسرائيلي تجاوز هذه المحنة، واصبح الاضراب مقتصرا على المنشآت الاقتصادية الفلسطينية..

مما خلق تذمرا في صفوف العاملين في المؤسسات المحلية أساسا، نتيجة تضررهم المباشر، وتدنى دخلهم في ظل جنون الاسعار وكثرة الالتزامات..

وكثرة هي الاصوات التي كان اخرها تصريح فيصل الحسيني حول ضرورة البحث عن وسائل لتجاوز ضرر الاضرابات على الاقتصاد المحلي، في ظل أنكشاف هشاشة القاعدة الاقتصادية المحلية وارتكازها بشكل مطلق على الاقتصاد الاسرائيلي.

و يمكن القول بان المبادرة الاقتصادية الفلسطينية خلال الاحداث بشقيها المتمثلين بالاضرابات وانشاء المؤسسات الاقتصادية المحلية قد اتضح عدم جدواها بالمستوى المطلوب لتقديم الزخم اللازم للعمل الفلسطيني من أجل تحقيق الاهداف الوطنية.

وفي جانب المتغيرات التي حدثت في المجتمع الفلسطيني فان العدد الكبير للضحايا وما يمثله من عبء اجتماعي واقتصادي على واقع الشعب غير المؤهل اصلا لاستيعاب ذلك اصبح مصدرا للشكوى والانين بعد ان كان في البدايات مادة مغذية لتصاعد ما يجري.

ولعل الخسارة الفلسطينية البارزة تتمثل أكثر ما يمكن على الصعيد الاكاديمي والمستوى التعليمي المتدني الذي وصل اليه الطلبة وخاصة في المراحل التعليمية الاولى اضافة الى سقوط القيم الطلابية وتفشي ظاهرة الغش في امتحانات التوجيهية وازدياد نسبة التسرب من المدارس والجامعات الى سوق العمل والبطالة، الى جانب سيادة مفاهيم غير تربو ية.

في علاقة الطالب والمعلم تقوم على فرض الطلبة لمواقفهم على مجريات العملية التربو ية والتعليمية بشكل جعل من المعلم.. شخصا ضعيفا لا يستطيع تثبيت الفلسفة التعليمية المطروحة، الا اذا كان مستندا لخط سياسي قوي. يستطيع حمايته في مواجهة تحرشات معينة.

وكان لهذه المسألة انعكاسها المباشر على الحياة الاجتماعية بشكل عام والتي افتقدت الكثير من اسس الامن الاجتماعي، وانعدام وجود المؤسسة المتكاملة لحماية الفرد والمجتمع.. فكثرت السرقات وعمليات الاحتيال وانتحال الصفات «المحترمة جماهيريا» لقضاء الاغراض الشخصية..

[... الانتي انتفاضة]

و بشكل عام فان معظم السلبيات التي طرحت هنا بشكل موجز، تطرقت لها بعض الاقلام في الصحافة المحلية، التي ناقشت قضايا محددة وخاصة فيما يتعلق «بالتصفيات» التي شهدتها الاحداث وعلى اثر مقتل بعض الابرياء...، مما ساهم في انخفاض نسبي في هذه الاعمال...

الا انه وكما يبدو فان العديد من المسائل الاخرى والتي تحتاج لاعادة قراءة وتقييم جديدة كمسالة الاضرابات والشؤون التعليمية وأمن الناس الاجتماعي.. لم تحصل على الاهتمام الكافي من قبل الاقلام والشخصيات المعنية والتي تمثل استمرار جوانبها السلبية.. وانعكاساتها التي تلمس في تذمر المواطنين، تضادأفعالا ضد التيار الصحيح، لادخاله في دوامة الفوضى وما ينجم عن ذلك من تخبط واحباطات جماهيرية تساهم في اضعاف الزخم المتوفر وراء المفاوضين الفلسطينيين في محادثات السلام.

واذا ما استمرت الاسباب التي تقود التذمر والاحباط الجماهيري فان ذلك سيفعل فعله في قلب ما يجري مما يؤدي الى تجبيره نهائيا لخدمة الطرف الاخر..

وحتى لا يفهم بان القرار الفلسطيني بالمشاركة في مفاوضات السلام، هو عملية هروب من واقع المعاناة، وكونه الطريق الاسهل للسير فيه من مواجهة الواقع والعمل على تصحيحه فان ضمان تأدية اهداف التوجه الفلسطيني للمفاوضات لن يكون بغير تصحيح ما هو قائم و بشكل جذري، للابقاء على شعب فلسطيني يبحث عن السلام، وليس على شعب يمتثل لشروط الاستسلام التي تعمل بعض الاطراف لفرضها عليه.

إحتجاج جماهيري واسع النطاق يعم القطاع

ضد قرار وكالة الغوث فصل ما يزيد عن ٥٠ موظفا

والنية في إغلاق عيادات الطوارىء العاملة أثناء منع التجول الليلي

تحقيق : رشاد المدني
وهاني أبو زيد

منذ أيام فاجأت وكالة الغوث الدولية — جماهير القطاع والضفة الغربية باجراءاتها وقراراتها الرامية الى التقليص في خدمات الطوارىء وفصل عشرات الموظفين والعاملين، وكانت الوكالة قد أصدرت قبل ذلك قرارا يقضي باغلاق عشرين من مراكز التغذية تخدم حوالي عشرين الف طفل . وقد تسلم مؤخرا ما يزيد عن خمسين شخصا من الاطباء والموظفين والممرضين والعمال قرارات صادرة وموقعه من تشارلس كابس Charles H Kapes داخل مظروف موقع بختم الدكتور / ايوب العالم مدير الصحة بالوكالة في القطاع، مفادها انهاء الخدمة «عملية فصل» بتاريخ ٩١/١٢/٣١. وجاءت ردود الفعل عنيفة من قبل جماهير القطاع، وعلى الفور توجه عدد من ممثلي المؤسسات الوطنية واجتمعوا مع نائب مدير عمليات الوكالة «السيد كيلي» وطالبوه بالغاء قرارات الفصل مع أحتجاجهم الشديد على أجراء الوكالة، وقد جرى اعتصام في رفح في مركز التمو ين التابع للوكالة يوم ١٢/١٧ من قبل مجموعة من المواطنين والمخاتير والوجهاء وذلك أحتجاجا على سياسة الوكالة الهادفة الى تقليص خدمات الطوارىء وفصل اكثر من خمسين شخصا، كما تم أجتماع للمخاتير والوجهاء في مخيم البريج أحتجاجا على الموضوع ذاته وقام المجتمعون بارسال رسالة الى المفوض العام في فيينا بواسطة مدير عمليات الوكالة في القطاع وطالبوه بالتدخل السريع وزيارة القطاع لحل المشكلة، كما عقد بعض الموظفين المفصولين اجتماعا في مقر الاتحاد العام للنقابات العمالية الفلسطينية بالقطاع، وأظهروا سخطهم واستنكارهم لهذا القرار التعسفي، وتم بحث الموضوع فيما بينهم، وفي مقر عيادة الوكالة «العيادة السو يدية في شارع النصر» أجتمع معظم المفصولين، وتم بينهم تباحث الموضوع ووضع برنامج مناسب ضد هذه القرارات.

ومن خلال أفادة بعض المسؤولين في الوكالة «للبيادر» علمنا ان ميزانية مسؤولي شؤون اللاجئين «R A O» Refugees Affair Officer جاوزت ٣٫٥ مليون دولار مع العلم بان خدمات الطوارىء المتمثلة في عيادات الطوارىء والعاملين فيها لم تتجاوز ٢ مليون دولار سنو يا مع ان العاملين المفصولين في خدمات الطوارىء يقدمون خدمات ملموسة ومهمة للاجئين عكس ما يقدمه العاملون في برنامج الـ«R A O».

وقد أفاد المسؤولون الناقمون على ما حدث ان هناك نية لاغلاق مراكز الطوارىء، وهذا حدث فعلا في عيادة الطوارىء التي تخدم سكان مخيمي عايدة، والعزة، واضافوا ايضا بان الوكالة تنوي زيادة رواتب العاملين بنسبة ٧٪، وأن الوكالة ستقوم في المستقبل القريب باستيعاب اكثر من مائة وظيفة جديدة.. فأين العجز الذي تدعيه وكالة الغوث؟!!

ورأينا ان من واجبنا وحرصنا على مصلحة الجماهير ان نضع أمام شعبنا تصورات واراء بعض المفصولين وكذلك رأي الشارع بخصوص هذا الموضوع.

■ د . علي صيام / م . النصيرات :

انا طبيب خريج عام ١٩٨٧ وكنت أعمل في مستشفى الشفاء بغزة، وقدمت استقالتي من عملي بالمستشفى بناءا على طلب من الوكالة حين تم تعييني بالوكالة، وقد عملت بوكالة الغوث مدة ثلاثة عشر شهرا منها ٦ شهور صمود — ٧ شهور يومي وللاسف الشديد افاجأ بكتاب من الوكالة يتضمن الاستغناء عني بالوكالة، ومن المعروف بان وكالة الغوث موجوده لمساعدة اللاجئين الفلسطينيين المحتاجين، وأنا اطالب الوكالة بالكشف عن وضعي الاقتصادي والمعيشي حيث أنني بأمس الحاجة الى العمل، فهذه مأساة فرضت علينا في هذا الظرف العصيب.

■ محمد سلامة أبو مهادي / مخيم الشاطيء:

ان أنهاء خدمات الموظفين خطوة صغيرة امام القرارات الصعبة التي تنوي الوكالة أتباعها في ظل هذه الظروف العصيبة وخاصة اغلاق عيادات الطوارىء في جميع المخيمات، يعني ذلك ان الطفل الذي يصبح مريضا بعد الساعة الثامنة عليه الخروج للبحث عن تأمين وسيارة في ظل منع التجول وهذه ظاهرة خطيرة، في ظروف المخيمات، وانها لخطوة تصب في خندق السلطات الذي تحارب لقمة العيش لهذا الشعب.

س : ما هو موقف مدير الصحة في الوكالة د. أيوب العالم بذلك؟

ج : أنها كلمة نريد ان يعرفها الجميع بأن جميع مسؤولي الوكالة العرب باعوا أنفسهم ومصالح الموظفين امام ارضاء الاجانب، واصبحوا مجرد أصنام لا يعرفون الا لغة البصم «وأمرك يا سيدي؟!».

وتناسوا مصلحة الشعب، وكما قالها احد المسؤولين العرب الكبار جدا: كيف أقول للمسؤول الاجنبي — لا — وقد صرفت الوكالة على تعليمي ١٠٠ الف دولار؟!!».

■ عبد الله أبو فنونة، من حي الشجاعية/ غزة:

امضيت فترة اعتقالي في اوائل الانتفاضة وتم الافراج عني وتم تسليمي بطاقة هو ية خضراء وأصبح وضعنا المعيشي اسوأ مما كان عليه في السابق، ولم نجد بابا مفتوحا الا باب هيئة الامم المتحدة لاغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين فقدمت طلب عمل للوكالة، و بعد الحاح شديد عملت في مراكز التوزيع، و بعد مضي ما يقارب الثلاث سنوات من العمل تم فصلي مع العلم انني كنت من الحريصين على العمل لانني بحاجة اليه واعتاش منه وأقوم به بكل أمانة وأخلاص.. أن قرار الوكالة يعني انه صدر بحقي بطاقة هو ية خضراء مرة ثانية من الوكالة وأنا صاحب عائلة مكونة من ١١ فردا أكبرهم ١٠ سنوات وأقوم بمساعدة اخوتي بجزء من راتبي وهذا هو حالي وحال بعض زملائي في العمل، ان قرار الفصل هذا من وجهة نظري هو قرار تعسفي يزيد من المعاناة والاضطهاد والقمع.

■ حسين محمد عبد الحميد عودة، م. جباليا و يعمل منذ سنتين :

«لقد تم القرار التعسفي من قبل وكالة الغوث الدولية بحق عدد كبير من موظفي الوكالة حيث ان القرار شمل عددا كبيرا من الاطباء والممرضين والعمال وهذا القرار غير سليم بالنظر للادعاءات التي وجهها مدير الوكالة بحجة عدم وجود ميزانية كافية ومن هذا المنطلق نناشد جميع المؤسسات والقوى الوطنية والوجهاء في القطاع ان يقوموا بواجبهم نحو هذه القضية خصوصا وان كل فرد من اولئك الموظفين يعيل على الاقل ١٠ افراد وانا شخصيا اعيل ١٨ فردا، فمن اين أحصل على لقمة العيش... الى اين نتوجه ونحن نمر بظروف اجتماعية واقتصادية وسياسية صعبة، لقد قدمت طلبا للعمل في الوكالة منذ عام ١٩٨٦ و بقيت الح واطالب واراجع حتى استلمت العمل عام ١٩٩٠ بعد صعو بة شديدة وانا اقوم بواجبي تجاه عملي على اكمل وجه وذلك بشهادة المسؤول المباشر وشهادة المدراء المسؤولين عن الخدمات.

■ محمد موسى عفانة / معسكر الشاطي :

تخرجت من الجامعة في عام ٧٨ وعملت اعمالا مختلفة ثم عملت في الوكالة عاملا في قسم التوزيع والتمو ين ورضيت بهذا العمل بالرغم من أنني أحمل بكالوريوس تجارة لانني لم أجد عملا آخر انني الان أعيل ٨ أفراد ولا أجد عملا نظرا لظروف العمل حاليا حيث أن هناك الاف الشباب لا يجدون عملا داخل

الخط الاخضر، ثم جاء قرار وكالة الغوث التعسفي بفصلي دون اي سبب حيث انني كنت مخلصا في عملي ومواظبا عليه بدافع الحاجة لاعالة اسرتي وهذا رأي جميع زملائي ومسئولي المباشر.

لذلك أنوجه الى جميع المؤسسات الوطنية والمخلصين واناشدهم الضغط على وكالة الغوث لالغاء هذا القرار التعسفي الظالم.

■ **حسام الدين سعيد الجمل ، الشيخ رضوان:**

«على ضوء احداث الانتفاضة، قامت الوكالة بتشغيل عدد كبير من أبناء شعبنا لمساعدة اللاجئين الفلسطينيين في القطاع، ولكن و بعد فترة معينة فوجيء الجميع بقرار الوكالة الاستغناء عن خدمات من وظفتهم، وعددهم لا يقل عن خمسين شخصا مما لديهم الكفاءة العالية لمساعدة شعبنا وحجة الوكالة في ذلك انه لا يوجد ميزانية للطوارىء، انني اتوجه الى من لديهم الضمير الحي من أبناء شعبنا المعطاء لمساعدتنا ودعمنا والوقوف الى جانبنا بقدر الامكان حتى نستمر في أماكن عملنا كموظفين شرعيين في وكالة الغوث، وحتى لا ندع الديكتاتورية تسيطر علينا».

وتوجهت «البيادر» بالسؤال التالي الى عدد من المواطنين :

ما رأيكم بنية الوكالة باغلاق عيادة الطوارىء بمخيم الشاطىء.

وما قامت به الوكالة مؤخرا بتقليص عدد كبير من موظفي الصحة في الوكالة. فكانت هذه الاجابات..

■ **عصام الهبيل / موظف :**

يعتبر هذا العمل عملا قاسيا من المكلفين على هذا الموضوع، لانهم يريدون قطع ارزاق عدد كبير من العائلات التي تعتمد على الوكالة في المعيشة وطرد مثل هؤلاء الموظفين الى الشارع بحيث يتعرضون لوضع اقتصادي سيء فيما بعد، اما بالنسبة لاغلاق العيادة فذه خيانة للشعب ونحن يمكن ان نميز من يستفيد من وراء هذه الاعمال والتي لن تفيد سوى مصالحهم الشخصية واخيرا الا يكفي هذا الشعب ما لديه من مآسي حتى يضيفوا مأساة اخرى جديدة.

■ **أنعام أبو جياب / موظفة :**

نظرا للاحداث على الساحة من الوضع الراهن الذي نعايشه، فنحن بحاجة لمزيد من الخدمات الصحية ومراكز الطوارىء وفرص عمل، فاغلاق مثل هذه العيادة يعتبر قطعا لشريان المصداقية بين اللاجىء الفلسطيني والوكالة من جانب والحكم بالاعدام على اسر من جانب اخر.

■ **أبو سلامة / خياط:**

هذا عبارة عن قطع ارزاق اللاجئين الذين هم بأمس الحاجة للعمل كذلك لان الوضع الاقتصادي صعب، وطرد هؤلاء الموظفين يمس بحياة أسرهم الذين يعيلوهم، كما أن طرد هؤلاء الموظفين هو خدمة لمصالح شخصيات معينة حتى تترقى وتصل على أكتاف هذا الشعب المسكين.

■ **ماهر أحمد الغول / خياط:**

القضية ليست قضية أفراد بل هي قضية شعب فعندما يقلصون عدد الموظفين والعمال فهذا مخطط من مخططات اخرى بدأت باغلاق مراكز التغذية الاضافية و بعد ذلك اغلاق العيادات وتوفير العمال والموظفين علما بان الوضع الاقتصادي صعب والكل يعاني من هذا الوضع وعند اغلاق هذه العيادات سيضطر اللاجئون الى التوجه لعيادات خاصة وهذا مكلف جدا.

■ **صلاح الشيخ يوسف / سمكري سيارات :**

هذا العمل ليس في مصلحة الشعب بل نحن نريد المزيد من الخدمات التي هي ناقصة كثيرا وهذا التصرف اللامسئول يؤدي الى الحاق الضرر بكثير من العائلات التي تعيش على وظيفة الوكالة.

■ **أبو بسام / عامل خياطة :**

في رأيي أن القضية ليست قضية موظفين بل هي طريقة تتبعها الوكالة لتقليص جميع خدماتها بشكل تدريجي حتى يركع شعبنا و يستسلم من خلال الضغط الاقتصادي فكلنا يعلم ان اسم الوكالة هو وكالة لتشغيل اللاجئين؟ فاين هذا الاسم من جوهره.

06.1.285.1

UNITED NATIONS
RELIEF AND WORKS AGENCY FOR
PALESTINE REFUGEES IN THE NEAR EAST

NATIONS UNIES
OFFICE DE SECOURS ET DE TRAVAUX POUR LES
REFUGIES DE PALESTINE DANS LE PROCHE-ORIENT

وكالة الأمم المتحدة
لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى

UNRWA Field Office, Gaza - P. O. Box 61 - Telex : 25461 UNRWA IL - Cables UNRWA Tel. 861195 / 8

Ref.

8 December 1991

Dear Mr. Abu Mahadi,

Please refer to your letter of appointment with the Agency dated 18 July 1989.

In this respect I regret to advise you that it is not possible to renew your contract of service for another period as the post under which you have been hired will be cancelled on the close of business, 31 December 1991. Therefore, your service with the Agency will expire on 31 December 1991.

I assure you that your name will be added to our waiting list for possible employment on a regular basis when a post commensurate with your qualifications and experience is available in the future.

A Personnel Action Form specifying your entitlements will be issued in due course.

I take this opportunity to thank you for the services you have rendered to UNRWA during your appointment and to wish you every success in your future career.

Yours sincerely

Charles H. Kapes
Field Administration Officer,
UNRWA - Gaza

Mr. Mohd Salama Abu Mahadi,
Practical Nurse,
Beach Clinic.
Thru': FHO/G

■ **أبو صلاح / طالب جامعي :**

نرجو من الوكالة المحافظة على هذه الخدمات لاننا بحاجة لمزيد من الخدمات التي تنقصنا فهذا التصرف ليس له مبرر، فنرجو من الوكالة ان تعيد النظر في قرارها وتقوم بارجاع هؤلاء الموظفين لاعمالهم من جديد..

■ **الاستاد طلال / خريج جامعي :**

الوكالة تسرعت كثيرا باصدارها هذا القرار لانه يهدم بيوتا كثيرة يعيلها موظفون تم فصلهم، فأين سيذهب هؤلاء الناس وكيف يعيشون؟.

فنرجو من رؤساء الوكالة اعادة النظر في هذا القرار ومراجعة أنفسهم من جديد.

■ **عبد الرؤوف عليان / طالب جامعي :**

هذا العمل يأتي في وقت حرج كما ان نسبة البطالة عالية، والوضع الاقتصادي صعب فهم يعتمدون عليها كمصدر رزق كما أن الناس ليس لديهم تأمين صحي والوكالة موجوده لخدمة اللاجئين.

■ **علاء طافش / طالب جامعي :**

ان ظروف الطوارىء ما زالت موجوده حتى الان، فلماذا يتم الاستغناء عن هؤلاء الموظفين فاذا كانوا يعتقدون بأن ظروف الطوارىء قد أنتهت فان تصورهم خاطىء، فالظروف ما زالت موجوده لذلك لا يوجد مبرر لطرد هؤلاء الموظفين، فطالما ان الاحتلال موجود فان حالة الطوارىء ما زالت موجوده ولهذا من البديهي الاستمرار بعملها في خدمة الشعب.

■ **هشام الشيخ يوسف / خياط:**

ان اغلاق هذه العيادة سيسبب ضررا كبيرا لانها الوسيلة الوحيدة التي يمكن الاستعانة بخدماتها البسيطة ليلا لصعوبة الاتصال بالمستشفيات و بالنسبة للموظفين المطرودين بدلا من توفيرهم فان الوكالة لو قامت بخصم عدة دولارات من كل موظف، لوفرت لهؤلاء الموظفين رواتبهم و بذلك تؤمن حياة أسرهم، ومن يريد ان يعلو درجة على حساب ابناء شعبه فهو مجرم في حق هذا الشعب.

06.1.285.3

UNITED NATIONS
RELIEF AND WORKS AGENCY FOR
PALESTINE REFUGEES IN THE NEAR EAST

NATIONS UNIES
OFFICE DE SECOURS ET DE TRAVAUX POUR LES
REFUGIES DE PALESTINE DANS LE PROCHE-ORIENT

وكالة الأمم المتحدة
لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى

UNRWA Field Office, Gaza - P. O. Box 61 - Telex : 25461 UNRWA IL - Cables UNRWA Tel. 861195 / 8

Ref.

8 December 1991

Dear Mr. Suradi,

Please refer to your letter of appointment with the Agency dated 6 February 1990.

In this respect I regret to advise you that it is not possible to renew your contract of service for another period as the post under which you have been hired will be cancelled on the close of business, 31 December 1991. Therefore, your service with the Agency will expire on 31 December 1991.

I assure you that your name will be added to our waiting list for possible employment on a regular basis when a post commensurate with your qualifications and experience is available in the future.

A Personnel Action Form specifying your entitlements will be issued in due course.

I take this opportunity to thank you for the services you have rendered to UNRWA during your appointment and to wish you every success in your future career.

Yours Sincerely

Mr. Awad Ali Suradi,
Practical Nurse,
Field Office.
Thru': FHO/G

Charles H. Kapes
Field Administration Officer,
UNRWA - Gaza

■ **أبو عامر / عامل :**

نحن مرتاحون لهؤلاء الموظفين الذين يخدمون شعبنا، فكيف تقوم الوكالة بطرد هؤلاء الناس الذين سوف يعانون معاناة شديدة من جراء هذا التصرف الذي الحق ضررا كبيرا بهؤلاء الموظفين وأسرهم.

■ **محمد المدهون / طالب ثانوي :**

يرفض جميع السكان في اعتقادي رفضا باتا طرد هؤلاء الموظفين لانهم يخدمون الشعب والوكالة موجوده لكي تكون في خدمة ابناء هذا الشعب، فكيف تقوم بطرد الموظفين وتجو يعهم فلهذا فهي تلغي دورها، الا يكفي أنهم اغلقوا مراكز التغذية حتى يتم اغلاق عيادة الطوارىء التي تعتبر العيادة الوحيدة في المخيم حيث نحن بحاجة لها وخاصة خلال منع التجول.

■ **عمر حماد / عامل بناء :**

ان قرار الوكالة بفصل عدد من الموظفين يخفي أكثر من معنى فهي تفصل موظفين نحن بحاجة لهم. حيث لا يوجد مصدر رزق اخر يمكن ان يعيشوا منه.

كما أن الوضع الاقتصادي سيء وكثير من الناس لا يوجد لديهم تأمين صحي، فهم يعتمدون على خدمات العيادة والوضع الذي نعيشه سيء، لهذا اطالب الوكالة بضرورة ارجاع هؤلاء الموظفين لاعمالهم باقصى سرعة.

■ **عصام الشيخ / خياط:**

انا اب لثلاثة اطفال صغار، كثيرا ما يتعرضون للمرض مثل باقي الاطفال، فأقرب عيادة في المخيم تعمل ليلا هي عيادة الطوارىء، فأحتاج للعيادة وكثير مثلي ايضا فكيف يريدون اغلاقها؟ كما ان فصل الموظفين يزيد من حدة البطالة، فأين سيجد هؤلاء

الناس مصدر رزق اخر لهذا نرجو من الوكالة اعادة النظر في هذا الموضوع من جديد ومراعاة مصالح هؤلاء الناس.

■ **غسان / عامل :**

في الواقع ان صانعي هذا القرار يبدون وكأنهم فقدوا ضمائرهم، فهم لا يعيشون الواقع المرير الذي يعيشه أبناء المخيمات، فالاستغناء عن الموظفين في هذه الظروف السيئة هو كارثة، الم يسأل احد نفسه من مسؤولي الوكالة كم عائلة سوف يتم تضررها من هذا الاجراء، أما بالنسبة الى نية الوكالة اغلاق العيادة فهذه كارثة أخرى، فكيف سيتصرف الناس خلال منع التجول بعد الساعة الثامنة، لان فترة الليل هي اهم فترة يحتاج الناس فيها عيادة الطوارىء.

ونورد فيما يلي بعض اسماء الموقوفين عن العمل في وكالة الغوث «دفعة اولى» !

*** قسم الصحة «ممرضون» :**

١ـ محمد ابو الكاس، ٢ـ حسن أبراهيم حمد، ٣ـ محمد سلامة ابو مهادي، ٤ـ عاطف محمد بركات، ٥ـ يوسف محمد ابو فنونة، ٦ـ عوض علي السردي، ٧ـ بسام ياسين حمدان، ٨ـ عفاف جمعة العريني، ٩ـ زياد محمد الزاحوق.

*** قسم التموين «عمال» :**

١ـ عادل محمد عواد «الشيخ رضوان»، ٢ـ محمد حسين عودة «م. جباليا»، ٣ـ حسام الدين سعيد الجمل «الشيخ رضوان»، ٤ـ رياض عبد الرحمن مطر «م. الشاطىء»، ٥ـ محمود الخواجه «م. الشاطىء»، ٦ـ محمد عبد المعطي ابو شعيرة «م. الشاطىء»، ٧ـ خالد عوض «م. الشاطىء»، ٨ـ عواد ابو ركاب «م. جباليا»، ٩ـ عبد الله ابو فنونة «الزيتون»، ١٠ـ أنور العشي «غزة»، ١١ـ عوض رباح «م. المغازي»، ١٢ـ حسين محمد عودة «م. جباليا»، ١٣ـ علاء محمد ابو زايد «م. جباليا»، ١٤ـ نبيل الهسي «م. الشاطىء»، ١٥ـ عيد ابو ركاب «م. جباليا»، ١٦ـ محمد عفانة «م. الشاطىء»، ١٧ـ محمود السيد «م. جباليا»، ١٨ـ عادل ابو خوصة «م. جباليا»، ١٩ـ محمد زكي العطاونة «م. جباليا».

*** قسم الحراسات :**

محمد عيسى، ٢ـ محمد ابو شعيرة «م. جباليا».

*** قسم التسجيلات :**

١ـ عبد الله عوض «معتقل»، ٢ـ عبد الحليم برهوم، ٣ـ مفيد ابو عيده.

*** قسم الصحة «أطباء» :**

١ـ نجلاء ابو حصيرة، ٢ـ توفيق الحلو، ٣ـ خالد بنهان، ٤ـ تهاني مسلم «بالاضافة الى الطبيب اليومي د. علي صيام».

واننا عبر صفحات «البيادر» نطالب المسؤولين في وكالة الغوث باعادة النظر في هذه القرارات الصارمة، في هذا الظرف العصيب الذي يمر به شعبنا في الاراضي العربية المحتلة، فالوقت غير ملائم للتحديات ونخشى ان يحدث مالا يحمد عقباه!.

بسم الله الرحمن الرحيم

بيان للرأي العام

باسم العمال والمستخدمين جميعا باسم السواعد السمراء التي صنعت الحضارة والتاريخ والمستقبل لهذه الامة العظيمة نخاطبكم، نخاطب ضمائركم الحية نتوجه بقلوبنا وعقولنا الى ابنائنا واخواتنا، في مؤسساتنا الوطنية، والى قيادتنا التاريخية، الى ائمة المساجد، الى مخاتيرنا المحترمين، الى كل القوى والفعاليات الفاعلة على الساحة الفلسطينية في الداخل والخارج.

نحن العمال والمستخدمين الذين صدرت بحقهم قرارات الفصل التعسفية من وكالة الغوث الدولية في بداية شهر ١٩٩١/١٢ م ونتساءل لماذا يحدث لنا هذا، في هذه الظروف الصعبة بالذات، هل تقليص الميزانية يعني قطع ارزاق الناس وحتى قطع الارزاق هذا لا يساوي شيئا مقابل العجز الذي تتحدث عنه الوكالة.

ولكن بناء على سياسة الوكالة التي بدأت في اواسط السبعينات وحتى اليوم لم تتغير ولكنها تزداد قسوة ونوعية، فدعونا اخوتنا نلقي نظرة سريعة حول تاريخ التقليصات بالوكالة فكلنا يذكر وخاصة من عاش في المخيمات أن الوكالة كانت تقدم خدمات عامة للسكان، حيث المياه التي كانت تتواجد في الشوارع وتلك كانت تخدم السكان مجاناً، ولكن تم اغلاقها بحجة التطور الحاصل في المخيمات، كانت تقوم الوكالة بالبناء والتعمير للسكان المحتاجين و بعض الحالات المتوسطة، توقف ذلك وأقتصر على بعض الحالات النادرة فقط وجاء ذلك تحت بند العجز المالي، على الصعيد الصحي، الى حتى اليوم لم تقدم الوكالة منذ انشائها خدمة شبه كاملة للسكان، بل ان هذه الخدمة لا تصل الى ٢٥.

وقلت هذه الخدمات منذ بداية الثمانينات حيث نلاحظ ان كمية الدواء وخاصة الجيد منه تنفذ خلال اول يومين من الاسبوع، و يضطر المرضى الى شراء العلاج على حسابهم خلال ايام الاسبوع المتبقية، كذلك نلاحظ عدم وجود مستشفيات او عيادات متخصصة، مما يدفع باتجاه التفكير ان الوكالة معنية برداءة الوضع الصحي للسكان، بهدف زيادة المعاناة عليهم لا تخفيفها، اما من حيث الوضع التعليمي فلم يلاحظ اي تطور نوعي على الخدمات المقدمة للطلاب بل بالعكس نلاحظ التقليص في الخدمات المقدمة للطلبة.

وقد توقفت الوكالة عن توزيع الاقلام، والدفاتر، والكتب، والادوات الاخرى، على الطلبة مع بداية الثمانينات كذلك نلاحظ تكديس الطلبة في الفصول بشكل لا يمت الى التعليم بصلة، في المقابل نلاحظ ان هناك بطئا شديدا في توظيف مدرسين جدد للمدارس، حيث تبقى العديد من الفصول بدون مدرسين لاكثر من منتصف العام، مما يؤثر سلبا على الطلبة، كذلك كنا نسمع بان الوكالة ترسل سنويا ما يقل عن ٤٠ طالب للدراسة في الخارج على نفقتها الخاصة ـ ولكن ما يحدث في الفترة الاخيرة ـ ان ذلك العدد لا يتجاوز العشرة حالات من الطلبة الذين يأخذون منحة من الوكالة وفقط لمرة واحدة.

وهناك القضية الاكثر أهمية الا وهي قضية التموين والاغاثة، حيث كانت الوكالة تقدم تموينا كاملا لكل اللاجئين ـ و بعدها بدأ التقليص تدريجيا الى ان وصل عدد الذين يتسلمون تموينا غذائيا وليس كاملا لا يتجاوز ١٥٪ من أجمالي عدد السكان اللاجئين في قطاع غزة، كذلك من جهة أخرى قامت الوكالة في مطلع عام ١٩٩٠ م باغلاق جميع مراكز التغذية الاضافية في كل مناطق قطاع غزة وما تبع ذلك من تحويل العمال الى اماكن عمل أخرى متدنية ـ وكذلك حرمان الاف الاطفال من وجبات غذائية مهمة جدا ـ كل ذلك بالاضافة الى التقليصات في المواد المهنية «نجارة / حدادة» في المدارس وفي الصناعة كذلك الحال بالنسبة لموظف الصمود التي اقتصرت على عام واحد بدلا من عامين وتقليصات عدة في اماكن أخرى وفي النهاية تخرج علينا الوكالة بتقليص ما يقارب ستين عاملا ومستخدما وموظفا من مرافق متنوعة بالوكالة، كل ذلك حدث تحت حجة عدم وجود ميزانية ولكن السؤال الذي يفرض نفسه على الجميع ان التقليصات العديدة والمتنوعة التي قامت بها الوكالة على مدار ١٠ ـ ١٢ سنة ماضية، تعني توفير ملايين الدولارات سنويا، اين ذهبت وكيف تم صرفها، بالاضافة الى الميزانيات الخاصة التي كانت تصل الى الوكالة بهدف اغاثة اللاجئين في زمن الانتفاضة وزمن النكبات، كل ذلك آين ذهب، اضافة الى ان ميزانية الوكالة العامة كانت طوال الفترة السابقة في ازدياد مستمر لا النقصان وفي المقابل نرى نقص الخدمات المقدمة للسكان، اين تذهب تلك الملايين، في تصورنا فانها تنفق على الخدمات الخاصة المتعلقة بالموظفين الاجانب، حيث الرواتب تفوق الاربع الاف او الخمس الاف دولار شهريا للموظف الاجنبي، بالاضافة الى الانفاق على الكماليات المتنوعة في اروقة ومباني ومكاتب الوكالة.

وكذلك المصروفات الباهظة على رحلات وحفلات الاجانب بالاضافة الى تحويل المبالغ الباهظة الى اماكن أخرى من اماكن عمليات الوكالة على حساب المواطنين اللاجئين في القطاع، هذا في جانب اما في الجانب الاخر فكانت وجهة نظر الوكالة المبنية على فصل العمال تقول بان الميزانية القادمة لعام ١٩٩٢ م تعاني من نقص ما لا يقل عن ٨٠ مليون دولار، و بهذا كان فصل العمال المسنين نقول لهم في المقابل ان فصل ٦٠ عاملا يعني توفير ٦٥٠ الف دولار في العام اي يقل ما عن مليون دولار.

فهل هذا الكلام معقول، وان كان معقولا فمن أين ستقوم الوكالة بتوفير المبالغ الاخرى.

اهلنا وأخوتنا الافاضل :

ان سكوتنا على ما سبق من ممارسات قامت الوكالة سابقا هو الذي دفعها الى القيام بتقليصات متوالية تحت حجج ودوافع مختلفة ـ وأن سلوكنا الحالي او في المستقبل سيدفعها الى القيام بخطوات اكثر تعسفية، نطالبكم ونطالب أنفسنا ونطالب كل الشرفاء في هذا الشعب المعطاء الوقوف بحزم أمام ممارسات الوكالة التعسفية والا ندخر جهدا بهدف اعادة كل الامتيازات التي سحبت من تحت أيدينا وليعلم الجميع ان قطع الأرزاق من قطع الاعناق ـ وأن ما قامت به الوكالة مؤخرا لا يعني حرمان ٦٠ عاملا من لقمة العيش، بل حرمان عائلاتهم ايضا اي حرمان ما يقارب ٥٠٠ فرد من لقمة العيش، وهذه هي الجريمة البشعة التي نعاني منها، اخذين بعين الاعتبار بان الظروف التي نعيشها لا تتوفر فيها فرص عمل مفتوحة للانتقال اليها اي يعني ذلك توجه هؤلاء العمال وأولادهم الى الشوارع والمساعدة بدفعهم الى ارتكاب الاخطاء والجرائم.

ندعوكم جميعا كل من موقعه الى البحث عن اي حلول مشرفة تعمل على اعادة العمال الى اماكن عملهم، واعادة الحياة الشريفة الى عائلاتهم فأنتم الامل دائما لنا ولغيرنا من المظلومين والمنكوبين.

اللهم فاشهد فها نحن قد بلغنا ـ نسألك الرعاية والحماية ونسأل انفسنا الصبر.

المفصولون من وكالة الغوث

من وراء الحواجز

تقييم اسرائيلي لمحادثات واشنطن

بعد عودة الوفود الاسرائيلية من المحادثات الثنائية في واشنطن اجرى صحفي اجنبي اللقاء التالي مع بنيامين نتنياهو نائب الوزير ومسؤول الاعلام في مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحاق شامير.

الصحفي : هل انتم مسرورون لنتائج المحادثات الثنائية في واشنطن؟

نتنياهو : طبعاً..

الصحفي : وهل ترون انها فشلت؟

نتنياهو : لم تفشل..

الصحفي : ولكن الفلسطينيين يقولون انها فشلت.

نتنياهو : دعهم يقولون ما يريدون.

الصحفي : ماذا حققت؟

نتنياهو : هناك عدة انجازات ، اولها ان اعضاء الوفود الاسرائيلية تعرفوا على زملائهم اعضاء الوفود العربية.

الصحفي : هل تعرفوا بمعنى عرفوا بعضهم وسلموا على بعضهم بعضا.

نتنياهو : انهم عرفوا ماذا يريدون وتعرفوا على وجوههم على الاقل.

الصحفي : وهل تعتبر ذلك انجازاً.

نتنياهو : ولم لا..

الصحفي : ما هي الانجازات الاخرى..

نتنياهو : لقد اثبتنا للعالم اننا نريد السلام والعرب هم الذين كانوا يضعون الشروط والعراقيل.

الصحفي : ولكن الوفد اللبناني ابدى مرونة واضحة.

نتنياهو : هذا صحيح .. ولم نحرز اي تقدم.

الصحفي : وهل تتوقعون احراز تقدم مع اللبنانيين اسرع من احرازه مع أي وفد آخر.

نتنياهو : نتوقع ذلك .. ولكن تجربتنا مع اللبنانيين علمتنا الا نفرط في التفاؤل.

الصحفي : لماذا؟!

نتنياهو : لان اللبنانيين سرعان ما يغيرون آراءهم ومواقفهم واخشى أن ينهوا او يلغوا اي امر قد نتوصل اليه وخير دليل على ذلك اتفاق ١٧ أيار ١٩٨٣.

الصحفي : وماذا عن المحادثات مع سوريا؟!

نتنياهو : كانت جارية كما توقعنا لها.

الصحفي : هل من انجاز..

نتنياهو : تعرفنا على أمور كثيرة في الجانب السوري ومن بينها ماذا يريدون وكيف يفكرون؟!

الصحفي : ولكن لم يتم التوصل الى أي اتفاق.

نتنياهو : نتوقع أن تكون المحادثات طويلة وشاقة فهل من المعقول ان نتفق فورا على كل شيء .. هذا امر بسيط وواضح و يجب ان تدركوه يا معشر الصحفيين.

الصحفي : نحن ندركه... ولكن الا تعتقد أن المحادثات في واشنطن ما زالت في بداية الطريق؟!

نتنياهو : بالطبع.

الصحفي : وماذا عن المحادثات مع الفلسطينيين.

نتنياهو : تقصد الوفد المشترك الاردني ـ الفلسطيني.

الصحفي : نعم..

نتنياهو : الفلسطينيون عرقلوا المسيرة السياسية اكثر من اللازم.

الصحفي : ولكنهم يدعون انكم رفضتم فكرة المسارين.

نتنياهو : لن نتفاوض الا مع وفد مشترك هم يطالبون بغرفة منفصلة و بعد ذلك سيطالبون بدولة مستقلة.

الصحفي : هل انت راض من الموقف الاميركي؟!

نتنياهو : طبعاً.

الصحفي : لماذا؟!

نتنياهو : لانهم لم يتدخلوا وتركوا الامور تحسم و يتفق عليها بين الاطراف.

الصحفي : ولكن العرب ينوون التوجه للادارة الاميركية كي تقول كلمتها.

نتنياهو : الادارة الاميركية وقفت موقفا حياديا في هذه المحادثات .. ولم تتدخل ولن تتدخل .. وعلاقاتنا معها قوية ومتينة.

الصحفي : هل تعتقد أن المحادثات ستستأنف في واشنطن.

نتنياهو : لقد اتفقنا على استمرار المحادثات الثنائية وهذا اتفاق بين العرب واسرائيل وهو انجاز بحد ذاته .. ومن المتوقع استمرارها الشهر القادم .. وسنتفق فيما بعد على المكان.

الصحفي : المحادثات المتعددة الاطراف قيل أنها ستعقد في موسكو .. في اواخر الشهر القادم فهل هذا صحيح؟!

نتنياهو : لا يهمنا اين تعقد .. وانا مستعدون لذلك.

الصحفي : وهل تعتقد أن موسكو مؤهلة لذلك بعدما حدث في الاتحاد السوفياتي.

نتنياهو : بالطبع.

الصحفي : لماذا..؟!

نتنياهو : لان موسكو اقرب الى واشنطن في عهد يالتسين منها في عهد غورباتشوف.

الصحفي : هل انت متفائل بامكانية تحقيق انجاز سياسي لصالح السلام بالمنطقة.

نتنياهو : اننا متفائلون ونسعى الى ذلك منذ زمن بعيد.

الصحفي : شكراً على هذا الحديث.

نتنياهو : انا مستعد لاي حديث صحفي وفي كل اللحظات لان هذا من مهماتي .. ولا تتردد في اجراء المزيد من هذه المقابلات.

الصحفي : اعدك بذلك..

نتنياهو : اهلا بك دائماً.

إصرار مقدونيا على الإستقلال هل يشعل حربا إقليمية؟!

رسالة أثينـا / من عبد الله طوطح

جرى في جمهورية مقدونيا (احدى الجمهوريات اليوغسلافية) مؤخرا إستفتاء شعبي على الاستقلال كانت نتيجته تأييد ساحق للخطوة تجاوز الـ ٩٠٪ من نسبة المقترعين الذين بلغ تعدادهم حوالي الربع مليون نسمة من اصل عدد سكان مقدونيا البالغ مليونا وسبعمائة الف نسمة.

بعد الاستفتاء الشعبي بأيام معدودة صادق البرلمان بالاجماع على نتيجة الاستفتاء، وهكذا اصبحت مقدونيا ثالث جمهورية يوغسلافية تعلن استقلالها بعد سلوفينيا وكرواتيا وان كانت مقدونيا قد اعلنت انها ستبقى داخل اطار الكونفدرالية اليوغسلافية الجديدة المقترحة ولن تخرج نهائيا عن شقيقاتها السابقات لما يترتب عن مثل تلك الخطوة من نتائج خطيرة على المستوى الاقليمي.

ورغم ذلك يتوقع ان يكون لاعلان الاستقلال النسبي نتائج اقليمية ابعد مما كان لقرار كرواتيا وسلوفينيا فاذا كان قرار هاتين قد اشعل حربا اهلية لم تهدأ بعد، فربما فجر قرار مقدونيا حربا اقليمية عاجلا او آجلا نظرا لاثار الاستراتيجية الامنية والعرقية على اليونان في درجة اولى وكل من بلغاريا وصربيا في درجة ثانية.

وكانت حرب البلقان الكبرى (١٩١٢) قد اندلعت شرارتها في ظروف مشابهة، فبعد ان انهارت الدولة العثمانية اعلنت مقدونيا استقلالها مثل غيرها فسارعت كل من اليونان و بلغاريا وصربيا للسيطرة عليها تحت نفس الزعم التاريخي. حدث هذا آنذاك رغم أن الدول الثلاث كانت متحالفة حتى العظم ضد العثمانيين.

وتتكرر الاحداث الان بصورة لافتة .. التحالف الثلاثي الذي قام في العام الاخير بين اثينا وصوفيا و بلغراد يتصدع امام الحدث المقدوني.

ـ اليونان متمسكة في اطروحتها التي تقول انه لا وجود لامة مقدونية وهي كجزء من الامة والثقافة اليونانية فقط. وترفض رفضا قاطعا الاعتراف بأي دولة تنشأ في مقدونيا اليوغسلافية.

ـ بلغاريا اعلنت بلسان رئيسها مؤخرا أنها ستعترف بوجود الدولة المقدونية اذا قامت ولكنها لن تعترف بها كأمة لانها هي الاخرى ترى لن الشعب المقدوني جزء من الامة البلغارية السلافية.

ـ صربيا اعلنت انها ستواجه استقلال مقدونيا بحزم اقوى من مواجهتها لكرواتيا وقال الرئيس الصربي حرفيا : اذا حدث ذلك الاستقلال فاننا سنمد حدود صربيا حتى حدود اليونان، اي أنه هدد بضم مقدونيا كاملة.

هذه المواقف الثلاثة المتباينة تعني عمليا تهشم المحور الذي قام مؤخرا بمواجهة المحور المضاد : تركيا ـ الاقليات الاسلامية ـ مقدونيا في حين أن هذا المحور يزداد قوة بل أن ما يقلق اثينا ان حليفتها الاقرب بلغاريا تسعى لتسو ية نزاعها مع تركيا والخروج من المواجهة نهائياً.

و يتأكد انهيار المحور الثلاثي كما يتأكد ضعف الموقف اليوناني اذا نظرنا للعلاقات الاقليمية بالمنظار المقدوني ايضا، حيث يقول المقدونيون صراحة انه لو حظر عليهم الاستقلال الكامل وفرض عليهم الارتباط بجهة ما، فانهم يختارون صربيا اولا و بلغاريا ثانيا. اما اليونان فلا يوجد شخص واحد يؤيد الارتباط بها. والعداء لليونان هو الطابع الطاغي على حركة وتفكير الشارع المقدوني الذي عمل على اغلاق الحدود بالقوة في الشهور الماضية مع اليونان للاضرار بمصالحها الاقتصادية



نظرا الى أن الطريق البري الوحيد الذي يصل اليونان بدول السوق الاورو بية المشتركة والذي تمر عليه الواردات والصادرات يمر عبر مقدونيا، وتتوقع اليونان اغلاق هذا الشريان الحيوي الى الابد اذا قامت دولة مقدونية معادية لها بالضرورة.

وتشير التطورات التي جرت في المنطقة خلال الايام الاخيرة الى ارتفاع معدلات انفجار الصراع الاقليمي فالمعلومات الواردة من عدة عواصم اكدت ان مقدونيا تلقت قبل ايام شحنات كبيرة من الاسلحة من بولونيا و بعض الدول الشرقية الاخرى.

أمام هذه التطورات تقوم اثينا بحركة مكثفة مع عدد كبير من الدول اذ كشفت مصادر مسؤولة انها ابلغت رسميا عددا من عواصم السوق الاورو بية المشتركة معارضتها الشديدة لاي اعتراف بمقدونيا وحذرت من انها سترفض الالتزام بأي قرار في هذا الاتجاه. كما ابلغت الامر نفسه الى اعضاء حلف الناتو وخصوصا اميركا. ولا تخفي الدوائر اليونانية قلقها من اشارات تعتبرها دليلا على وجود تأييد قوي لمقدونيا المستقلة بين الدوائر الاميركية. فقد زار وزير الخارجية المقدوني ليفسكي واشنطن وأجرى محادثات مع نائب وزير خارجية اميركا لورانس ايغلبرغر وجمع تبرعات من الاميركيين لشراء اسلحة حسب معلومات المصادر اليونانية. وفوق ذلك وجود حملة قو ية في الصحف الاميركية مضادة لليونان ومؤيدة لمقدونيا توجها مقال لصيحفة وول ستريت جورنال دعا الحكومة الاميركية لحماية مقدونيا من النوايا العدوانية اليونانية ودعا للاعتراف بالدولة المقدونية.

و يبدو أن تقديرات اثينا في محلها بدليل ان رئيس جمهورية مقدونيا كيرو غريغورف صرح لصحيفة كاثيمريني اليونانية بقوله «اننا تلقينا وعودا من عدد كبير من دول السوق الاورو بية وحلف الاطلسي بالاعتراف بنا».

نظرة على دور رياض الأطفال ومشاكلها

ضرورة إيجاد جهة عليا تشرف على الرياض ودور الحضانة



إن تنشئة الاطفال في أي مجتمع من المجتمعات تعتبر مهمة صعبة وضرورية باعتبارها التنشئة الاساس التي تبنى عليها عمليات التنشئة اللاحقة في فترات العمر المختلفة، و بالتالي نرى أن الدول المتقدمة تولي عملية تنشئة الاطفال اهتماما كبيرا يفوق في كثير من الاحيان عمليات التنشئة والتربية في فترات العمر المتقدمة، وذلك بهدف صياغة تربية وسلوك الاطفال وفق الاصول الاساسية التي يرغب المجتمع في زرعها في اجياله القادمة.

إن الملاحظ عندنا في المجتمع الفلسطيني أن عملية تنشئة الاطفال عبر الرياض ودور الحضانة عملية غير منظمة ولا تخضع لاشراف جهة رسمية تعمل على مراقبة ما تقوم به رياض الاطفال ودور الحضانة بالنسبة لتربية وتعليم وتنشئة الاطفال. فنجد في مجتمعنا الفلسطيني ان هناك مئات رياض الاطفال ودور الحضانة المنتشرة في مختلف قرى ومخيمات ومدن الاراضي المحتلة دون قيام أية روابط أو عمليات تنسيق بين رياض الاطفال، ودور الحضانة، بل أن معظم من يقومون على رياض الاطفال ودور الحضانة لا يكونون على مستوى العملية التربو ية، وهم يقومون بانشاء تلك الرياض والدور وفقا لاهداف خاصة في انفسهم و يكون الهدف الاهم في معظم الاحيان هو الحصول على المكسب المالي باعلى قدر ممكن، ودون النظر الى عملية صياغة تربية وسلوك عام وطني وموحد لدى الاجيال الفلسطينية الناشئة، واصحاب رياض الاطفال ودور الحضانة تجدهم يتنافسون في بداية كل سنة على نشر الدعايات في الاحياء التي توجد فيها رياضهم او دورهم ثم سرعان ما يكتشف الاهل أن كل ما سمعوه من دعاية قبيل ارسال ابنائهم الى رياض الاطفال او دور الحضانة قد تبخر وخاصة إن كانوا قد دفعوا القسط المطلوب للفصل الدراسي او السنة الدراسية ثم تجد أن محاولاتهم في تغيير او تعديل ما يرونه غير مناسب تذهب هباء.

****

ـ أهم المشاكل ـ

****

إن مشاكل رياض الاطفال ودور الحضانة في الاراضي المحتلة كبيرة وكثيرة بحيث يصعب احصاؤها جميعا دون القيام بدراسة ميدانية لكل رياض الاطفال ودور الحضانة، ولكن في هذا المقال سنحاول ذكر بعض تلك المشاكل ونقترح حلولا لها، فيما نبقي العملية برمتها امام من يهمهم الامر في الاراضي المحتلة بحيث يعمدون الى معالجة هذه المشاكل معالجة تربو ية سليمة، و بحيث يقومون بايجاد جهة معينة يمكن ان تكون مسؤولة بشكل مباشر عن رياض الاطفال ودور الحضانة وتضع لها نظاما واضح المعالم وقوانين صارمة في كل مجالات نشاط رياض الاطفال ودور الحضانة وتفرض على اصحابها الالتزام بها والا فان من الواجب اغلاقها ومنعها من ممارسة اي عمل في المجتمع الفلسطيني لان عملية التربية والتعليم وتنشئة الاجيال الناشئة لا يمكن بأي حال من الاحوال ان تكون عملية تجارية كل الهدف منها تحقيق اكبر قدر ممكن من الارباح ودون الاخذ بعين الاعتبار المهمة الوطنية الاولى للرياض والدور التي يجب أن تتمثل في زرع قيم المجتمع وأهدافه العامة في نفوس ناشئة ومن ثم تربيتهم تربية سليمة وتصحيح كل المسلكيات الخاطئة التي يمكن ان تأتي معهم من الاسرة او الشارع او الحي او الرفقة والصحبة خارج رياض الاطفال.

ورغم ذلك فاننا يجب أن لا ننكر على اصحاب رياض الاطفال ودور الحضانة تحصيل ربح معقول وذلك في ظل غياب السلطة الوطنية التي يفترض ان تنشيء رياض الاطفال ودور الحضانة وتنظيمها في كل مجالات عملها. ولما كنا نفتقد تلك السلطة، فان ذلك لا يعني ان لا يتداعى التربو يون في مجتمعنا وكل من يهمهم مستقبل اجيالنا الناشئة الى صياغة المنظمة وقوانين

عامة تحكم رياض الاطفال ودور الحضانة تمهيدا لمحبي السلطة الوطنية التي ولا شك ستكون بحاجة ماسة لمثل هذا الذي ندعو اليه بحيث يسهل عملها ولا يجعلها تبدأ من الصفر. وفي ظل هذا الواقع الذي نعيش فاننا نرى ان اهم المشاكل التي تعاني مينها رياض الاطفال ودور الحضانة يمكن اجمالها فيما يلي:

■ **أولا المباني :**

إن اختيار المباني المناسبة والصحية امر بالغ الاهمية بالنسبة للاطفال ، هؤلاء الذين يجب ان تكون مباني رياضهم او دور حضانتهم جميلة وتوفر لهم الراحة ووسائل الترفيه والتسلية التي تمكنهم من قبولها ومن حبها بحيث يقبلون عليها ولا يجدون فيها مكانا يحد من حركتهم ونشاطهم ولا يوفر لهم ما يوفره البيت والاسرة. فالطفل في بداية انتقاله من المنزل الى روضة الاطفال سيبدي مقاومة وعدم رغبة في الابتعاد عن المنزل الذي عاش فيه فترة طو يلة ، وسيجد في روضة الاطفال مكانا جديدا يحاول سحب الامتيازات التي يوفرها له المنزل ومن هنا فان اول يوم يمضيه الطفل في روضته سيكون كل همه فيه اجراء عملية مقارنة بين البيت الجديد «الروضة» ومنزله الذي عاش فيه سنوات عمره الاولى ، ستبدأ عملية المقارنة اولا في المعلمة التي ستستقبله في الروضة ودورها ومدى استعدادها لرعايته وتلبية رغباته وقضاء حاجاته و بين والدته التي توفر له كل ما يريد و بكل سهولة وحنان وعطف ورعاية. ثم انه سيقارن العاب البيت الجديد «الروضة» مع الالعاب التي يجدها في المنزل ، ومن هنا فان من المهم ان توجد في رياض الاطفال العاب كثيرة ومميزة عن الالعاب التي يمكن ان يوفرها الاهل لابنائهم وذلك اضافة الى الالعاب الموجودة في منزله ، ذلك ان الطفل قد يحرص اولا على أن يجد الالعاب المماثلة للالعاب التي تكون متوافرة في منزله. فالالعاب الجديدة قد لا يريدها فقط من باب عدم الرغبة في الانتقال الى البيت الجديد وايجاد المبرر لعدم ذهباه اليه.

ورغم ذلك فانه من المهم ان تتوفر العاب متميزة في الروضة بحيث تكون فردية او جماعية ، فردية لان الاطفال في بداية سني حياتهم يحبون امتلاك العاب خاصة بهم وجماعية من اجل التدرج في انهاء صفة حب الذات والتملك والانانية عند الاطفال بحيث يقبلون على اللعب مع بعضهم بعضاً.

كما ومن الواجب ان تتوفر في الروضة العاب كثيرة داخل الغرف وخارجها اي في الساحة ، وذلك ان الطفل يحب ان يخرج الى خارج الغرفة اكثر من البقاء داخل الغرفة ، وبالتالي فان من الواجب اعطائه الفرصة للخروج من الغرفة والسماح له بحرية الحركة مع توفير المراقبة الدائمة له لكي لا يؤذي نفسه أو يؤذيه الاخرين او يهرب من الروضة.

ومن هنا فان من المهم ان تتوفر في كل روضة اطفال وكل حضانة ساحات واسعة وجميلة توفر للاطفال مكانا للمتعة والتسلية ، كما أنه من المهم ان تتوفر داخل الغرف المقاعد المناسبة والمريحة كما يجب ان يكون هناك مجال واسع للحركة داخل الغرفة و تبادلها بين الاطفال. وفوق ذلك يجب ان تتوفر في الغرفة التهو ية المناسبة صيفا والتدفئة اللازمة شتاء وذلك لكي يشعر الاطفال بالراحة والاطمئنان داخل الروضة.

كما أنه من الضروري ان تكون هناك حماية لمباني رياض الاطفال من حيث وجود اسوار مرتفعة و بوابات محكمة الاغلاق وذلك لهدفين مزدوجين هما منع اي شيء من الدخول الى رياض الاطفال والتسبب في خوفهم وافزاعهم او المس بهم وكذلك منع الاطفال من الخروج من رياض الاطفال دون علم المعلمات مما قد يؤدي الى ضياعهم او المس بهم في حوادث سير او الاعتداء عليهم من قبل اطفال اكبر منهم أو حتى ضياع بعض ممتلكاتهم الامر الذي يعني ايجاد حاجز بين الطفل وروضته يصعبه ازالته مستقبلا.

أما بالنسبة لدور الحضانة فان من المهم جدا ان تتوفر معظم الامور السابقة وفوقها فان من المهم ان تتوفر غرف عديدة لكل جيل منهم كما يجب أن تتوفر غرف للاطفال الذين يكونون بحاجة للنوم واخرى للذين يلعبون بحيث لا يزعجونهم واضافة الى ذلك يجب توفير غرف للاطفال الذين يصابون بالامراض بحيث لا يختلطون مع الاطفال الاصحاء ، كما يجب الاهتمام بشكل كبير بأن يكون المطبخ الذي تقدم منه الوجبات مطبخا نظيفا وسليما وان يتم الكشف عليه من قبل طبيب صحة عامة بين الفترة والاخرى و يفضل ان يشرف طبيب صحة عامة على وجبات الطعام التي تقدم للاطفال ، كما أن من المهم للجهتين ان تكون مبانيهما بعيدة عن الضوضاء بشكل عام لان ذلك سيؤثر سلبا على سلوك الاطفال.

يتبـــع ...

حين يصبح الدم ماء

بقلـم : أبـو أحمـد

قمة منظمة الدول الاسلامية التي انهت اجتماعاتها مؤخرا في داكار عاصمة السنغال.. اثبتت و بشكل قاطع لمن كانوا يشككون بان الدول الاسلامية الموجودة على وجه المعمورة ليست في معظمها اقل من أنظمة مأجورة لاعداء شعوب الامة العربية والاسلامية..

وكان ذلك حين أقرت هذه القمة بان يستمر فرض الحصار الاقتصادي على اطفال وشعب العراق حتى سقوط صدام حسين.. فاضافة الى وصمة العار التي تطوع هؤلاء لوضعها على جباههم باعلانهم الواضح عن نيتهم قتل شعب العراق، فانهم أكدوا على خزي جديد لهم، حين فشلت تحالفاتهم الدولية وعلى رأسها الولايات المتحدة من تحقيق هدف يطالبون اطفال العراق بتحقيقه.

فحين عجزت اميركا وصنائعها عن اسقاط صدام وخرجت ابواقها بالاعلان عن ان وقف اطلاق النار انه جاء رحمة بشعب العراق ولاعطائه فرصة لمعاقبة صدام ومنع تفكيك العراق وخلق وقائع جديدة.. لم تستطع هذه الابواق ان تغطي عورات من وراءها، فها هم يؤكدون على الحاجة لاسقاط صدام بعد أن ادعوا ان وجوده في السلطة بدون سلاح ضروري للحفاظ على استقرار المنطقة.. ولكنهم هذه المرة يلوون ذيولهم ليحملوا المسؤولية العظيمة الى اطفال العراق.

وكما يعلم الجميع فان اطفال العراق وشعبه لا يفكرون باسقاط قائدهم الذي يحاول اعداء الامة تحميله اوزار الارض وكوارثها... وهذا يعني بان منظمة الدول الاسلامية ستستمر في قتل اطفال وشيوخ العراق وتجو يعهم.

وسخرية القدر ان لا يسمع صوت نشاز للسيمفونية التي عزفتها احقاد الكو يت وايران من الدول التي كانت قد اعلنت عن تعاطفها مع العراق في دفاعه عن كرامته أمام تتار واشنطن..

فأي منظمة اسلامية ضده.. واي شعوب اسلامية تلك التي تبقى الارض مستقرة تحت أقدام هؤلاء الحكام... واي خلق اسلامي هذا الذي يتحدث عن التطبيع مع اعداء الامة و يحارب جزءا مهما من شعو بها.

انها الزلزلة الفكرية و بدون ادنى شك.... فقد أنهار تمثال الشيوعيّة العالمية بكل ما فيه ليتحول الى رافد من روافد اعداء الامة مباشرة... وها هي منظمة العالم الاسلامي تعلن عن نفسها جزءا لا يتجزأ من الداعين الى قتل الشعوب العربية والاسلامية... وقبل هذه وتلك حملت الجامعة العربية باستمرار راية فرقة الشعوب واقتتالها لصالح الحكام المأجورين..

أنها الزلزلة حقا.. ومن يملك الحس الرهيف تهتز أقدامه لهول ما يجري في غفلة عن الناس، فها هي الارض تحسم لملك الطغيان على الارض وتمتلىء جورا.. وفي ذلك نذير و بشير.. نذير لامة تنام على جراحها ولا تصدر سوى الانين الموجع من عمق الخازوق... و بشير لمن لا زالوا يحملون مشعل النور في وجه الظلام الزاحف... دون ان يشغلوا أنفسهم «بثقب الاوزون» او بمشكلة الحيتان اليابانية، التي يتعاطف معها اعلام الانظمة العربية والاسلامية...

واذا كان الالم يعتصر القلوب على وقفة الشعوب العربية والاسلامية المتخاذلة تجاه ما يتعرض له شعب العراق من تجو يع وتركيع... فأننا نحس بالنشوة والحكام المأجورين يتبرعون لجمعيات الرفق بالحيوان فكل يتعاطف مع ذاته «والدم ما بيصير ميه».

عودة الى مأساة الجالية الفلسطينية في الكويت

٢٨٥٣ شهيدا و ٣٠٠٠ مفقودا

هم ضحايا ممارسات ميليشيا الوحشية والقتل الكويتية



كثيرة هي الجرائم التي ارتكبت بحق شعبنا الفلسطيني الصابر.. من الاعداء والاشقاء على حد السواء.. بل أن أقساها كانت من أناس تربطنا بهم روابط الدين والقومية.. وصار الامر كأننا «الحيطة الواطية» التي يجر بون فيها اسلحتهم و يقذفون عليها حقدهم وعقدهم.. وآخرها ما تعرضت له الجالية الفلسطينية في الكو يت من مجازر واعمال قتل وأرهاب جسدي ونفسي بعد أنتهاء عاصفة الصحراء.. هذه الجالية التي تحملت خلال عشرات السنين عبء النقلة الحضارية والثقافية والعمرانية التي شهدتها الكو يت وما نالنا منها الا «جزاء سنمار».

أن الممارسات الهمجية التي تعرض لها أخوتنا في الكو يت يجب ان تكون درسا علينا ان نستوعبه جيدا مهما كان مؤلما و يجب ان تكون دافعا ــ في هذا الوقت بالذات ــ لجميع أبناء شعبنا هنا وفي الشتات للعمل بروح الوحدة الوطنية لتحقيق الهدف الواحد وهو الكيان المستقل الذي يوفر لشعبنا الوقاية والحماية في كل زمان ومكان..

في مخيم الشابورة برفح التقت «البيادر السياسي» مع عائلة فلسطينية عايشت ايام شعبنا المريرة وكانت شاهدة على ذلك العصر الردىء في دولة يفترض بأنها شقيقة.

ونترك الدكتور صلاح العاوور الاستاذ في التاريخ ليتحدث عن التجربة القاسية المأساو ية التي عاشها مع أسرته في البلد الذي تصاعد فيه ظلم الانسان لاخيه الانسان :

٭ عملت مدرسا في مدارس الكو يت الثانو ية منذ عام ١٩٧٥ وهناك تزوجت ورزقت بأبنائي الاربعة.

٭ الشعب الكو يتي شعب طيب ومعاملته لنا في الحقيقة جيدة ولا أريد أن اتجنى عليه حتى بعد تجر بتنا المأساو ية هناك..كنانعيش في أمن ووئام وكانت العنصرية تظهر فقط من خلال المعاملات الحكومية الرسمية.. أما الشعب الكو يتي فهو بطبيعته شعب على الفطرة والذي ساهم في تغيير نظرته الينا هي بعض وسائل الاعلام العربية التي لعبت دورا كبيرا في تأليبه علينا و بث صورة مشوهة عن الفلسطينيين ومنها اشاعة أن العراق أجتاح الكو يت لتوطين الفلسطينيين ومنحهم الجنسية الكو يتية. وكلمة الجنسية لها حساسية خاصة لدى شعب الكو يت لما فيها من أمتيازات وهذا دعمه التليفزيون الكو يتي في أول برامجه «وقائع وأحداث» بعد أنتهاء الحرب وقام باعادته عدة مرات.

كذلك الممارسات التي دبرها عملاء المخابرات العر بية ومنها ما كتب على الجدران بصورة واسعة.. مطلوب خادمة كو يتية لعائلة فلسطينية ومهاجمة الدوريات الكو يتية في منطقة «الرقعي» وترك دلائل تدل على الشخصية الفلسطينية مثل حطتنا الشهيرة او

د. صلاح حسن العاوور في سطور

- من مواليد رفح سنة ١٩٤٩.
- اتم دراسته الابتدائية والاعدادية والثانو ية في مدارس رفح.
- التحق بكلية الاداب قسم التاريخ في جامعة دمشق وحصل على الاجازة العامة في الاداب سنة ١٩٧٥.
- عمل معلما في مدارس الكو يت الثانو ية في الفترة من ١٩٧٥ الى ١٩٩١.
- أنهى دبلوم الدراسات الاسلامية بالقاهرة.
- حصل على درجة الماجستير في التاريخ من جامعة البنجاب بالباكستان وكانت الرسالة بعنوان «الجهاد في العصر الاموي».
- حصل على درجة الدكتوراة في التاريخ من جامعة البنجاب وعنوان رسالة الدكتوراة «النظام الاداري في العصر الاموي».
- متزوج وأب لاربعة أبناء هم بشار وباسل و بشير و بشر.

اعداد : مكتب رفح للخدمات الصحفية



وثائق السفر المزورة.

وقبل ذلك بعيد الاجتياح العراقي حدثت اعمال سلب ونهب واسعة بمشاركة معظم الجنسيات مثل السطو على بيت التموين الكويتي. وعندما أمسك العراقيون بالمجموعة التي قامت بهذا العمل لم يكن بينهم اي فلسطيني ولكن وسائل الاعلام العربية الصقت هذه التهمة بنا وعرضت جميع الاشياء المسروقة في سوق «خيطان» ولم يكن بين تجار هذه المسروقات اي فلسطيني وقامت قوات المقاومة الكويتية بتفجيره عدة مرات.

اثناء الوجود العراقي في الكويت استوعب الكويتيون كل هذه الامور ولكن ما حدث من أعمال وحشية بعد ذلك جاء نتيجة عودة الكويتيين من الخارج متأثرين بالدعاية المغرضة وهم الذين شكلوا الميليشيات التي قامت بأعمال القتل والتعذيب.. وبدأت هذه الاعمال بعد اسبوع من ما سمى بتحرير الكويت عندما وضعت حواجز التفتيش واشهرها حاجز «دوار العظام» بالقرب من مستشفى العظام وكان السؤال الاول : ما جنسيتك؟ واذا كان الرد فلسطيني او اردني كان يتعرض للاهانة والضرب والجلوس رافعا يديه عدة ساعات مع الاستفزاز والخطف والموت.

وأنتشرت ظاهرة خطف الفلسطينيين على يد افراد الميليشيا ثم التوجه بهم الى السراديب اسفل البنايات حيث مورست انواع التعذيب التي لا يتصورها اي أنسان مثل وضع الفلسطيني في المواد الحمضية الكاوية وقتله ورميه في المجاري والاعنف من ذلك طريقة القتل الوحشية بواسطة المقدح الكهربي كما حدث مع الشهيد «خليل بحور» من مهاجري المجدل وسكان الكويت الذي عمل مديرا لمدرسة ثانوية وكان من أشد الاشخاص اخلاصا في عمله.. اعتقل الشهيد بحور بواسطة مخفر «الفحاحيل» وبعد اسبوعين تسلمته زوجته مقتولا وشاهدنا اثار التعذيب بالمقدح الكهربي في جميع أنحاء جسده عند دفنه.

وصديقي.. على شاهين.. التاجر من طولكرم الذي نجا من الموت باعجوبة بعد ان تعرض لكل أصناف التعذيب ورماه افراد الميليشيات في الشارع بعد ان ظنوا أنه فارق الحياة.. زرته في المستشفى ولم استطع التعرف على ملامحه.

قبل مغادرتي الكويت وحسب معلوماتي من مصادر مؤكدة علمت ان عدد شهدائنا هناك بلغ ٢٨٥٣ شهيدا بالاضافة الى حوالي ثلاثة الاف مفقودا.

[وماذا عن الحرب]

ـ منذ اللحظة الاولى ظهر لنا ان الجيش العراقي لا يعتزم المكوث في الكويت طويلا حيث بدأت الشاحنات العراقية منذ الايام الاولى للاجتياح بنقل المعدات والاجهزة وكل ما وقع بين أيديهم الى العراق عن طريق جسر بري مستمر ليلا ونهارا.

ـ الانسحاب العراقي من الكويت خاصة الحرس الجمهوري تم خلال معركة الخفجي وشاهدت أنسحاب خيرة القوات العراقية الى داخل العراق بسلام. ولم يخسر العراق الا الاليات والقوات التي أنسحبت في آخر يومين.

ـ اعداد طائرات الدول المتحالفة التي شاهدنا سقوطها بأعيننا كانت اكثر بكثير من المعلن عنه سواء من جانب الاعلام العراقي او اعلام الحلفاء ففي منطقتنا شاهدنا سقوط ثماني طائرات في يوم واحد لم يعلن عنها.

ـ عشنا ساعات واياما طويلة من الخوف والرعب أثناء قصف الطيران ولكن ابنائي وأبناء الجيران وجدوا الوقت لجمع أجزاء من القنابل للذكرى كذلك قاموا بزراعة بذور الفجل والجرجير والسبانخ والخبيزة من واقع الاحساس بالام الحصار.

ـ قليلة جدا هي آبار البترول التي قام العراقيون بأحراقها بهدف حجب الرؤية عن الطائرات المغيرة ومعظم حقول البترول حرقتها القوات المتحالفة اثناء القصف الجوي.

ـ للاسف الشديد قام الشعب الكويتي باستقبال جنود القوات المتحالفة وبخاصة الجنود الامريكيين بتصرفات فاقت جميع حدود الادب وتعاليمنا الدينية وتقاليدنا العربية ففي منطقة «السالمية» الراقية طلبت الكويتيات من الجنود الامريكيين ان يوقعوا باسمائهم على اثدائهن مما دفع الشيخ حمد الامير والشيخ عبد العزيز الهدة الى مهاجمة هذه التصرفات المخزية من على منابر المساجد.

رأي

سوء فهم او تفسير!!!!

بقلم : حسن ايوب

اشعر احيانا انه سينطبق على حالتنا المثل القائل «بين حانا ومانا ضاعت لحانا» ولشعوري هذا ما يبرره على ارض الواقع .. ففي خضم الحياة السياسية ومعاركها تكثر المصطلحات ، وتتصاعد لعبة الالفاظ ، والحذلقة الكلامية ، وفي هذا يبرز المستشارون والخبراء والمرجعيون ، الذين تغص بهم الدوائر والمؤسسات السياسية بكل مشاربها والوانها ، والذين لديهم ملكة القدرة على فن الصياغة التي تحتاج الى «هواة وفطاحل» لمعرفة ما وراءها وما تحتها وما اهدافها ـ والذين لديهم «تكنولوجيا متطورة» في تفسير العبارات بما يخدم مصلحة مرجعيتهم السياسية والايديولوجية ـ من تلامذة كيسنجر واحفاد كارتر من ابناء «العم سام» واتباع بن غوريون وسواهم من حملة المعاجم السياسية العريقة في فن «سوء الفهم والتفسير».

في مؤتمر مدريد ، وقبل مؤتمر مدريد ثارت الكثير من المناقشات حول عدد من المصطلحات والاجراءات المتعلقة بعملية السلام الجارية ـ او الزاحفة ـ لا بد أنها لفتت نظر كل متابع للاحداث .. وقبل ايام كنت اطالع صحيفة القدس ـ حيث استوقفتني ندوة احتلت حيزا كبيرا في الصحيفة ، وكانت حول مؤتمر مدريد وبمشاركة عدد من الاساتذة ذوي المعرفة وعضوين من الوفد الفلسطيني لمدريد وكانت الندوة من الاهمية والعمق بحيث انها تستحق الدراسة والنقاش لما فيها من طروحات تستدعي التوقف عندها .. ولن ادخل هنا في نقاشات تحليلية وسياسية انما اردت ان اتوقف عند مسألة اسماها احد الاخوة المشاركين «سوء فهم او تفسير» ، وتتعلق بعدد اعضاء الوفد الاردني ـ الفلسطيني المشترك ، وعدده على طاولة المفاوضات .. ففي الوقت الذي فهمنا فيه ، وكذلك فهم اعضاء الوفد ، بأن العدد سيكون ١٤ عضوا لكل جانب .. تبين «فجأة والله» ان المطلوب هو ١٤ عضوا من الجانبين على الطاولة «٧ فلسطينيين و٧ اردنيين» .. فاميركا وكل الدول المعنية لم تجد في كل معاجمها عبارات مناسبة تفهم من خلالها المعنيين عندنا ماذا تقصد ، أو ان وفدنا ومعنيينا لم يفهموا جيدا «بحكم العجلة» او «فهموا وتغاضوا» وكلاهما مصيبة.

ربما يقول قائل انه لا اهمية قصوى للموضوع طالما اننا حققنا الهدف من الحضور ، وهذا اذا كنا فعلا حققنا ما نريد ـ او يقول آخر ان ما حصل هو التباس او سوء فهم وتفسير فعلا ـ مثل استاذنا الفاضل في الندوة المذكورة ـ مفترضين باميركا واختصاصييها من «كتبنجية ومصمنجية» حسن النوايا .. والحقيقة ان للموضوع اهمية قصوى فهو يعني قبل كل شيء معاملة الوفد الاردني ـ الفلسطيني ككتلة واحدة ، وليس كجزئين متمايزين لكل منهما بعده ومرجعيته وشخصيته ، وهذا تراجع واضح ، عن الصورة التي كانت موجودة عشية المؤتمر وتنازل للاشتراطات الاسرائيلية ، التي تلاقي التجاوب التام من قبل اميركا ، بينما اشتراطات ومطالبات العرب والفلسطينيين لا تلقى سوى اذن من طين واخرى من عجين فأين هي حسن النوايا الاميركية التي يفترض البعض وجودها .. هل هي في خطاب بوش الذي لم يتطرق البتة لاي حق من حقوق شعبنا؟.. أم في الانحياز الواضح من قبل اميركا لصالح اسرائيل والذي من الواضح انه سيستمر في المستقبل أيضاً؟.. هل هي في استمرار تنكرها لممثلنا الشرعي والوحيد م. ت. ف .. ربما يظهر حسن نية اميركا في استمرارها بقطع الدواء والغذاء والكساء شعب العراق الشقيق او في سماحها لاسرائيل بدك الجنوب اللبناني الجريح.

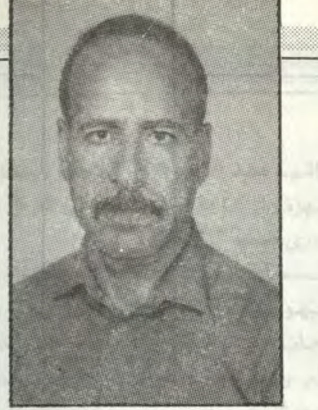
ان من يتحدث عن حسن نوايا أميركا الى ما لا نهاية ، وغارق في خيالات سياسية وفكرية لا صلة لها بالواقع والحقيقة .. فانا لا ارى مكانا لسوء تعبير او فهم او هضم لدى اميركا بكل مؤسساتها وقواها وخبراتها ، والاجدى ان نراجع نحن نظام هضمنا وحركتنا.

اذا دخلنا معرض التفسيرات والتفسيرات المضادة ، فلن ننتهي من دوامتها الى ان يشاء الله ، فبين «Land for Peace» «أرض مقابل السلام» و«Territorial Compronisse» «تسوية اقليمية» يمكن ان نقع بسوء فهم او تفسير يتعلق بعدد ما من الكيلومترات على الارض مطلوبة لتثبيت فهم اميركا للحل وهذه الكيلومترات قد تعني عشرة اميال وسيقال «سوء تفسير» ... وبين Fairniss «انصاف» و«Just» «عدل» يمكن ان يسقط حق العودة للاجئين او حق الدولة المستقلة اذا ما دار الحديث عن انصاف او انصاف حلول في نطاق الممكن والـ fairniss وبين مفهوم الحكم الذاتي ومفهومنا للمرحلة الانتقالية سنغرق في تفسير عدد هائل من القضايا الهامة اللازمة للاعداد لقيام دولتنا العتيدة ، والتي ستكون هي الاخرى عرضة لسوء التفسير وعسر الفهم .. يعني «اميركي يرمي حجرا في بئر يحتاج مائة عربي ليخرجه» .. و يبدو لي انه ربما لهذا السبب كان الوفد الفلسطيني لمدريد بغالبيته العظمى من الاكاديميين .. وكأننا ذاهبون لمؤتمر مصطلحات !!

حقوقنا كشعب واضحة لا لبس فيها ولا سوء تفسير .. سواء كنا نتقن الانجليزية او لا نعرف منها سوى كلمة «NO» .. سنقول «NO» للتلاعب بالالفاظ التي ستجرنا لمتاهة تشبه متاهة «ال» التعريف التي اصبحت لعنة للعرب حين جرى الحديث عن «أراض والاراضي» المحتلة .. وسنقول بالعربية البسيطة الواضحة ان لنا الحق في الحرية والاستقلال لا تنازل عنه .. واننا نريد سلاما عادلا مشرفا .. يعني Just وليس Fairniss .. نريد ارضنا الفلسطينية منذ عام ٦٧ وعاصمتها القدس الشريف .. فهل هذا بحاجة للمعاجم والتفاسير .. انه بحاجة فقط لحنجرة قوية وقلب جسور وعقل لا يخضع للتنويم المصطلحاتي.

انا بيس

البحلقة



بقلم : توفيق ابو شومر
دير البلح

بحلق يبحلق بحلقة فتح عينيه على آخرهما دهشا واستغرابا واعجابا واشمئزازا وتحديا ورغبة، واستكناها.

ولعلي في هذا التعريف الموجز ذكرت اغراض البحلقة جميعها واذا قارنا بين عادة البحلقة عندنا والبحلقة عند الشعوب الاخرى سنجد أننا نفوز ونتفوق على جميع شعوب الارض قاطبة.. فأكثر شعوب الارض تعتبر البحلقة تحديا وعارا لا يجوز ان يضبط به شخص متلبسا، وأن استمر المبحلق في بحلقته كان استمراره تحديا لا مبرر له، لا يوضع له حد الا بتشمير الكفين، وحسم نزاع البحلقة في اسرع وقت....

اما عندنا فالبحلقة غريزة يولد بها كثير من الاطفال، يرضعونها مع البان الامومة فلا غرابة عندما يفاجئك طفل صغير متأملا وجهك وثيابك، وربما استررت فجأة فغاب عن ناظره لون اسنانك، فانه لا يعدم وسيلة في ان يستبقيك ثم يعيد الكرة مرة أخرى وهو يحصل على مبتغاة من البحلقة ليحكي لامه.. أنه رأى رجلا بلا اسنان فتبتسم الام، وتجعل من بحلقة ابنها قصة المساء لجاراتها.

أما بحلقة الكبار فهي أنكى واشد عندما تحاول ان تبعد عينيك من شرك عينين مبحلقتين ولكنك تفشل وأنت تحاول استدراج عيني الخصم الى الشارع الفسيح في نظرات مستقيمة متصلة، غير ان الخصم المبحلق عندما يجتازك يبحلق في مؤخرتك متفحصا، ولا ينهي مسلسل بحلقاته، ولا يلم شباك العينين الا مكرها يائسا متمنيا ان يلتف الشارع كالافعى مرة أخرى ليلتقيك من جديد مبحلقا....

ولما شكوت حالي لاحد الاصدقاء قال :

ما الذي يدعوك الى متابعة البحلقات وأنت المستنكر؟

قلت : داء الم بي ورغبة في الدراسة ومعرفة اسرار النفس...

قال : أوتظن البحلقة عادة تنتشر بين الكبار والصغار أم أنها سمة جيل وأوان.

قلت : عادة يمارسها الكبير والصغير غير ان جلساء المساء أمام ابواب البيوت يمارسونها بلذة أكبر، وسعادة غامرة...

قلت كيف :

قلت : يلتقي الجيران بعد ان تفرد حوائط البيوت ظلها الاسود و يجلسون في الشارع... والويل كل الويل للصيد الثمين الذي يمر من أمامهم، فلا شيء امتع من الحديث في الظهور، والطعن في ظلال الاخرين واسمائهم... «اسمع حديث المبحلقين».

النابش الاول : ترى من السائر في الطريق، وجه مألوف اتراه قريب فلان؟ ام قريب فلانة؟

النابش الثاني : يبدو أنه من سكان الجزء الشرقي من البلدة ولكن الى اين يسير؟

النابش الثالث : ان نهاية الطريق اما ان تعيده الى وسط البلدة او غربها، وفي الغرب بيت ابي فلان وبيت فلانه ولكنه لوكان زائرا لحمل في يده هدية.

النابش الرابع : مناديا باعلى صوته : يا خالد.

فيلبي خالد ابن الرابعة من العمر النداء وهو يسمع الامر الصادر اليه :

سر وراء الرجل... الى تعرف مبتغاه... واين يدخل..

ملاحظة... نسيت أن اقول بان السائر في الطريق كان يظن أنه نجا من مفرزة المبحلقين الاولى، غير انه كان يرد بصره خاسئا متكسرا امام عيون المبحلقين المستظلين بالحوائط والجدران، وداخله أحساس بان نقصا يشوب قفاه فنثر يديه وتحسس قفاه ما استطاع الى ذلك سبيلا، غير ان جمهور الصغار الذين يشايعونه، مبحلقين جعله يتعود البحلقة والحملقة اينما سار وانى حل..

التغير والتأثير.... لدى مسلمي الإتحاد السوفياتي

توزيع المسلمين السوفيات

خاص بـ«البيادر السياسي»
اعداد : رامي محمود نصر الله

فشل الانقلاب في الاتحاد السوفياتي كان بمثابة تسارع لانهيار الاتحاد السوفياتي بأكمله. النظام الشيوعي اثبت فشلا في الصعيدين السياسي والايدولوجي بدليل ان المتشددين الذين قادوا حركة الانقلاب لم يحظوا بتأييد الجماهير الروسية بل كان التأييد الحقيقي ليلتسين الذي قاد الحملة ضد المتشددين و يمكن القول ان الانقلاب لم ينجح لانه لم يحظ بتأييد شعبي.

المشاكل الاساسية التي يعاني منها الاتحاد السوفياتي على صعيد البنية السياسية، الاجتماعية والاقتصادية ليست المشاكل الوحيدة التي تؤرق مضاجع السلطة في موسكو. فتنامي المشاعر القومية والرغبة بالانفصال عن الاتحاد السوفياتي اصبحت تشكل خطرا كبيرا وتجعل من الاتحاد السوفياتي عرضة لتقلبات وتغيرات لا يعرف اتجاهها ومسارها.

الشعوب الاسلامية تسعى ايضا الى الاستقلال والحصول على سيادتها والحد من تبعيتها للسلطة المركزية وفي هذه الدراسة سنطلع على احوال المسلمين في الاتحاد السوفياتي وتأثيرهم على الصعيدين الداخلي والخارجي.

يبلغ عدد المسلمين في الاتحاد السوفياتي حسب الاحصاءات الرسمية الاخيرة لسنة ١٩٨٩ قرابة ٥٤ مليون نسمة يشكلون ما يزيد عن سدس عدد السكان الاجمالي وتتحدث احصاءات اسلامية ان عدد المسلمين السوفيات يزيد عن ٨٠ مليون نسمة، و يشكل المسلمون حسب الاحصاءات الرسمية نسبة ٥٠٪ من الزيادة الطبيعية في العقد الاخير، فقد تزايد عدد المسلمين بنسبة ٢٧٪ مقارنة مع ٥ر٥٪ للسكان غير المسلمين في الاتحاد السوفياتي، و يتركز المسلمون في ثلاث مناطق : اسيا الوسطى، القوقاز، الفو لغا الوسطى، والشعوب الاسلامية متعددة لها ست جمهوريات وهي :

الجمهورية	عدد السكان
١ ـ اوزبكستان	٧ر١٦ مليون نسمة
٢ ـ كزخستان	١ر٨ مليون نسمة
٣ ـ طاجكستان	٢ر٤ مليون نسمة
٤ ـ قيرغيزيا	٥ر٢ مليون نسمة
٥ ـ تركمانيا	٧ر٢ مليون نسمة
٦ ـ أذربيجان	٨ر٦ مليون نسمة

■ ملاحظة : عدد السكان حسب الاحصائية الرسمية لسنة ١٩٨٩.

□ وهناك شعوب اسلامية اخرى وهم التتار الذين يقطنون في منطقة الفولغا والمنطقة الممتدة بين نهري ايرتش و يانيس شرقي روسيا الاتحادية وعدد التتار ٦ر٦ مليون نسمة، وشعوب الشيشان والشركس الذين يتركزون في القفقاس (القوقاز) ونهر الفولغا وتعيش هذه الشعوب في اقاليم للحكم الذاتي وعددهم قرابة ٥ر١ مليون نسمة وقد ظهر هؤلاء في وسائل الاعلام بشكل واضح في الفترة الاخيرة، حيث قام الشيشان في جمهورية شيشان ـ انجوش الواقعة في روسيا الاتحادية بالتسلح لمواجهة محاولة بوريس يلتسين فرض النفوذ والسيطرة على الجمهورية فقد اعلنت هذه الجمهورية استقلالها عن روسيا، اما في جمهورية قبرطا الشركسية فقد قامت المعارضة بتنظيم اضراب عن الطعام امام برلمان الجمهورية الامر الذي ادى الى استقالة الحكومة المحلية وتحطيم تمثال لينين وتحديد موعد لانتخابات جديدة وفي جمهورية اوريغا الشركسية ايضا دعت المعارضة الى حمل السلاح ومقاومة الروس المتواجدين في الجمهورية والذين يحاولون فرض سيطرتهم على البرلمان المحلي.

من الناحية السياسية يمكن تقسيم الجمهوريات الاسلامية الى ثلاث :

١ ـ الجمهوريات التي بقي فيها الحزب الشيوعي مسيطرا على الحكم مع «تغير اللون» وابراز المشاعر القومية مثل جمهورية اوزبكستان التي حذفت كلمة شيوعي من اسم الحزب الحاكم وبقي الجهاز كما هو عليه.

٢ ـ الجمهوريات المنفتحة «الديمقراطية» التي تؤيد اصلاحات غور باتشوف بشدة مثل جمهورية كازخستان التي جرى فيها مؤخرا انتخابات للرئاسة.

٣ ـ جمهوريات الشعوب الاسلامية ذات الحكم الذاتي مثل الشيشان والشركس وقد بدأ هؤلاء يطالبون بانفصالهم عن روسيا الاتحادية كما حدث في جمهورية شيشان ـ انجوش.

ورغم المذابح والاضطهاد الذي تعرض له المسلمون منذ سبعين عام على يد البلاشفة بقي الاسلام متأصلا لدى الشعوب الاسلامية وخاصة في وسط اسيا وقد احتفل المسلمون بالاعياد والمناسبات الاسلامية، وظهرت المشاعر القومية مرتبطة بالاسلام، والشعوب الاسلامية غير متناسقة من ناحية اجتماعية واقتصادية ومن الناحية الثقافية معظم المسلمين يتحدثون لغات تركية (اسيا الوسطى هي الموطن الاصلي للاتراك) ما عدا الطاجكستانيين الذين يتحدثون اللغة الايرانية، التتار والاذربيجانيين يتصدرون قائمة الشعوب الاسلامية من حيث نسبة التعليم ومستوى الحياة، وقد كانت نسبة المسلمين الذين خدموا في وظائف حكومية قليلة جدا حتى عهد غورباتشوف (اقل نسبة مقارنة مع الشعوب الاخرى) وعدد الذين عملوا في الصناعة بشكل عام والصناعات الثقيلة من بين المسلمين السوفيات ضئيل جدا. وفي النصف الثاني من الثمانينات زادت نسبة البطالة بين المسلمين السوفيات وخاصة الشبان بسبب تعدد الاولاد ونسبة الزيادة الطبيعية العالية، ففي العام ١٩٨٧ كان عدد العاطلين عن العمل في جمهورية اوزبكستان قرابة مليون عاطل عن العمل، ومتوسط الدخل العام وسط المسلمين اقل بكثير من المتوسط العام في الاتحاد السوفياتي.

موسكو أدارت شؤون الجمهوريات الاسلامية حسب رغباتها فقد عينت سكرتير الحزب الشيوعي في الجمهوريات واشرف الروس على خطوات الحزب وكان رؤساء «الكي جي بي» في الجمهوريات من الروس ولم يتسلم المسلمين مراكز حساسة على المستوى السياسي

السنة	١٩٢٦	١٩٣٩	١٩٥٩	١٩٦٥
عدد السكان الكلي	١٣٫٦٧١٫٠٠٠	١٦٫٦٢٤٫٠٠٠	٢٢٫٠٩٧٫٠٠٠	٢٩٫٠٨٠٫٠٠٠
المسلمون	١٠٫٦٧٠٫٠٠٠	١١٫٢٠٠٫٠٠٠	١٣٫٦٥٠٫٠٠٠	١٦٫٠٠٠٫٠٠٠
نسبة المسلمين الى العدد الاجمالي	٧٨٪	٦٧٫٥٪	٥٩٫٤٪	٥٥٪

والعسكري مقارنة مع الشعوب الاخرى.

التغيرات السياسية الاخيرة ادت الى بدء مرحلة جذرية لطبيعة العلاقة مع المركز فلن نعود لنرى ظاهرة كالتي حدثت في العام ١٩٨٦ عندما تم اقصاء بكونايف الكازخستاني عن سكرتارية الحزب في كازخستان واستبدل بالروسي غنادي كورين واليوم الامور تسير نحو تحقيق المزيد من الاستقلال وتحقيق السيادة والسلطة.

■ الاسلام في الاتحاد السوفياتي :

معظم مسلمي الاتحاد السوفياتي هم من السنة ومعظم المسلمين الاذربيجانيين من الشيعة، النظام الشيوعي سعى دائما الى التفريق بين الشعوب الاسلامية المختلفة ومنع ايجاد اي نوع من التنسيق فيما بينها، وعمل هذا النظام على ايجاد فئة ماركسية ـ لينينية من المسلمين تسخر المسلمين لخدمة اهداف النظام مدعين انه يسمح للمسلمين باداء شعائرهم الدينية وحسب الاحصاءات السوفياتية للعام ١٩٧٠ كان في الاتحاد السوفياتي ٤٠٠ مسجد تؤدي بها الصلوات (مراقبين غربيين قدروا عدد المساجد بـ ٢٠٠ مسجد فقط) وهناك ٢٠٠٠ رجل دين (أئمة، مؤذنون وقضاة) مسجلون حسب القانون والادعاء بالحرية الدينية أمر غير صحيح على الاطلاق فالعدد المتبقي من المساجد التي «سمح» بالصلاة فيها ما هي الا وسيلة لتحقيق السيطرة التامة على الشعوب الاسلامية ومعظم هذه المساجد هي في قرى نائية حافظت على طابعها الاسلامي والدليل على عدم صحة ادعاء النظام الشيوعي انه في العام ١٩١٧ كان في الاتحاد السوفياتي (اليوم) ٢٤ الف مسجد وقرابة ٤٠٠ الف رجل دين وهذا يفوق بكثير الارقام المعلنة في العام ١٩٧٠ دون ان نأخذ بعين الاعتبار الزيادة الطبيعية للسكان.

وقد سعى النظام الشيوعي الى ادخال تغيير في البنية السكانية للجمهوريات الاسلامية عن طريق جلب عدد من الاقليات الى جمهورياتهم وترحيل بعض المسلمين الى مجاهل سيبيريا والجمهوريات الاخرى والجدول أعلاه يبين التغير في البنية السكانية لجمهوريات اسيا الوسطى الاسلامية.

ففي العام ١٩٢٦ كانت نسبة المسلمين في جموريات اسيا الوسطى الخمس ٧٨٪ وانخفضت نسبتهم في العام ١٩٦٥ الى ٥٥٪ فقط رغم الزيادة الطبيعية العالية للمسلمين في هذه الجمهوريات.

المؤسسة الدينية الرسمية كانت غير قائمة الا بالصورة التي تحقق مصالح السلطة، و بشكل محدد جدا ووجودها كان صوريا فقط، وفي العام ١٩٨٥ جرت اول مظاهرات في طاشقند ضد المؤسسة الدينية الرسمية التي تقف من ورائها السلطة والتي لم يكن لها اي صلة بالقيم والمباديء الاسلامية وعلى ضوء ذلك انتخب شاب مثقف للادارة الدينية لوسط اسيا هو محمد صادق ومنذ ذلك الوقت بدأ الاسلام بالبروز بشكل واضح كدين صالح لكل زمان.

النظام الشيوعي كان يعي جيدا القوة الثقافية للاسلام واستحالة كبح جماحه بضربة واحدة فحتى المجازر الستالينية في سنوات الثلاثينات لم تؤد الى تحقيق ذلك، فحاولوا الوصول الى «حلول وسط» بين البلشفة والاسلام واستخدموا السلطة الدينية الموالية لهم والدليل على ذلك ان الشيوعيين لم يقفوا في وجه تزايد الحركات الصوفية التي اقتصر نشاطها على حلقات الذكر واحياء المناسبات والتي تمت غالبا خارج المسجد.

والحركات الصوفية وعلى مدى التاريخ نمت وترعرعت في حضن القوى الاستعمارية التي احتلت البلاد الاسلامية، وللموضوعية لعبت بعض الجهات الصوفية دورا في محاربة البلشفة في القوقاز مع بداية العشرينات.

الادعاء الرسوي كان بأن كبار السن فقط هم الذين حافظوا على الدين وان هذا سيختفي في القريب العاجل، الامور اليوم تثبت عكس ذلك فكبار السن اليوم هم شبان الثورة البلشفية بالامس وهم ما زالوا يتبعون العادات والتقاليد الاسلامية، والشبان المسلمون اليوم وجدوا بالاسلام هو يتهم الوطنية حتى في المناطق التي لا يشكل فيها المسلمون اغلبية وسعى هؤلاء الشبان الى اقامة مؤسسات خاصة بهم، فالادعاء بأن الدين كان سيختفي اثبت عدم صحته والصحوة الدينية اليوم روادها الشبان وحسب رأي الخبراء السوفيات فانه لا يمكن التفريق بين الدين والقومية لدى المسلمين السوفيات.

■ المسلمون السوفيات على الساحتين الداخلية والخارجية :

زعماء السلطة الشيوعية كانت تعي جيدا مشكلة المسلمين بالنسبة لهم فقد سعوا الى ايجاد الطرق لتقليص تزايدهم الطبيعي المرتفع ومنذ تركزهم ولذلك فقد شجعوا في سنوات السبعينات هجرتهم الى اماكن فيها نقص بالايدي العاملة مثل سيبيريا وشجعوا خروج النساء الى العمل تحت شعار أخذ دورهن في الانتاج والمشاركة الاجتماعية لمنع نشوء عائلات كبيرة رغم أن نسبة البطالة كانت كبيرة انذاك.

الزيادة السكانية الكبيرة في المناطق الاسلامية تستوجب تطوير مرافق اقتصادية وصناعية لاستيعاب القوى العاملة الفائضة، انخفاض نسبة المتعلمين من المسلمين السوفيات وانعدام الكفاءات الفنية كان يستوجب جلب اوروبيين الى المناطق الاسلامية وبالمقارنة مع الجمهوريات الاخرى بقية الجمهوريات الاسلامية متخلفة صناعيا وتكنولوجيا. الزيادة السكانية الكبيرة كان لها دور في الجيش فحتى نهاية القرن الحالي فان ٥٠٪ من الذين يستوجب عليهم أداء الخدمة العسكرية سيكونون مسلمين، ونتيجة الوضع الصحي المتردي في المناطق الاسلامية فحسب الاحصاءات الرسمية ٤٠٪ ممن يستوجب عليهم اداء الخدمة العسكرية وضعهم الصحي لا يسمح لهم بالتجند للجيش وعامل آخر هو عدم معرفتهم للغة الروسية اللغة الرسمية للاتحاد السوفياتي فحسب احصاءات ١٩٨٩ تبين ان ٢٤٪ من الاوزبكستانيين قالوا انهم يتقنون اللغة الروسية، كما أن الجمهوريات الاسلامية تطالب بأن يكون تجنيد شبابها في جمهوريتها فقط ولذلك فالاستجابة لطلبات التجنيد ليست عالية، فحسب التقارير الرسمية فان اقل من ١٠٪ من الشبان الاوزبكستانيين ممن بلغوا سن ١٨ توجهوا الى دوائر التجنيد للجيش السوفياتي.

واذا كان النظام الشيوعي قد فشل على الصعيد الاقتصادي في الجمهوريات السوفياتية فان فشله كان مطلقا في الجمهوريات الاسلامية التي تعيش في فجوة كبيرة مقارنة مع الجمهوريات الاخرى. الامر الذي يعني خيبة امل المسلمين من النظام الذي لم يرتق بالشعوب الاسلامية الى المستوى الشعوب الاخرى التي هي اليوم في وضع متدن ايضاً.

السلطة المركزية تعي مدى قوة المسلمين في الدولة، فمحاولات غورباتشوف لتحديد التأثير الاسلامي واثبات انصياع المسلمين لموسكو اثبتت فشلها، فرغم ان رئيس جمهورية كازخستان نور سلطان نازاربيف من اشد المؤيدين لاصلاحات غورباتشوف الا أن الجمهوريات تتمتع باستقلالية ذاتية ولا تستطيع موسكو املاء ما تريد على قيادتها. خلال فترة قصيرة تم اقالة ممثلين مسلمين من المجلس السوفياتي الاعلى هما غيادر الاييف من اذربيجان ومحمد كونايف من كازخستان دون ان يحل مكانهما مسلمين بل تم تعيين روسيين بدلا منهما الامر الذي ادى الى الشعور بالغبن لدى الشيوعيين المسلمين ودفعهم الى مزيد من الاستقلالية عن الحزب المركزي ففي حزيران ١٩٩٠ عقد اجتماع ضم القيادات الحزبية في جمهوريات اسيا الوسطى الاسلامية واتخذ قرار بالتعاون بين هذه الجمهوريات وجرى تحول في العلاقات مع السلطة المركزية.

في العام ١٩٨٩ اعلنت الجمهوريات الاسلامية قرغيزيا، اوزبكستان، اذربيجان عن سيادتها وجعل اللغة القومية كلغة رسمية وان القوانين المحلية هي التي تحدد الامور وليس القوانين المركزية، ان للجمهوريات حرية في عقد اتفاقات خارجية واحقيتها بالموارد الطبيعية، ومعروف ان الجمهوريات الاسلامية

غنية بالموارد الطبيعية من نفط ومعادن والتي استغلتها السلطة المركزية دون أن يساهم ذلك في تطوير السكان المسلمين والرفع من مستواهم. الانقلاب الفاشل الذي قام به المتشددون انشأ وضعا جديدا حيث اعلنت جمهوريات قرغيزيا، اوزبكستان، اذربيجان عن استقلالها ولكنها أكدت على موافقتها على الكونفدرالية مع روسيا على اساس المساواة في العلاقات. في جمهورية كازخستان وقيرغيزيا هنالك تحرر من الايدولوجية الشيوعية وتشهد هاتين الجمهوريتين عملية ديمقراطية لاختيار القيادات (فقد تم اعادة انتخاب نور سلطان نازاربايف رئيسا لجمهورية كازخستان) بعكس جمهوريات اوزبكستان، طاجكستان، وتركمانيا حيث ان هنالك خطورة في اشتعال نزاع بين القيادة الشيوعية المتشددة والمجموعات المعارضة.

على الصعيد الخارجي استغل المسلمون «كنموذج» سخر في سنوات الخمسينات في عهد خروتشوف لاقناع العالم الثالث للانضمام الى النضال في محاربة الامبريالية الغربية فقد كانت الجمهوريات الاسلامية النموذج الذي عرضه الروس لتحقيق هذا الهدف واغراء الدول الجديدة في العالم الثالث بأنه يمكن حل مشكلة التخلف الاقتصادي والمشاكل العرقية بتبني الشيوعية، وقد تم ترتيب جولات لوفود من مناضلي العالم الثالث في جمهوريات اذربيجان، اوزبكستان لرؤية التطور الاقتصادي ومستوى الحياة ،العالي هنالك؟! الوضع الاقتصادي الصعب ارتفاع نسبة البطالة، تدني مستوى الحياة، وعدم انخراط المسلمين في هذه الجمهوريات بالوظائف الحساسة (رغم زج البعض في مناصب «كنموذج» مثل مناصب سفراء في دول العالم الثالث غير أن هؤلاء كان عددهم ضئيلا جداً) وعدم استغلال الموارد الطبيعية لمنفعة السكان في الجمهوريات الاسلامية كل هذه دلائل تشير الى كل ما دار أمام عيون الذين جلبوا لرؤية «النموذج» ماهو الا وسيلة لتسويقه.

المسلمون لم يكن لهم اي تأثير على اتخاذ القرارات المتعلقة بعلاقات موسكو مع العالم الاسلامي فعندما اجتاحت القوات السوفياتية افغانستان وابقت قرابة ١٠٠ الف جندي لفترة تزيد عن تسع سنوات أيد القادة في الجمهوريات الاسلامية الادعاء السوفياتي أن كابول هي التي استنجدت بالسوفيات ولذلك تم الاستجابة لهذه الاستغاثة من اجل تثبيت النظام الماركسي اللينيني الذي اقيم في كابول كما أن المعارضة الافغانية كانت في نظر السوفيات كما هي في نظر القادة المسلمين السوفيات مجرد وسيلة تخدم المصالح الاميركية وتهدد «التضامن الاسلامي»، أما بالنسبة لمواقف الجماهير في الجمهوريات الاسلامية فالصورة غير واضحة تماما فقد تكون هذه القضية بالنسبة لهم قضية غير مركزية، غير أننا رأينا ظاهرة فرار بعض الجنود المسلمين من الجيش الاحمر، وانضمامهم الى المجاهدين لان هؤلاء الجنود لم يكونوا مستعدين لمحاربة اخوانهم المسلمين واخوانهم في العرق ففي افغانستان توجد نسبة من الطاجكستانيين والتركمان والاوزبكستانيين غير أن عدد هؤلاء الجنود الفارين كما كشف عنه الغربيون كان محدودا، كما أنه تم استبدال الجنود المسلمين بجنود من اصول اوروبية في الفترة الاولى للحرب وهنالك باحثين غربيين يعتقدون ان ذلك غير مرتبط بالخوف من عدم اخلاص الجنود المسلمين وانما تم لادخال قوات مختارة ذات كفاءات عسكرية اعلى.

دولة اسلامية اخرى كان لها تأثير على المسلمين السوفيات وهي ايران فقد عملت على ادخال مصاحف واشرطة، وكتب اسلامية للمسلمين السوفيات الامر الذي دفع بالسياسيين في الجمهوريات الاسلامية الى الطلب من الكي. جي. بي التدخل ووقف المد الايراني وخاصة في جمهوريات اذربيجان الشيعية وجمهورية تركمانيا المجاورة و يمكن رؤية التأثير الايراني من خلال المظاهرات التي جرت في السنوات الماضية بين المسلمين حيث رفعت الرايات الخضر وصور الخميني، غير أن الاعتقاد السائد أنه لم يكن هنالك تنسيق وعلاقة مباشرة بين قوى المعارضة في الجمهوريات الاسلامية، وايران ولم يكن للمسلمين السوفيات تأثير على مسار العلاقة السوفياتية ـ الايرانية.

في كانون الاول ١٩٨٩ طالبت جماعات في اذربيجان السوفياتية بالسماح بفتح الحدود مع ايران وكان رد الفعل السوفياتي: أن الحكومتين السوفياتية والايرانية على حد سواء غير معنية بحدود مفتوحة خوفا من عدم اخلاص السكان الاذربيجانيين في كل دولة.

بالنسبة للصراع الغربي ـ الاسرائيلي لم يكن للمسلمين السوفيات اي دور في اتخاذ المواقف والقرارات حول ذلك، وقد جاءت تفوهات السياسيين المسلمين مطابقة لرغبات موسكو وعمليا لم يكن للمسلمين اي دور في التعبير عن المواقف الخارجية بالنسبة للصراع ومواضيع اخرى رغم أن لكل جمهورية وزير خارجية ووزارة وطاقم للخارجية. أما بالنسبة لتأثير التغيرات في الاتحاد السوفياتي فاسرائيل حسب ما يراه الباحث الاسرائيلي البروفيسور يعقوب رواي من جامعة تل أبيب في مقال نشره في مجالة الجيش ـ سكيرا حودشيت في عددها الاخير الصادر في تشرين اول ١٩٩١ لا ترى في التحولات في الجمهوريات الاسلامية تأثيرا على الصراع العربي ـ الاسرائيلي فجمهوريات كازخستان، قرغيزيا لا تعرف نفسها ضمن اطار العالم الاسلامي وهي برغماتية تسعى الى اقامة علاقات تساعدها في رفع مستوى اقتصادها، أما الجمهوريات الاسلامية الاخرى في اسيا الوسطى (اوزبكستنان، طاجكستان، تركمانيا) فهي ترى نفسها جزءاً من العالم الاسلامي) غير أنه في نهاية شهر تشرين اول انضمت جمهورية قرتيزيا الى منظمة المؤتمر الاسلامي اضافة الى جمهوريتي تركمانيا واذربيجان.

اثناء حرب الخليج في بداية العام ١٩٩١ ايدت عناصر وطنية اسلامية في الاتحاد السوفياتي الطرق واعربت عن استعدادها لتعبئة متطوعين لمحاربة الولايات المتحدة والغرب.

وعلى صعيد العلاقات الخارجية للجمهوريات الاسلامية فان هذه الجمهوريات تبادر لاقامة علاقات مع الدول الاسلامية وخاصة ايران وتركيا بعيدا عن عيون السلطة المركزية التي راقبت في الماضي اي علاقة مشابهة حتى على مستوى العلاقات الفردية.

وموسكو تخشى من تطور علاقات جمهوريات وسط اسيا مع تركيا خوفا من نشوء «تضامن الثقافات التركية» غير أن العلاقة الخارجية للجمهوريات الاسلامية شملت ايضا دولا رأسمالية في شرق اسيا و بخاصة جنوب كوريا وسنغافورة التي شهدت حركة وتطور اقتصادي وتكنولوجي سريع وهذه العلاقات تهدف الى محاربة ايجاد النموذج المستقبلي لاقتصاد الجمهوريات الاسلامية.

■ الخلاصة :

١ ـ الجمهوريات الاسلامية ستستمر في توجهها نحو الانفصال التدريجي وتحقيق المزيد من الاستقلالية السياسية.

٢ ـ الجمهوريات الاسلامية تشكل عاملا له مغزى على استمرار بقاء الاتحاد السوفياتي حيث أن معظم الجمهوريات الاوروبية انفصلت او في طريقها للانفصال والمحافظة على علاقة الاتحاد السوفياتي مع الجمهوريات الاسلامية وخاصة جمهورية كازخستان (الاكبر من حيث المساحة والقدرات) ضرورة لبقاء الاتحاد السوفياتي وهذا على ما يبدو توجه موسكو و بشكل يعطي صلاحيات واسعة للجمهوريات الاسلامية وعلى اساس معايير في مخالفة للعلاقة السابقة.

٣ ـ من الصعوبة ان تعلن الجمهوريات الاسلامية عن استقلالها التام حيث يوجد فيها اقليات بنسب كبيرة ففي جمهورية كازخستان مثلا يوجد ٤٠٪ روس من العدد الكلي، كما أن المرافق الاقتصادية والتكنولوجية تعتمد في الجمهوريات الاسلامية على الكفاءات الفنية الروسية وليس المحلية.

٤ ـ يلتسين اعلن بصورة واضحة بعد فشل الانقلاب ان اي محاولة من الجمهوريات الاسلامية خاصة المجاورة لروسيا الاتحادية للانفصال عن الاتحاد السوفياتي يجب أن يتبعها اقتطاع اجزاء من هذه الجمهوريات لصالح روسيا حيث توجد نسبة من الروس يقطنون هذه الجمهوريات وهذه بمثابة تهديد لمحاولة الانفصال عن روسيا والارجح أن يتجه الطرفان الى الحفاظ على علاقة معينة تضمن وحدة الاتحاد السوفياتي.

٥ ـ دعاة الانفصال الكلي في الجمهوريات الاسلامية يتطلعون الى محاولات جمهوريتي جورجيا وارمينيا للانفصال ونجاح هاتين الجمهوريتين بذلك سوف يزيد الضغط الداخلي المطالب بالانفصال الكلي.

٦ ـ مع تنامي تأثير المسلمين فان موسكو تتجه على الاغلب الى الاهتمام بالمسلمين واشراكهم باتخاذ القرارات فهم بمثابة قنبلة موقوتة قد تنفجر اذا استمرت موسكو في تجاهلهم.

كلام في السلام......

لو كان للسلام ان يتم من خلال عقد المؤتمرات في مدريد او واشنطن او غيرهما، او كان له ان يطل علينا بطلعته البهية بتظاهرات اطلاق الحمائم البيضاء والتلويح بأغصان الزيتون الخضراء، لما توانينا للحظة واحدة عن زف البشائر وتنميق الانباء المفرحة!!!... فشعبنا الرازح الصابر متعطش للسلام، وهو لا يرى بغير السلام العادل الناجز بلسما لجراحه وضمانا لوجوده ومستقبل اجياله وهو على يقين ايضا بان ادنى تضحية بالمستقبل الرحب على حساب الواقع الصعب لن تكون لصالحه بحال من الاحوال..

السلام بين الخصوم في اساسه سياسة، والسياسة لا تنطلق من فراغ ولا تتم في فراغ، وهي ليست علاقة بين افراد او نوايا بل هي مجموعة تفاعلات تحدث في مناخ له مواصفات علمية وأقتصادية وأجتماعية وعسكرية.. وهي علاقات بين قوى، اذا ما توازنت او تعادلت فأنها تؤدي الى السلام المشرف، اما اذا ما أختلت بشكل فادح فأنها تؤدي الى جدل بيزنطي او حوار طرشان ليس لهما من قرار... وحالة التوازن او التعادل في القوى تخلق موقفا من التكافؤ النفسي والاحساس بالقدرة وحرية الحركة وأمكانية المساومة.. اما في حالة الاختلال الاستراتيجي فان الوضع القائم يعطي للطرف الاقوى اليد الطولى و يفتح الباب امامه على مصراعيه لاملاء شروطه وفرض هيمنته وابتزازه كما يشاء...

الحقيقة الكبرى التي تشهدها منطقتنا العربية اليوم هي اتساع شقة الاختلال الاستراتيجي بشكل يعطي لاسرائيل ميزة نوعية وتفوقا واضحا والتوازن الاستراتيجي بهذا المعنى يتخطى مفهوم التوازن العسكري و يتضمن ابعادا اقتصادية وسياسية وثقافية وأجتماعية.. فالتوازن العسكري يشير في اغلب الاحيان الى مفهوم ضيق لا يتعدى اعداد الطائرات والدبابات والصواريخ ومستوى التدريب وما شابه ذلك من مؤشرات القوة العسكرية.. اما التوازن الاستراتيجي فيعتبر القدرة العسكرية أحدى مقوماته و يضيف اليها عناصر أخرى مثل الاستقرار السياسي والازدهار الاقتصادي والتفوق التكنولوجي وأيمان الشعب بالاهداف المعلنة ودرجة التضامن الاجتماعي وتوفر القيادة القادرة على انضاج الاهداف السياسية.. واذا كان اي صراع هو كفاح بين ارادات، فان التوازن الاستراتيجي هو العلاقة بين هذه الارادات التي تمثل القوة الحقيقية لكل طرف من الاطراف.. ومظاهر الاختلال الاستراتيجي بين العرب واسرائيل عديدة وسنحاول تلخيصها ضمن الحقائق التالية...

اولا : الاختلال المباشر بين الارادة الاسرائيلية والارادات العربية.. فهناك ارادة اسرائيلية واضحة ومتبلورة تدور حول هدف سياسي واضح وتستند الى دولة لها جهاز فعال لصنع القرارات ولها استراتيجية مدروسة لتطوير مخططاتها المستقبلية.. ومن الناحية الاخرى تتبعثر الارادات العربية بين دول مختلفة لها أهداف متباينة فهي تخاف من بعضها البعض ومن شعوبها اكثر من تخوفها من التحديات الخارجية بل ان بعضها «وهذا ما اثبتته داهية الخليج الدهياء» على استعداد للتحالف مع دول غير عربية ضد بلد عربي اخر..

ثانيا : وبدون الدخول في التفاصيل فان التوازنات العربية الراهنة ادت الى اضعاف القدرة العربية على الحسم، كما وأدت الى غياب قيادة عربية من دولة او تحالف بين دولتين او ثلاث تلعب دور الفصيل المتقدم للعرب وتضرب لهم المثل والقدوة... فالحقبة الراهنة تشهد انفراط العقد العربي وتشهد تشرذما لا حدود له... وتبدو كل دولة او منطقة وكأنها تنحو منحى خاصا بها.. فكل دولة او منطقة منشغلة بشؤونها الخاصة وبدا وكأن المناطق الفرعية للوطن العربي كالخليج والمغرب «مثلا» تتجه نحو مزيد من التباعد عن بقية الاقطار العربية، وهذه الازمة في بناء وهيكل العلاقات العربية لها أكثر من سبب، وفي بعض الاحيان تختلط الاسباب والنتائج وما يهمنا الان هو ما كان من نتائج هذه الازمة الكارثة وانعكاساتها على القضية الفلسطينية التي تملصت منها دولنا ألعربية بالتدريج ثم تخلصت منها كليا حين قذفتها في نهاية المطاف الى احضان ما يسمى بالشرعية الدولية ووضعتها تحت رحمة قراري ٢٤٢ «و» ٣٣٨... وفي غياب التوازن العربي الاستراتيجي وما وصل اليه حال شعبنا الفلسطيني فان علينا ان نتصور مفاوضات شاقة مرهقة وسنوات تتوالى وآمال تتذبذب بين الصعود والهبوط وللخصم بعد ذلك استراتيجيته المحدده وشروطه المعلنة وغير المعلنة.. ولو تكلم الصمت لقال كثيرا...

ثالثا : المراهنة على الضغط الامريكي على اسرائيل وهو ما تتحفنا بمخدراته وسائل اعلامنا العربية وغيرها صباح مساء لا يعتبر ضمانا مأمونا فالقوة الكبرى المنافسة لامريكا لم يعد لها وجود.. ومصر الشقيقة الكبرى التي تشكل مركز الثقل في عالمنا العربي اصبحت على علاقة خاصة بأمريكا، كما وأزدادت العلاقات الامريكية توثقا مع ألسعودية وسائر دول الخليج، وبعد تحطيم قوة العراق العسكرية والاقتصادية اصبحت هذه الدول بنفطها وثرواتها منديلا ورقيا في «الجيب» الامريكي الصغير.. وبأختصار شديد فأن كل الدول العربية بما فيها تلك التي كانت ترفع اكثر الشعارات ثورية وجعجعة وصخبا قد قفزت الى العربة الامريكية.. ولنسأل انفسنا بعد ذلك، ترى هل يوحي حال العرب الحاضر من خليجهم الى محيطهم ببارقة من توازن استراتيجي يحفظ لهم حقوقهم وكرامة وجودهم.. ام ان روحا ملائكية ستتقمص السياسة الامريكية فتلهمها انصاف العرب وتحقيق آمالهم؟!!..

ان التعاون الاستراتيجي بل التلاحم العضوي بين امريكا وأسرائيل لا يمكن تجاهله وليس هنالك من سبب يدعونا الى توقع أنحساره او عدم استمراره في المستقبل المنظور.. وقبل ان نوجه اللوم الى امريكا وغيرها علينا ان نحاسب أنفسنا، فنقتحم اسوار الحقيقة الكبرى في حياتنا نحن العرب... أنها حقيقة هواننا على الناس.. انها حقيقة الاختلال الاستراتيجي الذي يطل علينا من كل جانب.. وليس غريبا ولا عسيرا علينا «هذا لو شحذنا العزائم واخلصنا النوايا» ان نخلق توازنا استراتيجيا حقيقيا يتيح لنا مرونة الحركة وحرية المناورة، عندها يدرك الخصم بان مصلحته في عقد سلام مشرف عادل معنا تشكل ضرورة حيوية وهدفا مصيريا بالنسبة له... اما اذا ما بقي الحال على هذا المنوال فقولوها ولا تترددوا.. سلام على السلام وقليل العقل يرضيه الكلام...

إضراب شامل في الأراضي المحتلة

المستوطنون يقررون العمل ضد زعماء الإنتفاضة

حداشوت: ٣٥ حاخاماً يقفون على رأس حركة تمرد بالضفة

وتدريب مستوطنين للقيام بأعمال إنتقامية ضد الفلسطينيين

السبت ١٩٩١/١٢/١٤م.

اعلنت السلطات العسكرية انها حظرت ابتداء من صباح السبت ١٢/١٤ وحتى اشعار اخر على المواطنين الفلسطينيين في الضفة الغربية السير على جانبي الطرق خلال ساعات الظلام من الساعة الخامسة مساء حتى السادسة صباحا وذلك على مسافة ١٥٠ مترا من الطريق بحيث تعتبر المنطقة عسكرية مغلقة مع استثناء الطرق الواقعة في المناطق السكنية والطريق نفسها وكل من يخالف ذلك يعتبر مخالفا للقانون و يعرض نفسه للاعتقال واتخاذ الاجراءات المناسبة بحقه وفقا لتعليمات اعتقال المشبوه المعمول بها في الجيش الاسرائيلي وذلك بادعاء ان غالبية العمليات ضد الجيش والمستوطنين نفذت ليلا من جانب الطرق.

كما فرض حظر التجول الليلي على نابلس والقرى المجاورة لها وعلى قرى منطقة جبل الخليل ابتداء من الخامسة مساء وحتى الرابعة فجرا حتى اشعار اخر.

وفرض حظر التجول الليلي على مخيمات نابلس الاربعة وشارع عمان ابتداء من السادسة مساء وحتى الرابعة فجرا حتى اشعار اخر بحجة منع رشق الحجارة واطلاق النار على سيارات عسكرية واستيطانية.

وفي **القدس** عثر على قنبلة يدوية في الباب الجديد وتم تفجيرها واعتقلت قوات الشرطة عدة مواطنين للتحقيق وفي محطة باصات باب العامود اعتقل المواطن بسام عيسى طه «١٦ عاما» من مخيم شعفاط بتهمة محاولة خطف سلاح احد افراد حرس الحدود ثم افرج عنه بعد التحقيق حيث تبين عدم حدوث ذلك.

وفي **بركة السلطان** أحرقت سيارة اسرائيلية مستأجرة و باشرت الشرطة التحقيق وعلى طريق بات جيلو القيت زجاجتان حارقتان على سيارات اسرائيلية و باشرت قوات الشرطة حملة تمشيط واسعة.

وذكر التلفاز الاسرائيلي ان جمعية يهودية تبذل جهودا مكثفة لشراء اراض في حي الشيخ جراح وأن هذه الجمعية ترفض نشر اسمها لكنها ليست جمعية العاد التي استوطن افراد منها في سلوان وقال اعضاء في اليسار الاسرائيلي انهم يخشون ان تكون غوش ايمونيم هي المقصودة حيث تعتزم توسيع الاستيطان اليهودي في الاحياء العربية بالقدس لتفجير العملية السلمية.

وفي رام الله والبيرة والمخيمات وعدد من القرى المجاورة اعلنت السلطات العسكرية أنها سترفع حظر التجول اعتبارا من الساعة الرابعة من فجر يوم الاحد ١٢/١٥ بعد أن استمر ثلاثة عشر يوما فيما سيفرض حظر تجول ليلي على المدينتين ومخيماتهما والقرى الواقعة شرقا وغربا منهما اعتبارا من الخامسة مساء حتى الرابعة فجرا.

وفي نابلس يستمر حظر التجول على **قرى دير الحطب وسالم وعزموط** لليوم الخامس على **بيت فوريك** لليوم الرابع حيث جرت مواجهات مع قوات الجيش فرقتها بالقوة مما ادى الى اصابة المواطن **عايد عبد اللطيف خطاطبة** «٢٠ عاما» بجراح خطيرة.

وفي **كفر الديك** ابلغت السلطات العسكرية عددا من المواطنين بمصادرة ٥٠٠ دونم من اراضيهم الواقعة شمالي القرية بهدف توسيع مستوطنة «معاليه زهاف» وعرف من اصحاب الاراضي **عبد الحميد خضر و يعقوب صالح ومنصور صالح وعبد الرحيم طه** وأمهلتهم السلطات ٤٥ يوما للاعتراض على قرار المصادرة.

وفي جنين فرضت السلطات غرامة ٣٥٠ شاقلا على عدة مواطنين في قرية **فحمة** لوجود شعارات على منازلهم وعرف منهم **أحمد مراعبة وشقيقه عبد الباسط وفكري يوسف وسعد ناصر.**

وفي بيت لحم يستمر حظر التجول لليوم الرابع على قرية **الخضر**، واطلقت عيارات نارية على مستوطنة معاليه عاموس جنوبي بيت لحم واعلن مركز المعلومات لمستوطني عوبدة انه شوهدت سيارة تفر من المكان وقامت قوات الجيش بمطاردتها.

وفي الخيل القيت زجاجة حارقة على دورية عسكرية وسط المدينة وشنت قوات الجيش حملة تمشيط وفرضت حظر التجول على حي القصبة والمنطقة المحيطة.

وفي أننا اطلقت عيارات نارية على دورية عسكرية وفرض حظر التجول على البلدة وقرية **ترقوميا** المجاورة وشنت قوات الجيش حملة تمشيط واسعة.

وفي غزة رشق مواطنون دوريات عسكرية بالحجارة وفرقتهم قوات الجيش بالقوة مما ادى الى اصابة ثلاثة مواطنين بجراح وفي الشيخ رضوان وقعت مظاهرات اصيب خلالها خمسة مواطنين بجراح.

وفي مخيم الشاطىء وقعت مظاهرات فرقتها قوات الجيش بالقوة واصيب سبعة مواطنين بجراح.

وفي مخيم البريج انفجرت عبوة ناسفة في الطريق الرئيسي اثناء مرور دورية عسكرية وهرعت قوات الجيش الى المنطقة واثناء حملة تمشيط عثرت على عبوة ناسفة اخرى تم تفكيكها واعتقل عدة مواطنين للتحقيق.

وفي رفح اغلقت قوات الجيش ستة مدارس حتى اشعار اخر وهي ذكور رفح الاعدادية أ و ب وخولة بنت الازور الابتدائية واناث رفح الابتدائية وذكور العامرية الابتدائية أ وذكور العامرية الاعدادية ووقعت مظاهرات في المدينة رشق خلالها المواطنون قوات الجيش بالحجارة واصيب خلالها جندي اسرائيلي بجراح جراء حجارة المواطنين.

من جهة ثانية احيا نشطاء حركة حماس الذكرى الرابعة لتأسيس الحركة في عدة مناطق وشهدت عدة مناطق في الاراضي المحتلة عمليات رشق بالحجارة على دوريات عسكرية.

الاحد ١٩٩١/١٢/١٥م.

في القدس اطلقت السلطات الاسرائيلية سراح الطفلة **وطن محمد سلامة وعمرها سنة ونصف** وهي ابنة المعتقلة انتصار القاق من سلوان والتي كانت ولدت في المعتقل وامضت سنة ونصف مع والدتها التي تمضي حكما بالسجن لخمس سنوات ونقلت والدتها الى سجن تلموند.

وفي رام الله والبيرة والمخيمات والقرى المجاورة رفع حظر التجول بعد ان استمر ثلاثة عشر يوما فيما فرض حظر تجول ليلي على المنطقة من الخامسة مساء حتى الرابعة فجرا وقام مستوطنون يهود باعمال انتقامية وسط مدينة رام الله حيث رشقوا السيارات والمنازل العربية بالحجارة وحطموا واجهات ثماني سيارات وزجاج منزلين واحدى وعشرين نافذة واعتقلت قوات الجيش خمسة مستوطنين ثم اطلقت سراحهم بكفالة مالية.

وفي الجيب اصيب ثلاثة جنود اسرائيليين بجراح جراء رشق سيارتهم بالحجارة و باشرت قوات الجيش حملة تمشيط واسعة.

وفي نابلس يستمر حظر التجول الليلي، **وفي مخيمي عسكر القديم والجديد يستمر** حظر التجول لليوم الثالث حيث تقوم قوات كبيرة من الجيش بحملة تفتيش ومداهمة في منازل المواطنين لليوم الثالث بحثا عن مطلوبين وعن منفذي العملية المسلحة ضد مستوطنين من الون موريه حيث قالت السلطات ان الاثار تدل على ان منفذي العملية توجهوا الى المخيمين واعتقلت قوات الجيش ٢٥ مواطنا وقالت انها عثرت على سكاكين وخناجر و بلطات ومسدسات من صنع محلي.

وفرض حظر التجول على قرية **عراق التايه.**

وفي سالم وعزموط ودير الحطب يستمر حظر التجول لليوم السادس وقامت قوات الجيش والمستوطنين بجرف واقتلاع خمسماية شجرة زيتون يملكها المواطنون **سليمان مصطفى حسين واخوانه وعايد عبد الرحيم واخوانه وفايز حسين واخوانه وفواز يوسف حسين وصالح يوسف حسين وهاني راتب عودة وتيسير محمد عودة وعبد محمد عودة وسعيد عثمان أحمد** وأقامت قوات الجيش معسكرا على ارض المواطن **عايد عبد الرحيم**

واخوانه وقام اعضاء الكنيست يوسي سريد ودادي تسوكر وحاييم رامون بغرس اشجار زيتون مكان الاشجار التي اقتلعها المستوطنون لكن بني كتسوفر رئيس المجلس الاقليمي للمستوطنين قام باقتلاعها ونقلها الى مستوطنة الون موريه.

وداهم مستوطنون قرية **دير الحطب** واعتدوا على عدد من المواطنين ومنازلهم.

وفي قلقيلية عثر على قنبلة يدوية في مدخل الادارة المدنية وتم تفكيكها واطلقت عيارات نارية على مقر قيادة حرس الحدود وفرضت قوات الجيش حظر التجول على منطقة الحادث وشنت حملة تمشيط، وأجبرت قوات الجيش المواطنين في شارع التحدي على أزالة الحواجز الحجرية والاطارات المشتعلة.

وفي بيت لحم يستمر حظر التجول على قرية **الخضر** لليوم الخامس.

وفي الخليل يستمر حظر التجول الليلي على المدينة وقرى المنطقة الجنوبية وقام مستوطنون من كريات اربع باعمال انتقامية ضد الممتلكات العربية في الخليل وحلحول حيث حطموا زجاج اكثر من عشرين سيارة وعدد من المنازل انتقاما لاطلاق النار في محيط مستوطنة معاليه عاموس جنوبي بيت لحم.

وفي غزة وقعت مظاهرات في حي النصر فرقتها قوات الجيش بالقوة واصيب مواطنان بجراح وفي حي الشيخ رضوان رفع حظر التجول بعد ان استمر ليومين.

وفي رفح القيت زجاجة حارقة على موقع للجيش الاسرائيلي وشنت قوات الجيش حملة تمشيط ورشقت سيارة عسكرية بالحجارة مما ادى الى اصابة جندي بجراح واعتقلت قوات الجيش عددا من المواطنين في غزة ورفح بتهمة التظاهر.

وفي بني سهيلة اطلقت دورية عسكرية النار على مواطنين قالت انهم رشقوها بالحجارة مما ادى الى اصابة مواطن بجراح.

الاثنين ١٦/١٢/١٩٩١م.

عم الاضراب الشامل مختلف مناطق الاراضي المحتلة باستثناء مدينتي رام الله والبيرة حيث كانتا تخضعان لحظر تجول طويل فاعفيتا من الاضراب، وقد توقفت حركة المواصلات العامة وامتنع العمال عن التوجه الى أماكن عملهم وأغلقت المحال التجارية أبوابها..

وفي القدس رشق ثلاثة شبان ملتحين دورية حرس حدود بالحجارة قرب فندق بانوراما وقامت قوات الجيش بمطاردتهم واعتقلت أحدهم.

وأصدر قاضي المحكمة المركزية الاسرائيلية أمراً بعدم تنفيذ قرارمحكمة الصلح القاضي باعادة عائلة قراعين الى المنزل الذي أجلي منه المستوطنون يوم الجمعة ١٢/١٣ فيماقررت الشرطة ابقاء الوضع على ما هو عليه أي عدم اخلاء عائلة قراعين من منزلها، وكانت المحكمة المركزية قد اتخذت قرارها بعد قبولها اعتراض المستوطنين على تأخير تنفيذ قرار محكمة الصلح القاضي بالسماح لعائلةقراعين العودة الى منزلها.

وستناقش المحكمة المركزيةالموضوع بعدقرار الشرطة يوم الاربعاء ١٢/١٨ وسمحت المحكمة بابقاء ٦ مستوطنين في منزل العباسي بدلا من عشرة وطلبت من العائلات العربية تقديم دعوى بشأن ملكية المنازل من أجل البت فيها. فيما ستنظر المحكمة بالسماح لمزيد من المستوطنين بالاقامة فيه اذ تبين أنه يتضمن أكثر من ست غرف.

وفي رام الله والبيرة حكمت المحكمة العسكرية على عشرات المواطنين بالسجن فترات متفاوتة وغرامات تراوحت بين ٢٥٠ ــ ١٢٥٠ شاقلا بتهمة خرق حظر التجول.

وتواصل قوات الجيش اغلاق مداخل قرى **ترمسعيا وابو فلاح والمغير** للاسبوع الثاني.

وفي نابلس أكملت قوات الجيش حملة الاعتقالات الواسعة التي شنتها منذ ثلاثة أيام في مخيمي عسكر القديم والجديد وقالت أنها اعتقلت ٣٤ مواطناً منهم ٢٦ كانوا مطلوبين للسلطات.

وفي عزموط ودير الحطب وسالم يستمر حظر التجول لليوم السادس فيما يستمر على **مخيم بلاطة لليوم الثالث وعلى عراق التايه** لليوم الثاني.

وفي طولكرم فرضت السلطات غرامة ٣٥٠ شاقلا على **يوسف خليل** لوجود شعارات على منزله كما فرضت غرامات مماثلة على عدة مواطنين من ضاحية **شويكة** عرف منهم : **عدنان لطفي ووصفي مهداوي وعبد حشيمة.**

وفي سلفيت فرض حظر التجول اثر القاء زجاجة حارقة على دورية عسكرية.

وفي جنين القيت زجاجة حارقة على نقطة مراقبة عسكرية في أحد الشوارع وشنت قوات الجيش حملة تمشيط.

وفي برقين داهمت قوات الجيش مسجدين وقالت أنها عثرت بداخلهما على منشورات وزجاجات حارقة وملابس تنكرية وحذرت من أنها ستغلق أي مسجد يستخدم لغير الاغراض الدينية.

وفي رفح انفجرت عبوة ناسفة على الطريق وشنت قوات الجيش حملة تمشيط واعتقلت عدة مواطنين للتحقيق.

وفي مخيم الشاطىء أصيب أربعة مواطنين بجراح أثناء تفريق مظاهرات، وانتشلت قوات الجيش جثتي مسلحين في شاطيء البحر وقالت أنها عثرت معهما على مسدسين وقنابل يدوية وعبوات ناسفة. وقالت السلطات العسكرية أنها تعتقد أنهما حاولا التسلل من مصر الى القطاع للقيام بعمليات مسلحة.

وذكرت صحيفة دافار الاسرائيلية أن الجيش الاسرائيلي أعد تعليمات لمنع المواطنين في الاراضي المحتلة من المكوث على سطوح المنازل لأكثر من ساعتين بهدف نشر الغسيل وأن كل من يوجد يعامل كمتهم وسيعرض القانون على وزير الدفاع قريباً للمصادقة عليه.

وقالت السلطات العسكرية أن الجيش وجهاز الامن والشرطة اكتشفت خلال الشهرين الماضيين حوالي مائة تنظيم في مختلف مناطق الضفة حيث تم اعتقال أكثر من ٥٠٠ مواطن بتهمة الانتماء لفتح والجبهة الشعبية وحماس والجهاد الاسلامي. وخلال التحقيق تم كشف ملابسات ٢٠٠ عملية وتم العثور على وسائل قتالية كثيرة.

الثلاثاء ١٧/١٢/١٩٩١م.

في القدس اعتقلت السلطة اثنين من أفراد حرس الحدود بعد أن هددا مواطناً فلسطينياً حتى لا يشهد على شرطيين اسرائيليين متهمين بضرب وجرح معتقلين فلسطينيين عام ١٩٨٩ وتبين أن أحدهماقريب أحد أفراد الشرطة العشرة المتهمين بذلك. حيث كانا دخلا المنزل وفرقاصوراً وأتلفا شرائط تسجيل وهددا أفراد العائلة.

وفي نابلس يستمر حظر التجول على **مخيمي عسكر القديم والجديد لليوم الرابع وعلى مخيم بلاطة** لليوم الثالث وعلى قرى **دير الحطب وسالم وعزموط لليوم السادس.**

وفي بيت فوريك استشهد المواطن عايد عبد اللطيف خطاطبة (٢٤ عاماً) متأثراً بجراح كان أصيب بها يوم السبت ١٢/١٤ أثناء اشتباكات مع قوات الجيش حيث أصيب بجراح خطيرة في رأسه.

وفي طولكرم ومخيمها أجبرت قوات الجيش المواطنين على ازالة المظاهر الوطنية، **وفي سلفيت** يستمر حظر التجول لليوم الثاني.

وفي جنين اصيب مواطن بعيارات نارية وقالت قوات الجيش أن دورية عسكرية لاحظت شاباً صوب مسدساً تجاهها فاطلق أفرادها النار عليه وأصابوه وتم اعتقاله وقالت أنه كان مطلوباً منذ فترة طويلة.

والقيت ثلاث زجاجات حارقة على نقطة مراقبة عسكرية وشنت قوات الجيش حملة تمشيط فيما القيت زجاجتان حارقتان على مكاتب دائرة الصحة التابعة للادارة المدنية والحق اشتعالهما اضراراً بسيارة قرب المكاتب وشنت قوات الجيش حملة تمشيط.

وفي قباطية عثر على عبوة ناسفة من صنع محلي وقامت قوات الجيش بابطال مفعولها.

وفي غزة أصيب ثلاثة مواطنين بجراح في حي النصر أثناء رشق دورية عسكرية بالحجارة حيث فرق أفرادها المواطنين بالقوة، وفي شارع الوحدة ، قام مواطنون باقامة حواجز حجرية واشعال اطارات في الشارع وفرقت قوات الجيش المواطنين بالقوة.

وفي بني سهيلة أصيب مواطن بعيار مطاطي في عينه وجراحه خطيرة، وذلك أثناء تفريق دورية عسكرية لمواطنين رشقوا قوات الجيش بالحجارة.

وفي رفح القيت زجاجة حارقة على موقع عسكري واعتقلت قوات الجيش عدة مواطنين أثناء حملة تمشيط واسعة، كما اعتقلت عدداً من المواطنين من المدينة بتهمة اشتراكهم في مصادمات مع قوات الجيش.

وفي خانيونس القيت ثلاث زجاجات حارقة على نقطة مراقبة عسكرية وشنت قوات الجيش حملة تمشيط وأثناء ذلك عثر على أربع زجاجات تحتوي على مواد مشبوهة.

من جهة ثانية علم أن حاخامي المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية بدأوا مؤخراً بتحريض المستوطنين على الرد على الهجمات التي يتعرضون لها من الفلسطينيين ، حيث قام الحاخامون بعقد ندوات لارشاد المستوطنين حول طبيعة الرد على الهجمات التي يتعرضون لها استناداً الى نصوص التوراة.

الاربعاء ١٨/١٢/١٩٩١م.

في رام الله والبيرة يستمر حظر التجول الليلي منذ عدة أيام. واقتحمت قوات الجيش قرية بير نبالا وأجبرت المواطنين على ازالة المظاهر الوطنية كما اقتحمت قرية **قطنة** وطالبت المواطنين بازالة المظاهر الوطنية تحت تهديد فرض غرامات مالية عليهم واثر ذلك رشقت قوات الجيش بالحجارة وفرقت المواطنين بالقوة. ورفع حظر التجول عن **مخيم قلنديا** بعد أن استمر ليوم واحد.

وفي بدو قطع مجهولون ٤٠٠ شجرة مثمرة من أراضي **المواطن حسين حمدان الدالي قرب النبي صموئيل فيها** ٣٠٠ برقوقة والباقي زيتون.

وأجبرت قوات الجيش المواطنين في **قرى بني زيد وكفر عين** على ازالة المظاهر الوطنية. **وفي سلواد والمزرعة الشرقية** فرضت قوات الجيش حظر التجول وقامت باقتحامها بمرافقة مجموعات من المستوطنين وشنت حملة تفتيش لمنازل المواطنين.

واقتحم مستوطنون من عوفرة قرية **المزرعة الشرقية** بعدما قاموا بازالة حاجزاً ترابياً كان الجيش أقامه على مدخلها بعد اندلاع الانتفاضة لتفادي مصادمات مع المستوطنين الذين يسلكون الطريق. وقاموا بمسيرة في القرية حيث وزعوا بيانات تهدد السكان بالانتقام اذا رشقت سيارات المستوطنين بالحجارة أو تعرضت لأي هجوم.

• وطالب المجلس الاقليمي للمستوطنات اليهودية موشيه أرنس وزير الدفاع الاسرائيلي بفتح جميع الطرق التي تمر بالقرى والبلدات الفلسطينية أمام المستوطنين. وفرض عقوبات قاسية بحق الفلسطينيين لا سيما ابعاد من سموهم بالمحرضين وفرض حظر تجول لأمد طويل.

وفي نابلس وقع تصادم بين سيارة عربية واسرائيلية اصيب خلاله المواطن **فهد استيتية** بجراح. و يستمر حظر التجول على **مخيم بلاطة** لليوم الثالث ومخيمي **عسكر القديم والجديد** لليوم السادس وقرى **عزموط ودير الحطب وسالم لليوم السابع.**

وفي طولكرم اعتقلت قوات الجيش المواطن **أمين عبد الله** (١٧ عاماً)من **مخيم طولكرم** وقالت أنه كان مطلوباً منذ مدة لقيامه بضرب متعاونين وعثر بحوزته على مسدس من صنع محلي كان استخدمه ضد قوات الامن.

ورفع حظر التجول عن **كفل حارس** بعد يوم من فرضه وعن **سلفيت** بعد يومين.

وفي جنين اطلقت عيارات نارية على نقطة مراقبة عسكرية وشنت قوات الجيش حملة تمشيط واسعة وفرض حظر التجول على الاحياء الشرقية وأجبرت قوات الجيش المواطنين في السوق التجاري على ازالة المظاهر الوطنية.

وفي الزبابدة اغلقت قوات الجيش مدخل أحد الاحياء اثر القاء زجاجة حارقة على دورية عسكرية.

وفي فحمة اصيب مواطن بجراح وتم اعتقاله وقالت السلطات أنه حاول اقتحام حاجز عسكري أقامه الجيش اثناء حملة تمشيط في القرية.

وفي بيت لحم انفجرت عبوة ناسفة على طريق بيت لحم ــ القدس وشنت قوات الجيش حملة تمشيط واسعة.

وفي خان يونس انفجرات عبوة ناسفة في ساحة قاعدة لحرس الحدود وشنت قوات الجيش حملة تمشيط.

وفي رفح وقعت صدامات عنيفة بين المواطنين وقوات الجيش اصيب خلالها ٣٢ مواطناً برصاص قوات الجيش. وقالت السلطات أن قوة عسكرية اعتقلت مواطناً كان ملثماً و يكتب شعارات وكان يشارك في مسيرة وقام عشرات المواطنين اثر ذلك برشق قوات الجيش بالحجارة ففرقتهم بالقوة وأصيب المواطنون فيما قالت السلطات أن عدد المصابين عشرة. وأصيب ضابط اسرائيلي بجراح في رجله جراء عيار ناري اطلقه مواطن كان ملثماً وقالت السلطات أن الضابط كان يطارده لاعتقاله. وعثر على أنبوبة ناسفة على طريق رفح وتم اعتقال عدة مواطنين للتحقيق.

من جهة ثانية أعلن مصدر عسكري اسرائيلي أن أمراً عسكرياً سيفرض على المواطنين في الضفة الذين تقع منازلهم قرب الشوارع العامة باقامة جدار بارتفاع مترين وفوقه سياج دقيق لمنع رشق الحجارة والزجاجات الحارقة والعبوات الناسفة من أسطح المنازل. وقد جاء الامر العسكري بتوصية من قائد المنطقة الوسطى داني يانوم لفرض قيود على استخدام المواطنين لأسطح منازلهم.

الخميس ١٩/١٢/١٩٩١م.

في القدس اصدرت المحكمة المركزية الاسرائيلية امرا الى الشرطة بمنع عائلة قراعين من الاقامة في منزلها الذي دخلت اليه بامر من محكمة الصلح الاسرائيلية وابقاء المنزل مغلقا، كما رفعت القيود على المستوطنين الذي دخلوا منزل **عائلة العباسي** وقررت السماح للمستوطنين بدخول المنازل الثمانية في سلوان.

وفي رام الله القيت زجاجة حارقة على مركز للشرطة الاسرائيلية وشنت قوات الجيش حملة تمشيط واسعة.

وعلى طريق رام الله نابلس قام مستوطنون من مستوطنات بيت ايل وشيلو وهاليه لبونه باغلاق الشارع قرب قرية **اللبن** بسياراتهم ومنعوا المواطنين من عبورهم وحذروا المواطنين الفلسطينيين بمكبرات الصوت من ان عدم تحركهم على الطرق بامان سيعني ان المواطنين لن يتحركوا هم ايضا على الطرق بامان وقام الجيش الاسرائيلي بعد مدة باخلاء المستوطنين.

وفي نابلس اعتقلت قوات الجيش مواطنا في حي القصبة قالت انه كان مطلوبا بتهمة محاولة طعن احد افراد حرس الحدود امام الحاكمية العسكرية وأنها عثرت معه على مسدس وفرضت السلطات العسكرية غرامات مالية على ثلاثة مواطنين بتهمة فرض حظر التجول الليلي وأخلت سبيلهم بعد ان كانوا اعتقلوا لعدة ايام.

وفي روجيب ومخيم بلاطة أحرق المواطنون باصين اسرائيليين بعد أنزال العمال منهما وفرض حظر التجول على روجيب والمخيم وشنت قوات الجيش حملة تمشيط.

وفي مخيمي عسكر القديم والجديد يستمر حظر التجول لليوم السابع وعلى **دير الحطب وسالم وعزموط** يستمر لليوم العاشر.

وفي طولكرم قالت السلطات ان دورية عسكرية لاحظت شخصين يفككان سيارة على مفترق طرق فرعون فاعتقلت احدهما وهرب الثاني فاطلقت عليه النار مما ادى الى وفاته وهو **خالد مصاروة وقالت ان السيارة يملكها اسرائيلي من الخضيرة.**

وفي قفين هدمت قوات الجيش منزل المواطن **محمود يوسف مرعي** ومساحته ١٥٠م٢ بسبب عدم الترخيص وجرت عملية الهدم في ظل فرض حظر التجول على القرية.

وفي جنين داهمت قوات الجيش قرية أم التوت وفرضت حظر التجول وشنت حملة تمشيط واطلق الجنود النار على المواطن **صالح حسين سعيد عسيس «١٩ عاما»** واصابوه بجراح وتم اعتقاله وقالت انه كان مطلوبا وعثر معه على بندقية وقنبلة يدوية كما عثرت على بندقيتين و بلطات ومنشورات واعلام فلسطينية اثناء حملة التمشيط.

وفي الخليل قالت السلطات انها اعتقلت مؤخرا عشرات الخلايا العاملة في المنطقة وان اعضاءها متهمون بالقاء زجاجات حارقة وعبوات ناسفة واطلاق نار على قوات الجيش.

ورشق باص اسرائيلي بالحجارة في المدينة مما أدى الى تحطم زجاجه واصابة سائقه بجراح وشنت قوات الجيش حملة تمشيط وفرضت حظر التجول على وسط المدينة.

وفي خانيونس القيت عبوة ناسفة على دورية حرس حدود وشنت قوات الجيش حملة تمشيط وعثرت على عبوة اخرى قامت بابطال مفعولها.

وفي رفح اعلنت السلطات ان الاشتباك الذي حصل يوم الاربعاء ١٢/١٨ بين قوة من الجيش وأربعة مسلحين ملثمين بمسدسات وكلاشنكوف في حي ان بي كي حيث اطلق احدهم النار على ضابط فاصابه بجراح واثر ذلك قام عشرات المواطنين برشق الجنود بالحجارة فأطلقوا عليهم النار وحضرت قوات اخرى من الجيش واصيب عشرة مواطنين وليس ٣٠ كما كان اعلن سابقا فيما نقلت وكالة الانباء الفرنسية عن فلسطينيين ان عدد المصابين ٤١ أما وكالة الغوث فأعلنت أن عياداتها عالجت ٤١ مواطنا مصابين بالرصاص تتراوح اعمارهم بين ١٠ ــ ٢٨ عاما وان اصابة ٤ منهم خطيرة.

الجمعة ٢٠/١٢/١٩٩١م.

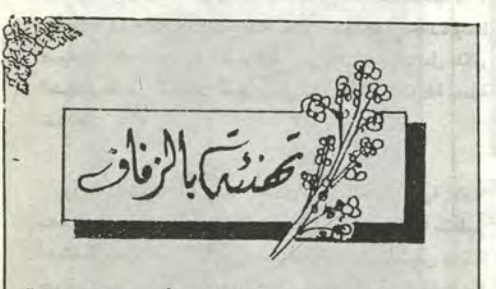
في القدس عززت قوات الشرطة وجودها في مختلف مناطق المدينة لا سيما في البلدة القديمة وعلى بوابات الحرم الشريف تحسبا من وقوع مظاهرات عقب صلاة الجمعة واعتقلت عدة مواطنين من سكان الضفة.

وفي حي المصرارة اضرمت النار في شاحنة اسرائيلية وشنت قوات الشرطة حملة تمشيط واعتقلت عدة مواطنين عرف منهم نضال الرجبي ١٧ عاما وفي السواحرة الشرقية هدمت جرافات بلدية تيدي كوليك حظائر أغنام للمواطن امين عبد الله ابو اصبع ومواطنا اخر بحجة عدم الترخيص.

وفي رام الله داهمت قوات الجيش قرية كفر نعمة وأجبرت المواطنين على أزالة المظاهر الوطنية وداهمت قوة عسكرية قرية قطنة وصادرت جهاز فيديو من منزل المواطن **صلاح ابراهيم الفقيه** بدعوى عدم دفع غرامة مالية فرضت عليه بسبب رشق الحجارة كما اعتقلت شقيقه **حسن ٣٠ عاما** وصادرت هويته **وفي برهام** هدمت قوات الجيش منزل المواطن **ماهر بكر** بحجة عدم الترخيص.

وأقام مستوطنون يهود حاجزا على مداخل قريتي **سنجل وترمعسيا** ومنعوا المواطنين من مغادرة القريتين.

وعلم ان مستوطني منطقة رام الله «بنيامين» قرروا عقب جلسة لهيئة خاصة العمل ضد زعماء الانتفاضة في المنطقة عبر نشاطات اعلامية وخاصة زعماء الجبهة الشعبية ومنهم الدكتور رياض المالكي وسهيل البرغوثي وطالبوا السلطات بابعادهما وقالت صحيفة حداشوت الاسرائيلية ان ٣٥ حاخاما يقفون على رأس حركة تمرد في الضفة و يدربون مستوطنين على القيام باعمال انتقامية ضد المواطنين



جاك وندى خزمو وأسرة مؤسسة «**البيادر**» الصحفية يهنئون الزميلة **انتصار عبد الله طه** والشاب الاديب **يوسف محمد شماسنة** بمناسبة **زفافهما** الميمون الذي جرى في قرية قطنة يوم ١٩٩١/١٢/٧. جعله الله زفافاً ميموناً مباركاً مقروناً بالسعادة والهناء.

وألف مبروك

الفلسطينيين.

وفي نابلس قام مستوطنون بتحطيم عشر سيارات عربية في حي رفيديا بحجة رشقهم بالحجارة وقالت السلطات انها تحقق في الحادث و يستمر حظر التجول على قرى **دير الحطب وعزموط وسالم** لليوم الحادي عشر وعلى **مخيمي عسكر القديم والجديد** لليوم الثامن.

وفي طولكرم هدمت قوات الجيش منزل المواطن **قاسم يوسف حمدان ومساحته ٩٠ م٢ و يقع في قرية بيت ليد** ومساحته ١٩٠م٢ ومكون من طابقين بحجة عدم الترخيص. و يستمر حظر التجول الليلي على عنبتا لليوم الثاني فيما رفع حظر التجول عن **مخيم طولكرم** بعد فرضه ليوم وعن قرية **حارس** بعد فرضه ليوم اثر القاء زجاجة حارقة على سيارة مستوطن.

وفي الخليل يستمر حظر التجول لليوم الثاني، وقام مستوطنون من كريات اربع باقتحام **قريتي سعير والشيوخ** واطلقوا النار على السخانات الشمسية، ومنازل المواطنين وسياراتهم حيث الحقوا اضرارا مادية بها وابعدهم الجيش كما حاولوا دخول حلحول الا ان الجيش منعهم من ذلك.

السبت ٢١/١٢/١٩٩١م.

في القدس احرقت سيارة اسرائيلية مستأجرة قرب القنصلية الامريكية واعتقلت الشرطة ثلاثة مواطنين للتحقيق واعتقلت قوات الشرطة مواطنة فلسطينية «٢٠ عاما» قرب حائط البراق بتهمة محاولة مهاجمة مجندة وسط صيحات الله أكبر.. وفي مستوطنة ارمون هنتسيف بجبل المكبر احرقت خمس سيارات اسرائيلية وشنت قوات الشرطة حملة تمشيط

وفي ضاحية البريد داهمت قوات الجيش كلية الامة بعد اعلان المنطقة عسكرية مغلقة بعد معرفتها بتنظيم احتفال بمناسبة مرور اربع سنوات على تأسيس حركة حماس وجمعت المواطنين في ساحة الكلية واعتقلت ٣٠ منهم واثر ذلك أندلعت مظاهرات ورشق خلالها المواطنون قوات الجيش بالحجارة وفرقتهم بالقوة.

وفي رام الله حاول عشرات المواطنين من مؤيدي الجبهة الشعبية تنظيم مسيرة في بلدة **بيرزيت** رفعوا خلالها الاعلام الفلسطينية وفرقتهم قوات الجيش.

وفي نابلس يستمر حظر التجول على قرى **دير عزموط ودير الحطب وسالم** لليوم الثاني عشر وعلى **مخيمي عسكر القديم والجديد** لليوم الثامن.

وفي جنين رفع حظر التجول عن قرية **أم التوت** بعد ان استمر يومين.

وفي بيت لحم بدأت قوات الجيش تعزيز وجودها في مختلف احياء المدينة حيث باشرت باقامة نقاط عسكرية للمراقبة على اسطح المنازل استعدادا لمواجهة اية احداث بمناسبة عيد الميلاد المجيد.

ورفع حظر التجول عن قرية **حوسان** بعد أن استمر ثلاثة ايام حيث كان فرض اثر رشق سيارة اسرائيلية بالحجارة وأصابة احد ركابها بجراح.

وفي الخليل قررت السلطات رفع حظر التجول اعتبارا من صباح الاحد ١٢/٢٢ وفرض حظر ليلي على المدينة من الخامسة مساء حتى الرابعة فجرا على أحياء الشلالة و باب الزاوية وواد التفاح وشارع فيصل.

وفي حلحول قام مستوطنون بالاعتداء على ممتلكات المواطنين حيث دمروا ست سيارات عرف من اصحابها نبيه عابد فيات ١٢٤ كما حطمت عدة سيارات لمواطنين من الخليل اثناء مرورها في حلحول.

وفي غزة رشقت دوريات عسكرية بالحجارة في حي النصر وفرقت قوات الجيش المواطنين بالقوة مما ادى الى اصابة ثلاثة مواطنين بجراح.

وفي رفح قام مواطنون بمهاجمة دوريات عسكرية بالحجارة والزجاجات الحارقة وفرقتهم قوات الجيش بالقوة مما ادى اى اصابة مواطنين بجراح.

وفي بيت حانون حكمت المحكمة العسكرية في غزة على الزميل الصحفي ابراهيم موسى الزعانين بالسجن الفعلي لمدة ٣٦ شهرا ومثلها مع وقف التنفيذ وغرامة مالية اربعة الاف شاقل بتهم أمنية.

الاحد ٢٢/١٢/١٩٩١م.

في القدس احرقت سيارة سوبارو اسرائيلية مستأجرة اثناء توقفها في شارع الحريري وقام يهود متدينون بمنع العمال الفلسطينيين من الوقوف في حي المصرارة وقرب بوابة مندلبوم وحدثت مشادات كلامية وتدخلت الشرطة حيث اعادت العمال الى اماكنهم وحجة اليهود أن المكان مقدس لهم.

وفي الطور رشقت ثلاث سيارات اسرائيلية بالحجارة فلحقت بها اضرار مادية وقام احد ركابها باطلاق عيارات نارية تحذيرية. **وفي سلوان** اخلت عائلة قراعين منزلها بامر المحكمة المركزية الاسرائيلية الذي صدر عقب طلب قدمه المستوطنون استئنافا على قرار كانت محكمة الصلح اصدرته قبل عدة ايام سمحت بموجبه للعائلة بالعودة الى منزلها، و بقي شرطيان لحراسة المنزل ومنع احد من دخوله لحين اصدار حكم نهائي في القضية.

وفي رام الله داهمت قوات الجيش قرى **كفر نعمة ونعلين وقبية والمدية و بلدة بيرزيت ومخيم الجلزون** وأجبرت المواطنين على إزالة المظاهر الوطنية كما اعتقلت ثلاثة مواطنين من بيرزيت وقامت باغلاق مداخلها ومداخل قرية جفنا بالصخور والاتربة. وفرض حظر التجول على قرية **بيت عنان** بسبب رشق دوريات عسكرية بالحجارة.

وفي نابلس قام مواطنان ملثمان بايقاف باص ايغد قرب **مخيم عسكر** وانزال العمال منه وقادوه الى قرية **بيت دجن** واحرقوه وفرضت قوات الجيش حظر التجول على القرية وشنت حملة تمشيط واسعة. و يستمر حظر التجول على **مخيمات عسكر القديم والجديد** لليوم التاسع فيما رفع عن قرى **دير الحطب وسالم وعزموط** بعد أن استمر لمدة اثني عشر يوماً.

وفي بيت لحم رفع حظر التجول عن الاحياء الجنوبية بعد أن استمر ليوم واحد ودعت عدة مؤسسات وشخصيات وطنية الى فتح المحال التجارية في المدينة طوال ساعات النهار بمناسبة عيد الميلاد المجيد وذلك يومي الاثنين والثلاثاء ٢٣ و١٢/٢٤.

وفي الخليل رفع حظر التجول بعد عدة ايام كما رفع عن قرية **آننا** بعد أن استمر عشرة ايام **وفي سعير** هدمت قوات الجيش منزلي المواطنين **عبد الفتاح جبارين** ومساحته ١٥٠م٢ و يأوي خمسة افراد **وابراهيم موسى العرامين** ومساحته ٢٢٥م٢ و يأوي خمسة عشر فرداً.

وفي غزة جرت مظاهرات في شارع النصر فرقتها قوات الجيش بالقوة في شارع عمر المختار واعتقلت قوات الجيش عدة مواطنين بتهمة التحريض وهددت اصحاب المحلات التجارية باغلاقها اذا رشقت الحجارة قرب محلاتهم.

وفي الشيخ رضوان وقعت مظاهرات فرقتها قوات الجيش بالقوة فاصيب ثلاثة مواطنين بجراح واعتقل ثلاثة آخرين.

وفي مخيم البريج جرت مظاهرات فرقتها قوات الجيش بالقوة واصيب مواطنان بجراح.

وفي مخيم جباليا هدمت قوات الجيش منزل **المواطن هاشم شعبان ابو الجديان** وهو مكون من غرفتين وتوابعهما و يأوي عشرة افراد.

وفي رفح وقعت مظاهرات في **حي يبنا** وفرقتها قوات الجيش بالقوة فاصيب ثلاثة مواطنين بجراح.

تعزيـــة ومواســـاة

مؤسسة البيادر الصحفية بالقدس وجميع عامليها ومراسليها بالداخل والخارج يتقدمون بأحر التعازي ومشاعر المواساة الى الاخ **ابراهيم نمر حسين** رئيس بلدية شفاعمرو ورئيس اللجنة القطرية للسلطات المحلية داخل الخط الاخضر بوفاة شقيقه المرحوم:

حسن نمر حسين

«أبو فخري»

سائلين المولى أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته و يسكنه فسيح جناته و يلهم آله وذو يه الصبر وحسن العزاء.

إنا لله وإنا اليه راجعون

احياء الذكرى السنوية الاولى لرحيل عميد الادب الفلسطيني



اقيم يوم الاربعاء بتاريخ ١٩٩١/١٢/١٨ احتفال تابيني احياء للذكرى السنوية الاولى لرحيل عميد الادب الفلسطيني د. اسحق موسى الحسيني في قاعة كلية دار الطفل العربي بالقدس.

وقد استهل الاحتفال بآيات من الذكر الحكيم تلاها الشيخ ياسر قليبو، ثم انشدت زهرات الكلية نشيد فلسطين على انغام موسيقى الاستاذ سميح مراد شليكو وتحدث عدد من الخطباء الذين اشادوا بمناقب الفقيد وعددوا اثاره الادبية وجهوده في اثراء المكتبة العربية، وفي ختام الاحتفال استمع الحضور الى كلمة شكر من ذوي الفقيد القاها نجله حاتم.

تعيين الأنبا ابراهام نائباً بطريركياً في القدس

قرر الأنبا شنودة بابا الاقباط الارثوذكس مؤخراً تعيين الأنبا ابراهام نائباً بطريركيا للاقباط الارثوذكس في القدس خلفا للمرحوم الأنبا باسيليوس الذي توفي قبل شهرين في المدينة المقدسة.

وتجدر الاشارة الى أن الوكيل البطريركي الجديد، كان يتولى منصب راع للكنيسة القبطية في سويسرا، وهو في الاربعينات من العمر.

تعديلات ادارية في مجلس التعليم العالي

انتخبت الهيئة التنفيذية لمجلس التعليم العالي مؤخراً الدكتور بهجت صبري رئيس جامعة النجاح الوطنية نائباً لرئيس الهيئة التنفيذية لمجلس التعليم العالي، كما انتخبت لجنة كليات المجتمع المهندس هشام كحيل مدير كلية الخليل الفنية الهندسية رئيساً للجنة كليات المجتمع في المجلس.

وتم هذا التعديل اثر انتخابات رابطة الجامعيين في الخليل وفق النظام الاساسي لمجلس التعليم العالي.

نشرة لمرة واحدة عن مركز الدراسات العمالية

عن مركز الدراسات العمالية صدرت مؤخراً نشرة لمرة واحدة تضمنت العديد من المواضيع والاخبار والاهتمامات العمالية.

تعزيـــة

القدس : جاك وندى خزمو والعائلة يشاطرون الأخ والصديق الدكتور **أحمد المهتدي** الاحزان بوفاة **شقيقه** المرحوم:

الدكتور فاروق رشدي المهتدي

و يتقدمون من الأخ الدكتور أحمد المهتدي وآل **المهتدي والخيري** بأحر التعازي وأصدق مشاعر المواساة. سائلين المولى عز وجل أن يتغمد فقيد **الطب** بواسع رحمته ورضوانه و يسكنه فسيح جناته و يلهم شقيقه وآله وذو يه جميل الصبر وحسن العزاء.

إنا لله وإنا اليه راجعون

الحكم بالسجن المؤبد على شابين من البلدة القديمة بالقدس

حكمت المحكمة العسكرية في اللد مؤخراً على الشابين يوسف موسى الخالص (١٨ سنة) والشاب مازن مصطفى العلوي (٢١ سنة) وهما من سكان البلدة القديمة بالقدس بالسجن المؤبد وذلك بعد ادانتهما بقتل أحد الاسرائيليين في منطقة الواد بالقدس.

وفاة شاب اختناقا

توفي مؤخرا الشاب ابراهيم عبد الرحمن محمود «٢٤ عاما» من قرية فقوعة قضاء جنين نتيجة للتفحم والاختناق بسبب وجود «كانون نار» مشتعل في غرفته المغلقة أثناء نومه..

«أناشيد» للصفين الاول والثاني الابتدائي للموسيقار سميح مراد

صدر حديثاً شريط «أناشيد» للصفين الاول والثاني الابتدائي من اعداد الموسيقار سميح مراد استاذ الموسيقى في كلية دار الطفل العربي بالقدس، وقد تضمن الشريطان عدداً من الاناشيد الهادفة والمتميزة بالكلمات الرقيقة والتي تناسب الاطفال في هذه المرحلة.

ذكرى الاربعين



القدس : صادف يوم الثلاثاء ١٩٩١/١٢/٢٤ ذكرى مرور الاربعين على استشهاد الشاب :ــ

موسى محمد غازي أبو عيد

الذي سقط على تراب البلدة القديمة في القدس يوم ١٩٩١/١١/١٥. وقد أحيت اسرة الشهيد هذه المناسبة بتلاوة آيات من الذكر الحكيم على روحه الطاهرة وذلك في منزل والد الشهيد في البلدة القديمة عقبة الشيخ ريحان بحضور عدد من الاهل والاصدقاء. رحمه الله رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته مع الصديقين والشهداء.

إنا لله وإنا اليه راجعون

ذكرى مرور عام

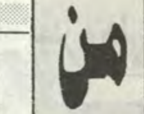
القدس : صادف يوم ١٩٩١/١٢/٨ ذكرى مرور عام على وفاة المرحومة:ــ

سناء محمد رشدي الدجاني

وقد أحيت أسرة الفقيدة هذه المناسبة بتلاوة آيات من الذكر الحكيم على روحها.

رحمها الله رحمة واسعة وأسكنها فسيح جناته.

إنا لله وإنا اليه راجعون



من احداث الضفة والقطاع

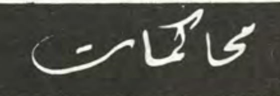
من ١٢/١٦ ـ ١٢/٢٢/١٩٩١

إعتقالات

- تيسير جميل ابو مو يس / المغير جنين بحجة دخول الخط الاخضر بدون تصريح.
- عبد الناصر سرحان / بيت دقو رام الله بحجة خرق حظر التجول.
- هاني ابو طافية / بيت دقو رام الله بحجة خرق حظر التجول.
- اسماعيل جبر / بيت دقو رام الله بحجة خرق حظر التجول.
- سليمان جبر / بيت دقو رام الله بحجة خرق حظر التجول.
- محمود محمد عبد الجليل ــ خربثا بني حارث / رام الله.
- ياسين عبد الله حمودة ــ خربثا بني حارث / رام الله.
- رشيد منصور / خربثا بني حارث / رام الله.
- جمال مصطفى صالح / خربثا بني حارث / رام الله.
- نمر علي ابو جابر / خربثا بني حارث / رام الله.

إعتقالات ادارية

- فتحي ابو زناد / م. خان يونس / غزة ٦ شهور.
- اشرف عبد ربه / جباليا / غزة ٥ شهور.
- جمال محمد ابو كشك / م. عسكر القديم / نابلس ٤ شهور.
- ماهر درو يش دو يكات / روجيب / نابلس ٦ شهور.



محاكمات

- عماد راشد رجا جعايصة / نابلس ٢٧ شهرا و ٣٣ شهراً وقف تنفيذ.
- وضاح محمد ابو سمرة / نابلس ٢٣ شهرا و ١٧ شهرا وقف تنفيذ.
- سامر نبيل عياد / بيت ساحور سنتين و ٦ سنوات وقف تنفيذ.
- سائد البلشي / جنين ٨ شهور و ١٥٠٠ شيكل غرامة مالية.
- امين شيب / جنين ٨ شهور و ١٥٠٠ شيكل غرامة.
- موفق أحمد غنايم / كفر زيباد ــ طولكرم ٧ سنوات و ٥ سنوات وقف تنفيذ.
- محمد عمر عبد الله نزال ــ قلقيلية ــ سنتين ومثلها وقف تنفيذ و ١٠٠٠ شيكل غرامة.
- عبد الكريم رضا يعيش ــ نابلس / ٣ شهور ونصف و ١٠٠٠ شيكل غرامة.
- غسان عودة / م. عسكر القديم / نابلس ١٠ شهور و ٦٠٠ شيكل غرامة.
- مصطفى أحمد علي أحمد / م. عسكر القديم ٨ شهور و ٥٠٠ شيكل غرامة.
- ياسر النوري / م. عسكر القديم / ١٠ شهور و ٦٠٠ شيكل غرامة.
- جهاد شطارة / م. عسكر القديم / نابلس ١٠ شهور و ٦٠٠ شيكل غرامة.
- ناصر النقيب / م. عسكر القديم / نابلس ١٠ شهور و ٦٠٠ شيكل غرامة.
- سامي ابو ليل / م. عسكر القديم / نابلس ٨ شهور و ٥٠٠ شيكل غرامة.
- بسام العشيبي / م. عسكر القديم / نابلس ٨ شهور و ٥٠٠ شيكل غرامة.
- نمر حمد / م. عسكر القديم / نابلس ٨ شهور و ٥٠٠ شيكل غرامة.
- ياسر علي ابو طبيخ ــ ٣ سنوات اضافية الى حكم سابق لمدة سبع سنوات.
- محمود حسين ابو جلدة / م. جنين ٤ سنوات و ٦ سنوات وقف تنفيذ.
- رأفت عثمان الخروبي / م. الامعري رام الله ٣ شهور ومثلها وقف تنفيذ و ٣٥٠٠ شيكل غرامة.
- طلال وليد جردانة / نابلس ٣ سنوات و ٣٠٠٠ شيكل غرامة.
- حسن حسين عبد ربه / قوصين / قلقيلية ٩ سنوات ونصف و ٥ سنوات وقف تنفيذ.
- شوقي رشيد معرف / عين قينيا / رام الله ٨ شهور و ١٠٠٠ شيكل غرامة.
- محمد عبد الله تركمان / ٣ شهور و ١٠٠٠ شيكل غرامة.
- شوقي رشيد مرار / ٨ شهور و ١٠٠٠ شيكل غرامة.
- مفيد خريوش / ١٦ سنة.
- عماد عبد الله حسن بني شمسة / شهرين و ٧٥٠ شيكل غرامة.
- اشرف عبد الله ابو شمسة / شهرين و ٧٥٠ شيكل غرامة.
- وجدي هلال جاغوب / شهرين و ٧٥٠ شيكل غرامة.
- نايف رباح الديك / كفر الديك / نابلس ٣ سنوات ونصف وسبع سنوات وقف تنفيذ.
- غانم توفيق صالح سوالمة / م. بلاطة / نابلس سنة وسنتين ونصف وقف تنفيذ و ١٠٠٠ شيكل غرامة.
- عماد رشدي ابو رموز / سلوان ــ القدس سنتين وسنتين ونصف وقف تنفيذ.
- رعد حسين نافع ــ نعلين / رام الله ١٠ شهور و ٥ سنوات و ١٠٠٠ شيكل غرامة.
- سعيد شاكر السيد / ١٦ شهرا و ٣٠ شهرا وقف تنفيذ.
- حسن ابو هو يشل / ١٦ شهرا و ٣٠ شهرا وقف تنفيذ.
- جمال عثمان الخواجا / نعلين رام الله ٩ شهور و ٤ سنوات وقف تنفيذ.
- عبد الجواد يوسف الخواجا / نعلين رام الله ٢٠ شهرا و ٦ سنوات وقف تنفيذ.
- عبد الله محمد داود / حارس ٣ سنوات وسنتين وقف تنفيذ.
- محمود محمد عبد الرحمن مرداوي / ٤٥ يوما و ١٥٠٠ شيكل غرامة.
- ماجد عادل حسين ناجي / سنة وسنة وقف تنفيذ و ١٠٠٠ شيكل غرامة.
- نائل صالح ابو صو يرح / م. النصيرات / غزة ٧ سنوات و ٣ سنوات وقف تنفيذ.
- ماهر فياض السعدي / جنين ٦ سنوات و ٣ سنوات وقف تنفيذ.
- غانم توفيق سوالمة / م. بلاطة نابلس سنة وسنتين وقف تنفيذ و ١٠٠٠ شيكل غرامة.
- خلف علي خلف / بيت لحم ٥ شهور و ٥٠٠ شيكل غرامة.
- عماد رشدي ابو رموز / سلوان ــ القدس سنتين ومثلها وقف تنفيذ.
- حسن جهالين / اريحا ٢٣ شهرا و ٢٠٠٠ شيكل غرامة.
- شوقي رشدي جرار / ٨ شهور و ١٠٠٠ شيكل غرامة.
- نجية محمد عياد غزاونة / البيرة ــ رام الله ٢٧ شهرا و ٦٠٠٠ شيكل غرامة.
- باسيل عيسى اليتيم / بيت ساحور ٩ شهور و ٥٠٠ شيكل غرامة.
- عبد الله محمد داود / حارس قلقيلية ٥ سنوات و ٣ سنوات وقف تنفيذ.
- عبد الكريم رضا يعيش / ٣ شهور و ١٠٠٠ شيكل غرامة.
- غسان نعيم ندى / م. العين نابلس ١١ شهرا.
- بشار روحي الشو بكي / جينصافوط ــ جنين سنتين ومثلها وقف تنفيذ.
- محمود يعقوب ديرية / ٢٢ شهرا و ١٥٠٠ شيكل غرامة.
- محمد حسن عيسى / الخضر / بيت لحم ٦ شهور.
- مجدي مصطفى منصور / الجلمة جنين سنة واحدة.
- ياسين محمد منصور / الجلمة جنين سنة واحدة.
- طلال جردانة / ٣ سنوات وسنتين وقف تنفيذ و ٣٠٠٠ شيكل غرامة.
- د. يحيى سليم فزع ــ جنين / ١٠ شهور و ٨ شهور وقف تنفيذ و ١٠٠٠ شيكل غرامة.
- جمال الخليلي ــ م/ جباليا غزة ٥ سنوات وسنتين وقف تنفيذ.
- جدوع حسن زواهرة / م. الدهيشة / بيت لحم ١٧ سنة و ٥ سنوات وقف تنفيذ.
- اسامة فارس الجعبة / الرام ــ القدس سنتين ونصف ومثلها وقف تنفيذ.
- وائل الرشق / الرام / القدس سنتين.
- عماد الرازم / الرام / القدس سنتين.
- سائد الحرباوي / الرام / القدس سنتين.
- احمد عواد / م. بلاطة / نابلس سنتين.
- اشرف محمد ابو سنينة / القدس ٨ شهور وسنة وقف تنفيذ.
- منذر الزعتري / الرام ــ القدس سنة واحدة.
- أحمد النصرة / جنين ٥ شهور و ١٠٠٠ شيكل غرامة.
- حلمي علي حميد / بيت فجار / بيت لحم سنتين.
- عاطف ثابت ابو قبيطة / يطا ــ الخليل ٧ سنوات.
- عماد عبد الرحمن المحتسب / الخليل ٤ سنوات.
- علي يوسف عبد المعطي / بيتونيا / رام الله سنة وقف تنفيذ و ٢٠٠٠ شيكل غرامة.
- محمد خالد شعبان / الجلمة جنين سنة واحدة.
- محمود محمد عيسى / الجلمة جنين سنة واحدة.
- غسان نعيم ندى / م. العين / نابلس ٢٢ شهرا ومثلها وقف تنفيذ و ٥٠٠٠ شيكل غرامة.
- اسامة مصطفى نخلة / م. الجلزون رام الله ٣٠ شهرا وسنتين وقف تنفيذ و ٢٣٠٠ شيكل غرامة.
- محمد أحمد سليمان / مسحة / قلقيلية سنة ونصف و ١٥٠٠ شيكل غرامة.
- زياد مصطفى مشرفة / قلقيلية سنة وسنتين وقف تنفيذ و ١٥٠٠ شيكل غرامة.
- محمود عبد الفتاح العالي / م. قدورة / رام الله ٤٠ يوما و ٨٠٠ شيكل غرامة.
- اياد عبد الله السيقلي / م. خان يونس / غزة ١٥ شهرا ومثلها وقف تنفيذ.
- اسامة عبد الهادي معبد / م. خان يونس / غزة ١٠ شهور ومثلها وقف تنفيذ.
- انور عبد الرحمن كلاب / م. خان يونس / غزة ١٠ شهور وسنة وقف تنفيذ.
- انور عبد الباقي / م. خان يونس / غزة ١٠ شهور وسنة وقف تنفيذ.
- عبد الله محمود عوض الله / الشيخ رضوان ٣ شهور و ٦ شهور وقف تنفيذ و ٥٠٠ شيكل غرامة.
- رأفت عبد الرؤوف حمدان / الشيخ رضوان ٣ شهور و ٦ شهور وقف تنفيذ و ٥٠٠ شيكل غرامة.
- منصور محمود ابو عريضة / دورا / الخليل ٨٠ شهرا و ٣٨ شهرا وقف تنفيذ.
- عناد محمد السرخي / السواحرة الشرقية القدس ٩ سنوات ونصف وسنتين وقف تنفيذ.
- زاهي حسن البرغوثي / كفر عين / رام الله ٥ شهور و ٥٠٠ شيكل غرامة.
- عامر القواسمي / القدس ١٠ شهور وقف تنفيذ و ٥٠٠٠ شيكل غرامة.
- بسام فضل مشعل / دير بلوط / نابلس سنتين ونصف.
- باسم محمد جوابرة / عصيرة الشمالية / نابلس ٢٨ شهرا و ٦ شهور وق تنفيذ.
- أحمد ابو السعود / نابلس ١٦ شهرا و ٢٠ شهرا وقف تنفيذ و ١٠٠٠ شيكل غرامة.
- رائد ابو سالم / م. عسكر / نابلس ١٠ شهور.

شجب الاعتداء على رئيس طائفة السريان الكاثوليك

موجة استنكار وشجب واسعة سادت الاوساط الشعبية والدينية لحادث الاعتداء الذي تعرض له المونسنيور بطرس عبد الاحد رئيس طائفة السريان الكاثوليك في الديار المقدسة والاردن على يد عدة اشخاص من ابناء الطائفة.

وقام غبطة البطريرك ميشيل صباح بطريرك اللاتين في الديار المقدسة والاردن وحنا ناصر نائب رئيس بلدية بيت لحم واعضاء في المجلس البلدي ورؤساء واعضاء الطوائف المسيحية والجمعيات والمؤسسات الشعبية والخيرية بزيارة الى كنيسة مار يوسف للسريان الكاثوليك في بيت لحم حيث اعربوا عن شجبهم واستنكارهم لهذا الحادث جملة وتفصيلا.

كما اصدر ابناء الطائفة السريان الكاثوليك بيان استنكار وشجب لهذا الاعتداء.

مشكلة تحتاج الى حل

غـــزة : ورد الى مكتب «البيادر» في غزة العديد من الشكاوي حول التأخير في اصلاح خطوط الهاتف في مناطق متعددة من المدينة، وجاء في هذه الشكاوي أنه من واجب دائرة الهواتف القيام فورا باصلاح الاعطاب من قبل عمالها دون دفع اي مبالغ لهؤلاء العمال من قبل صاحب الهاتف المعطل، و يجب ان تتوقف الرشاوي، فمن يدفع وله واسطة له ما يريد وعلى الفور ومن لا يدفع ينتظر اياما طو يلة حتى يتم اصلاح خط الهاتف..

نأمل من أبناء شعبنا العاملين في دائرة الهواتف ان يقوموا بواجبهم دون التميز بين شخص واخر..

- زكريا اللغداوي ٤ شهور و ١٤ شهرا وقف تنفيذ.
- مهدي محمد عبد الله / عنبتا طولكرم ٨ شهور.
- مروان أحمد الكعبي / م. بلاطة نابلس شهر ونصف و ٧٠٠ شيكل غرامة.
- صلاح الخليلي / روجيب / نابلس شهرين ونصف و ٧٠٠ شيكل غرامة.
- حاتم حسن البرغوثي / كفر عين / رام الله ١٦ شهرا ومثلها وقف تنفيذ و ١٠٠٠ شيكل غرامة.
- اسماعيل ابو عواد / بيرزيت رام الله سنة و ١٥٠٠ شيكل غرامة.
- محمد شعبان / الجلمة ــ جنين سنة واحدة.
- محمود عيسى / الجلمة ــ جنين سنة واحدة.
- مجدي منصور / الجلمة ــ جنين سنة واحدة.
- ياسين منصور / الجلمة ــ جنين سنة واحدة.
- عامر القواسمي / القدس ــ ١٠ شهور و ٥٠٠٠ شيكل غرامة.

تأجيل محاكمات

- ماهر محمود زحايكة / جبل المكبر القدس ١٩٩٢/٢/١٣.
- فراس عبيدات / جبل المكبر القدس
- ماهر المصري / جبل المكبر القدس

حكم قاس بحق شاب من مخيم الدهيشة

حكمت المحكمة العسكرية في الخليل مؤخراً على الشاب جدوع حسن زواهرة من مخيم الدهيشة بالسجن الفعلي لمدة ١٧ عاماً وخمس سنوات وقف تنفيذ وذلك بتهم أمنية.

السجن ثلاث سنوات بحق الزميل الصحفي الزعانين

حكمت المحكمة العسكرية في غزة يوم الخميس ١٩٩١/١٢/١٩ على الزميل الصحفي ابراهيم الزعانين من بيت حانون مراسل مجلة «البيادر السياسي» في القطاع بالسجن الفعلي لمدة ٣ سنوات ومثلها وقف تنفيذ بتهمة العضو ية في جبهة التحرير العربية.

السجن ٩ شهور بحق مرب من بيت ساحور

حكمت المحكمة العسكرية في رام الله مؤخراً على الموجه التربوي باسيل عيسى اليتيم (٥٢ عاماً) من بيت ساحور بالسجن الفعلي لمدة تسعة شهور و ٦٥٠٠ شيكل غرامة بتهمة أمنية.

الافراج عن شاب من بيت لحم

أفرجت السلطات الاسرائيلية يوم ١٩٩١/١٢/١١ عن الشاب امجد اسماعيل درو يش بعد اعتقال دام ٩ شهور قضاها في معتقل مجدو بتهم أمنية.

- نهاد عبيدات / جبل المكبر القدس
- ماجد عبيدات / جبل المكبر القدس
- اسماعيل عبيدات / جبل المكبر القدس
- غسان صري/ جبل المكبر القدس
- علاء الاسمر
- منجد عرقاوي
- فارس عرقاوي
- محمد عرقاوي
- محمد السمودي
- عماد عبد الرحيم حسن / جيوس طولكرم
- خالد محمد عبد الرحمن ابيضه / جيوس طولكرم
- عبد الخالق حسن مصلح شماسنة / جيوس طولكرم.
- جاسم سليم ابراهيم بيضة / جيوس طولكرم
- وليد أبراهيم نزال / قلقيلية ١٩٩٢/١/٢٨.
- ناصر كامل موافي / قلقيلية ١٩٩٢/١/٢٨.
- محمد المصري / الخليل ١٩٩٢/٢/٥.
- محمد صالح فضل صالح / القدس
- سامر عابدين / القدس

إفراجات

- الصحفي منيب جمعة منصور / صفا ــ رام الله ١٧ شهرا.
- مصطفى شراب / خان يونس ٣ سنوات.
- عاهد حمد شراب / خان يونس ٣ سنوات.
- حجازي حمد شراب / خان يونس ٣ سنوات.
- حجازي ابو شنب / خان يونس ١٠ شهور.
- محمد علي فراج / م. الدهيشة / بيت لحم ٨ شهور.
- امجد اسماعيل درو يش / رام الله ٩ شهور.
- وائل غانم / دير الغصون / طولكرم سنة واحدة.
- امجد شولي / دير الغصون / طولكرم سنة واحدة.
- محمود عبد الله عودة / عين يبرود / رام الله ٤ سنوات.
- ابراهيم نصر الله / قلقيلية ٤ شهور.
- حسن صلاح صبري / قلقيلية ٥ شهور.
- رامي منتصر / قلقيلية ٨ شهور.
- زيادة عودة / قلقيلية ١٧ شهرا.
- محمد اسلام هلال / قلقيلية ١٠ شهور
- كامل شفيق المطور / سنتين.
- جنان احمد حسن ٦٥ يوما و ١٣٠٠ شيكل غرامة.
- يوسف شحادة ١٤ شهرا.
- بشار بني عودة طمون / جنين شهر و ١٠٠٠ شيكل غرامة.
- عوض بني عودة طمون / جنين شهر و ١٠٠٠ شيكل غرامة.
- فهمي بني عودة / جنين شهر و ١٠٠٠ شيكل غرامة.
- علي بني عودة / طمون جنين شهر و ١٠٠٠ شيكل غرامة.
- ناصر دولة / بيتونيا رام الله ٦ شهور ونصف و ١٥٠٠ شيكل غرامة.
- طارق سرحان السلايمة / الرام سنة ونصف.
- حسن عبد القادر شلباية / واد التفاح ــ نابلس سنة واحدة.
- أمجد اسماعيل محمود درو يش / ٩ شهور.
- صفوت محمد فؤاد / ١٧ شهرا.
- حسام الدين الملح / ٦ شهور.
- سعيد درو يش عمران / صير جنين ٨ شهور.
- بلال سعيد شواهنة / السيلة الحارثية جنين سنتين.
- عبد المنعم أحمد شواهنة / السيلة الحارثية جنين سنتين ونصف.
- محمد فايز القرم / جلقموس / جنين ١١ شهرا.
- عماد العالم / م. عقبة جبر / اريحا ٣٠ شهرا.
- بشير شريف غانم / دير الغصون / طولكرم ١٠ سنوات.
- محمد خالد عبد الغني ابو طبيخ / م. جنين ٦ شهور
- سميح صلاح سو يلم / قلقيلية ٣ شهور.
- فراس النابلسي / القدس عدة أيام.
- احمد التركي / جنين ٧ شهور.
- محمد أحمد عثمان / ٢٥ شهرا.
- عنان محمد عمارنة / زبو با جنين ٧ شهور.
- مسعود ابراهيم سليط / م. جنين ٧ شهور.
- ناصر حميد العسليني / بيت ساحور ٧ شهور و ١٥٠٠ شيكل غرامة.
- أياد أحمد الاغا / خان يونس غزة ٣ سنوات.
- مأمون وادي / خان يونس غزة ٣٣ شهرا.
- عماد ابو لحية / خان يونس غزة سنتين ونصف.
- شوقي معروف / م. خان يونس بسنتين ونصف.
- حجازي ابو شنب / م. خان يونس ١٠ شهور.
- عائد شراب / م. خان يونس ٣ شهور.
- رمزي المصري / م الشاطيء غزة ١٥ شهرا.
- تحسين طالب / م. الشاطيء غزة ١٥ شهرا.
- صالح حسن غضيب / نابلس ١٠ شهور.
- ابراهيم سليط / م. جنين جنين ١٠ شهور.
- خالد محمد الرمحي / م. الجلزون رام الله سنة ونصف.
- حسن الحداد / م. الجلزون رام الله ١٥ شهرا.
- موسى محمد خليل / كفل حارس / طولكرم سنة.
- عيد محمد عيد / بيت ساحور ٤ شهور و ١٠٠٠ شيكل غرامة.
- أيمن رجب السراج / البريج غزة ٤ سنوات.
- مروان الكيالي / غزة ١٥ شهرا.
- غسان الزهار / غزة ٦ شهور و ١٥٠٠ شيكل غرامة.
- ناهض عليان / غزة ٦ شهور اداري.
- محمود بدران / م. الامعري / غزة ٦ شهور اداري.
- مصطفى جابر / م. الامعري / غزة ٦ شهور اداري.
- علي اسماعيل البابا / م. الامعري ٦ شهور اداري.
- منذر سعيد نمر / م. الامعري غزة ١٠ شهور.
- رافع توفيق رواجبة / روجيب / نابلس ٦ شهور.
- غسان ابو سالم / م. عسكر القديم / نابلس ٥ شهور.
- امين ابو ارميلة / الخليل ١٤ شهرا
- احمد نصر ابو سنينة / الخليل ١٤ شهرا.
- خالد يوسف ابو سنينة / الخليل ١٤ شهرا.
- عماد محمد موسى الطيطي / م. العروب / الخليل سنة واحدة.
- سوزان محمد السعيد / القدس.
- وسام حسن ابو زهرة / يطا الخليل سنتين و ١٥٠٠ شيكل غرامة.
- خليل سميح الاطرش / سلفيت ٤ شهور.
- نضال عزت زيدان / بيرنبالا رام الله ١٦ شهرا.
- موفق هاشم جلايطة / اريحا ٦ شهور.
- هشام عبد العظيم الخطاب / نابلس ٣ ايام و ١٥٠ شيكل غرامة.
- غسان محمد الرجبي / الخليل ١٨ يوما.
- خليل جريس شاهين / عين عريك رام الله ٢٠ شهرا و ٣٠٠٠ شيكل غرامة.
- سعيد جمعة سعيد / ترمسعيا رام الله شهرين.

خطوبة وزفاف

- اياد أحمد حسن سمارة زفافه على هدى سعيد الشادوح.
- يوسف مبدا خوري زفافه على لينا يوسف طبش
- جاسم عبد الوهاب النتشة زفافه على أحلام النتشة
- عبد المجيد الحلو خطوبته على ميساء الرابي
- حسام الدين عادل النابلسي زفافه على لبنى ضاهر ابو خالد
- وائل مصطفى صلاح مرتجى عقد قرانه على وفاء فلاح هاشم سكيك
- سري الجبشة عقد قرانه على فتنة شهوان
- ناصر كمال قرش زفافه على لينا حاتم حنون
- رائد فتحي الخليلي خطوبته على شهناز بهجت نايف كمجي.
- عماد زكريا الشعباني عقد قرانه على ليانا نظمي عبده
- ابراهيم عبد العفو مصلح زفافه على سهاد يحيى ابو شلبك
- صالح يوسف الملاحي زفافه على نازك عدنان ماجد
- د. سمير اديب عصفور خطوبته على سهى ارنيست بطارسة
- صالح رشدي مرتجى عقد قرانه على جيهان يوسف الصفدي

هدم

هدمت السلطات الاسرائيلية ما يلي :

- منزل المواطن جمال عبد الحميد عبد الرحيم من الجيب رام الله بحجة عدم الترخيص.
- منزل المواطن محمود يوسف مرعي قفين / طولكرم بحجة عدم الترخيص.
- غرفة للمواطن ماهر بكر من برهام / رام الله بحجة عدم الترخيص.
- منزل المواطن قاسم يوسف حمدان من بيت ليد / طولكرم بحجة عدم الترخيص.
- حظائر للاغنام في قرية السواحرة الشرقية / القدس

مصادرة

- جهاز تلفزيون وفيديو من منزل المواطن صلاح ابراهيم الفقيه من قطنة القدس بحجة عدم قيام المواطن المذكور بدفع غرامة بتهمة رشق الحجارة.

مجلس آباء للمدرسة الفاضلية

تم مؤخراً تشكيل مجلس آباء في المدرسة الفاضلية الثانو ية في طولكرم مكون من كل من :ــ

○ أحمد عبد المجيد (رئيساً)، ○ فاروق الناطور (نائباً للرئيس).

وعضو ية كل من : حسن بدران وسامي طياح وعمر الددو وعبد القادر عرفة وعلي أبو صلاح وحسن الخولي وسميح رجا ورياض الشلبي وأحمد عبد الخالق ود . يوسف الهمشري وحكمت سرحان وسليم ابراهيم ودرو يش مسامح وشريف فرحانه و بسام مرعي ود. مازن اسماعيل.

مجلس آبــاء في مدرسة طولكرم الثانو ية

تم في مدرسة طولكرم الثانو ية للبنين مؤخراً تشكيل مجلس للآباء على النحو التالي:ــ

○ محمد صباريني (رئيساً).
○ توفيق أبو صلاح (نائباً للرئيس).
○ فؤاد العلي (أميناً للصندوق).

وعصام محسن ومحمود الصالح وغازي يونس وأحمد قاسم وعبد الرحمن الثور ومحمد الرابي (أعضاء).

وفيات

□ فرح خضر يعقوب دعييس «٧٨ عاما» / الزبابدة / رام الله
□ الحاجة يسرى احمد سليم ابو ارميلة التميمي «٦٥ عاما» / القدس.
□ الحاج محمود حمد العدو ين «٨٢ عاما» / القدس
□ الحاج أمين عمر ابو سنينة «٩٠ عاما» / القدس
□ يوسف أبراهيم الجيوسي «٨٥ عاما» / طولكرم.
□ الحاج عبد الرحمن يوسف عبد الجبار «٩٥ عاما» / عصيرة القبلية / نابلس.
□ احمد اسعد محمود عبد الصمد «٦٠ عاما» / عنبتا / طولكرم في الخارج.
□ محمد سعيد خضر ابو خليل «٨٠ عاما» / عتيل / طولكرم.
□ مسعود حسين علي العبد الله «٧٠ عاما» / بروقين جنين في الاردن.
□ مسلم حمد ابو ابيطحان «٨٠ عاما» / الزوايدة / غزة.
□ الهام كاظم البسطامي «٤٠ عاما» / نابلس.
□ محمود محمد غانم الدريدي «٦٠ عاما» / بيت ليد – طولكرم في الاردن.
□ محمود نجم ر بايعة «٨٥ عاما» / ميثلون / جنين.
□ كامل محمود ابو الغياب «٦٩ عاما» / م. طولكرم.
□ الحاجة صفية صالح الفرا «٧٩ عاما» / خان يونس.
□ الحاج عبد الرحمن الدريملي «٨٥ عاما» / غزة.
□ الحاجة سعدة عباس ابو صلاح «٩٠ عاما» / جنين.
□ الحاجة عزيزة عبد الله البطاط «٨٥ عاما» / الظاهرية – الخليل.
□ صادق رشيد الطباخي «٦٧ عاما» / الخليل
□ ابراهيم عبد الرحمن محمود علي «٢٤ عاما» / فقوعة / جنين حدث اختناف مؤسف.
□ صابات الياس صالح مصلح «٨٤ عاما» / بيت ساحور
□ الحاج ياسين احمد الدو يك «٧٧ عاما» / القدس
□ الحاجة سارة اسماعيل داود الصيفي «٨٥ عاما» / بتير / بيت لحم.
□ مريم عبد الله موسى ابو الهوى – الطور / القدس
□ فريزة محمد حافظ اللوح – «٥٠ عاما» / غزة.
□ الحاجة فاطمة محمد الحاج حسين المناصرة – «٧٥ عاما» / بني نعيم / الخليل.

مستشفى في جنين

ستقيم جمعية اصدقاء المريض مستشفى جديدا في جنين بعد موافقة الادارة المدنية، وقال الدكتور غالب محمد ابو بكر رئيس الجمعية ان المستشفى الجديد سيشمل مختلف الاقسام بما فيها الاقسام التي ليست متوفرة في المستشفى الحكومي، واضاف ان التحضير لاقامة المستشفى قد بدأ بالفعل.

الجمعيات التطوعية تقدم جرازي صوفية لمعتقلي منطقة بيت لحم

قدمت الجمعيات التطوعية فرع بيت لحم ايام ١٧ و١٨ و ١٩٩١/١٢/١٩ جرازي صوفية لمعتقلي المنطقة، وقد تمت عملية التسليم في مقر الاتحاد النسائي العربي بالمدينة.

□ زكية عبد المجيد شحادة العلامي «٥٩ عاما» – بيت امر / الخليل.
□ عبد الحميد عبد الله مصطفى الجمل – الخليل
□ هشام سعيد عيد زيتون – «٥٣ عاما» / الخليل
□ الحاج حماد عبد جرار الطل – «٨٠ عاما» / الظاهرية / الخليل.
□ محمد عمران اكرم خرواط ناصر الدين – «٦٥ عاما» / الخليل في الاردن.
□ الحاج موسى محمد ابريغيث «٩١ عاما» – بيت أمر / الخليل
□ سليمان جميل الطرزي «٦١ عاما» / غزة.
□ يسرى محمد حسين ابو الهوى «٧٠ عاما» / القدس
□ محمد يوسف نعمان العباسي «٦٨ عاما» / سلوان – القدس
□ الحاج خالد محمود خالد سيف «٧٨ عاما» / ذنابة / طولكرم في دبي.
□ فاطمة محمد علي اسماعيل أبو عيشة «٧٠ عاما» / بيت وزن / نابلس
□ خالد محمد مصطفى جلغوم «٧٠ عاما» / جنين.
□ الحاجة أمونة اسماعيل علي بسيوني «٨٤ عاما» / م. العين / نابلس.
□ الحاجة أمينة عبد القادر القشاش «٨٤ عاما» / غزة.
□ خليل محمد ابو زيد «٦٨ عاما» / ابو قش – رام الله.
□ محمد عبد الحميد الحافي – «٦٠ عاما» / م. النصيرات / غزة.
□ أمنة مسعود مصطفى ابو مطاوع «٦٠ عاما» / طو باس.
□ محمد عبد الحافظ ابو صالح «٦٥ عاما» / صوريف / الخليل.
□ الحاجة سعاد عبد الرحمن ناصيف «٨٠ عاما» / بير السكة / طولكرم.
□ فايز يوسف العمري «٦٥ عاما» / رام الله في الاردن.
□ ميسون علي ابو لبن «١٩ عاما» / الطور – القدس
□ الحاجة سهيلة محمد طالب كرامة «٦٣ عاما» / ابو ديس / القدس
□ عبد الله يوسف عودة دعييس «٥٧ عاما» / الزبابدة / جنين.
□ سعيد عبد الرحمن سعد الدين «٩٠ عاما» / نابلس.
□ الحاج عادل كامل الانصاري «٧٥ عاما» / خان يونس / غزة.
□ الحاجة فاطمة فتح الله اسليم «٥٣ عاما» / طولكرم.
□ فاروق صبحي الطباع «٥٥ عاما» / غزة في الكو يت.
□ الحاج جاسر محمد القدرة «٨٠ عاما» / خان يونس
□ الحاجة فاطمة صالح ابو رمح «٥٧ عاما» / جنين.
□ عبد الله حسين صبيحات «٨٤ عاما» / الجلمة جنين في الاردن.
□ الحاجة مكية محمود قدورة «٨٠ عاما» – كفر لاقف / قلقيلية.
□ ضرار يوسف محمد المصري «٤٤ عاما» / طولكرم.
□ صبري كامل طه «٧٥ عاما» / القدس.
□ امين صالح ابو زيد «٥٥ عاما» / قباطية – جنين.
□ الحاج توفيق ر باح مبارك الخالدي «٦٧ عاما» / دير البلح.
□ الحاج مصطفى عمر عبد الله الكالوتي «٦٠ عاما» / القدس في الاردن.
□ فايق محمد عساف «٧٠ عاما» / كفر لاقف / نابلس.
□ ابراهيم على سالم مطير شقيرات «٥٠ عاما» / جبل المكبر / القدس حادث سير مؤسف.
□ الحاج خليل جبر عودة التلحمي «٨٧ عاما» / بيت فجار / بيت لحم.
□ الحاجة رفوفة عبد حميد بصل «٧٥ عاما» / غزة.
□ تريز جاد الله عساف «٤١ عاما» / القدس.
□ محمد عمر يوسف الاحمد «٢٣ عاما» / نابلس.
□ خليل رشيد خليل حجازي «٥٦ عاما» / نابلس في الاردن.

□ الحاج محمد عبد الغني صقر ر بايعة «٨٠ عاما» / ميثلون جنين.
□ مالك جمال حسن الزغاري «٥ شهور» العيزرية / القدس.
□ الحاجة مريم ابراهيم الغول «٨٥ عاما» / رام العامود القدس
□ عدنان يوسف ابو سارة «٤٠ عاما» / القدس.
□ عبد السلام يوسف ابو العز – «٩٠ عاما» / برقة جنين.
□ الحاجة نظيرة الشخشير / نابلس في الاردن.
□ الحاج علي الصابر «٩٠ عاما» / نابلس.
□ الحاج ابراهيم يوسف كنعان «٩٠ عاما» / نابلس.
□ نمر محمد أبراهيم فيات «٧٥ عاما» / بيت أمرين / طولكرم.
□ الحاج عارف علي سليمان مهنا «٨٥ عاما» / غزة.
□ فاطمة صالح ابو الرب «٥٣ عاما» / جنين.
□ فهمي خلوي حسونة – «٦٠ عاما» / الخليل.
□ انطوني وراد يعقوب غطاس – القدس
□ جميل عزيز عارف زيد الكيلاني «٧٠ عاما» / نابلس.
□ أبراهيم حسين يوسف سرور «٤٨ عاما» / بيت لاهيا / غزة في سلوان
□ الحاجة علياء نايف الحاج يوسف – م. الفارعة / نابلس
□ سميح سعيد الناطور – «٧٥ عاما» / طولكرم.
□ رشيد عبد الغني سليمان الكركي «٣٨ عاما» الخليل / حادث سير مؤسف.
□ عبد حسين عبد عبد الله «٦٧ عاما» / بروقين / سلفيت.
□ محمود فهد خليل حمودة «٧٢ عاما» / رام الله.
□ ابراهيم فارس ابراهيم الاطرش «٢٠ عاما» / دورا / الخليل.
□ صفية أحمد حسين «٩٠ عاما» / م. عايدة / بيت لحم.
□ محمد عبد السلام المصري «٥٤ عاما» / بيت حنينا / القدس.
□ الحاجة زوادة حسين جعفر «٨٠ عاما» / القدس.
□ الحاج جميل اسعد خضر فراسيني «٨٤ عاما» / عرابة جنين.
□ الحاج جبر حمادة محمود عوادة «٨٣ عاما» / عورتا / الخليل.
□ الحاج يوسف عبد القادر الفلاح «٧٤ عاما» / الخليل.
□ هشام عبد العزيز السو يطي «٥٣ عاما» / دورا الخليل في الاردن.
□ محمد عيسى عبد الحافظ نيروخ «٥٦ عاما» / القدس.
□ الحاج عثمان شعبان ارشي «٦٠ عاما» / غزة.
□ الحاج صالح محمد صالح ابو سرحان «٨٥ عاما» / العبيدية – بيت لحم.
□ هيا تيسير صايمة «٤٣ عاما» / نابلس.
□ الحاج عبد الله عيد الجواريش «٧٦ عاما» / بيت جالا.
□ نايف حمدان صالح كايد «٨٥ عاما» / سبسطية / نابلس.
□ الحاجة حسنة محمود ابو ذياب «٨٠ عاما» / نورشمس / طولكرم.
□ حلوة موسى خلف «٨٥ عاما» / بيت جالا.
□ تمام ابراهيم عاصي الاعور / سلوان القدس في الاردن.
□ الحاجة شريفة عبد الرحمن عفونة «٩٠ عاما» / دير استيا / نابلس.
□ احمد يوسف مرعي – الفندقومية / جنين.
□ الحاجة مزين ابراهيم السخلة «٧٠ عاما» / نابلس.
□ فاطمة خليل الايو بي «٥٥ عاما» / غزة.
□ الحاج علي أحمد القطاوي «٨٥ عاما» / بير السكة / المثلث.
□ محمد عودة الله ابو رعية «٩٠ عاما» / التعامرة بيت لحم.

مهرجات التراث الثقافي في المقاصد

بدعوة من نقابة العاملين والموظفين في مستشفى المقاصد الخيرية الاسلامية بالقدس افتتح يوم الخميس ١٩٩١/١٢/١٩ المهرجان التراثي الثقافي الفني في كلية التمريض المقابلة للمستشفى ، وقد تخلل حفل الافتتاح عدة كلمات وفقرات وعروض فنية من الدبكات والاغاني الملتزمة ، وضم المعرض كتباً تتعلق بالقضية الفلسطينية والتراث الفلسطيني وقسم التطريز واشغال الصور، وغيرها واستمر المعرض عدة أيام.

محاضرة حول حقوق الانسان في جامعة بيت لحم

بدعوة من قسم العلوم الانسانية بجامعة بيت لحم القى الدكتور عبد الله موسى أبو عيد استاذ القانون الدولي والعلاقات الدولية المساعد في جامعة النجاح الوطنية يوم الجمعة ١٢/٢١ محاضرة حول حقوق الانسان في القانون الدولي المعاصر حضرها عدد كبير من الاكاديميين والمثقفين والطلبة وأجاب المحاضر في ختامها على العديد من أسئلة الحضور.

بازار خيري في جمعية نساء الاسلام

افتتح يوم الثلاثاء ١٩٩١/١٢/١٧ بازار خيري في جمعية نساء الاسلام واستمر المعرض لمدة اربعة ايام واشتمل البازار على الاشغال الصوفية وحياكة الصوف والصدف والطعام الشعبي والذي قامت بانجازه العاملات في الجمعية،وسيرصد ريعه لحياكة جرازي صوفية للمعتقلين.

نعي فاضل

دورا / الخليل / اريحا: أبناء المرحوم عبد العزيز السو يطي وعموم آل السو يطي في الضفتين والخارج ينعون بمزيد الحزن والاسى فقيدهم المرحوم:

هشام عبد العزيز السو يطي «أبو خالد»

الذي انتقل الى رحمته تعالى صباح يوم ١٩٩١/١٢/٢٢ عن عمر يناهر (٥٣ عاماً) قضاها في أعمال البر والتقوى وقد شيع جثمانه الطاهر ظهر يوم ١٩٩١/١٢/٢٣ من مسجد دورا الخليل الى مثواه الاخير.

تغمد الله الفقيد بواسع رحمته وأسكنه فسيح جناته.

إنا لله وإنا اليه راجعون

الأمطار الغزيرة في الخليل

أوجدت جواً من التفاول بموسم افضل منذ عقود!

أرقام قياسية مقارنة مع المواسم الماضية

أحد المعمرين "آخر موسم جيد من هذا النوع شهدناه عام ١٩٤٨ فقط"

على الرغم من جو التشاؤم الذي يسيطر على اهالي محافظة الخليل كغيرهم من مواطني الضفة الغربية وقطاع غزة بل منطقة الشرق الاوسط بشكل عام في اعقاب تعثر جولة المفاوضات الثنائية الثانية في واشنطن الا ان جوا اخر من الارتياح والتفاؤل خيم على السواد الاعظم من مواطني المحافظة والمنطقة بعيدا كل البعد عن السياسة والعملية السلمية اي الموسم الجيد من الامطار الذي بدأ به فصل الشتاء لهذا العام ليبشر الجميع بموسم زراعي جيد قد يكون من افضل المواسم التي شهدتها المحافظة منذ عقود وتحديدا منذ العام ١٩٤٨ حيث أجمع معظم المسنين في المحافظة ان اخر موسم من هذا النوع كان في ذلك العام.

[بداية جيدة بارقام قياسية...!]

ولهذا التفاؤل ما يبرره بالطبع.. فكميات الامطار التي هطلت على المحافظة كبيرة وغير متوقعة في مثل هذا الوقت من الموسم خاصة وأن هذه الامطار قد سجلت ارقاما قياسية بالمقارنة مع الامطار التي هطلت في بداية المواسم السابقة حيث تجاوزت الـ ٤٠٠ ملم في بعض المناطق ووصلت الى ما بين ٢٥٠ – ٣٠٠ ملم في مناطق اخرى الامر الذي اثار استغراب الجميع حيث انه من المتعارف عليه ان كمية الامطار التي تسقط على مثل هذه المناطق طوال فصل الشتاء لا تتجاوز الـ ٣٥٠ ملم.

فعلى سبيل المثال لا الحصر بلغت كمية الامطار التي هطلت على منطقة دورا – والتي تعتبر ضمن المنطقة الجبلية في المحافظة من ٣٥٠ – ٤٠٠ ملم تقريبا بينما المعدل السنوي للامطار في هذه المنطقة لا يتجاوز الـ ٥٠٠ ملم سنو يا.

بينما بلغت الكمية في بلدة الظاهرية الواقعة ضمن المنطقة شبه الصحراو ية ٢٥٠ الى ٣٠٠ ملم، في الوقت الذي لا يتعدى فيه المعدل السنوي لتساقط الامطار في هذه المنطقة الـ ٣٠٠ ملم.

اما في المنطقة الغر بية للمحافظة، منطقة الحزام الساحلي فلقد تجاوزت كمية الامطار الـ ٣٠٠ ملم في حين لا يتجاوز معدل سقوط الامطار السنوي على هذه المنطقة ٤٥٠ ملم.

[أمال بموسم زراعي جيد...!]

و يعلق المزارعون في المحافظة على هذا الموسم امالا كبيرة و يتوقعون موسما زراعيا جيدا لهذا العام حيث يعتمد سكان المحافظة اعتمادا يكاد يكون كليا على الزراعة و بخاصة مناطق الريف في المحافظة التي تعتبر الزراعة مجال عملها الوحيد بغض النظر عن هجر قسم لا بأس به من سكان الريف لهذا المجال والتوجه للعمل في اسرائيل.

وتبلغ مساحة الاراضي القابلة للاستغلال الزراعي في المحافظة ما يقارب ٧٠٠ الف دونم يستغل منها ٤٠٠ الف تقريبا اي ما نسبته ٥٧٪ ناهيك عن الاف الدونمات التي تم استصلاحها وزراعتها في السنوات الاخيرة بعد ان شهدت المحافظة عودة لا مثيل لها الى الارض بعد سنوات طو يلة من الهجر والاهمال.

«سيكون هذا الموسم جيداً جداً إن شاء الله – يقول أحد المزارعين – لم نشهد مثلا لهذا الموسم منذ عام ١٩٤٨، فكميات الامطار التي هطلت على المنطقة لغاية اليوم هي كميات كبيرة جدا وتبشر الجميع بالخير وان شاء الله يستمر تساقطها على هذا المنوال طيلة هذا الموسم الامر الذي قد يؤدي الى موسم زراعي سيكون مردوده جيداً إن شاء الله ليعوض المزارع بعض الشيء من الخسارات المتلاحقة التي يمنى بها عاما بعد عام فانحباس الامطار في العام الماضي وتأخرها كان له بالغ الاثر السلبي على القطاع الزراعي المروي منه الى البعلي حيث ان الارض لم تأخذ كفايتها من المياه بسبب قلة الامطار وكذلك المياه الجوفية اصبحت شحيحة جدا الامر الذي كان له كبير الاثر على الزراعة المرو ية في المنطقة، باختصار نحن متفائلون جدا هذا الموسم وان شاء الله سنة خير».

[الفرج قريب...]!

و يعلق على ذلك مزارع اخر فيقول : «من المتعارف عليه ان موسم الامطار يبدأ عادة في ١١/١٥ حيث يقوم معظم المزارعون قبل هذه الفترة بحراثة الارض و بذار القمح والشعير والذرة والعدس والكرسنة في انتظار سقوط الامطار في هذا التاريخ او بعده بقليل وما حدث في المواسم السابقة هو هطول بعض الامطار في الموسم احيانا ثم انقطاعها لتعود بعد ذلك بفترة طو يلة جدا و بكميات قليلة ومتقطعة وحدث احيانا اخرى مثلما حدث في العام الماضي حيث انحبست الامطار لغاية منتصف شهر كانون ثاني و بالتالي كان الموسم سيئا جدا اما هذا العام فلقد بدأت الامطار في الهطول في موعدها و بكميات كبيرة جدا وتواصل الموسم مما يبعث امالا كبيرة عند المزارع الذي لم ير شبيهاً لهذا الموسم منذ ار بعين عاما تقر يبا بان الموسم ممتاز ان شاء الله وليتعلم الناس عدم القنوط من رحمة الله».

و يتابع فيقول : «بالنسبة للزيتون فموسم العام القادم سيكون جيدا بأذن الله! حيث ان الامطار كثيرة و بالتالي ستأخذ اشجار الزيتون كفايتها من المياه الامر الذي سيعطي كميات زيت كبيرة على عكس ما حدث في العام الماضي حيث كمية الامطار قليلة جدا و بالتالي كانت نسبة أنتاج الزيت ما دون الصفر والموسم الحالي الجيد للامطار يبشر بموسم جيد ليس فقط للزيتون وأنما لجميع انواع الاشجار المثمرة والتي تغطي مساحات شاسعة من الاراضي الزراعية في محافظة الخليل ثم أن هناك شيئا اخر قد يؤدي هذا الموسم ايضا الى تخفيف الازمة الحادة لمياه الشرب التي تحتاجها المحافظة كل عام حيث انه بسبب قلة الامطار – كما اسلفنا – فان المياه الجوفية تقل والجزء الذي تسمح السلطات بضخه للمناطق العر بية لا يكفي اطلاقا مما يدفع الاهالي الى الاعتماد على مياه «الصهاريج» للشرب و باسعار عالية جدا نرجو الله ان تخف هذه الازمة الصيف القادم بسبب كثرة الامطار التي تزيد من مخزون المياه الجوفية بملايين الامتار المكعبة».

و يتطرق في حديثه الى الماشية والمراعي التي يعتمد عليها قسم كبير جدا من المواطنين فيقول : «ليس هناك غرابة في الامر اذا قلنا ان قسما كبيرا جدا من سكان المحافظة وهذا الامر لا يقتصر على الريف وحده بل يشمل مدينة الخليل ايضا حيث يعتمد على تر بية الماشية كمصدر دخل رئيس او ثانوي وهذه الماشية طبعا بحاجة الى مراع ومياه للشرب... والسنوات الماضية كانت بمثابة سنوات قحط حيث كانت كميات الامطار قليلة و بالتالي كان نمو الاعشاب في المراعي سيئا جدا الامر الذي دفع الكثير من المزارعين الى بيع قطعان أغنامهم نهائيا او الاحتفاظ بقسم منها واطعامه الاعلاف ذات الاسعار الباهظة وفي نهاية الامر فان خسارة فادحة يتكبدها المزارع الذي ليس في استطاعته الاستغناء عن ماشيته و بيعها في مثل هذا الموسم الجيد ستكون المراعي جيدة باذن الله حيث ستكون هناك اعشاب كثيرة... و بأختصار «سنة خصاب» ومياه كثيرة في ابار التجمع الامر الذي سيوفر كثيرا على مر بي الاغنام من حيث الماكل والمشرب لاغنامهم و بالتالي توفير قسم كبير من النفقات السنو ية على القطيع الامر الذي سيؤدي الى ر بح المزارع بدل دفعه الى بيع قطيعه نظرا لعدم تمكنه من اطعامه وتوفير مياه الشرب له».

وثم ينهي حديثه قائلا :

«انني متفائل جدا بان هذا العام سيكون عام خير و بركة وعلى جميع الاصعده سواء من حيث الامطار او المسيرة السلمية والسلام العادل والشامل الذي نحن بحاجة ماسة اليه، فنرجو الله وكما انعم علينا بنعمة المطر هذه ان ينعم علينا وعلى شعوب المنطقة بالسلام والطمأنينة السلام العادل الشامل.. السلام الدائم الذي قد يضع في نهاية المطاف حدا للحروب وسفك الدم البشري المقدس».

تقرير : حسن ر بعي

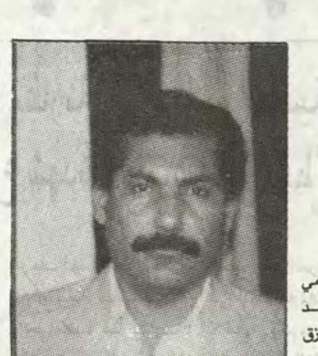
مهنة المحاماة في القطاع/ وهموم الواقع

بقلم : عواد الاسطل

«مهنة المحاماة» في القطاع، جردت من مضمونها الحقيقي ورسالتها النبيلة، هذا ما يقوله المحامي محمد رزق العطار أحد المحامين في ألقطاع الذين يربو عددهم على «٤٠٠» والسبب في ذلك عند المحامي العطار «الظروف التي يعيشها شعبنا تحت الاحتلال» وهو ما ادى الى ان تغدو هذه المهنة «مهنة شكلية تبتعد بدرجات كثيرة عما يشير اليه مفهومها الحقيقي الذي يتجسد فيها الانسان من خلال دفاعه عن الحق، وعمله على انصاف المظلوم ومحاربة الظلم والفساد والطغيان البشري».

ولتوضيح ذلك يقول المحامي العطار «أن المحامي في القطاع الان لا يمارس دوره الوظيفي على أكمل وأنسب وجه، فالمحاكم المدنية معطلة الى حد كبير لعدم توافر اسباب عملها، وحتى قبل الانتفاضة كان وضع هذه المحاكم ليس بالوضع المطلوب لتدخل السلطة المباشرة وغير المباشرة في اعمالها، وفي المجالات التي تنظر فيها تلك المحاكم الان، كقضايا التعويض والتأمين، فالوضع بخصوصها غير طبيعي ايضا الى حد ما، فعلى سبيل المثال هناك صعوبات موضوعية، تقف في وجه تنفيذ الاحكام التي تصدرها بهذا الخصوص.

اما المحاكم العسكرية وهي المجال المتاح الان امام محامي القطاع، «فان ما يدور فيها عند المحامي العطار ــ هو اشبه بمسرحيات لا يوجد فيها شيء من القانون. فالمبدأ القانوني الذي يقول ان المتهم بريء حتى تثبت ادانته حور الى عكس ذلك تماما، الى مبدأ اخر، يقضي بان المتهم مدان الى ان تثبت هذه البراءة، وهذا شيء شبه مستحيل، على ضوء ما يجري في ردهات هذه المحاكم، وما يدفع بعض المحامين الى الترافع امام تلك المحاكم، بالرغم من كل ذلك، هو القيام بدور معنوي الى جانب المعتقلين» وعن لجوء البعض الى توكيل محامين اسرائيليين للترافع امام المحاكم العسكرية، يقول المحامي العطار «ان هذا يعود الى عامل نفسي مرده الاعتقاد بان المحامي الاسرائيلي قد يفعل شيئا، الا ان الحقيقة غير ذلك، فباعتراف الكثير من هؤلاء المحامين الاسرائيليين، و باعتراف بعض القضاة العسكريين أنفسهم، فأنه لا يوجد قانون في المحاكم العسكرية!!، فماذا يفعل المحامي سواء كان عربيا او اسرائيليا والحال


المحامي محمد رزق العطار..

كذلك؟! صحيح ان المحامي الاسرائيلي يسرع في اجراءات التقاضي الشكلية، ولكنه ليس بالاقدر على انتزاع براءة المتهم على اي حال».

هذا الواقع الذي تعيشه مهنة المحاماة في القطاع، وانعكس بالسلب على اوضاع المحامين الذين يعاني معظمهم من ضائقة مالية، وفي هذا المجال يفيد المحامي العطار بان بعض المحامين التجأ الى طرق باب مهن أخرى، كالتجارة والمقاولات والزراعة وأحيانا الابحاث والدراسات.. وربما حقق البعض منهم نجاحات في هذا المجال او ذاك، ولكن هذه النجاحات تقاس فقط بالقدرة على توفير مستلزمات الحياة الاساسية.

ولكن هل من مخرج من هذا وذاك؟ في رده على هذا السؤال يشير المحامي العطار «الى ان واقع مهنة المحاماة واوضاع المحامين لا تستقيم الا اذا نشأ واقع جديد يعيد الامور الى نصابها، فواقع المهنة مرتبط أشد الارتباط بالوضع السياسي، وهذه المهنة في الحقيقة هي اكثر المهن التصاقا وارتباطا بهذا الوضع، فالحق لا يقام الا في وجود سلطة سياسية تأخذ على عاتقها خدمة المجتمع، ومنبثقة منه أيضا.

المحامي في القطاع، رغم كل ذلك، يمكن ان يؤدي ــ و يؤدي فعلا ــ ادوارا اخرى غير وظيفية «مهنية» والمحامي في الواقع له ادوار هامة في المجتمع منها ما هو أجتماعي / ثقافي ومنها ما هو سياسي الى غير ذلك، وعلى سبيل المثال في المجال الاجتماعي يمكن للمحامي ان يعمل بكل ما لديه من طاقة في الحفاظ على البنية الاجتماعية سليمة من خلال قيامه بمعالجة الخلافات بين افراد المجتمع، وكلمته في هذا السياق مسموعة الى حد ما اكثر من غيره».

وأجمالا للقول فاذا كان دور المحامي الوظيفي في القطاع معطلا الى حد كبير ألان نظرا للظروف الحالية، واذا كان باستطاعة المحامي ان يؤدي ادوارا مجتمعية أخرى فهل تسمح له الظروف الحالية بالقيام بمثل هذه الأدوار؟ يرد المحامي العطار على ذلك بالقول «بان الاوضاع الحالية، أنعكست على قدرات المحامين بصورة عامة في القطاع الان، وهو ما يجعل من دور المحامي سواء الوظيفي او المجتمعي محدودا الى حد كبير».

البناء الإقتصادي في قطاع غزة

ثانيا : مكونات الإنتاج الزراعي الحيواني

فصول من بحث بعنوان : الملامح الاساسية للبناء الاقتصادي في قطاع غزة.

*****

اعداد
احمد عكاشة
كلية العلوم والتكنولوجيا
ــ خان يونس ــ

الحلقة السادسة

يعاني قطاع غزة من نقص في الثروة والانتاج الحيواني، وهذا النقص يعود الى موجات الهجرة الفلسطينية من باقي اجزاء التراب الفلسطيني الى القطاع مما أدى الى نقص مساحة الاراضي الزراعية عامة، ومساحة المراعي خاصة، هذا من ناحية، وأما من ناحية أخرى فان نقص مساحات القطاع الناتج عن الاحتلال الاسرائيلي لها في عام ١٩٦٧ اي الى نقص اضافي في هذه المساحة.

ان طبيعة الاراضي في غزة غير مناسبة لوجود مراعي واسعة للحيوانات مما يزيد من التكاليف الاقتصادية لتربية الماشية و بالتالي يعمل هذا الوضع في الحد من تربيتها..

و يضم الانتاج الحيواني في القطاع كلا من الثروة الحيوانية بما تشمله من ماشية واغنام ودواجن، ومنتجات هذه الثروة، وكذلك الانتاج والثروة السمكية..

١ــ الماشية :

هناك تقديرات لاعداد الماشية التي تواجدت في قطاع غزة قبل عام ١٩٦٠ «٣١» حيث أن هناك نوعية من البقر، و يقدر عددها بحوالي ٨١٣، والجمال حوالي ١٢٠٠، و يشمل النوع الاول من الابقار تلك التي يتم تربيتها للانتفاع من لحومها، وأما النوع الثاني يشمل الابقار التي تربى للانتفاع بحليبها ومنتجات هذا الحليب من لبنة وجبنة وزبدة..

وكان توزيع هذه الماشية و بالارقام كما يلي :

٣٧٪ من الابقار يتم تربيتها للانتفاع بالالبان ومنتجاتها.

٣٥٪ من الابقار والعجول تتم تربيتها للانتفاع باللحوم.

٢٧٪ من الابقار الهولندية للسلالات الجيدة.

١٪ من الثيران.

اما تصديرات عام ١٩٦٦ فتشير ان عدد الابقار لهذا العام يصل الى ١٠٫٠٠٠ رأسا، يضم نوعين كذلك من الماشية هي الابقار المخصصة لانتاج الحليب واخرى مخصصة لانتاج اللحوم «٣٢».

وقد بدأت اعداد الماشية بالتناقص في عهد الاحتلال ليصل عددها في السبعينات الى ما بين ٥٠٠٠ الى ٦٠٠٠ رأس، وفي فترة الثمانينات استمر هذا التناقص ليصل اعداد الماشية حوالي ٣٥٠٠ رأسا في المتوسط.

و يعود هذا الانخفاض التدريجي في اعداد الماشية :

١ــ الزيادة المستمرة في الاستيطان وانخفاض المساحات المخصصة للعرب و بالتالي انخفاض مساحة المراعي.

٢ــ طول الفترة التي تستغرقها تربية الماشية لدورة انتاجية واحدة، وارتفاع تكاليف هذه الدورة الانتاجية.

٣ــ النفقات العالية التي يتطلبها الاستثمار في تربية الماشية.

٤ــ منافسة ودخول الابقار والماشية باسعار اقل من اسعار تكاليف انتاج الابقار في القطاع، حيث أن هذا الفرع من الثروة الحيوانية والماشية، في اسرائيل يتلقى دعما حكوميا اضافيا و بالتالي فهو اقدر على المنافسة من الفرع الموجود كليا..

٢ــ الاغنام :

يبلغ عدد الاغنام في قطاع غزة عام ١٩٦٠ حوالي ٣٢٣٠٠ رأسا منها حوالي ١٢٨٠٠ من الماعز، وحوالي ١٩٥٠٠ من الاغنام.

وحسب تقديرات عام ١٩٦٦ فان هذه الاعداد من الاغنام والماعز لم يطرأ عليها تغير يذكر، الا أن هذه الاعداد ارتفعت عقب الاحتلال الاسرائيلي بشكل ملحوظ حتى وصلت الى ٥٠ الف رأس في عام ١٩٧٣.

ولكن مالبثت هذه الاعداد ان تراجعت و بشكل تدريجي ليصل عدد الاغنام والماعز الى ٤٠ الف رأس عام ١٩٨٠ وواصل هذا الانخفاض حتى وصل الى ٢٥ الف رأسا عام ١٩٨٦.

٣ــ الدواجن :

أهتم الفلسطينيون من أهالي القطاع بتربية الدواجن حيث قدر عددها في عام ١٩٦٠ حوالي ٢٥٠ الف دجاجة، وقد استعمل الاهالي الطرق البدائية في المجال مما أدى الى وجود نوع من الجمود على الانتاج من هذا الفرع فقد ظل محدودا و بسيطا جيدا، وقد وصل عدد الدواجن عام ١٩٦٦ «٣٣» الى حوالي ٣٠٠ الف دجاجة.

و بسبب التوسع في أستخدام التقنية الحديثة وتطبيقها في مزارع الدواجن فان الانتاج قفز الى ٥٠٨ الف دجاجة ــ عام ٧٣ ثم وصل الى ١٫٢ مليون دجاجة عام سنة ٨٣ والى ٢٫٥ مليون دجاجة عام ٨٥.

و بالنسبة لانتاج البيض قد ارتفع من ٢٠ مليون بيضة في تلك الفترة الى ٥٠ مليون بيضة حاليا.

وقد بدأ أنتاج البيض في مزرعتين فقط من مزارع القطاع «٣٤» ما لبث أن زاد عددها الى خمسة مزارع عام ١٩٨٥ و بعد ذلك تم زيادة عدد هذه المزارع وأصبحت تضم مزارع للدجاج الذي يربى من أجل الحصول على لحومها و يطلق عليه الدجاج اللاحم، وكذلك الدجاج الذي يربى من أجل الحصول على بيضها و يطلق عليه الدجاج البياض، و بدأ أنتاج القطاع من الدواجن والبيض يكفي تدريجيا لسد حاجات الاستهلاك المحلي.

وقد وصل عدد المزارع حوالي ٤٠ مزرعة تزود القطاع بحوالي ١٣٠٫٠٠٠ دجاجة أي حوالي ٣٠٠٠ دجاجة للمزرعة الواحدة وذلك باعتماد احصاءات عام ١٩٨٩م. «٣٥».

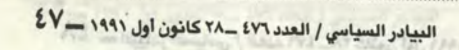
وقد تم أنتاج ما يقارب من ٥٠ مليون بيضة في هذا العام و بنسبة ٦٠٪ من أجمالي الاستهلاك المحلي، بينما تم استيراد ٤٠٪ من هذا الاستهلاك من اسرائيل اي حوالي ٣٥ مليون بيضة.

وحسب المعلومات المتوفرة لعام ١٩٩٠ فان عدد الدجاج البياض في قطاع غزة يصل الى ٢١٠ الف دجاجة، و يبلغ عدد المزارع حوالي ٦٩ مزرعة، وهناك نوعين من أحجام المزارع في الوقت الحاضر، المزارع التي تسع اقل من ٥٠٠٠ دجاجة وتمثل ٦٨٪ من مجموع المزارع الكلي، اما المزارع الكثيرة فيتراوح نسبتها ٣٢٪ وهي تزيد عدد الدجاج في الواحدة منها عن ٥٠٠٠ دجاجة.

٤ــ الثروة السمكية في قطاع غزة :

يتميز قطاع غزة بانه شريط ساحلي يصل طوله حوالي ٤٥ كيلومترا. وقد منح هذا الواقع لاهالي قطاع غزة وأهالي الساحل الفلسطيني بشكل عام أمكانية الاستفادة من احدى مجالات الثروة في هذه الارض وهي الثروة السمكية.

فقد ظل سكان القطاع من أبناء غزة بعض القرى المجاورة يرتادون ساحل غزة سعيا للرزق وطلبا لصيد الاسماك حتى وصل عدد الصيادين في عهد الادارة المصرية حوالي الف صياد يملكون ما ما يقارب من ٧١ قاربا حسب المعلومات المتوفرة من عام ٤٩،



وقد ازدادت اعداد القوارب حتى وصلت الى ٢٦٠ قاربا عام ١٩٦٢، «٣٦».

وقد بلغت كمية الانتاج السنوي من الاسماك حوالي ١٠٠ طن عام ١٩٤٩ وارتفعت هذه الكمية لتصل الى ٩٥٠ طنا عام ١٩٦٠ الى ١٠١٦ طن عام ١٩٦٦.

وقد صاحب هذا الارتفاع في كميات الانتاج السنوي من الاسماك الارتفاع في اعداد قوارب الصيد، ليصل عددها الى ٨٥١ قاربا منها ٣٠٠ قاربا «لنش» تسير بقوتها الالية..

و ينتشر انواع كثيرة من الاسماك على شواطىء القطاع فهناك نوع يطلق عليه السردين وهو أكثر أنواع هذه الاسماك انتشارا وتصل نسبته ٨٣٪ من كل الانواع الموجودة، بينما نرى ان نوع اللوكس و يحتل نسبة ٧٪ من جميع الانواع، أما باقي الانوع الاخرى مثل البرش وكلب البحر والبوري وغيرها فان مساهمتها تصل الى ١٠٪.

وقد تأثرت الثروة السمكية في القطاع بالاحتلال الاسرائيلي حيث وضعت السلطات الاسرائيلية فور وجودها على ارض القطاع قيودا وأجراءات شديدة وذلك بدعوى الامن على الشواطىء، حيث حددت الساعات المسموح بها لدخول القوارب الى المياه والخروج منها، كما تم تحديد المساحات المسموح من المياه للصيد فيها. كذلك تم تحديد اعداد الصيادين الذين يمارسون هذه المهنة بالاضافة الى تحديد اعداد قوارب الصيد وأشياء أخرى مثل قوة المحرك الذي يستعمل لسير القارب ونوعه.

كما تأثرت الثروة السمكية في القطاع بالمعاهدة التي تم توقيعها بين مصر واسرائيل، وذلك بعد تسليم أجزاء واسعة من العريش وشبه جزيرة سيناء في عام ١٩٧٨، حيث خسر قطاع غزة من مساحات الصيد ما نسبته ٩٢٪ وادى الى تضاءل هذه المساحة من ٧٥٠٠ كم ٢ الى ٦٠٠ كم ٢ «٣٧».

و بسبب ذلك أصبحت الكميات المصطادة من الاسماك في كل كم ٢ هي واحد ونصف طن فقط بينما تعدت هذه الكمية في الماضي الى ٣ طن لكل كم٢.

وحسب المعلومات المتوفرة عن دائرة الزراعة فان نسبة مساهمة الانتاج السمك حوالي ٢٪ الى ٥٪ من الدخل الزراعي العام وحسب الجدول الاتي :

جدول «١٦» كميات الاسماك المصطادة والدخل ألناتج والنسبة المئو ية من الدخل الزراعي «٣٨».

السنة	الانتاج بالطن	الدخل / مليون دينار	نسبة المساهمة بالدخل الزراعي ٪
٧٥ ـ ٧٦	٢٢٠٠	١٠	٢
٧٧ ـ ٧٨	٢٤٠٠	٢٦	٢
٧٩ ـ ٨٠	٢٤٠٠	١١٤	٣
٨٢ ـ ٨٣	٩٦٢	١١٩٠	٥
٨٤ ـ ٨٥	٥٠٠	*	* لاتتوفر معلومات
٨٦ ـ ٨٧	*	*	*
٨٨ ـ ٩٠	٣٨٧	٦٠٫٩	٢٪

الهوامش والمراجع

١ ـ محمد عبد العزيز عجمية الموارد الاقتصادية جامعة الاسكندرية الناشر دار النهضة العربية القاهرة ١٩٨٢ ـ ص ٨٨.

٢ ـ عنان العامري التطور الزراعي والصناعي الفلسطيني ١٩٠٠ ـ ١٩٧٠، بحث أحصائي منشورات صلاح الدين ـ القدس نيسان ١٩٨١م ص ١٨.

٣ ـ نفس المصدر السابق ص ٢٤.

٤ ـ محمد علي خلوصي التنمية الاقتصادية في قطاع غزة ١٩٤٨ ـ ١٩٦٦، القاهرة دار الطباعة التجارية المتحدة ١٩٦٧ وص ٧٧.

٥ ـ تقرير بعثة وزارة الزراعة في سبتمبر ١٩٥٨ برئاسة الدكتور المحروقي وزير الزراعة المصري وكذلك تقرير معهد أبحاث الصحاري المصري في قطاع غزة، نقلا عن : محمد علي خلوصي سبق نكره ص ٧٥.

٦ ـ د. شريف كناعنة، رشاد المدني الاستيطان ومصادرة الاراضي في قطاع غزة ٦٧ ـ ١٩٨٤م مركز الوثائق والابحاث ابحاث متفرقة رقم ٣ جامعة بيرزيت ص ٣٢.

٧ ـ نفس المصدر السابق ص ٩، وكذلك انظر : جريدة النهار اليومية المقدسية العدد ١١٠٤، ١٨/٣/١٩٩٠ حيث يرد تقسيم آخر للاستخدامات لاراضي القطاع.

٨ ـ جريدة النهار المقدسية العدد ١١٠٤ تاريخ ١٨/٣/١٩٩٠م المقال هو «التنمية الريفية في قطاع غزة» واقع وتطلعات.

٩ ـ محمد علي خلوصي التنمية الاقتصادية في قطاع غزة، مصدر سبق نكره ص ٧٥.

١٠ ـ محمد علي خلوصي ـ التنمية الاقتصادية في قطاع غزة سبق نكره ص ٧٧. وكذلك د. معين محمد رجب الواقع الزراعي في قطاع غزة منشورات الملتقى الفكري العربي القدس بدون تاريخ ص ٢٥.

١١ ـ مجلة «ألبيادر السياسي» المقدسية العدد ٣٧٨ تاريخ ١٦/١٢/١٩٨٩. المقال انتاج الخضار في قطاع غزة نقابة عمال الزراعة ص ٣٤.

١٢ ـ عنان العامري التطور الزراعي والصناعي الفلسطيني سبق نكره ص ٩٤.

١٣ ـ الاحصاء السنوي الاسرائيلي ١٩٨٧ ص ٧٢٣.

١٤ ـ ألاحصاء السنوي الاسرائيلي ١٩٨٧ ص ٧٢٣ وكذلك الجدول المفصل في فصل الزراعة».

١٥ ـ محمد علي خلوصي ـ التنمية الاقتصادية في قطاع غزة سبق نكره ص ٨١.

١٦ ـ د. زياد ابو عمرو ـ اقتصادي قطاع غزة الى اين؟ ترجمة هاشم ابو سيدو نقلا عن مجلة الكاتب العدد ٨٦ تاريخ حزيران ١٩٨٧ ص ٧٧.

١٧ ـ ألاحصاء السنوي الاسرائيلي ١٩٨٧ ص ٧٠٩.

١٨ ـ الكاتب العدد ٨٦ تاريخ حزيران ١٩٨٧ نقلا عن : د. زياد ابو عمرو اقتصاديات قطاع غزة الى اين؟ ترجمة هاشم ابو سيدو ص ٨٧.

١٩ ـ محمد علي خلوصي التنمية الاقتصادية في قطاع غزة مرجع سبق ذكره ص ٢١٩.

٢٠ ـ الكاتب العدد ٨٦ تاريخ حزيران عام ١٩٨٧م. نقلا عن د. عاطف علاونة التبادل التجاري غير المتكافىء من الاراضي المحتلة واسرائيل ص ٦٣.

٢١ ـ محمد علي خلوصي التنمية الاقتصادية في قطاع غزة مرجع سبق ذكره ص ٨٠.

٢٢ ـ الاحصاء السنوي الاسرائيلي ١٩٧٢، ص ٦٦٤ نقلا عن :عنان العامري مرجع سبق نكره ص ٤٨.

٢٣ ـ د. معين رجب، الواقع الزراعي في قطاع غزة سبق ذكره ص ١٠.

٢٤ ـ مجلة البيادر السياسي العدد ٣٧٨ تاريخ ١٦/١/١٩٨٩ م ص ٣٤.

٢٥ ـ عنان العامري التطور الزراعي والصناعي الفلسطيني سبق نكره ص ٥٨ وكذلك أنظر البحث غير المنشور من اعداد الباحث «دراسات في تاريخ فلسطين الاقتصادي الجزء الاول العهد الاسلامي، وهذا البحث يجري الاعداد لنشره حاليا في ملحق البحث والدراسات التابع لمجلة الكاتب المقدسية، مجلة الكاتب المقدسية العدد ١٣٥، العدد ١٣٦.

٢٦ ـ محمد على خلوصي ـ التنمية الاقتصادية في قطاع غزة سبق ذكره ص ٧٨.

٢٧ ـ د. معين رجب. الواقع الزراعي في قطاع غزة سبق ذكره ص ٢٩.

٢٨ ـ ألاحصاء السنوي الاسرائيلي اعداد مختلفة نقلا عن د. معين رجب الواقع الزراعي في قطاع غزة سبق نكره ص ٢٩ وص ٣٠.

٢٩ ـ عنان العامري ـ التطور الزراعي والصناعي الفلسطيني سبق ذكره ص ٤٧.

٣٠ ـ محمد علي خلوصي التنمية الاقتصادية في قطاع غزة سبق ذكره ص ٧٩.

٣١ ـ نفس المصدر السابق ص ١٣٩.

٣٢ ـ د. معين رجب الواقع الزراعي في قطاع غزة سبق نكره ص ١٣.

٣٣ ـ د. معين رجب نفس المرجع السابق ص ١٥.

٣٤ ـ البيادر السياسي ٣٥١ تاريخ ٣٠ حزيران ١٩٨٩م ص ٢٩ نحو اكتفاء ذاتي من أنتاج البعض اعداد عواد الاسطل.

٣٥ ـ البيادر السياسي العدد ٣٥١ تاري ٣ حزيران.

٣٦ ـ محمد علي خلدص التنمية الاقتصادية في قطاع غزة سبق نكره.

٣٧ ـ منير عوض منير احمد عوض الثروة السمكية في قطاع غزة مركز الدراسات الريفيةبجامعةالنجاح الوطنية، نابلس، حزيران ١٩٨٧ ص ٦، ص ٢٦.

٣٨ ـ نفس المصدر السابق ص ٢٦. وكذلك نشرة الزراعة الصادرة عن دائرة الزراعة في قطاع غزة العدد نوفمبر ١٩٩٠.

حكومة شامير ... بين الإستقالة ..

ورئيس الوزراء المتوقع

حمى الحديث عن امكانية قيام شامير بتقديم استقالة حكومته ودفع الساحة السياسية في اسرائيل الى اجراء انتخابات مبكرة لرئيس الوزراء كمخرج من الوضع الذي تعيشه حكومته حاليا امام الجهود الاميركية لفرض تسو ية على اطراف النزاع في الشرق الاوسط قد تقتضي انسحابا اسرائيليا من الاراضي المحتلة...

وفي ربط المحللين بين موقف شامير المعلن والمؤكد اكثر من مرة بانه لن يكون رئيس الوزراء الذي يوقع على سلخ اي جزء من «يهودا والسامرة» او الجولان عن اسرائيل، فأنه لن يستمر في البناء على رأس السلطة اذا ما وجد دفعا اميركيا فعالا لعملية السلام التي ترعاها واشنطن.. وازاء الحديث عن استقالة حكومة شامير... فان الحديث يتسم بالترقب عن خليفته المتوقع..

فاسحق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي الحالي، لا يحمل في ذهنه وليس متحمسا لامكانية ترشيح نفسه لانتخابات رئاسة الوزراء الاسرائيلية وفق قانون الانتخاب الجديد، و يعود هذا الامر الى اكثر من الجانب الشخصي والمتمثل في سنه الكبير الذي يتجاوز السبعين عاما، وانما الى قناعات خاصة لدى شامير ورؤيته لامكانية قيام الولايات المتحدة بفرض حل توفيقي على اسرائيل تقوم بموجبه بالانسحاب من الاراضي المحتلة.

والرجل يعلم بدهائه ان الة الضغط الاميركية والتي ان لم يستعملها بوش سيستعملها غيره لصالح الولايات المتحدة، وقد تدفع «ملك اسرائيل» بغض النظر من يكون على تقديم تنازلات عن الارض، التي يؤمن شامير بالحق الديني والتاريخي فيها، وليس لديه ادنى استعداد لتسليمها «للاغيار» خاصة وأن الحديث عن «المسيح المخلص لشعب الله المختار» قد ازداد في هذه الايام الانتظارية،

وكعادة اي قائد فانه يعمل على تهيئة الظروف للشخص الانسب كي يخلفه، وهذا ما يقوم به شامير حاليا، حيث يجد المراقبون الكثير من المرشحين والذين يصعب التمييز بينهم وترجيح كفة واحدهم على الاخر..

فهناك بيغن الشاب، والذي تجد فيه اوساط كثيرة في صقور حزب العمل والليكود خلفا مناسبا لشامير خاصة وأنه شاب يمتلك ناحية الفكر السياسي الصهيوني المحافظ الى جانب مقدرته على الادارة والقيادة المكتسبة من واقعه الاسري والحزبي حيث ان والده مناحيم بيغن، قاد حركة حيروت لفترة طو يلة ووصل الى رئاسة الوزراء في ظروف اسرائيلية حرجة وهو الى جانب مثيله روني ميلو من المقربين الى شامير ولم يدخل في لعبة الاطواق التي اطبقت عليه في ايام سابقه..

و بينما لا يجد اسم بيغن او ميلو متسعا كبيرا في مساحات الصحف ووسائل الاعلام فان وزراء الاطواق، شارون وليفي وارنس، يحتلون قدرا من الاهمية الاعلامية كمرشحين لخلافة شارون اكثر من اي عضو اخر من نشطاء الليكود..

والقراءة الهادئة لحظ كل من هؤلاء الوزراء في خلافة شامير تستحضر للذهن تاريخ العلاقة المتوترة بين دافيد ليفي نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية، والذي تساهم الطريقة الجديدة لانتخاب رئيس الوزراء المباشر في اضعاف خطة في الوصول الى السلطة.

و باي حال فان ليفي كدبلوماسي وسياسي واقعي يميل الى التعامل مع المصالح المتبادلة مع الولايات المتحدة والاستماع الى مبادراتها وتلبية حاجاتها يمثل في وجهة نظر شامير خطرا على «أرض اسرائيل»، وقطعا لطريق ليفي في الصعود او اخذ مكانة مهمة قبل الانتخابات فان شامير عمل جهده على منعه من الذهاب الى مدريد، كما ان شامير مارس دور وزير الخارجية في أكثر من موضوع يتعلق بالعلاقات الاميركية الاسرائيلية. الامر الذي اثار الخلاف بين مكتبي رئيس الوزراء ووزير الخارجية.

و بالمقابل فان وزير الدفاع موشي ارنس والذي كان سفيرا لاسرائيل في الولايات المتحدة في فترة سابقة، امضى فترة في السلطة اشبه ما تكون بشهر عسل مع شامير تخللته بعض الخلافات المؤقته، ولكن هذه الخلافات لم تمس رؤية شامير لارنس بانه رجل مناسب لرئاسة الوزراء، وقد يكون التحفظ المشترك بينهما تجاه اي مبادرة سلام او حديث عن الانسحاب من اراض، عاملا مهما في علاقة الرجلين، حيث فتح شامير الابواب واكثر من مرة لوزير الدفاع بينما اغلقها امام ليفي في مهمات كالاجتماع مع الرئيس الاميركي جورج بوش في فترة سابقة على سبيل المثال.

و يمتلك موشي ارنس علاقات مميزة مع قيادات المستوطنين لا ينافسه عليها سوى شارون، ففي حين تتم علاقتهم مع وزير الدفاع على اساس المساندة الرسمية من الجيش فان شارون يعمل و بطريقة شعبية في اوساطهم و يساهم بشكل فعال من أجل تكثيف الاستيطان في الارض المحتلة... الوضع الذي لا يستطيع ان يكون ارنس فيه كوزير للدفاع يطمح لقيادة الدولة وما تتطلبه من اتزان ورزانه كمواصفات بعيدة عن شارون.

ففي حين ان احدا من الاشخاص المركزيين في قيادة الليكود لم يتقدم لترشيح نفسه لرئاسة الوزراء حتى الان فان شارون بدأ حملته الانتخابية باعلان ترشيح نفسه للانتخابات التي يتوقعها قريبا كخطوة يمكن ان يقدم عليها رئيس الوزراء شامير للخروج من دائرة الحديث عن أنسحاب اسرائيلي والضغوط الاميركية المتوقعة بصدد ذلك.

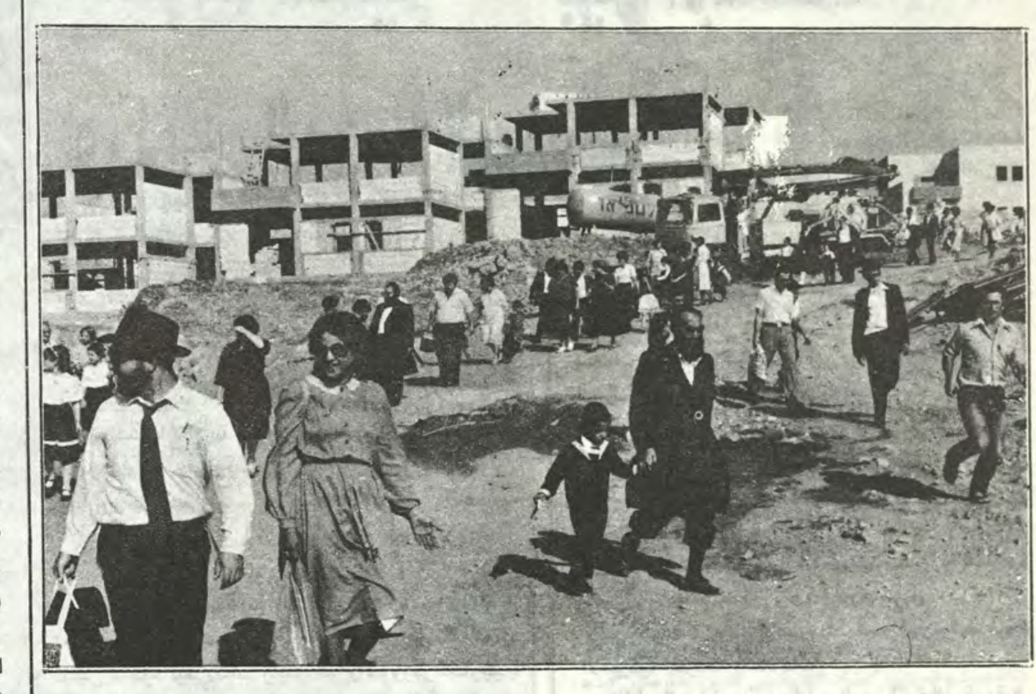
الا ان العارفين ببواطن العملية السياسية في اسرائيل يستبعدون تماما أمكانية فوز شارون في رئاسة الوزراء... فاذا كان الناخب الاسرائيلي يفضل شارون في ممارساته الاستيطانية او جرأته العسكرية الا انه لم يثبت يوما حكمته السياسية.. وحرب لبنان ما زالت حاضرة في الذهن الاسرائيلي..

ففي وقت سابق وقف مع ليفي مؤيدا لبيغن في مفاوضات كامب ديفيد التي تحفظ عليها شامير وارنس ودوف شيلانسكي رئيس الكنيست، وهو يقوم الان بالرقص على موجة أخرى في رفضه لمبادرة السلام الاميركية اعتقادا منه بأن الرفض الحالي سيرسله الى رئاسة الوزراء كما اوصل رفض شامير لكامب ديفيد الاخير الى رئاسة الوزارة.

و يبقى شامير صامتا ومراقبا لما يدور حوله من تحركات للمرشحين المرتقبين، وقد لا يقول كلمته كعادته في تثبيت احد من هؤلاء خوفا من تحمله مسؤولية السلوك السياسي التالي لاي مرشح يستمد دعمه منه شخصيا.. وان كان يغفل ارنس عن ليفي وميلو عن شارون..

والامر المهم الذي يستند اليه التوقع بفوز رئيس وزراء جديد ربما يكون اكثر تشددا من شامير، هو الواقع الاقتصادي والاجتماعي الذي تفرضه عملية استيعاب المهاجرين، وما ينبثق عنها من مشاكل استيعاب و بطالة وتطرف فكري واجتماعي. يدفع الشارع الاسرائيلي الى البحث على يمين شامير عن البديل المطلوب.. وذلك ما تنبىء به التجارب التاريخية في البلدان البرلمانية....

روبنشتاين. يجب ان يستقيل ....



بقلم : بنحاس عنبري

الشيء الذي يجهله كثيرون عن رئيس الطاقم الاسرائيلي الى المفاوضات مع الوفد الاردني الفلسطيني المشترك «الياكيم روبنشتاين ، هو أنه كان احد مؤسسي حركة غوش ايمونيم ، ولانه يعرف جيدا ماهية هذه الحركة ، وما بقدرتها أن تفعل ، فقد نشر في عام ١٩٨٩ كراسا غير عادي باسم «مبادرة حكومة اسرائيل السلمية ـ ماهي»؟ واصدرته هيئة النشرات الحكومية التابعة لمركز الارشاد ، وحاول من خلاله شرح مباديء مبادرة الحكومة السلمية في تلك الايام ـ حكومة الوحدة الوطنية ، وتلك المباديء لم تتغير رغم أنه ظاهراً غيرت حكومة اسرائيل من سياستها ، من «الحوار في القاهرة» الى «المحادثات المباشرة في مسارين». والكراس يستند الى محاضرة القاها في معهد الدراسات الاستراتيجية التابع لجامعة تل أبيب.

حاليا الياكيم روبنشتاين في دائرة الضوء بالنسبة لوسائل الاعلام بعد أن اسندت اليه مهمة رئاسة الطاقم الاسرائيلي ، مع أنه كان يفضل على مر السنين «التعتيم» على ما يفعله في مكتبه بوصفه سكرتيراً للحكومة على اضواء كاميرات التلفزيون ـ كما قال في ختام ذلك الكراس.

روبنشتاين لم يذكر المستوطنات او غوش ايمونيم ولو بكلمة واحدة ، ولكن الدافع من وراء نشر الكراس تكشف في المقدمة وبعدئذ في الفصل الذي يجمل فيه المضمون. في مستهل حديثه يقول أن مبادرة السلام التي هي من اسس حكومة الوحدة «التي اؤمن بسياستها» ، وفي سياق اجماله لحديثه يقول : «لا بديل للجهود من اجل الوحدة ـ وحدتنا ووحدة اليهود في المهجر. ولا يمكن التكهن بثمن غياب هذه الوحدة ، ولا استطيع في هذا المجال الخوض في التفاصيل.

روبنشتاين يعلن مما تقدم أنه لا يكفي ان تقرر حكومة اسرائيل المشاركة في المسيرة السلمية ، اذ يجب ان تكون مستندة الى اجتماع من حيث المضمون في اسرائيل وهو نفسه يقيد مثل هذا السلام ، ولذا يتحدث عن حكومة وحدة باعتبار انها حاجة حيوية. وعندما نرى رد فعل غوش ايمونيم على المسيرة السلمية ـ وهذه البداية فقط ـ من الممكن أن نتكهن ما هي «التفاصيل التي رفض الخوض فيها».

****

الدور الاميركي

****

السؤال هو ماذا يفعل الياكيم روبنشتاين كسكرتير الحكومة الضيقة برئاسة شمير ، بعد أن كشف عن رأيه بالنسبة للحيوية الماسة لحكومة الوحدة؟! ولكن موقفه الان يثير الدهشة والعجب.

بالنسبة لدور الولايات المتحدة قال في حينه ، «أن الولايات المتحدة لم يرد ذكرها في مبادرة السلام ، لكن من الطبيعي أن يكون الدور الاميركي كما حدث في المفاوضات في سنوات السبعينات والثمانينات ، دور الوسيط المقبول لدينا ، لانها تملك التجربة وتتمتع بالنزاهة الاساسية. ولكن لا يعني ذلك أن كل موقف اميركي مقبول لدينا ، ومن الطبيعي أن تكون ثمة خلافات في الرأي معها ، في سياق المسيرة السياسية.

****

الدور المصري

****

أما بالنسبة للدور المصري فقد اتخذ روبنشتاين موقفا يصعب النظر اليه وكأنه مطابقة لموقف شمير ، مع أنه يكرر موقف الحكومة الكامل أنه على مصر أن تقطع شوطا طويلا قبل أن تحظى بثقة كافة الفعاليات الاسرائيلية ، مثل الكف عن نشر مقالات ورسوم كاريكاتورية في الصحف المصرية ذات صبغة لا سامية ، لكن من مصلحة اسرائيل مطالبة مصر بتطبيق التزاماتها كما وردت في اتفاقات كامب ديفيد ولذا يرى بعودة مصر الى العالم العربي أمرا ايجابيا ، في الوقت الذي لا يزال فيه علم اسرائيل يرفرف في سماء القاهرة.

وبينما يقول روبنشتاين «لا مجال لكي ترى مصر نفسها في حل من التزاماتها بكامب ديفيد» ، فقد لمح شمير الى أنه يريد أن ينفض يداه من هذه الاتفاقات ، لانه لا يمكن تطبيق ما اتفق عليه في حينه ، ازاء التغييرات التي طرأت منذ ذلك الوقت في المناطق. وجدير بالانتباه الى أن نائب الوزير بنيامين نتنياهو يريد نقل المحادثات الى الشرق الاوسط دون ان يذكر القاهرة في هذا المجال ، انما المدن الواقعة في نطاق سوريا والاردن والفلسطينيين.

إن شمير لا يرى مصر شريكة في المسيرة السلمية ، ليس لان السلام معها قد تحقق ولا شأن لها في المحادثات الحالية ، انما لانه يعتبرها منافسة لاسرائيل في التأثير على واشنطن.

****

ليس وليدة رغبة شامير

****

لكن المسيرة السياسية الحالية ، شأنها شأن الحوار في القاهرة ، لم تكن وليدة رغبة شمير في السلام وروبنشتاين نفسه يعتبر بأنه فوجيء من موافقة شمير اجراء انتخابات في المناطق ، ملمحا الى أن اسحق رابين رفض هذه الفكرة ولكن القرار الاخير كان لشمير.

والسبب الحقيقي يبقى كما كان في حينه والان ، هو ما كتبه روبنشتاين في نهاية كلامه «اطلب ان انهي كلامي بملاحظة شخصية : أن مبادرة السلام نجمت حسب رأيي ، عن ادراك كثيرين على المستوى السياسي أن عدونا الاكبر هو الانشقاق الداخلي ، وعلامات الاستفهام غير القليلة التي توضع تحتها من قبل الولايات المتحدة ، سواء من جانب الرأي العام أو الكونغرس او الجالية اليهودية هناك ، ماذا يجب أن نفعل؟! أن نكون الجانب المبادر دون أن نفقد قوة الاندفاع ، بحيث تترك انطباعا بان السواد الاعظم منها يؤيد السلام حقا ، لكن السلام مع القوة ، لا اقترح تقديم تنازلات سلفا ، لانه لا فائدة ترجى من ذلك. والفائدة تكمن في مواصلة المبادرة بخطوات باتجاه السلام. ولكي يكون ذلك جليا ، علينا ان نبادر لحوار مع سكان يهودا والسامرة بلا انقطاع».

وها قد حان يوم المفاوضات ، وشمير لا يفعل ما يقترحه رئيس الطاقم الذي عينه بنفسه لمثل هذه المفاوضات ، بل يفعل العكس تماماً.

فكة شيكل

اعتداء على بنات حماته

□ قرر قاضي الصلح في تل ابيب توقيف مدير تسويق شركة بناء «٣٨ عاما» لمدة سبعة ايام بعد أتهامه باغتصاب شقيقتي زوجته وأجبار زوجته على اقامة علاقات جنسية مع اشخاص اخرين مقابل ان يقوم بتصوير هذه العلاقات والممارسات بكاميرا خفية لاستغلالها في امور خاصة..

هذه الامور تمت طوال سنوات وعملية اغتصاب بنات حماته تمت عدة مرات في مكتبه... لم يكشف عن اسم هذا الموقوف... ولكن مصادر الشرطة قالت ان هذا الرجل سبق وحكم عليه بالسجن ست سنوات بتهمة الاغتصاب.. محامي الدفاع ينفي التهم.. و يقول ان أتهامات زوجته و بنات حماته له جاءت نتيجة خلافات عائلية.

رسوم ترخيص الكلاب

□ اعضاء جمعية الرفق بالحيوان في تل ابيب وعضو الكنيست الاسرائيلي ابراهام بوراتس «شينوي» احتجوا على رفع رسوم رخص اقتناء الكلاب الى ٦٥ شيكل سنويا.. وكانت قيمة هذه الرخصة تحددها كل بلدية على حدة الا ان هناك طلبا بتوحيد رسوم الترخيص للكلاب..

الاحتجاج جاء لان مثل هذه الرسوم ستمنع كثيرين من أقتناء الكلاب او التغاضي عن تطعيمها تفاديا لمصاريف كبيرة تثقل على ميزانيتهم الشهرية والسنوية.

لا يرحمون المسنين..

موظف سابق في بيت للمسنين في حولون شهد مؤخرا في المحكمة المركزية في تل ابيب ان مدير البيت يهين بانتظام واستمرار النزلاء حتى انه امر بضرب نزيل مسن وكفيف لانه كان يأكل الموز بسرعة.. وأن الضرب ظاهرة مستمرة وهناك اكثر من نزيل ضربوا وعذبوا بصورة فظة.. والمعاملة سيئة لا تسمح للمريض بالذهاب الى الحمام الا باذن خاص.. المحاكمة اجلت لسماع المزيد من الشهود حول الوضع في هذا البيت...

ممرضة تضرب مرضى الاعصاب..

ممرضة «٣٦ عاما» تعمل في مستشفى للامراض العقلية ادانتها المحكمة المركزية في حيفا بقيامها بتعذيب مرضى الاعصاب و بضرب مريضة كبيرة بالسن في كانون اول ١٩٨٩ بعصا وجرها داخل الحمام وصفعها عدة مرات على وجهها ورفضت تدخل زميل لها لوقف هذا التعذيب والمعاملة القاسية.. وأتهمت الممرضة بضرب عدد من نزلاء المستشفى ولم تكن تتمتع باية رحمة نحوهم.

اطباء يعاينون غيابيا

□ لجنة تحقيق تابعة لوزارة الصحة الاسرائيلية وجدت بعد ستة اسابيع من المتابعة والعمل والتحقيق ان ٢٦ طبيبا في مستشفى الامراض العقلية في طيرة الكرمل قدموا تقارير كاذبة عن حالات لم يروها بتاتا عبر السنوات الماضية وقررت الوزارة متابعة الامر وأجراء التحقيق مع كل طبيب على انفراد.

السقف ينهار

□ قتل شخص وجرح حوالي ثلاثة عمال اثناء عملية سقف مسلخ جديد في منطقة بتاح تكفا مؤخرا بعد أن انهار السقف الذي حمل ٣٠٠ طن من الاسمنت المسلح طواقم الانقاذ جاءت بسرعة الى منطقة الحادث واستعانت بطواقم الدفاع المدني واستمرت عملية انقاذ العمال عدة ساعات وهناك تحقيق في سبب أنهيار مثل هذا السقف...

حفرة الجيران

□ طفل «٣ سنوات» كان يلعب قرب منزله في منطقة بني براك.. تزحلق ووقع في حفرة من الوحل عمقها حوالي متر بجانب عمارة تحت الانشاء.. احد الجيران هب وأسرع لانقاذ الطفل... سيارات الاسعاف هرعت.. وأنقذ الطفل باعجوبة... حقق مع المتعهد لاهماله في وضع سياج حول مكان البناء وقامت البلدية في بني براك بوضع هذا السياج فورا.. لعدم تكرار مثل هذا الحادث..

فقد التوازن ومات

□ أحد الرعاة أكتشف جثة مدمن مخدرات «٤٠ عاما» في منطقة معالوت موريا... الشرطة تشك في ان المدمن فقد توازنه وتزحلق فوقع في منحدر عمقه ١٢ مترا فقط. وما زال التحقيق جارياً...

نال العقاب

□ حكم على شاب «١٩ سنة» من تل شيبا بالسجن ٨٢ شهرا وسنتين مع وقف التنفيذ في المحكمة المركزية في بئر السبع بعد أدانته بسرقة ست سيارات... خمس منها تم حرقها بعد فك قطعها و بيعها بالاسواق... كما أدين باقتحام محل تجاري.

سجن لمخالفته تعليمات المحكمة

□ شخص من بئر السبع اعتقل لانه خالف تعليمات المحكمة بعدم الاقتراب من زوجته او مضايقتها.. وأتهم أنه اقتحم بيت زوجته عدة مرات وحاول تحريض أولاده ضد أمهم..وهدد بضرب امرأته عدة مرات ايضاً...

الموت في أنتظار الباص

□ في الساعة الواحدة بعد ظهر احد الايام و بينما كانت امرأة من منطقة بير يعقوب «٣٨ عاما» تنتظر بمحطة الباص في منطقة ابو كبير كي ينقلها الى مكان ما جاء الباص رقم ٩٢ بصورة اعتباطية فدمر عدة سيارات ودمر موقف الباص وقتل المرأة.. واصيب السائق «٥٢ عاما» بجروح الشرطة تعتقد ان السائق فقد السيطرة على سيارة الباص..بعد أن أصيب بنوبة قلبية خفيفة..

قرب حائط المبكى

يهودي اميركي ، مهندس حاسوب ، تلقى تعويضات بقيمة نصف مليون دولار بعد أن أثبت لشركة التأمين انه اضحى مقعداً وفقد قدرته على العمل والحركة اثر حادث طرق ، ضبطه تحري خاص وهو يحتفل ببلوغ ابنه سن الرشد (البارتنصفا) في باحة حائط المبكى.

التحري تابع تحركات المهندس المقعد والتقط عدة اشرطة فيديو له وهو يتجول في انحاء البلاد.

الاشرطة عرضت على المحكمة لكي تصدر امرا باعتقاله تمهيداً لتسليمه الى الشرطة الاميركية والتحري قرر العودة الى بلاده في نهاية مهمته برفقة .. كرسي المقعدين الذي اصطحبه الرجل من اميركا لتضليل شركة التأمين ولم تعد ثمة حاجة له اثر تكشف امر صاحبه.

بالجملة

الشرطة داهمت منازل ٤٣ رب عائلة في مستوطنة ماغين شاؤول في الاغوار واعتقلتهم بعد أن رفضوا تسديد الديون المترتبة عليهم لبنك همزراحي بقيمة ٤٠٠ الف شيكل.

سكان المستوطنة يدعون بأنهم لم يتقاضوا شيكلا واحداً من هذه الديون وأن الجمعية التعاونية التابعة للمستوطنة هي التي حصلت على القرض واختلسه رئيسها والبنك يطالبهم بتسديد القروض مع الفوائد وفروق الارتباط.

البنك استجاب لطلبهم وقف الحجز عليهم مؤقتاً ليتسنى لهم تسوية القضية مع رئيس الجمعية وهم خارج المعتقل.

زيـــارة

رئيس جنوب افريقيا دي كلارك قال انه قرر الغاء التمييز العنصري في بلاده لكي يتسنى له زيارة اسرائيل وذلك قبل ان تضطر جنوب افريقيا لفرض عقوبات على اسرائيل عقابا لها على انتهاك حقوق الانسان واضاف انه لدى زيارة المستوطنات في «يهودا والسامرة» شعر وكأنه في جنوب افريقيا القديمة والطيبة.

ميزانية ٩٣/٩٢ تحمل المواطنين مزيداً من الأعباء وتآكل قيمة الأجور وزيادة البطالة

مصادرة ١٥٠٠ طن منتوجات زراعية ودواجن ادخلت من المناطق المحتلة الى إسرائيل

اعداد : سلمان يوسف

مراجعة سريعة لبنود الميزانية العامة المقترحة للعام المالي ٩٣/٩٢ والتي تبلغ «٩٤٫٧٧٧٫٥٢٣٫٠٠٠» شيكل تكشف النوايا المبيته حيال الطبقات الفقيرة والعائلات كثيرة الاولاد والعجزة والمرضى في حين تتعاطف مع الطبقات المتمكنة اقتصاديا بمعنى ان وزير المالية موداعي يمد يده الى جيوب الفقراء و يطالبهم بشد الاحزمة على البطون، في حين يحسن للاثرياء والمتمولين.

وهذه السياسة الاقتصادية التي ينتهجها الليكود «التكتل» منذ مطلع سنوات الثمانين، والتي أدت الى تدهور الاقتصاد وتاكل الاجور وزادت من حدة البطالة والتضخم المالي.

والميزانية المقترحة لا تشذ عن هذه القاعدة ولا تبشر باي تغيير في السياسة المالية، بل هي استمرارية لما كانت عليه في العام الماضي.

من بنود الميزانية المقترحة نورد المعطيات التالية ونناقشها :

زياد الضرائب المفروضة على الوقود بنسبة ٧٪ وزيادة الضرائب المفروضة على المشروبات الخفيفة «المرطبات» بنسبة ١٥٪ مما يدخل لصندوق الدولة اكثر من «٣٠٠» مليون شيكل، هذا في حين تخفض الضرائب المفروضة على الشركات بنسبة ١٪ ومن البديهي ان رفع اثمان الوقود سوف يؤدي لارتفاع اسعار السلع الاستهلاكية ومن المتوقع ان تتآكل القيمة الحقيقية للاجور باكثر من ٢٪ و ينخفض مستوى المعيشة بهذه النسبة، وكأن هذا الامر لا يكفي بل نجد ضمن بنود التقليصات المقترحة من ميزانية الحكومة مبلغ ٢ مليار شيكل منها مبلغ «٥٠٠ مليون» نصف مليار شيكل من ميزانية دعم المواد الغذائية الاساسية والمواصلات الشعبية، وتقليص بعض ملايين من ميزانية دعم التصدير، ومبلغ مليار شيكل من ميزانية الدفاع ونصف مليار شيكل من ميزانية الاسكان.

ولكن تجارب الماضي علمتنا ان اي تقليص بميزانية الدفاع هو تمو يهي وليس فعلي، وهذا ما ينطبق على وزارة الاسكان التي تعمل بوتيرة عالية لبناء وتكثيف المستوطنات في المناطق المحتلة وأقامة المناظر حول القرى العربية.

■ العجز المتوقع في الموازنة :

العجز المتوقع في هذه الميزانية سوف يفوق ١١ مليار شيكل، هذا في حالة تقليص ٢ مليار شيكل المذكورة انفا من مصاريف الحكومة وتعزم الوزارة تغطيته من بيع شركات حكومية ومصادر خارجية متنوعة، منها ٤٫٤ مليار شيكل من المساعدات الخارجية و ٢ مليار شيكل حصيلة بيع شركات حكومية، و بيع الاسهم المصرفية التي تملكها الحكومة، اما بقية العجز حوالي ٦ مليار شيكل فتجبى من المواطنين.

■ تآكل المدخولات الحقيقية للعائلة :

ورد في معطيات نشرتها دائرة الاحصاء المركزية الرسمية، ان القيمة الحقيقية لمدخولات العائلات الاسرائيلية التي تعيش في المدن «وهذه العائلات تتمتع بمداخيل تفوق بكثير مداخيل العائلات القروية» قد أنخفضت خلال عام ١٩٩٠ بنسبة ٢٫٣٪ حيث قدر متوسط دخل العائلة الشهري بـ ٤٠٣٠ شيكل، هذا في حين كان عام ١٩٨٩ يقدر بـ ٣٦٠٠ شيكل، ولكن هذه الزيادة في الدخل والتي تبلغ ١٠٪ هي زيادة وهمية اسمية اذا تذكرنا ان التضخم المالي سجل عام ١٩٩٠ نسبة ١٧٪ بمعدل تآكل القيمة الشرائية للشيكل بهذه النسبة ولكن تقليص ضريبة الدخل والتأمين الوطني من ٢٣٪ الى ٢٠٪ ادى للحد من التاكل في قيمة المدخولات.

■ مصادرة منتوجات زراعية ودواجن

خلال الشهور العشرة الماضية وضعت سلطة الرقابة على المنتوجات الزراعية يدها على «٤٨٠٠» طن من المنتوجات الزراعية الطازجة والطيور الداجنة وصادرتها بحجة تهريبها، من ضمنها «١٥٠٠ طن» ادخلت من المناطق المحتلة منها ١٤٠٠ طن بندورة و ٦٨٠ طن بطاطا و ٢٠٠ طن تفاح و ٤٥٠ طن عنب و ٢٣٠ طن خوخ.

اما الدواجن التي صودرت فمنها ٨٠٠٫٠٠٠ طير و ٤٥٠٫٠٠٠ من الصيصان اكثريتها ادخلت من المناطق المحتلة.

■ ارباب الصناعة يطالبون بتقليص الحد الادنى للاجور

اعد أتحاد ارباب الصناعة مذكرة قدمت لمكتب التنسيق الاقتصادي التابع لهم طلبوا فيها العمل على تقليص الحد الادنى من الاجور وتغيير قانون ساعات العمل والاستراحة وغيرها من المطالب المناوءة للعمال نقتطف منها ما يلي :

ان يتقاضى العامل الجديد في مرفق العمل خلال نصف السنة الاولى لبدء عمله اجرة تعادل ٨٠٪ من الحد الادنى للدخل.

العمل على تقليص الحد الادنى من الاجر لكافة العمال وابطال اتفاقية تعديل الاجر تلقائيا، كما هو متبع حاليا حيث تعدل الاجور تلقائيا يوم ٤/١ وأحالة امر التعديل للاتفاق بين وزارة العمل والمالية والتنظيمات العمالية وربط الاجور بمعدل ٤٥٪ من متوسط الاجور في البلاد ابتداء من مطلع العام المالي ٩٤/٩٣.

السماح بدفع بدل الاجازة السنوية اذا زادت عن ١٢ يوما وابقاء العامل في مرفق عمله بمعنى تقليص الاجازة السنوية الى ١٢ يوما واعادة العامل للعمل على ان يتقاضى أجره عن بقية أيام العمل.

تعديل قانون ساعات العمل والاستراحة بحيث يتيح تشغيل العامل وردية ١٢ ساعة دون ان يتقاضى فوارق الساعات الاضافية «المتبع حاليا ان يدفع عن اول وثاني ساعة عمل اضافية زيادة بنسبة ٥٠٪ ومن ثالث ساعة وما بعد نسبة ١٠٠٪».

إتحاد أرباب الصناعة يطالب بتقليص الحد الأدنى من الأجور

مدينة القدس وأسماؤها

اعداد : حنان العفيفي / خانيونس

بات من غير المشكوك فيه ان بلادنا فلسطين، كانت من البقاع الاولى التي استقبلت العرب المهاجرين من ارض الجزيرة منذ فجر الهجرات السامية الى ما يعرف بارض الهلال الخصيب، وكان حظ فلسطين ان تكون موطنا لاجدادنا العرب الكنعانيين، الذين سموها بارض كنعان لانخفاضها بالنظر لارض الشام، ومن ثم أنتسبوا اليها. ومن المعروف ان اجدادنا اولئك، قد عبدوا الله على نهج دعوة نوح عليه السلام منحازين بعبادتهم الى أتخاذ الهة تختص بمختلف نواحي الحياة يتقربون بها الى الله العلي، ودأبوا على عادة تخصيص بقعة من بقاع البلاد لعبادة اله بعينه، فكان اله للخصب، واله الليل، و اخر للنهار وآخر للنار، وهكذا....

لقد كان حظ البقعة التي تقوم فيها مدينة القدس، أن تكون مكانا لعبادة اله النار المرعب «مولك» الذي تفيد المصادر بأنه كان صنماً من النحاس، رأسه هيئة رأس عجل، و بدنه على هيئة بدن الانسان، جالسا على ما يشكل مقعدا والذراعان ممتدان بانبساط الى الامام، والصنم كله مجوفا من الداخل، وطقوس عبادة هذا الاله تمثلت في مراعاة العادة السامية القديمة في التضحية بالابناء البكور، اذ توقد النيران في جوف الصنم حتى يحمر بدنه النحاسي، وقد اصطف الناس حوله ومعهم الطبول، التي يشرعون بقرعها، ثم يؤتى بالضحية فتهبط على ذراعي الصنم، و يبدأ صراخ الحضور مختلطا بدق الطبول لكي يضيع صراخ الضحية في هذا الضجيج الهائل، كل ذلك كان يحدث ليلا في الوادي المعروف لنا اليوم بوادي الربابة او وادي جهنم او وادي سلوان... وكان سكان المدينة المسؤولون عن خدمة هذا الاله ابناء القبيلة الكنعانية التي عرفت بالشدة والقسوة، ذلك الذي اسهم في تسميتها باليبوسيين..

ان أختصاص المدينة في عبادة هذا الصنم كان سببا في اطلاق اول اسم عليها عرفت به، وهو : «بيت نينورتا» و يعني بعربيتنا : «بيت النار المرعبة»، ثم غلبت على المدينة شهرة اهلها ومؤسسيه الاوائل، وهم اليبوسيون، فعرفت بمدينة اليبوسيين أويبوس، و بقيت تعرف بهذا الاسم دهرا طويلا من عمرها الطويل، الى ان تغير اسمها الى مدينة «شالم» ثم «أورشاليم» هذا الاسم الذي كانت له حكاية نرويها وهي:

في حفائر رأس شمرة خرائب مملكة او جاريت الفينيقية «الكنعانية» على الساحل الشامي شمال اللاذقية، ومن بين الواح الاجر التي تضمن تراثا كنعانيا لمن عرفوا بالفينيقيين، عثر على أسطورة تحكى حكاية ولادة عشتار لالهين توأمين ذكر وأنثى، هما : «سحر» و يرمز لها بنجمة الزهرة تخصصت برعاية الليل، وشقيقها «شالم» او سالم وقد تخصص في رعاية النهار، هذا الاله الذي اعتبر الها للسلام والطمأنينة، انتقلت عبادته الى مدينة «بيت نينورتا» او «يبوس» وأتخذ من رأس جبل الاقصى موضعا لعبادته، تقربا الى الله، وفزعا من طقوس عبادة اله النار المرعب «مولك»، الذي كانت عبادته في قعر الوادي تستغرق الليل، وعند الصباح يفزع المتعبدون من قسوته الى سلام الاله شالم على رأس الجبل، و بتوالي الزمن غلبت عبادة الاله شالم على عبادة مولك، حتى انتفت عبادة الثاني وتعطلت تماما في مدينة القدس، لتنتقل نهائيا الى ارض مؤاب، شرقي البحر الميت، ليعرف هذا الاله باسم جديد محرف عن الاول وهو «ملكوم».

و بذا تحققت لمدينة القدس نقلة جديدة في نظام التعبد الكنعاني، بأن اختصت بعبادة اله السلام شالم، لتعرف من بعد باسمه فصارت مدين شالم، ولازدياد تعلق الناس بهذا الاله، ازداد تعلقهم بمدينته، مما اضفى عليها هالة قدسية نورانية، فأضيف قبل اسم الاله مقطع اخر هو «اورو» بمعنى «نور» او «نوره» ليصير اسمها الى «اوروشاليم» اي نور السلام او نور الاله شالم، وهنا خلافا لما يدعيه بعض الباحثين من أن هنا المقطع يعني مدينة، او أنه تحريف لكلمة تدل على الرعب، و بخاصة بعض الباحثين اليهود.

يبدو أن أهل هذه المدينة من اليبوسيين العرب الكنعانيين، قد حافظوا على نمط العبادة فيها على نهج دعوة نوح عليه السلام، رغم مظاهر الشرك التي سادت بينهم، وان جاز لنا ان نستمع لرواية وردت في سفر التكوين من العهد القديم، فيمكن الاستدلال بهذه الرواية على ما نقول،

ذلك أن أبراهيم عليه السلام، في رحلته الطويلة من ارض العراق الى بلادنا فلسطين عبر بلاد سوريا، وقد مر بمدن كثيرة لم يحظ باستقبال ملك اي من هذه المدن الا ملك القدس، الذي قدم له الطعام والشراب و باركه، وأبراهيم عليه السلام يقبل مباركة هذا الملك الذي تصفه رواية التكوين بأنه كان يؤمن بالله العلي، فقبول ابراهيم مباركة من هذا الملك يدل على قناعة ابراهيم عليه السلام، بان دين هذا الملك هو دينه هو دين التوحيد، والله أعلم.

لعل مكانة هذه المدينة قد أتخذت موقعا قدسيا في قلوب اصحابها وغيرهم من الاجداد الكنعانيين العرب، فكانت محجا لهم ازداد قدسية بعد تكريم أبراهيم عليه السلام لها، وارتضائه مباركه من مليكها اليبوسي العربي المؤمن المدعو بالملك الصادق، لا غرو في ذلك وأن ابراهيم عليه السلام هو وريث نوح عليه السلام في ركب انبياء الله تعالى ورسله لرفع راية التوحيد على الارض، بدءا بآدم ثم ادريس فنوح فأبراهيم عليه السلام.

ظلت مدينة القدس تعرف بأسمها «اوروشاليم» او «اورشاليم» أثناء و بعد الدعوة الموسوية، ثم أثناء دعوة المسيح عليه السلام، وما تخلل ذلك من جهود الانبياء الى ان تعرضت لنكبة على ايدي الرومان تحول اسمها الى اسم اخر جديد هو : «ايليا كابيتولينا» بمقطعين اثنين الاول «ايليا» مقتطع من اسم الامبراطور الروماني «ايليوس هدريان» الذي نكب المدينة، و بنى على جبل الاقصى معبدا لكبير الهته الرومان «جو بيتير» قبل اعتناق الرومان المسيحية طبعا والمقطع الثاني «كابيتولينا» هو اسم معبد الكابيتول في روما، و بقيت المدينة تعرف بهذا الاسم بل بالمقطع الاول فقط الى ان اشرقت شمس الاسلام، وتم للعرب المسلمين فتحها على يد عمر بن الخطاب رضى الله عنه، اذ ذكرها بهذا الاسم في عهدته لاهلها العرب يوم اعطاهم الامان دون غيرهم من سكانها حينئذ..

اما اسمها الحالي، القدس او بيت المقدس، فقد اطلق عليها في بدء الدعوة الاسلامية، وذكرت به في حديث الاسراء، ذلك الحدث الذي شاء الله تعالى ان يكون دليلا على عالمية الاسلام دينا للناس كافة، فضلا عن ربط مدينة القدس بمكة المكرمة بخاصة، وأرض الحجاز على وجه العموم، تكريسا لقدسيتها التي حثنا عليها سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم حين أمر بان تشد الرحال اليها كأولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين، مما يوجب على المسلمين في مشارق الارض ومغاربها، ان يفدوا لزيارتها والتبرك بها في كل الظروف والاحوال.

هذه هي اسماء مدينة القدس، وهي كلها أسماء عربية، اذ اعتبرنا اللغة العربية هي اللغة السامية الام، التي احتوت وما زالت تشتمل على خصائص اللغات السامية جمعاء.

هل نحن إعلاميون ؟؟

سهير الرواغ / غزة

ان العمل الصحفي في قطاع غزة والارض المحتلة بوجه عام ظاهرة مميزه ووجه شامخ بدليل افتتاح مقر لرابطة الصحفيين العرب في قطاع غزة، وعم التفاؤل كل الشرفاء والحريصين على المصلحة الوطنية وتطويرها ولكن للاسف هناك اقزام يحاولون النيل من الجسم الصحفي.. كيف نستطيع ان نرتقي بالعمل الصحفي في القطاع، كيف نجهض التحديات القاسية والتنافسات المتلاحمة التي تقف أمام العمل الصحفي؟؟ والانسان الصحفي الحقيقي هو الدعامة الرئيسة لتطوير العمل الصحفي بعيدا عن الانانية الحقيقية المقيتة التي تضر بشرف المهنة.

هناك زملاء مهنة يقفزون عن الواقع و يسيئون الى زملائهم بل التمادي الى قطع أرزاقهم.. لكن الجسم الصحفي يتحدى كل الخناجر المشرعة للنيل منه ومن استمراريته

هناك أشخاص يحملون بطاقات صحفية وأشعر بالذنب ان لقبتهم بالصحافيين فقط هم بائعو أخبار و يظهرون بمظهر القدسية يدافعون عن الاخوة والصداقة والعدالة ولكن كل ذلك يسقط للحضيض في اول محك عملي..

ومن أجل اعلام منظم حقيقي على رابطة الصحفيين العرب ان تعيد حساباتها من جديد، هناك الكثير من الاشخاص الذين للامانة والتاريخ يجب ان تسحب منهم البطاقات التي يحملونها.. اذ يجب تقليص العدد الكبير من حملة البطاقات الذين لا يخدمون العمل الصحفي باي طريقة. والبقاء دائما للعمل الصادق الذي هو المقياس والبوصلة الهادية بعيداً عن الاقزام لنستطيع السير الى بر الامان..

أين المصداقية والثقة في التعامل بين الزملاء الصحافيين.. كثير من المكاتب يجب ان تغلق لانها عبارة عن دواوين لشرب القهوة والشاي والنميمة فقط.. اعرف مكتبا يدعى صاحبه بانه صحفي.. فليبرهن على ذلك.. اين كتاباته.. اين التقارير.. اين اللقاءات.. سلوا الأدراج ان كانت تنطق.. هذا بالاضافة الى البلبلة التي يحدثها في كل مكان عن اعمال وهمية سيقوم بها وهو يعرف أنه قزم ولا يخرج منه الا كل خبيث.. هذا بالاضافة الى خيانة العهد والصداقة بل يستهتر باصدقائه وزوجاتهم الذين كان لهم الفضل في انعاش مكتبه وتنظيفه وصبغه بالثقة والمصداقية.. والتاريخ يشهد بذلك..

هذا شيء.. شيء أخر محزن. شباب كنت أظن أنهم قديسون.. يحملون دائما شعارات يندون بكل مسلك خاطىء غير مبالين بما يقوله عنهم الاخرين... ولكن لا اعرف كيف دخلوا زمرة المنافقين وتخلوا عن كل شيء... ساندوا الباطل والضلال من اجل مصلحتهم.. بالله عليكم كيف استطيع ان اصل للحقيقة.. كيف نخرج من كل هذا الوحل..

أن التقييم وارد في جميع الاحوال.. أنا أناشد المسؤولين أن يعيدوا حساباتهم والبقاء دائما للاصلاح.. و يوم الحساب قادم لا ريب فيه.. انطقوا بكلمة الحق.. ارجوكم ايها الشرفاء لا تتساقطوا كالفراش امام لهب المادة الخضراء.. وقفوا كالسد المنيع في وجه الحاقدين عباد المادة.. الذين لا يخجلون من نشر الاشاعات والاكاذيب وتلفيق التهم للشرفاء.

يوجد في قطاع غزة اكثر من عشرين مكتبا صحفيا.. عذراً دكاكين أخبار.. أنا لا أتهجم على أي أحد.. لكنها الحقيقة.. أين اعمال هذه المكاتب، البلد مليء بالمادة التي تنشر والشعب بحاجة الى يد تساعده بدلا من الجلوس والنم على بعضنا البعض.. لنلتفت الى اعمالنا ونستقبل ما بين ايدينا من وثائق ومعلومات تملا اراشيف المكاتب لمجرد الهبات فقط ونستغله لخلق سياسة اعلامية لنستطيع ان نخاطب العالم بشكل يليق بشعب يناضل منذ عشرات السنين من أجل الشرعية.

جميع أخطائنا داخل القطاع والتسيب الاعلامي افرز المهازل التي حدثت في مدريد.. بدلا من العمل الصادق على تأكيد الثوابت الفلسطينية والعمل على البروز بشكل حضاري محترم.. للامانة والتاريخ الحق يجب ان يقال... جميع وسائل الاعلام في كل الدول اثبتت بانها افضل من الاعلاميين الفلسطينيين.

مثلا كنا نشاهدهم واقصد الاجانب يلبسون الجينز والتي شيرت و يستلقون على الارض ليحصلوا على الخبر الاكيد والمعلومة الموثوقة ليبثوا الى اذاعاتهم و يراسلو صحفهم ومجلاتهم اما نحن العرب فلاننا تعودنا على العباءات والبدلات الانيقة والاحذية اللامعة لم نجرؤ على التحرك عن مقاعدنا خوفا من اتساخ ملابسنا.. فقط ذهبنا للتغطية الاعلامية.. يا للمهزلة.. كفانا كذبا على أنفسنا.. كفانا تزيفا لواقعنا لنستطيع ان نواجه خصومنا بعقلية متزنة..

لتتوقف مآسي اهمال اطبائنا

هشام عبد الرحمن — رفح

استطيع التصور كم هي حالة الفرح التي تنتاب كل شخص فينا حين يصبح ابا.. كم هي جميلة تلك اللحظات المؤثرة التي يعيشها الابوان فرحين بهذا المولود الجديد....؟!

هل يدرك الاطباء ما هي الظروف والصعوبات.. بل ما هي الالام التي يتكبدها الاباء والامهات حتى تجيء هذه اللحظة السعيدة...!

كم من الليالي سهروا... يرسمون احلامهم على جدار الذاكرة...!!

هل يتحقق الوعد... كم مرة ارتفعت ايديهم مبتهلة للسماء ان يمن الله عليهم بمولود جديد يملأ حياتهم فرحة و بهجة..

ولكن... بالرغم من ادراكنا الشديد لحرص اطبائنا الاماجد على القيام بواجبهم على أكمل وجه.. الا اننا نفاجأ بمن ماتت ضمائرهم.. ورفعوا شعار الاستهتار الى الحد الذي جعل حياة الانسان رخيصة...؟!

فلقد حدث مرارا وتكرارا ان نوهنا لمثل هذه الظواهر المدمرة..! بل ان دوي صرخاتنا ما زالت تتردد في ارجاء الوطن..

وها نحن نعيد تفجير صرختنا هذه.. بعد ان تلقينا نبأ وفاة أحد المرضى نتيجة الاهمال، ولقد سمعنا اشياء هي أقرب للخيال عن حكايات الاهمال الطبي.. فبعضهم نسي مبضع الجراحة في أمعاء المريض...وآخر ترك الفوطة تغوص في معدة مريض آخر...!!

كذلك تتكرر فصول المأساة من جديد.. بل أنها تكاد تصبح حدثا يوميا... فها هي حادثة جديدة تطل علينا هذا الاسبوع.. ولاسباب تكاد تكون تافهة.. يودع الوالدان بمرارة مولودهما الجديد الذي جاء بعد طول انتظار ومعاناة...؟؟ يرحل فجأة بعد اشهر من المعاناة.. والام المخاض.. ولهفة الوالدين.. والحادثة حصلت في قطاعنا الحبيب...؟!

.... هذا الطبيب المستهتر الذي قام باجراء عملية الولادة.. تسبب.. في اغلب الاحيان بنقل معظم حالات الولادة التي اجراها في عيادته الخاصة الى مستشفى ناصر بخانيونس نتيجة تدهور حالة المريضة؟!

وقد توفيت حالة جديدة من هذه الحالات بعد ثلاثة ايام من ميلادها فقط؟! والسبب هو قيام هذا الطبيب قبل البدء بالعملية بغسل ادوات الجراحة بالماء العادي... وكان من الضروري استخدام المطهر كمادة للتنظيف..

وقد قال لي والد الطفل وهو يحاول اخفاء دمعة سالت على خده.. «كنت أنتظر هذا المولود بفارغ الصبر.. لم اشأ ان اقبله خوفا عليه من اي جرثومة قد تصيبه.. قلت في نفسي.. حينما يكبر استطيع تقبيله متى اشاء»..

فماذا يفعل هذا الوالد الحزين!!

وهل سأل طبيبنا الاشم نفسه... كم مرة تسبب فيها نتيجة اهماله.. بقتل الفرحة في عيون الاباء...!!

وهل يصحو ضميره الميت.. و يكف عن التلاعب بحياة البشر؟

ها نحن نذكر... ونصرخ... عسى ان تنفع الذكرى...

ونناشد كافة المسئولين وضع حد لامثال هذا المستهتر...!!

ولتتوقف هذه المأساة...!

ليت ليلى..... ما تعد فـ..... أنفسنا مما تجد

بقلم : محمد جابر
مكتب البيادر / رام الله

قد تكون ليست كل الاقاليم فاسدة لكنه التجديد في مضاربنا لم يكن الا شعاراً رفعه المتربصون (سرابا) كي يمرروا هشاشتهم في لحظة مخاض ليلى التي قررت أن تخوض واقعية المرحلة.

كأني فقدت النبوءة يا ليلى / فلم اقو على المكابرة أمام جمهور الشامتين.

لكني ما أزال اراك حلما... وقدرا.. وطريقا محميا بالايمان واليقين.. فعرفناك ملاذا واعيا لانطلاقنا ألواعد بأتجاه منابع الشمس والحرية / وخبرناك عطاءا يتجدد رغم كل موجات الخسوف والكسوف المكتسحة لمدار كوكبنا.

لكننا لم نخذلك ولا فرطنا بادبيات قصيدك — بل انطلقنا نحفظها ونبثها دعوى فرح لعموم الناس، فصرت منارا وقيثاراً يهدي دلعونة ان تعود باهازيج حصادها كي تنبثق حلما.. وروحا تتجدد باصرار العاشقين.

و بدأ قمرك يزدهر جديرا بانتظارنا.. فانطلقنا في مسيرات عرسك واحتجاجك جنودا تحملهم ملائكة الحلم زراعا يؤكدون البركة والفلاح. لكنه الجرح تفاقم... فتعرج في أجسادنا، وحاراتنا، وفرحنا... فمضينا نسدد «الضريبة» عن طيب خاطر آملين ان نكتسح هذا الليل الطويل القابض على تباشير فجرنا.

فتخيلي يا ليلى «المفقودة» ضياعنا وكفرنا في لعبة البحث عن اليقين — والحلم المشرد — او حتى عن آخر صورة يمكن ان نحققها في متاهات الرحيل «الرائعة» في مضارب عشقنا.. وفي اغترابنا الذي ربما ساهم في ضياع «ليلانا».. فما وجدنا غير اشباح الضجيج و بقايا مواقد اشعلتها قوافل الرحيل الماضية.

وكان من الممكن ان يتأكد استقرار قبائلنا بان نبني بيوتا مؤسسة بالحب والتكافل والاخاء...

لكنها اطماعنا الشخصية وحالات تأزمنا دفعتنا باتجاه نبش مقومات أماننا.. فتنابزنا بالعداوة والبغضاء والعراك، فحق علينا الرحيل حتى عن احلامنا..

وقد كنا بالامس القريب اخوة وحدهم الجرح والنبع والالم.. فاتفقنا ضمنا بان استقرارنا هو تتويج لمحطة دائمة لا لا تتأتى الا بالاخلاص لليلى...

وهي التي تلزمنا بازاحة كل معيقات المدى العالقة امام مستقبلنا في صنع الحضارة والمصير.

وهي التي تغرينا بمواصلة التحصيل الضروري لكل بحور الشعور الواجبة لادبيات العشق والعمل.

وهي من بعثت الحضارة، فأكرمت بابل القديمة ونصت في دستورها :«العين بالعين والسن بالسن».

وكأن «ليلى» اليوم قد عصف بها الزمن، فأنزلقت مكرهة في شباك المتسلقين والانتهازيين... فدب العاشقين في مسارب النبع الذي تاه في المدى المحاصر بالانانية.. والقمع... وقلة الضمير... وأحيانا اللامستقبل..

فالشيخ بن الشيخ بن المراجل كان دوما يتحدث باسم الشباب ولاجل عيونهم... فأنجذبوا نحوه ملتزمين بـ «كورس» الوقوف الصباحي على مشارف السلم المؤدي لمكتبه المبجل آملين بلحظة «ضي يغدقها عليهم... ولو حتى كرمال عيون ليلى، التي ما زال يراسلها بالقصيد الملتزم....

فماذا بقي لقيس الغارق في ثالوث معادلة التمزق «الحصار، الحاجة، الخيبة»؟!!.

وهل سيتكرم عليه الشيخ بـ... «روشيته» تضمن له كيسا من الطحين، و يعض المعلبات الغذائية؟!!

وماذا سنقول لليلى.... هل بتنا شحاذين بـ... «رخصة» شهرية او نصف شهرية «ممهورة» باسم هذا الشيخ او ذاك؟!!!

فهل تعرف «ليلى اليوم» ان لا الطحين... ولا الارز.. ولا... قادر ان يسكت جوعنا للعدالة وأحترام الانسان؟!!

وقد نكون مضينا في مشوارنا ملتصقين بالمهنة الجديدة

«شحاذين»!!

«مرتزقين»!!

«مقاولين»!!

«مزاودين»!!

فماذا سيكون موقف ليلى ولسان حالنا «يلعلع» باننا سنظل من سلالة قيس الرافض للتركيع والاجبار؟!!

فهل ستقف معنا — أم انها ستساند الشيخة بنت الشيخة أبنة التقلبات، سيما وهي ما تزال تجادلنا حقنا في أنعاش اسرنا واشتراط ان نكون قد أكملنا نصف ديننا؟!!

فافترضي يا ليلى ان معشر الغرباء قد أحتجوا اليك خصوصا وأنك ما زلت تغدقين بقنواتك على ذاك الشيخ وتلك الشيخة...

فلماذا لا يحظى الاجراء باتعابهم ما داموا يصرون بأنهم قد وقعوا «تورطوا» في اشكالية القاهر والمقهور!!

فعذرا ايتها الغالية ليلى، فلم يعد صوت أحتجاجنا بقادر ان يخترق جدار الحصار الذي تشكل عبر الممارسة «المغلوطة» التي جسدها اكثر من متسلق ومدسوس!! في المواقع، والمؤسسات، والمكاتب المكيفة التي لا يخترقها الصوت.. وهي المسافات ما تزال تتسع، فيضيع احتجاجنا في الطريق الشائك الطويل..

فيظن البعض فينا بانك قد اقلعت عن كل بحور قصائد قيس العاشق وقررت ان تقامر باستقرار اخر، و بمعادلات جديدة للعشق واقاليم جديدة.. ربما تكون من بنات افكار المتسلقين..

لكنه الوافد بن الوافدين ما زال يرمينا و يرميك بالنار.. ومع هذا أنت وحدك من عجل باشتباك القبائل وتوزعها...

التوزع الاول :—

تحديد المراعي لكل قبيلة مع ان النبع اصله واحد، لكن العشب انواع... فكان لكل قبيلة قناة مفروزة و وشم مميز..

التوزيع الثاني :

اتباع مبدأ التزكية و «الحظوة» وذلك في ظل اشكالية الحصار المطبق.. فأحبط اكثر من عاشق كادت ان تجود قريحته بالقصيد الملتزم.. ومع هذا ظل يتردد شعارا مستهلكا بدعوى تجديد الدماء الشابة في كل القبائل.

التوزع الثالث :

تمرير فلسفة «الطبطبة» في ظل الكثير من «الخطايا» الرائعة في مضارب قبائلنا... فجزا الله المؤمنين خيرا بابتعادهم عن شر الاقتتال...

فماذا سيكون شعور العاشقين في ظل أنحسار المدى وانغلاق ابواب الممكن؟!!

وما دور ليلى وهي ترى مسيرة العاشقين قد تورطت بارهاقات السلب التي توجت مرحلتنا؟!!

قد تكون ليست كل الاقاليم فاسدة، لكن التجديد في مضاربنا لم يكن الا شعارا رفعه المتربصون «سرابا» كي يمرروا هشاشتهم في لحظة مخاض ليلي التي قررت ان تخوض واقعية المرحلة...

فهل تلد ليلى.. و باسم اي دائرة أحوال مدنية يسجل المولود «ه»؟!!

نتمنى ان لا يقودنا هذا الحال الى توزع جديد سيعصف — لا سمح الله — بكل مقومات وجود ليلى..

صور من الحياة

الجمعيات الخيرية واعمالها الجليلة

بقلم : جابر سعادة / عابود

نتيجة الحالة الاجتماعية المتردية في بقاع العالم عامة و بلادنا خاصة اثر تفشي الامراض وتربص الفقر وانتشار الجهل.. جند نفر من المخلصين انفسهم من رجال كرام وسيدات فاضلات.. آخذين على عاتقهم تحمل تلك المسؤوليات الجسام لوضع حد لتلك المعاناة الاجتماعية التي يئن تحت سياطها المئات والالوف من مواطنينا على ربوع الارض الطيبة التي ترعرعوا فوق ثراها وتنفسوا هواءها وأكلوا من زادها وخيراتها ودرجوا بين ازقتها وشوارعها.. وما زالوا.

من هنا نشأت الجمعيات الخيرية لكي تخفف من سطوة وخطورة تلك الاوبئة المتفشية الانفة الذكر. ولا تجعل من الانسان الفلسطيني وحيدا في ميدان الحياة ومعترك الدنيا.. لكي يعيش حياة الكرامة واحترام النفس وضبط ماء الوجه وها هي الجمعيات على أختلاف تسمياتها ونشاطاتها ومسؤولياتها وانظمتها تخوض هذا المعترك بقلوب متفتحة وهمة عالية ونشاط ملحوظ.

الجمعيات الخيرية تلك كثيرة ومتشعبة الخدمات فيما يختص بالمجال الصحي والاجتماعي والثقافي والعلمي.. تستقبل جميع الحالات الاجتماعية من جميع فئات الشعب الفلسطيني على اختلاف هيأته وعقائده وجنسياته دون فرق او تمييز.. محاولة توفير المساعدات المالية والعينية لمختلف العائلات المحتاجة في تلك المجالات.. فهي توفر الادوية والعلاجات والمواد الرئيسة للغذاء اليومي.. ولا تتوانى في توفير القروض المالية للطلاب المحتاجين والعمل على تنشئة اجيال مثقفة متعلمة بفتح النوادي والمؤسسات في كل قرية ومدينة ومخيم.. ولا زالت تزاول اعمالها بفضل الابناء البررة والمحسنين الذين وهبوا طاقاتهم ومدخراتهم ومساعداتهم المختلفة... بالاضافة للمعونات التي لا تحصى او تعد من الاصدقاء والاخوة خارج الاراضي المحتلة.

تحية اكبار لجميع القائمين والقائمات على ادارة هذه الجمعيات الخيرية.. لاعمالها البيضاء.. سيروا على بركة الله.. والى الامام.

السلام.... ذلك الرهان الأخير!!

بقلم : نائل القيشاوي
غـــزة

مفاوضات السلام بين الدول العربية واسرائيل من جهة.. والفلسطينيين والاسرائيليين من جهة أخرى ستدخل منعطفا تاريخيا هاما مع بداية المفاوضات الثنائية.. حيث تتلاق الاطراف.. والكل يعرض مطالبه وهو على اصرار بانها مبدئية وشرعية لا تنازل عنها.

و بالمقابل سيكون المنطق العربي هو السلاح العربي الوحيد في حرب السلام الضروس تلك.

ذلك المنطق المتمثل بقرارات الشرعية الدولية وفي مقدمتها قرارات مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢ و ٣٣٨ وطبعا سيذهب الفلسطينيون لابعد من ذلك و يطالبون بتنفيذ كل قرارات مجلس الامن الدولي بداية بالقرار ١٨١ والذي يدعو الى التقسيم واقامة دولتين.

والمفاوضات على الحكم الذاتي كمرحلة انتقالية لوحدها قضية. فالمفهوم الاسرائيلي للحكم الذاتي يختلف اختلافا جذريا عن المفهوم الفلسطيني وكيفية تطبيقه.

والفلسطينيون يعتقدون و يعتبرون ان الحكم الذاتي ما هو الا مرحلة أنتقالية محددة.. وهم يريدون تطبيق تجارب الشعوب بهذا الشأن على اساس السيطرة الشاملة والتامة على الارض بما فيها المستوطنات المقامة على الاراضي الفلسطينية المحتلة عام ٦٧ وكذلك القدس.

بالاضافة الى سيطرتهم على مجريات شئون حياتهم اليومية العامة كالتعليم والصحة والصناعة والتجارة والشرطة وأيضا المياه.

أما أسرائيل فمفهومها للحكم الذاتي ادارة ذاتية للمرافق العامة التي ذكرناها دون ادنى سلطة على الارض والسماء وأن يكون الحكم الذاتي هدفا فلسطينيا أخيرا وأن يكون بمنأى عن القدس والمستوطنات.

لذلك فاننا نطالب امريكا الراعية للمفاوضات والمبرمجة الوحيدة لمؤتمر السلام وفي غياب الاتحاد السوفيتي والكتلة الشرقية المنحلة.. وتغييب المجموعة الاوروبية المقصود.. نطالبها ــ وهي التي اعطت كتب الضمانات والتعهدات ــ بالانضباط الاخلاقي والادبي وعدم أنتهاج سياسة الكيل بمكيالين متناقضين هذه الصفة التي لازمت وما زالت تلازم السياسة الامريكية الخارجية وحتى الداخلية.

ونحن نطالب أمريكا بالنظر باسهاب الى المشكلة الفلسطينية ليس من مبدأ المواربة ورفع العتب وتحقيق تجمعات تفاوضية ومؤتمرات صحافية فحسب وأنما من خلال العمل الجاد على حل القضايا المصيرية للشعب الفلسطيني وعلى رأسها اقامة الدولة الفلسطينية وحق العودة وتقرير المصير.

تلك بعض مطالب الشرعية الدولية وما نصت عليها قرارات الامم المتحدة والتي جندت امريكا كل طاقاتها العسكرية الهائلة في سبيل تنفيذ قرارات صادرة عن الامم المتحدة ومجلس الامن على العراق متذرعة بتطبيق العدالة والنظام الدولي كما تدعي.

اننا طلاب عدل ونظام دولي وسلام. ولا نرغب في أن نضع عقبات في طريق السلام.. ولا نريد لاحد ان يفوت الفرصة التاريخية هذه من خلال طرح شعارات ومطالب تعجيزية.

ونرى بالاتحاد الكونفدرالي مع الاردن طريقا جيدة للتسوية وحل النزاع وارضاء كل الاطراف!!

لكن كثيرا من الناس غير متفائلين بالنسبة لما ستؤول اليه المفاوضات الثنائية.

وغياب المصداقية الامريكية لفترات طويلة من العقود أحد اهم الاسباب لذلك لا بد من عودة بدهيات المصداقية كمفهوم وتطبيقها والضغط على اسرائيل في سبيل انجاح المؤتمر.

والسلام هو الرهان الاخر والاخير..

ذلك السلام الحقيقي العادل الذي يفرض على الجميع التمتع بالعيش والحرية.

و بدون ذلك السلام لن يكون الشرق الاوسط في استقرار باي حال من الاحوال.

تباين الآراء وإتخاذ القرار

المؤرخ : ابراهيم خليل سكيك

يتخذ الناس عادة مواقف متباينة من الاحداث الجارية ومن المواقف الدولية او الفردية، وحت في فقه التشريع يختلف المجتهدون مع وجود ثوابت لاخلاف عليها وفي ذلك يرى الشيعيون غير ما يرى السنيون، و يختلف اتباع مالك وابي حنيفة والشافعي وأبن حنبل في كثير من الامور وكل منهم يستند الى تفسير حديث او قياس او أجتهاد.

الاختلاف في الآراء امر طبيعي، ولا عجب فقد خلق الله مليارات البشر ولا يتشابه منهم اثنان تشابها تاما من كافة الملامح وأختلاف البصمات دليل على ذلك، ومنطبق هذا الاختلاف على الحيوانات والنباتات، تجول في بيارة فلن تجد ورقة شجرة مشابهة تماما لورقة شجرة أخرى او ذات الشجرة، وذرات الرمل تحت المجهر لا تتشابه وأن كان عددها لا يحصى وهذه معجزة ربانية يقف المرء ازاءها مؤمنا بقدرة الله وأختلاف ابداعه عن ابداع البشر، فالانسان اذا اقام مصنعا لانتاج الازرار مثلا يخرج منه كل زر مشابه للاخر فيما لا تجد من بطيخ العالم كله بذرتين متشابهتين تمام التشابه..

ولما كنا وكانت عقولنا ابداعات الهية فانها تتباين وتتباين فيها الاراء والافكار، وقد عرف الناس قديما هذا الاختلاف ووقفوا حائرين في الحكم على ايها الاصح، وكثيرا ما أثبتت الاحداث أن ما كنا نراه صوابا ثبت خطأه، وما كنا نعتقد خطأه ثبت صوابه، كنا نظن ان الدولة العثمانية مخطئة في حق العرب وظالمة في حكمهم فثرنا عليها وكانوا يعتبرون الثائرين عليها وطنيين أحرارا، وتقلبت الاحداث وتبدل حكم الاتراك بحكم استعماري غربي جر علينا الويلات فترحمنا على الحكم الذي كنا نظنه ظالما وادركنا ان الثورة على حكم اسلامي كهذا خطأ وجاء ادراكنا هذا متأخرا.

وفي تاريخ قضيتنا مواقف كثيرة كانت قراراتنا فيها خاطئة لم يتبين خطأها الا بعد تطور الاحداث رفضنا الاشتراك عام ١٩٢٢ في حكم بلادنا عن طريق مجلس تشريعي مختلط يتكون من ٢٢ عضوا ١٠ منهم انكليز و ٨ مسلمون و ٢ مسيحيون و ٢ يهود ثم رفضنا انشاء وكالة عربية على غرار الوكالة اليهودية ورفض زعماؤنا الكتاب الابيض عام ١٩٣٩ وكان ينص على تشكيل حكومة فلسطين مستقلة خلال فترة انتقال قدرها عشر سنوات يسمح خلال نصفها الاول بهجرة ٧٥ الف يهودي ليصبح عدد اليهود ثلث عدد السكان و يمثلون الحكومة الفلسطينية بهذه النسبة، ثم رفضنا مشروع التقسيم عام ١٩٤٧ الذي ينص على تقسيم فلسطين الى دولتين ومنطقة دولية : دولة عربية خصص لها ٤٢٫٨٪ ودولة يهودية خصص لها ٥٦٫٥٪ من مساحة فلسطين رغم أنهم لم يتملكوا سوى ٩٫٣ من هذه المسألة والباقي منطقة دولية ــ منطقة القدس ــ وكانت نتيجة معارضنا لقرار التقسيم استيلاء اسرائيل على ٧٧٫٧٪ بدلا من ٥٦٫٥٪ ولم تقم لنا دولة لان اسلمنا مصيرنا لجيراننا فتمزق شملنا..

اتخاذ القرار اذن يستلزم التأني والتروي، فالطبيب قبل ان يقرر نوع المرض يلجأ الى قياس الحرارة والضغط وتحليل الدم والبول والبراز ورسم القلب وتصوير اعضاء بالاشعة السينية او الصوتية... وما شابه من أجراءات تعين الطبيب على تشخيص المرض و بالتالي وصف الدواء الناجع، واذا قرر أجراء عملية جراحية كبرى يضع في اعتباره احتمال فشلها في نفس الوقت الذي يطمح فيه الى احتمال نجاحها فاما يخرج المريض معافى و يكتب له عمر جديد او ينقل الى العالم الاخر، واذا امتنعنا عن العملية الجراحية فقد يفتك المرض في الجسم ببطء، و يتحمل خلال ذلك الكثير من الالام.

ومهما كان قرارنا فهو معرض للخطأ ولا يتبين ذلك الا بعد تطور الاحداث فاذا توفي المريض تحت العملية نقول ان قرار اجرائها كان خاطئا وتحمل المريض نتيجة الخطأ لهذا يلجأون عند القرار الى قولهم توكلنا على الله، وقال أحدهم ان خطأ الطبيب اصابه الاقدار.. واذا قررنا شراء بيت وتبين لنا عدم صلاحه بادرنا الى بيعه وتكبد خسائر البيع و يقول العوام في حالات كهذه نقض الوضوء سهل وكان القدماء قبل ان يقدموا على امر هام يستشيرون الكهنة ظنا منهم بان لهم اتصالا مع الآلهة فيرشدونهم الى الصواب ومنهم من كان يستشير المنجمين حتى يحكموا حسب مسار النجوم بما هو اصح ان يتبع.

ولما كان الشعب يتحمل نتيجة القرارات السياسية عمدت الدول الديمقراطية الى اشراكه عن طريق ممثليه في أتخاذ القرارات فيؤخذ القرار بعد بحثه في مجلس شعب منتخب يتدارسه و يعطي افراده بأصواتهم، وتحرص بعض الانظمة عند أتخاذ قرارات مصيرية الى طرح القرار الى تصويت شعبي عام وبذلك يتخذ الشعب كله قرارا يتحمل نتائجه بنفسه، والاجماع غير ممكن فلا بد من وجود أقلية معارضة ما عليها الا الانصياع لرأي الاغلبية وأنتظار فرص أخرى.

ولا بد أن نذكر هنا ان المرء اذا كان له رأي مخالف عليه ان يحترم رأي الغير، وقد شجع الدين الاسلامي على التفكير والاجتهاد ووعد المجتهدين بالثواب حتى اذا اخطأوا في أجتهادهم فللمجتهد حسنة اذا اخطأ وحسنتان اذا اصاب.

ورد في كتب السيرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين نزل بجيشه الى أدنى ماء من «بدر» جاءه الحباب بن المنذر بن الجموح وقال له: يا رسول الله أرأيت هذا المنزل أمنزل انزلكه الله ليس لنا ان نتقدمه ولا نتأخره ام هو الرأي والحرب والمكيدة؟ قال بل هو الرأي والحرب والمكيدة، فقال الحباب : يا رسول الله ان هذا ليس بمنزل فانهض بالناس حتى تأتي ادنى ماء من القوم فتنزله ثم تغور ما سواه ثم تبني عليه حوضا تملأه ماء ثم تقاتل القوم فنشرب ولا يشربون ووافق النبي صلى الله عليه وسلم ونهض ومن معه من الناس حتى اتى أدنى ماء من القوم ونزل عليه.

وحذر الاسلام من اللجوء الى السلاح لمجرد أختلاف الرأي وأذكر في هذا المجال ما قاله الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم اذا التقى مسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار لهذا سارع الامام علي بن ابي طالب الى قبول التحكيم في معركة صفين رغم ايمانه بانه على حق وان خصمه معاوية على باطل، ولما ثار الخوارج ــ وكانوا يقاتلون معه ــ على هذا التحكيم وأبوا قبوله تحت شعار «لا حكم الا لله» ذلك الشعار الذي قال فيه علي : كلمة حق أريد بها باطل ــ قاتلهم في النهروان، واستمرت موجات أخرى من الخوارج تتمرد على الخلافة الاسلامية كما تمردت جماعات من الشيعة المناصرة لال البيت واستغل هذه الحركات الثورة الداخلية أنتهازيون حاقدون مما اضعف الدولة الاسلامية وعمل على تمزيقها، ولا بد ان نعتبر من الماضي والتاريخ أكبر معلم فلنستمع الى مواعظه قبل ان نصبح في ذمة التاريخ.

..من وسط الزحام..

بقلم : عبدالمجيد ابوغوش

أقـزام تتطـاول!!!

يا ليت كل انسان يعرف قدر نفسه ، وعلى ضوء ذلك يسلك ، ونتمنى أن يرد كل امريء بمعروف لمن أسدى له معروفاً سابقاً، ولكن يظهر أن جريان نهر الحياة يسير عكس التيار المفروض ، ولو في بعض الحالات الشاذة . فهناك أناس يطلون ، وهم أشباه ... ، من جحورهم ، و يشتمون ، و يهزأون ، و يسخرون ، ولكن لن يصل القميء الى قطوف النخل... ولو بالتسلق !!!

ودشاديش تتفاخر وتتزاهى ؛ و بأمور قشرية متمسكة، ولكن الدهر دوار، ودولاب الحياة مستمر، ومعروف ، أسدي اليكم فلا تنسوه ولا تتطاولوا على من زرع الحياة في صحرائكم القاحلة !!!

وعبثاً يحاولون و يظنون أن سيدهم باق مدى الحياة، ولا يدرون أن أسياداً أخرين طمسوا، واضمحلوا، والظرف شاذ ، ولا يمكن أن يستمر!!!

و بنو الاسلام ، ولو أن العبارة ليست في مكانها، فهم لا يعفون حقاً أن الصفح عند المقدرة، والعفو من شيمة الكرام.. ولكنهم باعو الضمائر وعاشوا حياة الغالب والمغلوب ، ولكن الليث لا بد أن يكسر طوق العزلة، والى الاقزام المنتشرين في أرجاء الصحراء قادم .. فانتظروه!!!

■■ قزم ... صحفي !!

من بلد (ناصر)... وناصر منهم بريء يظهرون ، وذلك بعد أن أطلقت الصفافير .. صفافير انطلاق العواء ... أن يعووا، وكان لهؤلاء النباحين موسم ، وكان لأولئك الاقزام المختبئين في جحورهم فرصة، وهم أداء صوت عواء ونباح ، مع كل موسم محل وجدب يظهرون !!!

عوى بعضهم ، ونبح أخرون ، ولكنهم في النهاية صمتوا، وقلنا أن مواسم النباح والعواء قد انقضى ، ولا يمكن أن يظهر يوماً، ولكن النباح ظهر من جديد !!!

وفي أرض مصر العروبة انطلق صوت النباح .. وكان قزماً شاذاً عن بني شعبه ، وكان (سعدة) المشكوك في نسبه وانتسابه ، ودينه وملته هو النابح ، ولا يدري أن الكلاب تنبح والقافلة تسير!!!

والكوفية صخرة، والكوفية من الباطن ظهرت ، ومن قلب الجماهير انتشرت ، وهي الرمز والعنوان ، ولا يمكن أن تخدشها أظافر الخارجين عن ارادة الامة، وستبقى الدائمة الديمومة ما بقيت الحياة!!!

ان الاهل اختاروا، والاهل واثقون ، وما دخل أولئك الغرباء عن الامة والأهل !!! أم أن الاسياد هكذا أمروا؟!!! وهكذا خطط لك يا سعدة !!!

لم نقرأ لك ولأمثالك كلمة حق فيما يجري سراً وعلانية!!! وأين كنت في وقت مضى ؟!!!

ونحن هنا ، من على الارض نقول ولا زلنا على العهد ، أن الكلاب تنبح والقافلة تسير!! وتحتاج لبوصلة، ومغناطيس ، وأدوات بحث عن المعادن ، لكي تفتش عن نسبك وانتسابك يا سعده !!!

■■ دشاديش ... قزمية !!!

شاشات التلفاز بدأت تنقل الاخبار، والمؤتمر لم الشمل (هكذا فكر المخلصون)، وترنحت الدشاديش متزاهية متفاخرة، وفنادق في افريقيا السوداء فخمة أصبحت من أجل استقبال هذه الدشاديش التي دفعت .. و بسخاء ... ولكن ليس كرماً حاتمياً، انها من أجل عيون ليلى ، ومن أجل شراء الضمائر.

وانعقدت الجلسات واحدة تلو الاخرى ، والكوفية بضمائر مخلصة انتشرت في المؤتمر، وأرادت أن تجمع الشمل ، وتعفو عن الماضي ، وكيف ، وهي زي الامة وفخارها، ولا هم لهم سوى الصالح العام ، ومسكينة تلك الكوفية ظنت أن القلوب صافية... وأرادت أن تقبل سراباً في دشداش ، ولكن الدشداش عن التقبيل امتنع ... وظن أنه بذلك أثر و يؤثر.

وكانت الكلمات ، وكان المؤتمر ببيانه الضحل ــ وكلماته الهوائية، وأحبت الكوفية أن تدافع عن موقف شقيق ، ولكن الفئران تأسدت على البطل ، ورفضت الا أن يبقى الليث داخل زنزانته ، و بالاسلام فرضوا، ولكنهم من الاسلام براء.

والى الدشاديش نقول ... ان النفط في طريقه للزوال ، وفتشوا عن طريق لتسديد الديون ، وأموالكم ستذهب الى جيوب أسيادكم ، والرجال باقون في عرينهم ، وسيعملون من أجل الصالح العام !!! ومتى ؟!!! متى تذكرون وتتذكرون سيدتكم الكوفية التي حولت لكم صحراءكم الى جنة خضراء؟!!!

والاقزام مهما تطاولت ... فلن تطول !!!

■■ كوت .. كو يت !!!

تصغير اسمها، وصحراء أرضها، ولكن الاسود أغناها، ولم يغن نفوسها بالاخلاق الحميدة... وهم ... الى الفقراء زاحفون، وأموالهم مبعثرة، وهي حصيلة كل فاسق.

وقرأنا قصصاً، عن اغتصاب ، وقتل ، وسفك دماء ، واذاعات العالم نقلت ، والتلفاز صور، ولكنهم ينكرون !!!

بالامس أنكر سفيرهم في بلاد (العم سام)... بلاد أسيادهم .. وقال أما ما حدث غير صحيح ، وأنكر قصة الفتاة اللبنانية وأهلها، و بكل بجاحة اتهم !!! وفي صفاقة رد الاتهام عن شعبه ، وضباط جيشه !!!

وماذا تقول أيها القزم المصغر للتلفاز ، والاذاعة ، والجماهير التي تقص قصصاً تفوق الخيال ؟!!

وكفاكم تبجحاً !!! والمال زائل !!!

وعودوا الى رشدكم !!!!

أسئلة واجابات من منهاج الثانوية العامة "التوجيهي"

اشراف : محمد سعيد جبر

تقدم مجلة «البيادر السياسي» لقطاع من قرائها وهم طلاب الثانوية العامة «التوجيهي» اسئلة واجوبة مختارة من المنهج في مواد اساسية للفرعين ـ العلمي والادبي ـ.

و ياتي إسهام «البيادر السياسي» في هذا المجال خدمة للقراء وتلبية لرغبتهم، ومحاولة من جانبها لتقديم جهد اساتذة متخصصين في مواضيع هامة.. واذ نامل ان يجد هذا الجهد مكانته لدى طلابنا الاعزاء فاننا حريصون على سماع رأيهم فيما يقدم لهم وفيما يبدونه من اقتراحات على ذلك.

و «البيادر السياسي» تود ان تذكر اعزاءنا الطلبة ان نشر هذه الاسئلة والاجابات عليها لا يغني باي حال من الاحوال عن دراسة المنهاج المقرر من قبل مديريات التربية والتعليم.. وهي تنصح فقط بالاطلاع عليها لاخذ علم بطبيعة الاسئلة وكيفية صياغتها وكذلك لمعرفة طريقة الاجابة عليها بصورة واضحة وسليمة و بعيدا عن اية زيادات لا حاجة لها، ولا تتطلبها الاسئلة لان في ذلك اختصار للوقت وعدم اضاعته.

ان «البيادر السياسي» وهي تقوم بهذا العمل تلبية لرغبة جمهور من قرائها طلبة الثانوية العامة، تتمنى عليهم ان يعلموا جيدا الهدف من نشر هذه النماذج من الاسئلة والاجوبة، وتحثهم على توجيه كل دراستهم للمناهج المقررة، وفقط الاطلاع على ما ننشره من الزاوية السابقة متمنين للجميع النجاح والتوفيق لما فيه مصلحتهم ومصلحة الوطن.

اللغة العربية

الحلقة (١) القواعد والتطبيقات

■ القواعد والتطبيقات اللغوية :

[١] تعجب مما يلي تعجبا قياسيا على وزن «ما افعل» :ـ

١ـ جمل منظر الربيع.
٢ـ يعاقب المسيء على اساءته.
٣ـ لا يطيع الولد أباه
٤ـ تقدمت الصناعة.

■ الاجابة :

١ـ **ما أجمل** منظر الربيع. «الفعل مستوف للشروط فيتعجب منه مباشرة».
٢ـ **ما أحسن** أن يعاقب المسيء على اساءته. «لم يتعجب منه مباشرة لانه فعل مبني للمجهول».
٣ـ **ما أقبح ان** لا يطيع الولد أباه «لم يتعجب منه مباشرة لان الفعل منضبي».
٤ـ ما أحسن تقدم الصناعة. «لم يتعجب منه مباشرة لان الفعل غير ثلاثي».

■ ٢ـ فرق في المعنى بين كل جملتين متتاليتين :ـ

١ـ أكرم اباك.
٢ـ أكرم بأبيك.
٣ـ ما أحسن العمل؟
٤ـ ما أحسن العمل!
٥ـ اما لهذا الامر من دافع
٦ـ عن حقك دافع.

■ الاجابة :ـ

١ـ المعنى الذي تفيده هو **الامر.**
٢ـ المعنى الذي تفيده هو **التعجب.**
٣ـ المعنى الذي تفيده هو **الاستفهام.**
٤ـ المعنى الذي تفيده هو **التعجب.**
٥ـ المعنى الذي تفيده هو **الاستفهام «دافع اسم فاعل».**
٦ـ المعنى الذي تفيده هو **الامر «دافع فعل امر».**

■ ٣ـ بين محل الجمل التي بين الاقواس من الاعراب فيما يلي :

١ـ اذا كنت ذا رأي **«فكن ذا عزيمة».**
٢ ـ يوم ينظر المرء **«ما قدمت يداه».**
٣ ـ كان خالد ـ **«رضي الله عنه»** ـ في ألطليعة.
٤ـ وكان **«يتلقى»** بمجنه ضربات السيوف الرومانية.
٥ـ وما راع الروم الا فارس **«يحارب بشجاعة».**
٦ـ يقول الكافر يا ليتني **«كنت ترابا».**
٧ـ وأتقوا يوما **«ترجعون فيه»** الى الله.
٨ـ ان جاءكم فاسق بنبأ **«فتبينوا».**
٩ـ ان خلائق السفهاء **«تعدي».**
١٠ـ احب امتي **«تحافظ»** على مقدساتها.

■ الاجابة :

١ـ لا محل لها من الاعراب **لانها جواب شرط غير جازم.**
٢ـ ليس لها محل لانها صلة الموصول.
٣ـ لا محل لها لانها جملة معترضة.
٤ـ في محل نصب خبر كان
٥ـ في محل رفع صفة الى «فارس».
٦ـ في محل رفع خبر ليت
٧ـ في محل نصب نعت.
٨ـ في محل جزم جواب شرط جازم مقترنه بالفاء.
٩ـ في محل رفع خبر ان.
١٠ـ في محل نصب حال.

■ ٤ـ بين نوع المشتق الذي بين الاقواس فيما يلي :

١ـ من واجب **«المحتل»** ان يقاوم **«المحتل».**
٢ـ **وإني «لصبار»** على ما ينوبني.
٣ـ لا تكن **«مهذارا».**
٤ـ **انا «مدين»** لوالدي.
٥ـ من **«مختار»** هذه النصوص.
٦ـ وعاجز الرأي **«مضياع»** لفرحته.

■ الاجابة :ـ

١ـ المحتل : «الاولى» اسم مفعول، والثانية : اسم فاعل.
٢ـ لصبار : صيغة مبالغة.
٣ـ مهذاراً: صيغة مبالغة.
٤ـ مدين : اسم مفعول من أدان.
٥ـ مختار : أسم فاعل من أختار.
٦ـ مضياع : صيغة مبالغة.

■ ٥ـ(أ) واقامة ضريح للجندي المجهول هي اعظم تعزية لروح البطل الذي يجهل الناس قدره بعد الموت، وكلهم **يرجو** ان يكون صورة **يتمثلها** من يزور قبره ولكن كيف يكون شعور روح القائد المغوار حين **يمر الناس** بقبره فلا يذكرونه **وقد صارع النوائب...».**

١ـ استخرج من النص السابق ما يلي :ـ صفة مشبهة، صيغة مبالغة، اسم مفعول، اسم تفضيل.

٢ـ اذكر محل كل جملة تحتها خط من الاعراب، مع بيان السبب.

ب ـ صغ من الفعلين «انقلب، زار» ما يلي مع ألشكل : المصدر، اسم المرة، المصدر الميمي.

■ الاجابة :ـ

ـ أـ صفة مشبهة : **البطل.**
صيغةمبالغة: **المغوار.**
اسم مفعول : **المجهول.**
اسم تفضيل : **اعظم**

٢ ـ **يرجو** : لها محل من الاعراب في محل رفع خبر المبتدأ كلهم.

يتملثها : لها محل من الاعراب، في محل نصب صفة.

يمر الناس : لها محل من الاعراب، في محل جر مضاف اليه.

وقد صارع النوائب : لها محل من الاعراب، في محل نصب حال.

(ب) الفعل	المصدر	اسم المرة	المصدر الميمي
انقلب	انقلاباً	انقلابة	منقلب
زار	زيارة	زورة	مزار

(٦) وأوى الملك الى مضجعه من ليلته تلك ، وأحب شيء اليه أن يعود الى ليل الناس ، وقبل أن ينام خاطب ابنته قائلا: وشيء آخر يا ابنتي وددت لو قدرته وفكرت فيه ، فقد كان هؤلاء الملوك يستطيعون أن يرجعوا عن حربك كما أقدموا عليها ينتظرون أن تدور **الايام** لهم بعد أن دارت عليهم فاحذري . قالت الملك باسمة : «**أحبب إلي بكل** ما تأمرني به يا أبت !».

١ـ استخرج من النص : اسلوب تعجب قياسي ، اسم مكان ، اسم تفضيل.

٢ـ اعرب ما تحته خط اعراباً تاماً.

٣ـ ابن المصدر الميمي من الافعال التالية مع الشكل التام : استطاع ، يعود ، ينام.

٤ـ صغ صيغة المبالغة والمصدر من االفعل (احذري).

٥ـ ابن اسم الفاعل واسم المفعول من الفعلين التاليين مع الشكل التام : ينتظر ، تدور.

٦ـ هات صيغة التفضيل المناسبة من الفعل : فكر.

■ **الاجـــابـــة :**

(١) أـ اسلوب تعجب قياسي : **أحبب الي بكل ما تامرني به يا أبت !**

ب ـ اسم مكان : مضجعه.

جـ ـ اسم تفضيل : وأحب ..

(٢) الايام : **فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.**

أحبب : **فعل ماض جاء على صيغة الامر لانشاء التعجب مبني على السكون.**

الباء : حرف جر زائد.

كل : اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مجرور لفظاً مرفوع محلا فاعل لفعل التعجب أحبب.

(٣) الفعل	المصدر الميمي
استطاع :	مستطاع
يعود :	معاد
ينام :	منام

(٤) الفعل	صيغة المبالغة	المصدر
احذري :	حذر	حذر

(٥) الفعل	اسم الفاعل	اسم المفعول
ينتظر :	منتظر	منتظر
تدور :	دائر	مدور

(٦) اكثر تفكيراً.

(٧) أعرب ما تحته خط اعرابا تاما:ـ

١ـ حفظك **العهد** واجب.

٢ـ قبول القاضي **الرشوة** كفر.

٣ـ كم من صديق مظهر **نصحه.**

٤ـ لا خير في دار مهان **كريمها.**

٥ـ حذر **أموراً** لا تضير.

٦ـ قال الله تعالى : «ولقد نادانا نوح فلنعم **المجيبون**».

٧ـ وما أنا خاش أن **تحين** منيتي.

■ **الاجـــابـــة :ـ**

ـ العهد : **مفعول به للمصدر حفظك.**

٢ـ الرشوة : **مفعول به للمصدر قبول.**

٣ـ نصحه : **نصح مفعول به لاسم الفاعل مظهر، وهي مضاف والهاء مضاف اليه.**

٤ـ كريمها : **كريم نائب فاعل مرفوع لاسم المفعول مهان وهي مضاف والهاء مضاف اليه.**

٥ـ أموراً : **مفعول به منصوب لصيغة المبالغة حذر.**

٦ـ المجيبون : **فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع منكر سالم**

٧ـ تحين : فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة والمصدر المؤول في محل نصب مفعول به لاسم الفاعل خاش.

(٨) كان حبيب بن مسلمة الفهري رجلا غزاء للترك ، فخرج مرة الى بعض غزواته فقالت له امرأته : أين موعدك؟

فقال : سرادق الطاغية.

قالت : اني لأرجو أن أسبقك الى أي الموضعين كنت به ، فجاء فوجدها في سرادق الطاغية تقاتل الترك.

فقالت له : **ما أعظم** أن يؤجر الانسان عند خالقه ان مات شهيداً لأنه مستجيب **نداء** ربه.

فقال : **أنت نعم الزوجة.**

أـ ما نوع المشتقات التالية : غزاء ، الموضعين ، مستجيب.

ب ـ أعرب ما تحته خط اعراباً تاماً.

جـ ـ ما مصدر الافعال التالية مع الشكل : قاتل ، خرج ، طغى.

د ـ اكتب اسم المفعول ، اسم التفضيل ، المصدر، من الفعلين : استجاب ، وعد.

هـ ـ استخرج من النص مصدراً مؤولا وما محله من الاعراب؟

و ـ بين حكم كل من الجملتين التاليتين من الاعراب كما وردتا في النص ، مع بيان السبب :

١ـ كان حبيب بن مسلمة.

٢ـ تقاتل الترك.

■ **الاجـــابـــة :**

أـ غزاء : **صغية مبالغة.**

الموضعين : **اسم مكان.**

مستجيب : **اسم فاعل.**

ب ـ ١) أعظم : فعل ماضي لانشاء التعجب مبنى على الفتح ، الفاعل : ضمير مستتر يعود على ما.

٢) نداء : **مفعول به منصوب لاسم الفاعل مستجيب ، وهو مضاف.**

٣) أنت : **المخصوص بالمدح ، ضمير رفع منفصل مبني في محل رفع مبتدأ.**

٤) الزوجة : **فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.**

جـ) قاتل : **قتالا ، مقاتلة.**

خرج : **خروجاً.**

طغى : **طغيانا.**

د) الفعل	اسم المفعول	اسم التفضيل	المصدر
استجاب	مستجاب	أكثر إستجابة	استجابة
وعد	موعود	أوعد	وعداً

هـ) ١ـ أن أسبقك : **في محل نصب مفعول به للفعل أرجو.**

٢ـ أن يؤجر : **في محل نصب مفعول به للفعل أعظم.**

و) ١ـ كان حبيب بن مسلمة : **لا محل لها من الاعراب ، لأنها ابتدائية.**

٢ـ تقاتل الترك : **لها محل من الاعراب ، في محل نصب مفعول به ثان للفعل وجد.**

(٩) اكتب مصادر الافعال التالية:ـ	
١ـ صرح	٥ـ هاج
٢ـ أسف	٦ـ صفى
٣ـ تامل	٧ـ اذن
٤ـ أعان	٨ـ عبل
■ ١ـ تصريحا	٥ ـ هيجانا
٢ـ أسفا	٦ـ تصفية
٣ـ تاملا	٧ـ ايذانا
٤ـ اعانة	٨ـ عبالة

(١٠) كان عمر بن الخطاب رؤوفاً بالضعفاء ، آخذاً لهم **الحق** من الأقوياء، فصار الحق في عهده مصاناً، وكان سميعاً **شكوى** المظلومين ، يقود الرعية بسياسة اللين والشدة، فأطاعوه رغبة ورهبة، فعاش طول حياته مهيباً **جانبه** ، عظيماً **قدره** ، وقد لقي ربه مبكياً عليه من جميع المسلمين ، يطلب العدل ، فما **أعظم** أن يحتذي المسلمون حذوه ، عسى أن يبعثهم ربهم مقاماً محموداً!

١ـ أعرب ما تحته خط اعراباً تاماً.

٢ـ استخرج من النص السابق ما يلي :ـ

صفة مشبهة ، اسم مفعول لفعل معتل الآخر، مصدراً صريحاً لفعل ثلاثي.

٣ـ ما الموقع الاعرابي لجملة (أعظم أن يحتذي)، المصدر المؤول (أن يحتذي)؟.

٤ـ في النص السابق خطأ، ما صوابه مع التعليل ؟

٥ـ ما نوع المشتقات التالية: رؤوفاً، مقاماً، الاقوياء، المسلمون ، محموداً؟

٦ـ صغ من الفعل (عاش) ما يلي :ـ

أ ـ اسم مفعول ب ـ مصدراً.

جـ ـ مصدراً ميمياً د ـ اسم هيئة.

٧ـ هات ما يلي :ـ

أ ـ اسم الفاعل من (أطاعوه).

ب ـ تعجب قياسي من (صار) مع التعليل.

جـ ـ صيغة المبالغة من (بكى).

د ـ اسم تفضيل من (طلب) مع التعليل.

■ **الاجـــابـــة :**

١ـ الحق : **مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، لاسم الفاعل آخذ.**

شكوى : **مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره ، لصيغة المبالغة سميع.**

جانبه : نائب فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، لاسم المفعول مهيب ، وهو مضاف ، والهاء : ضمير متصل مبنى في محل جر مضاف اليه.

قدره : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، للصفة المشبهة عظيم ، وهو مضاف ، الهاء : ضمير متصل مبني في محل جر مضاف اليه.

أعظم : **فعل ماض لانشاء التعجب مبني على الفتح ، فاعله ضمير يعود على ما.**

(٢) صفة مشبهة : **الضعفاء.**

اسم مفعول لفعل معتل الآخر : **مبكيا عليه.**

مصدراً صريحاً لفعل ثلاثي : **اللين.**

(٣) أعظم أن يحتذي : **في محل رفع خبر المبتدأ (ما التعجبية).**

أن يحتذي : **في محل نصب مفعول به لفعل التعجب اعظم.**

(٤) مصاناً **خطأ والصواب** مصوناً ، **لان الفعل صان ثلاثي أجوف واوي (صان يصون مصون).**

(٥) رؤوفاً : **صيغة مبالغة.**

الاقوياء : **صفة مشبهة.**

محموداً : **اسم مفعول**

مقاما : **اسم مكان**

المسلمون : **اسم فاعل.**

(٦) أ ـ معيش (عاش يعيش معيش).

ب ـ عيشاً

جـ ـ معاش

د ـ عيشة

(٧) أ ـ مطيع

ب ـ ما أروع أن يصير الحق في عهده مصوناً؟ لأن الفعل ناقص.

جـ ـ بكاء

د ـ اطلب : الفعل ثلاثي استوفى الشروط.

(١١) ١ـ قال ايليا أبو ماضي يصف الانسان المتكبر:

نسي الطين ساعة أنه طين

حقير فصال تيهاً وعربدا

٢ـ قال تعالى : «وأما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خالدون».

٣ـ قال صلى الله عليه وسلم : «انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرىء ما نوى».

أـ وردت كلمة الطين مرة على الحقيقة ومرة على المجاز، بين هذين الموضعين.

ب ـ هات ما يلي :ـ

١ـ اسم المفعول من الفعلين : قال ، نسي .

٢ـ المصدر واسم المرة واسم الهيئة واسم التفضيل من الفعلين : وصف ، كبر.

٣ـ ميز الخطأ في الجملة التالية ثم صو به : ما ابيض وجهه؟

جـ ـ بين نوع ما في الحديث رقم (٣).

■ **الاجـــابـــة :**

أ ـ الطين في الموضع الاول : مجاز، المقصود : الانسان المتكبر.

العلاقة : المشابهة ، القرنية لفظية.

الطين في الموضع الثاني : حقيقة، المقصود ، الطين الحقيقي.

ب ـ (١) مقول

منسي

(٢) الفعل	المصدر	اسم المرة	اسم الهيئة	اسم التفضيل
وصف	وصف	وصفة	وصفة	أوصف
كبر	تكبير	تكبيرة	تكبيرة الحاج	اكثر تكبيراً

(٣) ابيض خطأ ، والصواب : ما أشد بياض وجهه !

(جـ) ما الاولى والثانية : كافة .

ما الثالثة : اسم موصول.

بين الديمقراطية والديكتاتورية شعرة

بقلم : عبد ربه العنزي / النصيرات

ليس غريباً أن تكون الديكتاتورية ميزة أساسية يقوم عليها النظام السياسي العربي كون الديكتاتورية أصبحت نهجاً تاريخياً استأصل في هذه البلاد.

وحقيقة البعد الذي يأخذ هذا الشكل الدستوري الجائر تضعنا أمام مناقشة هذا الموضوع عبر معيار التحليل العلمي السليم.

نتساءل في خضم عقمة التساؤلات عن الاسباب الجوهرية وراء استفحال السياسة الديكتاتورية التي تمارسها الانظمة السياسية العربية هل هناك خلل في كيفية ممارسة الديكتاتورية فتحولت هذه الممارسة الخاطئة الى ديكتاتورية؟! أم هل الركود الفكري والثوري لدى القاعدة الشعبية العربية سمح للهرم السياسي أن يمارس استبداده ؟! أم أن النظام الديمقراطي العربي بحد ذاته هو بروتوكول استعماري نصت قوانينه وهندسته تلك الدول الامبريالية التي لا ترى ازدهار الحضارة الا على حساب نقمة الحكومات العربية على شعوبها؟! أم هل اجتمعت هذه العوامل في تحقيق الديكتاتورية.

أمام جملة التساؤلات علينا أن نركز على عامل هام ومن الضروري الخوض في تفاصيله بكل جرأة علمية فاكتشاف الداء يوفر علينا عناء البحث عن نوعية الدواء فالواضح أن الانظمة السياسية في البلدان العربية تحولت الى منابر يلقى من خلالها أعضاء السلك الحكومي قرارات الاعدام والاعتقال والنفي بل أصبحت القوانين الدستورية التي من مهامها العمل على استتباب الامن والاستقرار وحماية أفكار وآراء وممتلكات العنصر العربي تحولت الى أداة لذبح وقهر الشعوب.

والواضح أن هذه الديمقراطية الغريبة ان صح التعبير عنها بالديمقراطية بدأت تأخذ شكلا طبيعياً مع اتساع نطاق الرضا الشعبي والجماهيري في البلدان العربية فلم تتحرك هذه القوى الشعبية بشكل فعلي وجاد في الاطاحة بهذه الحكومات المهترئة ولا نقصد بهذا الحديث إننا نتجاوز تلك الحركات والقوى الفعالة في الشارع العربي ولا نقصد أن ننكر دور بعض جهود القوى المخلصة لكن !هل وصل مستوى هذه الفعاليات الشعبية الى الحد الادنى من تحقيق الضغوطات على الحكومات ولماذا لا يتسع المجال على صعيد القوى الشعبية في العمل لمقاومة هذه السياسات الباطلة.

اننا ومن خلال التجزئة التاريخية التي شهدها العالم قديماً وحديثاً نؤكد أن الجماهير هي التي تصنع قرارها وحياتها وديمقراطيتها وشرفها ومصيرها عبر نضالها وتجسيد التضحيات الحقيقية ومن خلال هذه الخلاصة التاريخية المهمة والتي يدركها كل من نظر الى صفحات التاريخ لماذا تبقى الحشودات الشعبية بكل طاقاتها وجهودها وعقولها لا تحرك ساكن أمام خزعبلات السياسة الهرمية في الدول العربية؟! وخير دليل على صدق المعنى لأهمية النهضة الثورية للشعوب في تقرير سياستها ومصيرها تلك التي نراها اليوم تحدث على مستوى السياسات لبعض الدول وواضح ايضاً نشوء ظواهر التطورات في الانظمة السياسية المعاصرة فهل يتعظ أولو الالباب ؟.

ان هذا الحديث لا يعني أن نضع كل اللوم على الجماهير العربية لكنه بالمقابل لا يعني أن نستمر في الحديث عن سوء الانظمة السياسية العربية ونحملها كل المسؤولية فقد حان أن ترفض عقليتنا العلمية النظر الى مساحات السماء من قاع بئر ضيق فنحن نعلم جيداً من هم رؤساء الانظمة العربية من المحيط الى الخليج ومن الشمال الى الجنوب ونحن لا نريد أن ننجرف عن تحليل الواقع بشيء من الصدق فقد تحدث الآلاف من الكتاب والسياسيين عن سوء الانظمة وضرورة محاربتها ولتكن هذه المرة هي رسالة لوم وتنبيه للقاعدة الشعبية العربية بأهمية دورها في مقاومة أنظمتها ونرفض أن تكون هذه الانظمة هي مسمار جحا الذي تعلق عليه جميع القوى الشعبية والطاقات الجماهيرية فشلها، وسكوتها فالمسؤولية التاريخية تقتضي أن نحمل هذه الجماهير جزءاً من المسؤولية وجزء هاماً ونؤكد على معادلة هامة يدركها القاصي والداني أن الظلم قد يترعرع و ينمو في أي مكان وزمان و يقوم بغرسه الظالمون لكن في الاتجاه الآخر لا بد أن يبعث الله رجالا يبتغون العدل هم االثوريون الذين عليهم أن يحاربوا الظلم وأهله.

و بهذا نفسر أن الديمقراطية وما تحتوي من أبجديات ومضامين تعني أن يكون العدل والحق وأن تزدهر الحضارة وتعني الثورة التغيير السلبي الى ايجابي والثورة يجب أن تتمثل في شعوبنا العربية فهي الفاصل بين الديمقراطية والديكتاتورية...، وفي بلادنا العربية، ألا يعني ذلك أن ما بين الديمقراطية والديكتاتورية شعرة..



حق الحياة الكريمة ..

من الطبيعي ان يعمل الانسان سواء كان إمرأة أو رجلا من أجل الرقي بمستواه الانساني الى اعلى المستو يات التي تتناسب والطموحات نحو بناء الانسان الامثل..

ولكن ان تتجزأ الحقوق الانسانية بين حق أمرأة وحق رجل في المحافظةعلى الكرامة والانسانية، فان نلك يشكل نوعا من الترف الفكري الذي تعيشه تلك المؤسسات المتناثرة هنا وهناك والتي تتحدث باسم حقوق هذا الجنس دون سواه... الامر الذي يدفعها للدخول في متاهات التمييز والعنصرية، بحيث تتبخر شعاراتها وتسقط عندما تصطدم بواقع ان من يبحث عن حقه و يجب أن لا يغلق الباب امام حقوق الاخرين..

وانت سيدتي... هل التفت الى نتائج القول بحق المرأة المطلق ومباعدته عن حقها في الحياة المشتركة مع الرجل وفق قوانين معتدلة تضمن الامن الاجتماعي.. فباسمك ايتها المرأة الفاضلة، و باسم حريتك في الفن وممارسته، تصنع الاقلام والمقطوعات الفنية الاخرى ذات المستوى الهابط حين تعبر هذه الفنانة او تلك عن حريتها في ممارسة الفن.. بتمثيل رواية هابطة تضع النساء في صفوف السلعة التي يتداولها هذا وذاك....

و باسم حرية الكتابة،... تكتب الروايات والاشعار الهابطة ايضا، غزلا في مواصفات البطلة ودونما ادنى التفات الى روحها وحاجاتها النفسية...

نحن معك وسنبقى معك وندعوك الى التمسك بحقوقك التي منحتها لك الشرائع السماو ية والقيم التاريخية... حفظا وصونا للمرأة وتكريما لها.. لتخرج من محاولات حبسها في قمقم الثقافة الانفلا تية التي تعيشها المجتمعات المريضة باسم حرية المرأة... او الاصح حق راس المال في استثمار المرأة... والرجل ايضا...

الضوء الأحمر في العلاقات الزوجية!!





الزواج علاقة بين رجل وأمرأة قررا ان يعيشا معا طوال العمر.. لان حكمة المولى العلي القدير اقتضت لاستمرار الحياة ان يلتقي الرجل والمرأة لتتعاقب الاجيال واذا كان الحيوان يؤدي هذه الوظيفة بدون زواج ولان الله خلق في الانسان العقل وخلق فيه الوجدان والعاطفة ولذلك فان العلاقة الزوجية هي المصدر الوحيد لجيل جديد من الكائنات الحية، فهذه حقيقة يعرفها كل انسان ولكن وراءها حقيقة أخرى لا تقل عنها شأنا وهي ان الحياة الزوجية كائن حي كطفل يخرج الى الوجود منذ اللحظة التي يرتبط فيها الزوجان بالر باط المقدس وهي كأي طفل تتعرض لتقلبات ظروف كثيرة بين الصحة والمرض.. بين القوة والضعف.. بين السعادة والشقاء..

بداية يحدثنا د. يسري عبد المحسن أستاذ الطب النفسي بجامعة القاهرة و يقول ان هذا الطفل الرقيق الذي هو العلاقة التي تبدأ بين الزوجين في شهر العسل او شهور الزواج الاولى احوج ما يكون لعناية ساهرة دقيقة... لانه كاي طفل في اول عهده بالحياة سريع العطب سريع التأثر اذا أمتدت اليه يد الزوج بخشونة وجهل الرجل الاعزب قد تلتوي ذراعه او تتفسخ اعضاؤه فيظل معطو با عليلا الى الابد يحمل بحالته صوت لعنة ناطق على الدوام بحماقة ذلك الزوج او ر بما مات بتلك الفعلة موتا بطيئا او سريعا وصاحب الفعلة سادر في حماقته وجهله يتساءل ببلاهة كيف حدث هذا ولا يريد ان يشعر او يفطن الى ان خشونته العنيفة في تناول العلاقة الزوجية الرقيقة قضت على جذوة حياتها المتدفقة.

و يقول د. يسري وكما يمكن ان تقتل خشونة الزوج ذلك الوليد الذي هو علاقتهما الزوجية وهو في دور الحضانة الاولى كذلك يمكن ان تجني الزوجة أنواعا من الجنايات على ذلك المخلوق الدقيق الضعيف يمكن ان تسهو عنه متشاغلة بشأنها الخاص جريا على ما تعودته وهي انسة. مدللة فهي تتلقى العناية ولا تطالب باية مسؤولية تهمل الطفل الصغير مشغول بانانيتها لا تستجيب لعلاقاته ولا تتجلد لمطالبه حين يقلق نومها او يشكو البرودة فيطلب الدفء من حنان صدرها والاطفال من شأنهم ان يطلبوا الدفء دائما من صدر الامهات لا الاباء.. وهكذا يجر اهمال الزوجة الغافلة الى وفاة ذلك الطفل متأثرا بالجوع و بالبرودة او بالاهمال... وقد تبكي الجاهلة بعدها حظها العاثر الذي جعلها تفقد اول بختها ومن غير سبب وهي السبب لانها لم تدرك ان علاقتها الزوجية جعلتها اما من اول لحظة أما الطفل فهو حظها وهو بختها بيدها الى حد كبير ان ينمو و يصبح عملاقاً وكذلك بيدها الى حد كبير أن يذوي و يتضاءل في اي وقت ولا سيما في فترة الحضانة الاولى و يمكن جدا ان يستغرقها النوم ذات ليلة فيطلع عليها النهار لتجده جثة هامدة بعد ان ذهبت انفاسه في استجداء رعايتها طول الليل .

التدليل يفسد الحياة الزوجية

وتضيف د. كلير فهيم بان الاطفال في هذا العالم اطفال محظوظون ومن هنا لا تخرج العلاقة الزوجية عن تلك القاعدة فيتاح للطفل الكثير من العناية احيانا وقد تزداد هذه العناية على صور كثيرة تفسد الطفل صحيا وعصبيا فالتدليل الدائم وحمله على الاذرع ومناغاته ليل نهار بحيث لا تتاح له فرصة للنوم والاستجمام مع ان الطبيعة حتمت أن ينام الاطفال الصغار طول الليل ومعظم النهار ثم الرضاعة بغير مواعيد كلما فتح فمه او تقلب او صرخ كل ذلك قد يفسد هضمه و يورثه التخمة وهي من أخطر الامراض التي يصاب بها الصغار في شهورهم الاولى.

وترى د. كلير وكم من علاقة زوجية شغف بها الزوجان في الشهور الاولى فاقبلا عليها كأنها لعبة طريفة فتمزقت اوصال تلك العلاقة بكثرة المناغاة وكذلك الاندفاع في التدليل والتغذية على غير نظام.. ثم يعجب الزوجان بعد ذلك لما يصيب علاقتهما من نو بات تشبه الصرع ومن مغص يجعل تلك العلاقة تتلوى فجأة... وهنا يجب على الزوجين الساذجين ان يتعلما حكمة الحمية و يوقفا التغذية الى ان يسترد العليل راحة اعصابه والا فما أكثر الاطفال الذين يموتون من نزلات معو ية في بلاد الشرق او يعيشون نهبا لامراض عصبية لا تجدي فيها فيها زيارات الاضرحة ولا دقات الطبول.. والعلاقة الزوجية هي كطفل يحدث له ما يحدث لسائر الاطفال من التعرض للتخمة وكذلك زلزلة الاعصاب وقد يموت الانسان جوعا وقد يموت الانسان جوعا وقد يموت من التخمة وتعددت الاسباب والموت واحد فليحذر الزوجان من الاندفاع في الشغف كما يحذران الاسراف في التفاؤل حتى لا تكون النتائج عكسية وغير مرضية.

... الاستقلال

وتوضح د. كلير بعد ان يجتاز الطفل مرحلة الرضاع في الحياة الزوجية يبدأ في مرحلة جديدة من مراحل الاستقلال في اواخر عامه الاول انها مرحلة الفطام وكذلك مرحلة المشي فنحن نرى ان لا يمكن ان يظل الطفل صغيرا وكذلك العلاقة الزوجية لا بد لها بعد مدة تطول او تقصر حسب الظروف من الشعور بالقوة والاستغناء الى حد ما عن انشغال الزوجين بالتفرغ لرعايتها والطعام الذي يقدم للفطيم يجب ان يكون مناسبا فهذه مرحلة محفوفة بالحرج والخطر والحنين الى المرحلة السابقة فلا بد من الحزم مع الحنان و بعد النظر بحيث لا تشاب العلاقة الزوجية بسم بطيء في الطعام هو الاعتقاد بنضوب الاهتمام المتبادل بين الزوجين ذلك الاهتمام الذي كان محموما كالنار المشتعلة في الفترة الاولى من الزواج.

ومن المسلم به ان هذه العلاقة الزوجية حين تبلغ مرحلة الفطام يجب الا يكون فطامها اهمالا فهذا هو الخطر الكبير و يجب ان يكون تغذيته على اساس جديد لان هذه العلاقة طفل نما وترعرع و بات في حاجة الى نظام علمي مدروس.

وفي هذه المرحلة مرحلة الفطام تبدأ المرحلة الاهم للزوجين فيجب الا يرتبط بالاسراف الشديد وهو يؤدي الى التباعد اعتمادا على ان العلاقة بلغت حد الفطام وكذلك السير على الاقدام وذلك قد يؤدي في اي لحظة الى ما يحدث لطفل يتعلم المشي فقط يسقط عن حماقة او جهل تكون اشبه بالسقوط من النافذة فيتلوها الموت والمسؤول عن ذلك هما الزوجان واذا كانت الام تدعو لوليدها بان يكتب له السلامة في كل خطوة فما أحوج الحياة الزوجية الى السلامة في كل خطوة والى من يقيمها بعد كل فترة و يشجعها بكلمة ساحرة حتى تشتد فتنطلق على هداها وتكون قرة عين لزوجين حكيمين استحقا أكتمال السعادة بجهودهما المشترك في رعاية سعادتهما وكذلك تمكينها من النمو والازدهار.

حملة دولية ضد تغذية الاطفال بقارورة الرضاعة

يعتقد خبراء صحيون يقومون بحملة ضد تغذية الاطفال بقارورة الرضاعة بدلا من ثدي الام انهم كسبوا المعركة ضد عادة تعرض حياة ملايين الاطفال للخطر.

وتمخضت الحملة على أتفاق دولي يحظر على شركات اغذية الاطفال ان توزع على المستشفيات مركبات حليب من أنتاجها، وتوزع الشركات هذه المستحضرات مجانا كنوع من الدعاية و يسري الحظر بحلول ١٩٩٢ واعلنت ١٢ دولة التزامها بذلك الموعد.

وقال جيمس جرانت المدير التنفيذي لصندوق الامم المتحدة لاغاثة الطفولة «اليونسيف» اثناء زيارة لمانيلا لحضور مؤتمر اقليمي «ان الاتفاق يمثل خطوة كبرى للامام بالنسبة لنا».

وقال انه اذا جرت تغذية الطفل بقارورة الرضاعة بعد الولادة فانه يصعب على الام تعو يده على الرضاعة من ثديها.

و يقول مسؤولون في اليونيسيف ان الفلبين و بوليفيا والبرازيل ومصر والغابون وساحل العاجل وكينيا والمكسيك ونيجيريا و باكستان وتايلاند وتركيا وافقت على حظر توزيع مركبات الحليب في المستشفيات بنهاية العام المقبل.

ولكن الاتحاد الدولي لنشر التغذية الثديية ما زال يتشكك في موقف شركات كبرى لمركبات الحليب والمنتجات الغذائية الاخرى للاطفال مثل شركة نستلة السو يسرية وامريكان هوم برودكتس انكو الامريكية، و يقول الاتحاد ان هذه المؤسسات شركاء كارهون في الحملة.

وقال أنور فاضل منسق الاتحاد ومقره ماليزيا «وأخيرا وافقت شركات حليب الاطفال على الالتزام الرسمي بالحملة، ولكن لماذا استغرقهم الامر هذه المدة الطو يلة».

وأضاف يقول ان حملة مكافحة تغذية الاطفال بقارورة الرضاعة وصلت الى مرحلة حاسمة.

و يرجع التشكك في شركات الحليب الى ١٩٨١ عندما عارضت توجها عالميا لوقف توزيع منتجاتها في مستشفيات الولادة لحض الامهات على استخدامها في تغذية الاطفال.

وقال فاضل ان هذه الشركات حاولت مقاومة هذا الاتجاه في بلد تلو اخر للاحتفاظ بسوق يصل حجمه ار بعة مليارات دولار سنو يا.

وقال فاضل ان مئات الالوف من الاطفال يموتون في مختلف أنحاء العالم نتيجة لمشاكل ناجمة عن التغذية بقارورة الرضاعة.

و بسبب ارتفاع وفيات المواليد نتيجة لاقتصار تغذيتهم على مستحضرات صناعية دعا ناشطون في الحملة العالمية لنشر الرضاعة الثديية الى مقاطعة دولية لشركات حليب الاطفال، وتوقفت الدعوة بعد اعلان الشركات لتعاونها وتأييد حملة هيئة الصحة العالمية واليونيسيف في هذا المجال.

وتقول المنظمتان انه يجب بذل مزيد من الجهود لنشر الوعي بان تغذية الوليد من ثدي امه امر حيوي.

وتشمل الحملة ارضاع الطفل من ثدي امه بعد نصف ساعة من ولادته والسماح للطفل وأمه بالبقاء في غرفة واحدة باقسام الولادة لتسهيل عملية الرضاعة.

و يقول فاضل ان شركات مستحضرات البان الاطفال ومنها شركات يابانية جديدة طموحة لن تدخر وسعا في أختراق الحظر وخاصة في دول العالم الثالث «ولذلك من الاهمية بمكان تكو ين منظمات لرعاية الامهات في مختلف أنحاء العالم وتشجيعهن على الرضاعة الثديية».

الانوار الجادة كانت السبب وراء نجاح نور الشريف،،



الممثل الجاد والملتزم هو الممثل الذي يليق به ان يحمل لقب «فنان» واذا كانت المعارك الخفية او العلنية التي تدور بين بعض الفنانين وخاصة النجوم الذين يحرصون على ان تكون اسماؤهم في مقدمة «الافيشات الفنية» فان هذه المعارك تؤكد ان اي فنان لا يمكن ان يصل الى سدة النجومية دون ان يدفع من عمره وجهده ووقته افدح ثمن.

وهكذا ـ كان بداية الفنان نور الشريف او «محمد جابر» وهذا اسمه الحقيقي منذ سعى الى الشهرة والنجومية بهدوء شديد، وانتقى ادواره بعناية فائقة، فاستحق النجومية دون منازع...

عرفته الجماهير من خلال مسلسل «وسط الزحام» فدخل القلوب منذ عرض هذا المسلسل ودخل القلوب ايضا وسيطر بادائه الرائع على وجدان الجماهير...

نور الشريف مضى بخطى ثابته وكان مبدعا في فيلم «دائرة الانتقام» وتقدم بروائع عالمية مثل فيلم «الاخوة الاعداء» وابدع في افلامه «لا تبك يا حبيب العار» و «العار» و «حبيبي دائماً».

المتتبع لخطى نور الشريف يلحظ الجدية في افلامه حيث انه يتقن دوره لدرجة الابداع... وقد استطاع ان يصل الى قلوبنا نحن من خلال البرنامج التلفزيوني الذي اطل فيه على شاشة

بقلم : محمد شحادة

التلفزيون الاردني بعنوان «مرمى حجر» وقد انجز مؤخرا فيلم «ناجي العلي» وهو الفيلم الذي يروي حكاية فنان الكاريكاتير الفلسطيني ناجي العلي الذي اغتيل في لندن في صيف عام ١٩٨٧.

ولا شك ان فنانا ناجحا فقط هو الذي يستطيع ان يتقمص شخصية معروفة على صعيد العالم العربي كناجي العلي..

الادوار الجادة التي يحاول نور الشريف الوصول اليها تجسد الواقعين المصري والعربي «كسواق الاتوبيس» او فيلم «الكرنك» او مشروع الفيلم الذي يسعى لاعداده وهو فيلم « الغرفة ٧٠٤» والذي قام بتأليفه الصحفي الفلسطيني المبعد جبريل الرجوب هذا التنوع في افلام نور الشريف يجعله الاقرب الى القلب من فنانين آخرين ارتبطت اسماؤهم بالسقوط في المخدرات والرذيلة...

اما الشركة التي انشأها نور الشريف مع زوجته الفنانة بوسي وهي شركة «أن بي» فهي شركة فنية للانتاج تدرس بعناية ما يقدم لها من عروض فنية استطاعت ان تنتقيها بعناية فائقة.

اننا على قناعة ان اي فنان اذا ما سار على نفس الخطوات التي خطاها الفنان نور الشريف فانه لا شك ناجح...

واذا كان لنا ان نصف الفنان نور الشريف بصفة فهي تواضعه المفرط وبساطته المذهلة، حيث سجلت له عدة مقابلات تلفزيونية بثها التلفزيون العربي المصري والتلفزيون الاردني.. ان الشركة الفنية بين الفنان نور الشريف وزوجته الفنانة بوسي تعكس النجاح المنقطع النظير لزواج ناجح اساسه الثقة بالنفس والعطاء المستمر وتقدير كل طرف للطرف الاخر واعانته على تخطي الصعاب..

ولالقاء الضوء على عمل من اعمال نور الشريف الجميلة فاننا سنتحدث بايجاز عن فيلم «سواق الاتوبيس».

في هذا الفيلم كان الشريف يؤدي دور سائق الاتوبيس وأحد ابناء العائلات المصرية كبيرة العدد والممتدة ولها بيت كبير يقطنه جميع الابناء وزوجاتهم والاحفاد بالاضافة الى الاب الكبير «الوالد» وحين يمرض الوالد تنفتح شهية الابناء والبنات للتركة وتظهر الكثير من الثغرات الاجتماعية ومنها الجشع والانانية وحب الذات..

وفي خضم هذا الصراع المحتدم تجد سائق الاتوبيس ينفرد من بينهم جميعا للدفاع عن والده والارث المزعوم الذي يطمع اليه كل شخص في البيت حتى الاحفاد وبصورة جميلة وملفته للنظر كان دور الشريف من أجمل الادوار في هذا الفيلم السينمائي الناجح.

على كل حال لقد عبر الفنان نور الشريف عن صدق انتمائه لعروبته من خلال الاعمال الفنية المتميزة والتي توجها بفيلم ناجي العلي الذي تطرقت اليه في بداية حديثنا..

لقد أبتعد الفنان نور الشريف عن الاسقاط الفني ولم يقترب من أفلام المقاولات والافلام السريعة وبهذه الطريقة نجح في الوصول الى الافلام الناجحة والمتميزة والتي وصلت الى سلم الشهرة وحازت على جوائز تقديرية في العديد من المهرجانات السينمائية العربية والدولية.

كل الامنيات للفنان نور الشريف بالنجاح الدائم والتفوق المعطاء حتى يحقق كل أمانيه ويعطي لجماهيره العطاء المميز والدائم الذي يرضي الاذواق الفنية والراقية للجماهير..

سماح انور في الرجل والديك....

مشكلـــة !!!



■ تدخل الاستديو السينمائي ، لكي تمثل مع النجم يحيى الفخراني ، بطولة فيلم عنوانه «الرجل الديك» سيناريو وحوار ماهر عواد ، واخراج سعيد حامد ، وكان الممثل ممدوح عبد العليم ينوي تمثيله وانتاجه ، ثم تنازل عنه لمنتج آخر.

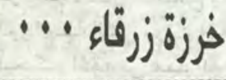
■ المخرج حسين كمال حائر فمحمود عبد العزيز يشترط وضع أسمه قبل اسم نبيلة عبيد على افيشات فيلم «ديك البرابر» ونبيلة عبيد ترفض ان يعلو اسم على اسمها في اي فيلم تؤدي بطولته.. والمشكلة مستمرة!

ليلى مراد تعود الى الشاشة ••



■ يحاول المخرج يوسف شاهين اقناع الفنانة الكبيرة ليلى مراد بالعودة الى الشاشة الكبيرة بعد غياب طال ٣٦ عاما. و يعقد يوسف شاهين جلسات يومية مع ليلى مراد لاقناعها وللتفاهم على الصورة التي تعود بها الى معجبيها.

ستارة ••• كلوز •••



■ الممثل محمود الجندي المعروف عنه المرح والنفس الطويل ضاق صدره بجمهور مسرحية «باحبك يا مجرم» في الاسبوع الماضي فامر باقفال الستارة ولم يوافق على فتحها الا بعد ان خف الضجيج في الصالة... صح!

ريجيـــم •••



■ تمارس بوسي ريجيما قاسيا للتخلص من الوزن الزائد بعد ان أكد لها الجميع ان السمنة بدأت تزحف اليها مثل زوجها نور الشريف.

مدبولي سلامتك يا كابتن....

■ كل الفنانين في الوسط الفني يدعو بالشفاء للفنان القديم عبد المنعم مدبولي بعد الازمة الصحية الجديدة التي تعرض لها مؤخرا وادت الى توقف عرض مسرحية «باحبك يا مجرم».

صابرين ترفض بيع الحب....



■ رفضت أن تمثل دور البطولة في فيلم «أنهم يبيعون الحب» والذي كانت قد تعاقدت على تمثيله مع خطيبها المطرب احمد فؤاد ، وقد جاء الرفض بعد فسخ خطبتهما ، و يبحث المخرج علي عبد الخالق ، عن بطلين غيرهما ، لكي يقوما ببطولته مع الممثل الكبير كمال الشناوي.

خرزة زرقاء •••



■ من يشاهد الفنانة مديحة كامل يلاحظ «الخرزة الزرقاء» التي تضعها على صدرها بشكل واضح وتؤكد مديحة انها بذلك تمنع الحسد بعد تعرضها للعديد من «الاعمال» والحسد في الفترة الاخيرة.. اسقوها ماء الخوف.

الرياضة

أخبار أحداث معلومات رياضية

بطاقة رياضي



الحكم الطموح : محمد حامد الطيف

مدرس، ومتزوج، واب لطفلين، حاصل على دبلوم معهد المعلمين، وشهادة تحكيم كرة قدم تحت اشراف الحكم المرحوم يحيى الشريف.

بدأ مشواره الرياضي في مرحلة مبكرة كحكم مميز لنهائيات الاشبال، فأعطاه ذلك ثقة ودفعة قو ية ليكون عضوا في رابطة الاندية في قطاع غزة.

ثم اختير كحكم درجة اولى تحت اشراف سكرتير الرابطة كمال الصائغ وعند سؤاله عن الشخصيات الرياضية التي برزت في حياته وتأثر بها؟ اجاب انه الحكم المقدسي عبد الله الخطيب وعبد الرؤوف السدودي و بالطبع يحيى الشريف.

ولمحمد رأي في الرياضة في القطاع هذه الايام؟ اذ يقول :

أنني لا ارى رياضة سوى بعض المحاولات هنا وهناك للترفيه عن الشباب وكمحاولة لعدم نسيانهم لعبة كرة القدم.

لقد كانت في الماضي القريب أجمل واروع وأكثر انضباطا والجماهير اكثر وعيا اذكانت تحترم رأي الحكم ولا تتدخل في قراراته، فكانت المباريات ذات رونق ولها طابع خاص.

واعتقد بان كرة القدم سوف يكون لها شأن اخر في المستقبل المنظور خصوصا عندما نتخلص من الظروف الراهنة.

وعن امنيته الرياضية وحكمه المفضل ؟ قال :

انني معجب بالحكم المصري / محمد حسام الدين ـ وأتمنى ان تزدهر الرياضة وتعود لماضيها، وأن تمارس جميع الالعاب وتهتم الاندية والمدارس بالاشبال لانهم امل المستقبل، و بالنسبة الي فاملي ان استمر في مجال التحكيم والتحق بمزيد من الدورات حتى أكتسب مزيدا من المعرفة والاطلاع و يكون لي شرف تمثيل بلادي في المستقبل القريب وان احصل على شارة الفيفا.

رياضة كمال الأجسام لغة وفن

اعداد : زكريا خليل البيشاوي ـ غزة

■ **الوضع الاول :**

١ ـ وضع امامي مع ابراز وشد عضلات الذراعين «باي سبس» مع شد عضلات البطن.

٢ ـ وضع امامي مع ابراز وشد عضلات المجانس والرجلين والقبطتين في الوسط.

٣ ـ وضع جانبي مع شد عضلات «الباي سبس» والكتف وابراز عضلات الصدر والرجلين من الجانب.

٤ ـ وضع خلفي مع شد عضلات «الباي سبس» للذراعين وشد عضلات الكتفين والجزء العلوي والسفلي من عضلات الظهر والرجل اليمنى مشدودة للخلف.

٥ ـ وضع خلفي مع شد وفرد «المجانس القبطتين» في الوسط الرجلين الرجل اليمنى للخلف قليلا والضغط على عضلات الساعدين والذراعين واظهار مساحة الظهر وعضلات الرجل الخلفية.

٦ ـ وضع جانبي مع شد عضلة «التراي سبس» والصدر وعضلات البطن وجانب الرجل الجانب الايسر.

على اللاعب ان يؤدي هذه الاوضاع الاجبارية بالتتابع و بدون الانتظار للارشادات من احد وفي حركة انسيابية جميلة ورشاقة على ان يكون مبتسما وراسه لاعلى باعتزاز لان شخصية اللاعب في هذه الاوضاع لها تأثير على الحكام وكذلك طريقته في الدخول و بعد انتهاء العرض من مهمته أمام الحكام.

■ **الدورة الثالثة :**

في الاوضاع الاختيارية يسمح للاعب عمل بوزات باوضاع مختلفة من ادائه الخاص لمدة ٩٠ ثانية يظهر فيها كل ما يستطيع امام الحكام من ابراز لعضلاته بطريقة جميلة وخطوات منسجمة وتوافق عضلي.

بعد الانتهاء من العرض الفردي لكل لاعب يطلب رئيس الحكام من اللاعبين الاستعراض الجماعي بترتيب ارقامهم امام الحكام في هذه الحالة المقارنة بين اللاعبين كما حدث في الدورة الثانية ثم يعلن انتهاء العرض و يطلب من الحكام ان يدونوا للاعبين درجات من ١ ـ ٢٠ درجة في الورقة الثالثة «نموذج ٣».

على سكرتير اللجنة أن يعطي الحكام النماذج المطلوب تدو ين الدرجات فيها. على الرئيس والسكرتير او لجنة خاصة تعين خصيصا لجمع الدرجات النهائية.

على اللاعب الذي يحصل على اعلى درجة في وزنه (طوله) يكون الفائز الاول وفي حالة حصول لاعبين على نفس عدد الدرجات يعاد ترتيب اللجنة بواسطة لجنة الحكام لتحديد الترتيب النهائي للثلاثة الاوائل.

■ **نتيجة الفرق الفائز:**

وكتعديل نتيجة الفرق في آخر مؤتمر للاتحاد الدولي سنة ١٩٧٩ في الولايات المتحدة نظرا لكثرة عدد الدول المشتركة لتكون حتى المركز العاشر بحيث يكون الاول ١٦ درجة والعاشر درجة واحدة.

اذا كان هناك اي اعتراض من أي لاعب او هيئة على النتيجة على رئيس لجنة الحكام والسكرتير ان يحلوا المشكلة واذا اخفقوا يعرض رئيس الحكام المشكلة على رئيس الاتحاد الذي سيكون قراره القرار الاخير والنهائي.

ارشادات للحكام عند التقدير في مسابقة كمال الاجسام ـ أهم الخطوط التي توضع في الاعتبار :

١ ـ التناسق

٢ ـ النمو العضلي

٣ ـ تناسق الجسم

٤ ـ تحديد بروز العضلات

هل عند اللاعب تخطيط عضلي مناسب في مجموعات عضلية متناسقة او بعضها.

على الحكم ان يلاحظ بدقة تناسب عضلات الصدر مع الساقين ، والوسط (طوله) والفخذ وطول الرقبة على الصدر واقترانها وتناسقها مع الهيكل وطول الذراعين بالنسبة لطول الجسم.

فمثلا يمكن ان يكون الجزء العلوي للاعب متناسقا ومحدد العضلات وجميل جدا في حين ان الجزء السفلي الساقين والفخذين عكس ذلك تماماً.

■ **الجلد :**

هل الجلد أي جلد الجسم لونه مناسب و بدون تشوهات.

هل يكون الجلد مشدوداً وظاهر عليه الحيو ية والنضوج والنشاط.

هل هناك بعض الجروح او البقع او عيوب جلدية.

يفضل أن يكون لون الجلد برونزيا.

■ **الهيكل العظمي :**

تكو ينه ـ استقامته ـ التشوهات الظاهرة فيه تقوس الساقين ـ التصاق الفخذين ـ التصاق الركبتين ـ انحناء الظهر عدم استقامة العمود الفقري ـ الاعضاء غير المتناسقة والمشوهة.

■ **الاوضاع ـ البوزات :**

هل البوزات التي يؤديها اللاعب تتناسب ونموه العضلي

■ **وقفة أمامية :**

على الحكم ان يلاحظ كمال جسم اللاعب في الوضع الامامي وانسيابه مع تناسق العضلات هذا التقدير يمكن أن يؤخذ بنظرة سريعة من الحكم من هذه اللحظة يستطيع الحكم ان يحلل كل عضلة في جسم اللاعب.

بعد اعطاء الحكم درجات التقدير للاعب لانسياب وتناسق جسمه عليه ان يبدأ في الدرجات ابتداء من رأس اللاعب.

هل نمو الرقبة يتناسق مع نمو عضلات الذراعين والكلف والكتفين.

ما مدى نمو الكتفين هل هي في كامل نموها ومتناسقة و بارزة وتوضح التخطيط الداخلي العضلي المتناسق.

■ **استقامة الكتف :**

هل هناك نمو كامل للذراعين لكي تتوازن مع الكتفين والصدر.

هل هناك نمو عضلي كامل للذراعين من الامام.

هل عضلات البطن ظاهرة وواضحة في الوضع الطبيعي العادي لا بد وان تظهر الخطوط الرأسية والخطوط الافقية للبطن والتي تحدد عضلات البطن بفصيلها النصف يكون من ثلاث عضلات محدودة النصفين يكونوا عضلة البطن.

عندما يقف اللاعب و يشد عضلات الفخذين نصف شدة ما هي درجة تحديد العضلات و بروزها.

هل هناك شحم على العضلات حتى يمنع ظهورها.

على الحكم ان يضع اعتبارا خاصا للذراعين والرجلين بحيث تكون في اوضاع متكاملة ومتناسقة.

هل هناك تفلطح في القدمين او عيوب في اصابع القدمين من ارتداء الاحذية الضيقة غير المناسبة.

هل عضلات الساق متناسقة مع باقي اعضاء الجسم.

هل عضلة الساق العليا تظهر طو يلة اكثر من اللازم او اقصر من اللازم.

هل يتناسق الجزء العلوي من الجسم مع الجسم السفلي للجسم.

هل الجزء السفلي اطول او اقصر من اللازم.

هل الوسط طو يل او قصير لا بد ان يكون متناسقا.

لكي يكون العظم متناسقا لا بد وان يكون طول الساق حتى الركبة يساوي طول الفخذ من الركبة و يساوي طول الجذع من منتصف الوسط وحتى تكو ين الكتفين.

هل المتسابق يقف وقفة سليمة ومعتدلة.

هل رأسه معتدلة.

عضلات «الترابسيز» يجب أن تكون معتدلة مع الرقبة والكتفين.

ملاحظة نمو عضلات المجانس بوضع طبيعي ومتناسق تحت الذراعين.

ملاحظة نمو داخلي واضح لعضلة الفخذ بشكل عام.

ملاحظة أن نمو عضلات الذراعين تراي سبس ظاهر بوضوح.

ملاحظة محيط الوسط وتناسبه مع شكل الجذع والشكل العام للجسم ثم وضع تقرير عام لمتسابق.

■ **المنظر الخلفي :**

على الحكم ان ينظر الى منطقة الخلف كما نظر للامام.

على الحكم ان يلقي نظرة عامة على الظهر بأكمله وان ينظر للجانبين من الظهر نتيجة على شكل ٧ متداخلة ، من اسفل العمود الفقري.

هل نمو العضلات عضلات الكلف جيدة و بارزة ومتناسقة مع اجزاء الجسم. هل عند ترك الذراعين في حالة استرخاء يظهر بروز عضلة التراي سبس و بدون شد الشكل العام للجسم.

هل العمود الفقري مستقيم ام لا.

هل هناك اي علامة في انحناء الساقين.

هل يوجد تفلطح في القدم Flat Foot.

هل تستقيم الكتفين على الهيكل الجسمي.

هل الفك سليم ـ ثم وضع تقرير للمنظر الخلفي.

لقد ذكرنا عضلات الفك لان لاعب كمال الاجسام الممتاز عليه الاهتمام وملاحظة عضلات الوجه والفك والرقبة لتكون سليمة وليس بها عيب ظاهر.

■ **المتسابقون :**

على المتسابق ان يصل الى مكان قيد الاسماء وميزان المتسابقين ومعه ملابس الرياضة ـ بدلة تدريب ـ حذاء ـ فانلة ـ فوطه ـ مايوه العرض.

يقف المتسابق مع الاداري و ينتظر النداء بالاسماء من لجنة التحكيم وعليه خلع ملابسه بالكامل و يقف على الميزان و ينتظر حكم الميزان ليضعه في وزنه و يعطيه رقمه.

المتسابق الذي يحضر بدون اداري عليه ان يقدم ما يثبت انتماءه لنادي أو الدولة التي يمثلها بخطاب رسمي.

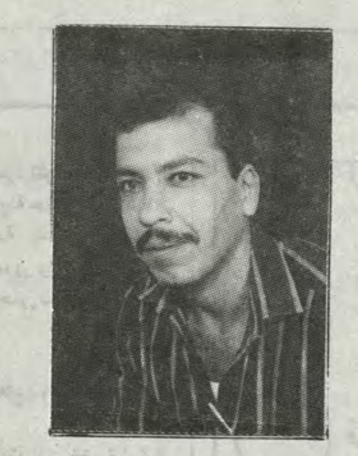
اذا وصل أي لاعب بعد الميعاد المحدد لتسجيل اللاعبين وعملية الميزان يحرم من الاشتراك.

■ **ملاحظة :**

طرأ تعديل ينص على منع مسح الجسم بالزيت او المراهم اثناء العرض العام و يمكن قبل العرض النهائي بساعتين او ثلاثة بحيث يبدو الجسم لامعا.

انتهـــى ...

البداية ام النهاية؟!!!



فؤاد الميدنه ـ غزة

تم في الاسبوع الماضي عقد أجتماع حضره عدد كبير من الرياضيين في القطاع وعلى رأسهم رئيس الرابطة السيد معمر بسيسو «أبو أحمد» وناقش الحاضرون نقطتين : أ ـ بقاء النشاط الرياضي في الاحياء الشعبية ودعمه، ب ـ ضرورة عودة فتح الاندية وانطلاق النشاط الرياضي منها. ورأيت في الاجتماع الاغلبية تحبذ عودة الاندية و بعودة الاندية تعود الرابطة كما قال ابو احمد لان الرابطة هي منسقة لنشاطات الاندية وكم مرة طالبنا وعلى منبر البيادر ان تعود الاندية وتمارس نشاطها، لقد قلت سابقا ان بدء النشاط من الساحات الشعبية كان امرا طبيعيا ولكن استمراريته و بقاءه في صورته الحالية هو عجز الاندية وموت العمل فيها. ان الاحياء الشعبية لا تريد الدعم ولا تريد اعطاءها اسماء أكبر من كونها ساحات شعبية. فخلال ما يقارب السنتين ونيف وهي تنظم وتنسق فيما بينها بدون لجان رياضية فما السبب الان و بعد مرور هذه المدة؟.

هناك من يقول ان الاندية تريد الامكانيات لعودة العمل بها. نقول نعم تريد الامكانيات وهناك اكثر من طريق لتوفير الامكانيات منها التبرعات ومنها من نفس الشباب الغيورين على أنديتهم وعلى الرياضة ومنها من دعم رجال الاعمال وهناك طرق تعرفها ادارات الاندية اكثر مني. ان الاغلبية ايدت اقتراحات ممكنة ومنها اقتراحات لو عمل بها منذ زمن بعيد لفتحت الاندية، وكما قال زميل يحز في نفسه ان يكون الاجتماع لدعم نشاط الاحياء الشعبية بدلا من ان يكون فتح مؤسسات أكلها الصدأ. هل يكون هذا الاجتماع الخطوة الاولى لفتح الاندية؟ أم يكون لترسيخ قفلها ؟!.

الوطن والذاكرة

فحمة

بديـع عو يـس : مراسل البيادر / جنين

ترنـو نحـو أحيـاء تراثها.. وتتطلع نحو المستقبل بلدة صغيرة تتربع في أحضان مرتفعات لواء جنين الغربية الجنوبية.. ابتعدت عن قلب مدينة جنين مسافة ١٧ كم.. يصل بينهما شارع لا يتجاوز عرضه ثلاثة أمتار...خاصة بعدما يمر في قرية عرابة.. ثم يتلوى في منعطفات خطرة.. لا تعثر على شارة مرور واحدة.. تحاذيه مناطق جبلية وعرة.. تكسوها اشجار اللوزيات، وحقول الزرع.. حتى تستقبلنا طبيعة البلدة الريفية.. طبيعة فحمة / القرية.

توقفنا عند المدخل الشرقي حيث السلاسل الحجرية..

مصفوفة حجرا فوق حجر.. تستحضر في الذاكرة.. قامة فلاح..و يده السمراء.. عشق الارض فلثم ترابها.. وخلد حجارتها..

ومما زاد مدخل القرية جمالا.. صبار وصنوبر واشجار زيتون... خضرة زيتية دائمة.. تعانقها خضرة اوراق شجر الجرانق... مطرزة بالوان ثمارها..

وقفنا طويلا.. ثم تأملنا النسيم أحسسنا برطوبته يداعب مسامات اجساد اطفال القرية المتجهين نحونا.. بنيان، وعلى جانب الطريق... مخبز «طابون».. وعجوز تنتشل منه رغيف خبز.. ثم تربت عليه فوق طبق من القش.. على طرفه حبات زيتون «رصيع» في آنية فخارية.

اشرأبت الاعناق.. ترنو نحو انسياب الشارع الممتد غربا.. الى قرية كفر راعي.

التقينا مواطنا من القرية.. رافقنا في تجوالنا بين المنازل حتى وصلنا مكانا مرتفعا.. اشرفنا من فوقه على العديد من القرى المحيطة.. شاهدنا قرية يعبد في الجهة الشمالية اما من الجهة الغربية.. ولاحظنا منازل قرية كفر راعي. ومن الجهة الجنوبية بدت لنا معالم قريتي عجة، الرامة، لكن قريتي الجربة والزاوية كان موقعهما في الجهة الشرقية..

ثم صور لنا المواطن موقع القرية... وحين يستقر على قدم جبل باطن «المنورة» ككرة تلامس قدم لاعب.. وافادنا ان الجبل أنتسب الى هذا الاسم منذ زمن الرومان من ايام كان استخدام النار مشاعل على ظهر هذا الجبل «منارة» يسترشد بها عابر السبيل وقوافل التجارة في ظلمة الليل ووحشة ووعورة الطريق... ثم أستخدم المسلمون هذه الوسيلة من بعد الرومان...

ولا غرابة ان ترى أثناء وقوفك في قمة «باطن المنورة» ـ مياه البحر المتوسط، قيسارية، نتانيا، الكرمل في حيفا جرزيم في نابلس، سفوح جبل الشيخ في الشمال.

[اراضي القرية]

وأكد عدد من أهالي القرية ما لمسناه في مشاهدتنا بطبيعة اراضي القرية الجبلية، صلاحيتها لزراعة الاشجار من جهة والحبوب والخضروات من جهة أخرى، ... أما مساحتها فتبلغ «٥ كم٢» وملكية اراضيها تعود في معظمها الى آل عبد الهادي.. فمعظم سكانها يعيشون خارج الضفة الغربية... اما من فيها فلا تتجاوز عددهم «١٧٠٠ نسمة» ينحدرون من ثلاث عائلات نواصرة، صعابنة، مراعبة «هواش».

و يعتمد غالبية السكان على فلاحة الارض وما تجنيه من ثمار اشجار اللوزيات البعض يعملون داخل الخط الاخضر..

وحول تسمية القرية يحدثنا شيخ كهل فيقول : ورد اسم قريتنا في عدة روايات متعاقبة بـ «رحمة» ولكن حريقا التهم القرية.. احالها الى طلال سوداء بلون الفحم... فكان الحدث مناسبة لاسناد هذا الاسم الجديد «فحمة» اليها... وأشار في نهاية حديثه الى ما تبقى من اثار القرية القديمة، مسجد القرية الحالي، بناية «البوبرية».

وحول أدارة شؤون القرية... أبلغنا عدد من الشباب ان في القرية مجلس قروي وأن من المراكز المؤثرة في حياة سكان مسجد القرية في الوعظ والارشاد ومدرستا الذكور والاناث الاساسيتان في مجال التعليم.



عقبات أمام تطوير القرية

التعليم : المستوى التعليمي في القرية يقاس بنسبة متدنية وذلك يعود الى حرمانها من توفير مدارس تواكب مراحل التعلم حتى نهاية التوجيهي ـ المرحلة التمهيدية ـ رياض الاطفال ـ والمرحلة الثانية من الاساسية، والمرحلة الثانوية.. لهذه المراحل غير مؤثرة... تجد طلابها و يعدون بالعشرات يتوجهون نحو مدارس موجودة في قرى مجاورة.

المياه : تعتمد القرية في محصولها على الماء.. على خزانات تدفع أجرة نقلها وفي حالات نادرة يتم نقل الماء من ابار اربعة موزعة داخل القرية، لكنها لا تفي بالحاجة و يخبرنا أهالي القرية ان هذه الاثار كانت تتدفق مياهها في وقت سابق من ينابيع.. شحت مياهها الى الدرجة التي نلمسها في وقتنا الحاضر...

شبكة الكهرباء : عدة شبكات منفصلة احداها عن الاخرى لاتصال كل شبكه بمولد كهربائي يزود عددا محدودا من البيوت المتجمعة في محيط واحد.. لا تغطي أحتياجات جميع منازل القرية.. فالبعض يوفر الاضاءة لمنزله بواسطة قنديل و بطريقة بدائية.

الصحة : تفتقر القرية الى عيادة صحية او حتى عيادة خاصة لطبيب مختص او غير مختص.

المواصلات : تعتمد على توفر عدد من السيارات الخصوصية العائدة ملكيتها الى عدد قليل من المواطنين وتتوفر شعبة بريد.. الهاتف فيها معطل معظم الوقت.

طموحات المثقفين في القرية

اختتمنا لقاءنا بحديث احد المثقفين في القرية معبرا عن طموحات زملائه حيث يؤلمهم الواقع المر في حياة أبناء قريتهم.. قال :

رغم كل المصاعب التي تفترض سبيل تغيير واقعنا نحو الافضل.. الا اننا نطمح الى التطوير لنواكب مسيرة الحياة المتحضرة.. أحياء وامتدادا لتراث قريتنا.. المتمثل بمعالم ما زالت شاخصة حتى يومنا هذا.. نذكر منها :

مقام الشيخ كساب... بناية ارتفاعها متران.. ما زالت قائمة.

مقام الشيخ تيم.. بقي منه بعض جدرانه.

مسجد القرية الحالي.. بناية بحالة جيدة.

البوبرية.. بحالة جيدة..

هذه المعالم التاريخية تعود الى زمن الرومان.. وهذه القرية «فحمة» وجبلها «باطن المنورة»... أوجدت في نفوس اهلها صرحا من الطموحات لبناء مستقبلها الزاهر.. حتى لو كانت طموحاتهم غرسا يرتوي من ماء علقم.. وكان لسان حالهم يقول : وطني ليس حقيبة... وانا لست مسافراً.

علامات تعجب !!!

■ **سكرتيرة في مكتب تستغل علاقاتها الوطيدة مع ابن صاحب المكتب** وتعتبره ملكاً خاصاً بها.. تحضر متى تشاء وتغادر كما يحلو لها.. مع تزويد صاحب المكتب بالاخبار عن تحركات الشركاء والعاملين بالمكتب مما أثار الخلاف بين أعضاء الشركة المشرفة على المكتب..

■ **شاب عاطل عن العمل** منذ مدة .. كان يرفع شعار الامانة والاخلاص والحصول على لقمة عيش شريفة الا أنه مؤخراً **انضم الى زمرة الشباب الذين يقومون بتجارة مرفوضة..**

■ **أحد الاطباء** في مستشفى ما **لا يؤدي عمله بامانة**، لأن هناك تغطية ودفاع عن كل أخطائه ... وهذا بالطبع أمر مرفوض جملة وتفصيلا.

■ **محام يتهرب من مسؤولياته ومراجعة الموكلين** الزبائن ومكتبه تكدس باغراض و بضائع **لم يوصلها الى أصحابها** رغم أنه يدعي ذلك..!!

■ **طبيب حاول التهرب من موضوع ما** .. وطلب اعفاءه من عضوية لجنة معينة بعد أن تبين أنه **لا ينوي أن يتدخل أو يتحمل مسؤولية التوقيع على قرار معين** قد يسيء الى زميل له.

■ حاول أن يحصل **على عمولة مقابل مساعدة شخص** في الحصول على دعم مالي ... الا أن **المحاولة فشلت** كما أن الشخص فشل في الحصول على دعم لأن الذين يدعمون خافوا من أمور معينة قد تسيء اليهم..!!

■ **مدير مدرسة لم يوزع الشهادات** على عدد من الطلاب في نهاية الفصل الاول **بحجة أن أولياء أمورهم لم يسددوا قيمة القسط الاول** من رسوم العام الدراسي ..

■ **في حفلة غذاء أقامتها هيئة تدريسية وقعت مشادة كلامية بين معلمين كادت أن تحول الحفلة الى طوشة وزعل** .. الا أن مدير المدرسة استطاع بحنكته احتواء المشكلة فوراً...

■ **أثناء غيابه يهاجمون المسؤول بصورة فظة و يخلقون القصص عنه .. وعندما يحضر في أية جلسة تراهم من كبار المبجلين والمتذبذبين له..**

■ **محل تجاري على وشك الانهيار اقتصاديا** يفكر صاحبه ببيعه إلا أن أهله يصرون على أن يتريث في اتخاذ خطوات مصيرية..

■ **بعد أن غاب عدة سنوات** عن البلاد عاد الى أهله وربعه .. **الا أن الترحيب به ليس في محله** .. وهو زعلان لأنه كان يتوقع معاملة أفضل واستقبالا أكثر حرارة وحماساً..

■ في أي اجتماع عام أو غير عام **تراه يحمل اللوم لمسؤول المؤسسة في كل صغيرة وكبيرة علما** أن المسؤول لا يعرف شيئاً عما يقوله هذا الانسان..

■ **محام يفكر في أن يتولى قضايا جزائية وجنائية** .. وأن يبتعد عن قضايا لها حساسيات كثيرة... ولكن اصحابه يقولون له **لا تتخلى عن واجباتك..**

■ **بعد أن كان مقاطعا أحد الاقارب** تحول فوراً في موقفه **واصبح من أعز أصدقائه** لأنه لبى له طلباً خاصاً لم يكن يحلم بتحقيقه منذ سنوات طوال...

■ **مسؤول** في أحد المراكز الشبابية **متهم بتجاوز صلاحياته ..وهناك توجه بتقديمه لمحاكمة أمام الهيئة العامة** .. إلا أن العاملين ببواطن الامور يحاولون حل هذه المشكلة بصورة هادئة بعيداً عن الضوضاء والتجريحات التي قد تزيد من الخلافات وتسيء الى المركز ذاته.

دعوة..

تعددت الاسباب والموت واحد ..

لا شك في ان ما من مخلوق يموت الا وارادة الله سبحانه وتعالى نافذة فيه شاء أم ابى يقول الله عز وجل بعد باسم الله الرحمن الرحيم «فاذا جاء اجلهم لا يستقدمون ساعة ولا يستاخرون...» هذه حقيقة لا جدال فيها ولا مهرب عنها ومنها....

وتطالعنا الصحف المحلية بين حين وآخر بحوادث خطيرة ومنها على سبيل المثال لا الحصر حوادث السيارات والاختناق بفعل المواقد شتاء والسقوط من اماكن مرتفعة خلال العمل او غيره..

هذه الحوادث اذا ما وقعت فانها و بلا أدنى شك ستترك آثارا جانبية فاذا كان الحادث حادث سير مثلا فان القتلى والجرحى يصلون بحالة سريعة الى المستشفيات وربما تترك هذه الحوادث اثارها على المصابين بعاهات مستديمة لهم كفقد ساق او يد او عدم قدرة على السير.

واذا كان لنا، أن نتحدث عن قدر الانسان المحتوم فاننا و بلا شك نتحدث عن وفاة تكاد تكون طبيعية أو ان تلافيها يكون من باب المستحيل كان يجر السيل شخصا مسافة طويلة خلال فيضان او ان يموت جراء بركان او زلزال او غيره من الظواهر الطبيعية التي يكون فيها امر الله نافذا لا محالة.

أما أن نقول ان قدر فلان ان يموت جراء حادث سير كان بالامكان تلافيه اذا ما خفف السرعة وابدى انتباها اثناء سيره ونقول بان ذلك لا دخل له فيه فهذا كلام مغلوط والذي دفعنا الى الكتابة في هذا هو وفاة شاب في عمر الزهور جراء اختناقه نتيجة موقد فحم كان في الغرفة التي ينام فيها ان الحرص في مثل هذه القضايا واجب.. هذا الحرص عبر عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث يقول «اعقل وتوكل»..

أننا نوجه دعوتنا هذه الى المواطنين كافة ان «يعقلوا و يتوكلوا» وان لا يدعوا مجالا للاهمال وعدم الحرص مما يسبب مشاكل والاما قد تكون في غنى عنها... وحتى لا نجد في مجتمعنا متألمين بفعل حوادث الاهمال وعدم الانتباه اننا لمنتظرون...

(بنت الوطن)

احبابنا

المنياع ..

قرأ حسن ما نشرناه في العدد الماضي من حب الاستطلاع وانه عادة حميدة... لكن حسن لم يفهم كل مغزى الموضوع...

ولذلك حين رأى ان المنياع اي الراديو الموجود في بيتهم قد توقف.. دفعه حب الاستطلاع الى ان يبحث في اسباب توقف المنياع..

ذهب حسن الى الصندوق الذي يضع فيه والده مجموعة من الادوات اللازمة للاعمال المنزلية.. ووجد مفكا مناسبا للبراغي التي تثبت غطاء اجهزة المنياع.. فاخذ في فكها.. وقضى ساعة كاملة من الزمن وهو يفك الاجهزة الداخلية في المنياع.. وعندما اصبحت امامه كومة من الادوات والاسلاك وجد نفسه حائرا ماذا يفعل.. راح يحاول و يحاول ولكنه في كل محاولة كان يزيد الامور تعقيدا.. حتى دخل والده الى الغرفة فوجده على هذه الحال..

فوجىء الاب بما رأى.. وسأل حسن عن سبب هذا التخريب الذي حدث للمنياع..

ولكن حسن مثل اي طفل من اطفالنا.. لا يعرف الكذب و يعتبره عادة نميمة.. قال لوالده :

لقد حاولت يا ابي اصلاح المنياع الذي توقف عن العمل فجاة.. هز الوالد رأسه.. ووقف صامتا فترة من الوقت حتى هدأ غضبه ثم اقترب من حسن وقال له :

اسمع يا بني.. كان يجب ان اعاقبك على ما فعلته.. أن هذا المنياع الصغير عزيز علي.. لانني استمع اليه وانا في الفراش واخذه كما تعلم الى مائدة الطعام.. وعندما أجلس في المساء للراحة.. ولكني لن اعاقبك لكي يكون هذا درسا لك في المستقبل.. بعدم محاولة العبث في اشياء لا تعرفها... ان اصلاح المنياع يحتاج الى فني خاص يكون قد تدرب على هذا العمل وأنت لا تستطيع ان تفعل نلك.. وعندما تكبر ان شاء الله لا مانع لدي ان تتجه لدراسة عملية اذا استمر حبك لهذا الاتجاه... و يجب ان يكون حب الاستطلاع لديك موجودا ولكن ليس الى الدرجة التي تقوم بها بتخريب الاجهزة والادوات.. فهل تعدني بان تكون حريصا في المرات القادمة... وعد حسن اباه ان يكون حريصا.. وقال له : سانهب صباح غد الى فني الادوات الكهربائية في محله القريب من منزله وآخذ المنياع لكي يعيد اصلاحه لنا..

مائة مليون فرانك

حلقة [٢٥]

قصة للأطفال تنشر على حلقات

تأليف: باول بيرنا

ترجمة: حسنين ابو هاني

(١٨ ـ كلاب ماريون)

قفزت (ماريون) من فوق جدار المصنع المنخفض. كانت الدنيا حالكة الظلام. جرت نحو القاطرة التي كانت تقف ضخمة شامخة وخلفها اضواء المدينة. عندما وصلت الى القاطرة وضعت اصبعين في فمها و بدأت تصفر. اخترقت صفارتها العالية المدينة. لقد سمعت من فوق صوت السيارات في الشوارع. دخلت الازقة والحدائق الخلفية. اضاءت أضواء المدينة وجهها. وردد المنحدرصدى الصفير. صفرت (ماريون) عبر الظلام طالبة النجدة من أجل الاطفال.

(بوتور) و(فانفان) الكلبان الضخمان الاسودان كانا أول من سمع. كانا يتعاركان مع قطة ضخمة ولكنهما تركاها وهرولا في اتجاه الصفير ثم وصل (هوجو) و(فرتس) و(قيصر)، كان صاحبهم رجلا غنيا جداً وقد دفع مبلغاً ضخماً من المال من أجلهم. ثم لحقهم (دنجو) وهو كلب عجوز لم يستطع الجري بسرعة. واثنان آخران لحقا بهم ثم خمسة كلاب قبيحة جاءت من ضاحية فقيرة. كلها جاءت بسرعة مطأطئة رؤوسها و بصمت. كادت تطرح رجلا أرضاً كان يمشي في الطريق.

ولم تزل (ماريون) تصفر. كلب ابيض واسود كان يقود المجموعة. جاءت الكلاب رأسا عبر الطريق مما سبب توقف السيارات فجاة ومضايقة السائقين. كان من بين الكلاب (شارلوت) المصارع وهو مقطوع الاننين. لقد كانت الكلاب لأناس أغنياء وكانوا يقدمون لها أجود الطعام كل يوم.

كل الكلاب جاءت الى (ماريون) من جميع أنحاء المدينة بصمت. كانت هناك كلاب ذات شعر وكلاب جائعة. كلاب ضخمة وكلاب صغيرة.

كانت (ماريون) تقف بجانب القاطرة وكانت لا تزال تصفر بشدة بقدر المستطاع عندما وصلتها اسرع الكلاب. كلها جاءت بدون صوت. كانت (ماريون) قد دربتها على نلك. ووصلت كلاب أكثر وأكثر. وكانت الكلاب حولها. تحدثت اليها بأسمائها ووضعت يدها على رؤوس بعضها وأصبحت صفارتها أرق وأرق ومحببة أكثر وأكثر. مئات العيون نظرت اليها. كانت حمراء وخضراء في الظلام.

قالت (ماريون) لها «هيـا». نهبت الى المصنع وخلفها الكلاب. كانت الاضواء في الداخل وكان الرجال يستخدمون من نلك الوقت طاولة العمل الثقيلة ليحطموا الباب الاخير.

دفعت الستون كلبأ (ماريون) الى الداخل وجرت من حجرة الى حجرة. كان الرجال الخمسة لا يزالون يضربون الباب بالطاولة. نصف الباب قد تحطم وانهار جدار من الصناديق.

«هيـا» صاحت (ماريون).

التفت الرجال. تسمروا في مكانهم كما لو أنهم صنعوا من الحجارة ونظروا الى الفتاة وخلفها ستون كلباً صامتاً. كانت الكلاب تنتظر كما لو أن السحر قد أوقفها ـ سحر لم يستطع الرجال رؤيته.

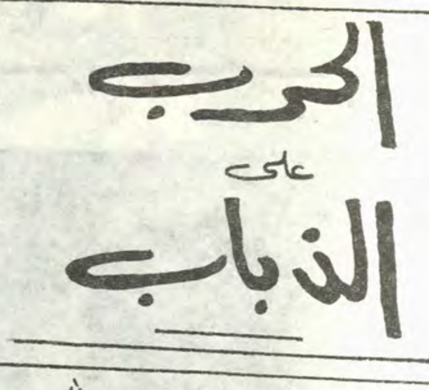
«واصلوا» صرخت (ماريون) على الكلاب «اقبضوا عليهم! اقبضوا على هؤلاء اللصوص النين يسرقون حاجيات الاطفال».

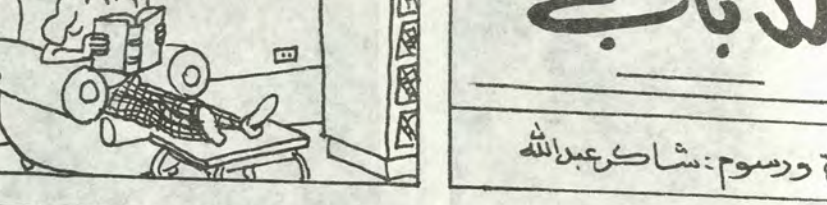
و بدأت الكلاب العمل بسرور.

ـ يتبـع ـ

الحرب على الذباب

فكرة ورسوم: شاكر عبدالله





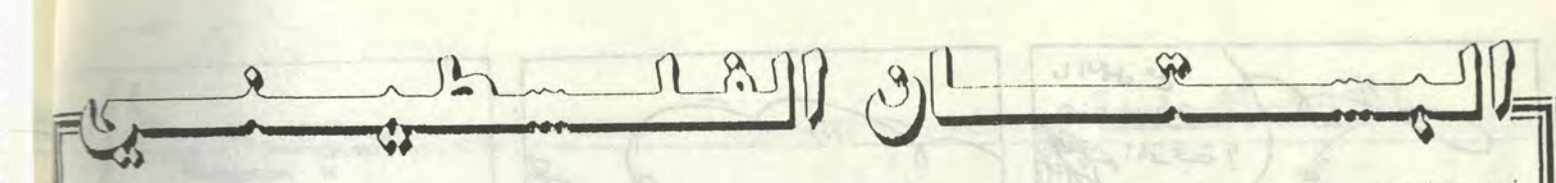












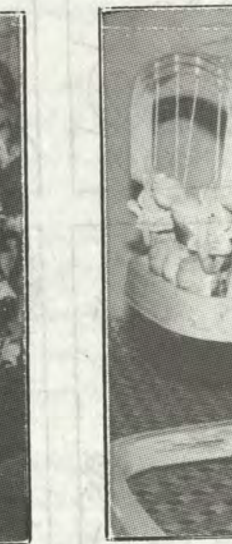
محمد وأماني جواد أبوزيد / غزة

ناصر يوسف جبران / رام الله









رمزي محمد دعنا / القدس

سمـر عماد عودة / غـزة

نداء يوسف البرغوثي / رام الله



صابرين وهاني وهناء وعبد الكريم عبد الحق / نابلس

على الطاير

المقالات التي تنشر في المجلة بتوقيع كتابها لا تحمل بالضرورة راي المجلة بل تعبر عن اراء اصحابها سواء اتفقت مع راي المجلة ام اختلفت.

عبدالله البديري

أيها العام الجديد.....!

لن استقبلك ايها العام الجديد بالترحاب الزائد ، ولا بالشوق العظيم ... فانا اعلم و بدون ذرة من يأس او قنوط من رحمة الله انك لن تحمل في طياتك سعاذة البشر وغبطتهم .. قد يكون لهم عندك آلات انتاج واجهزة تسلية ورفاهية اكثر من هذا الذي يملكون و يستخدمون!.. وقد يكون فيك رزق اوسع لابناء الشعوب المتقدمة ، وقد تفيض عليهم من المال اكثر مما به يتمتعون .. وقد يبنون من شواهق الابنية ما يحير العقول ، وقد تغدق عليهم من الاثاث والرياش و بحبوحة العيش اضعاف اضعاف هذا الذي يتقلبون في نعمائه ولكنك لن تقرب لهم سبل السعادة .. فقد اصبح انسانهم عبدا لشهواته واصبح المجتمع الذي يعيش فيه كتلة من الجشع المحموم الراكض وراء المزيد من احتكار الاسواق و بسط السيطرة والنفوذ.

لعلك تأتي من العلم بمعارف جديدة ، ومن الاختراع والابداع بأشياء لم تخطر على بال .. لعلك تحدث العجب العجاب في غزو الفضاء والمذهل المحير على الارض وفي اعماق البحار ولكنك لن تقوى على قهر الظلم ورفع الشقاء وابادة الآلام وازالة الهموم والاحزان ... عساك ان تقضي على مجموعة من الامراض السارية والمستعصية ، وعساك ان تبيد من الحشرات الضارة قدرا هائلا ، ولكنك ستظل عاجزا أمام امراض النفس وجراثيم التسلط والعنجهية ، وستسخر منك هذه الامراض والآفات ما شاء لها جبروتها واصرارها أن تسخر بل عساها أن تزداد استفحالا وغطرسة اذا ما قيس حالها بالاعوام التي سبقتك.

اراك و بين يديك مجموعة من الاوراق تطلق عليها اسم قوانين الشرعية الدولية وحقوق الانسان وحق تقرير المصير ومنع العدوان ومكافحة الجوع والمرض والجهل ومسميات كثيرة كثيرة فيخيل للناس انهم اكثر رقيا وحضارة وما هم بمتحضرين .. واراك تحاول اطفاء الخصومات وتقليل النزاعات وتخفيف المجاعات والكوارث فيخيل للناس انهم اكثر امنا مما كانوا وما هم بآمنين ... أراك تحاول وتقاوم وتجاهد وتناضل وتهذي بكلام كثير غير أنك (وأقولها لك بدون مجاملة أو تحامل) ما زلت تضرب حجرا في البحر وكر باجا في الهواء فيذهب جهادك عبثا وجهدك هدرا ونصيبك من النجاح والتوفيق لن يزيد عن ذلك الفشل الذريع الذي عصف في وجوه اسلافك من الاعوام الخالية.

اراك تقرب الضعفاء والمستضعفين من الساعة الرهيبة التي يخشونها ومن اليوم المرعب الذي يترقبونه ... انتهت الحرب الباردة وتساقط الاتحاد السوفياتي كبيت من القش وانفردت بالسلطان والهيلمان دولة وحيدة ما عرف عنها شعبنا الذي ثلثه اسير وثلثه شريد وثلثه طريد غير الاستهتار بآدميته والاضرار بوجوده .. أما قومنا العرب والذين استفحل تشرذمهم وتفاقم تناحرهم فان نصف القرن الماضي الذي توالت سنواته الخمسون فعجزت عن جمع شتاتهم ورص صفوفهم لن يعطيك عصا سحرية تغير بها واقعهم المأساوي الاليم.

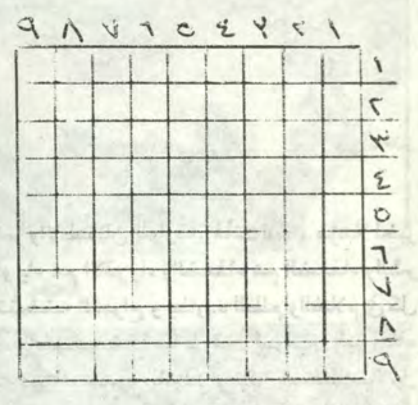
لا لن استقبلك بالبشر الغامر والاطمئنان الوارف..فأنت لست مؤهلا لخير مأمول وسلام ممدود ، فالاقو ياء هم الاقو ياء والضعفاء هم الضعفاء والشر هو الشر والحق يجاهد فتثخنه الجراح و يطارده الظلم والظلام في كل الدروب .. الآلام متواصلة ، والسعادة اذا ما طرقت ابواب البؤساء والمظلومين فلن تتعدى طرفة عين او حسوة طائر!.. لا ــ لن استقبلك بالامل الفياض والنفس المطمئنة فأنت العاجز عن تلبية الامال وانت الغافل السادر عن المآسي والاحزان .. على أن لي لدى أهلك رغبة ومنك مطلب ، فأن اجبته واستجاب اليه أهلك فقد بذرت بذرا ينبت بعدك نباتا طيبا ، وان لم تجب وامتنع اهلك ، فانما انت عام كغيره من الاعوام تتساقط اوراق ر وزمانته وتنزلق على جليد الاختفاء ساعاته وأيامه ليصبح سطوراً باهتة في سجل الماضي القريب ثم البعيد.

الا فاعلم ان أصل الشر في طبع الانسان وأن سعادته في تقو يم ذلك الطبع واصلاحه .. نفس الانسان بدون ايمان راسخ وخلق فاضل جاحدة بل خاطئة وسقيمة ، ولن يكون للبشر راحة فوق هذه الارض ما دامت نفوسهم واهنة عفنة تخفي الخبث واللؤم والاذى وراء حجاب كثيف من الرياء والنفاق واستغفال الاخرين .. اتود أيها العالم الجديد أن تكون خيرا من غيرك وطمع الانسان هو طمعه وتسلطه على من هو اضعف منه شيمته ومنتهى أمله؟! اتريد ان تفخر بالعلو على غيرك من الاعوام والانسان لا يتورع عن الاذى والتفنن في الشر؟! اذا علمت ذلك وأنت حري بأن تعلمه فليكن من أهلك طائفة عالمة مؤمنة تنكبّ بعلمها ومخابرها وابحاثها على تقو يم طبع انسان هذا الزمان وتصحيح مساره ولتبدأ اول ما تبدأ بدراسة خبايا النفوس وميولها ونزعاتها واتجاهاتها ، ولتفتح الباب لايجاد علاج ناجع لامراضها وعللها وعاهاتها .. اسع ما شئت أيها العام الجديد في اكتشاف خفايا المادة والذرة وتجول في عالم النجوم وقيعان المحيطات ، ولكن (لا) تنس اكتشاف اسرار النفس ومعرفة الطبائع واختبار الامزجة .. فانك إن بدأت بحث ذلك فتحت طريقا رحبا خاليا من العوائق والاشواك .. أنه الباب الذي يقود الانسانية الى الامن والرخاء ، والسعادة والسلام.

لعلك تضحك مني ساخرا أو راثيا للمنطق الذي قرعت به مسامعك! فتقول .. هل تصلح الطبائع ، وهل تتبدل الامزجةي وتعود النفس البشرية الى ايمانها ونقائها و يقينها؟!.. ان ضحكت ضحكتك البلهاء وقلت قولك المعوج هذا ، فلا تطمح بأن تكون عاما خيرا من اعوام عجاف ثقال سبقتك ، فما تسميه طبع الانسان ومزاجه قابل للتغيير والتبديل ، وما تسميه نفسه فان في مكنونها خيرا كثيرا ولكننا لقوانين اصلاحها بالايمان والاخلاص جاهلون فهل تمدنا يا ــ عامنا الجديد بجهل يزيدنا ضلالا ، أم تحمل الراية وتشعل المصباح وتضيء الطريق؟!

كلمات متقاطعة

اعداد : نضال عواد /نابلس



■ افقي وعمودي :

١ــ ممثل أردني مشهور + حرف

٢ــ عاصمة عربية +و + للنفي + ل .

٣ــ بمعنى يجاوب + اسم يطلق في سباق السيارات + بمعنى جمع .

٤ــ بلدة قضاء نابلس + أيون مبعثرة

٥ــ ثلثا شتم + متشابهان + ارشد معكوسة + علم مؤنث ناقص آخر حرف .

٦ــ دولة أجنبية + بمعنى ساعد ناقص آخر حرف .

٧ــ دولة أجنبية + بمعنى قلب معكوسة .

٨ــ عاصمة دولة أجنبية + علم مؤنث .

٩ــ دولة عربية + بمعنى سقى .

لكل مثل حكاية

البيع مرتخص وغال

قال المفضل بن سلمة :

أول من قال ذلك أحيحة بن الجلاح الأوسي سيّد يثرب، وكان سبب ذلك ان قيس بن زهير العبسي أتاه، وكان له صديقاً، لما وقع الشرّ بينه وبين بني عامر وخرج الى المدينة ليتجهز لقتالهم حيث قتل خالد بن جعفر .

فقال قيس لأحيحة : يا أبا عمر نبئت ان عندك درعاً ليست بيثرب درعٌ مثلها، فان كانت فضلاً فبعنيها أو فهبها لي .

قال :

يا أخا بني عبس! ليس مثلي يبيع السلاح ولا يفضل عنه، ولولا أني أكره ان استليم الى بني عامر لوهبتها لك ولحملتك على سوابق خيلي، ولكن اشترها بابن لبون، فان البيع مرتخص وغالٍ ، فأرسلها مثلا .

فقال له قيس : وما تكره من استلامتك الى بني عامر؟

قال: كيف لا أكره ذلك وخالد بن جعفر الذي يقول :

إذا ما أردت العزّ في آل يثرب
فناد بصوتٍ يا أحيحة تمنعِ
رأينا أبا عمرو أحيحة جارهُ
يبيت قريرَ العين غير مروّع
ومن يأته من خائف ينس خوفه
ومن يأته من جائع البطن يشبع
فضائل كانت للجلاح قديمة
وأكرم بفخرٍ من خصالك أربع .

فقال قيس :

يا أبا عمرو ما عليك بعد هذا من لوم .

فلها عنه ثم عاوده . □

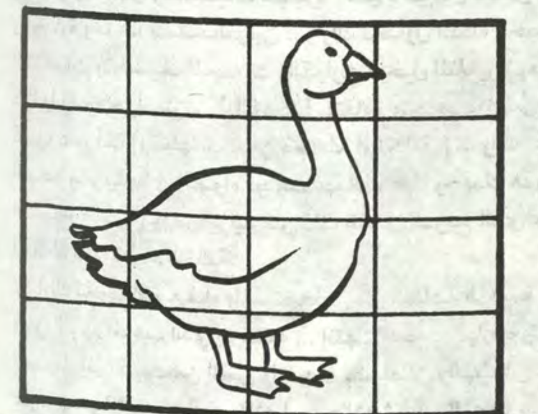
متاهة

■ اي من هذه الطرق الثلاثة يقود هذه الفراشة الى صديقها الساكن تحت الفطر

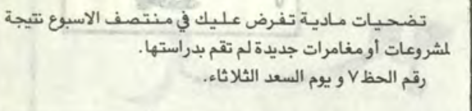
فوارق

هل تستطيع التوصل الى معرفة ثمانية فوارق بين الرسم الاول والثاني في اقل من ثماني دقائق حتى تثبت للجميع قوة ملاحظتك.

هات القلم والالوان



اعد رسم هذه البطة مستعينا بالخطوط العامودية والافقية ثم لونها بالوانك الجميلة



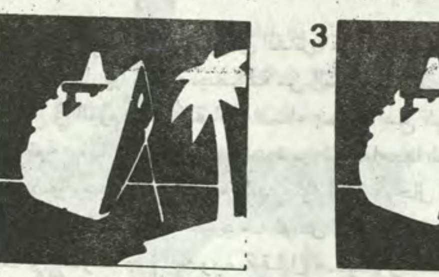
الحمل	٣/٢١ــ٤/٢٠	تضحيات مادية تفرض عليك في منتصف الاسبوع نتيجة لمشروعات أو مغامرات جديدة لم تقم بدراستها. رقم الحظ ٧ و يوم السعد الثلاثاء.
الثور	٤/٢١ــ٥/٢٠	ستكون الشهرة من نصيبك والثروة من حظك بشرط الاعتماد على النفس. وستكون أكثر نجاحاً في تعاملك مع الآخرين. رقم الحظ ١٤ و يوم السعد الاربعاء.
الجوزاء	٥/٢١ــ٦/٢١	تصادفك بعض العقبات والتوتر الداخلي الذي يرجع الى نفسك المرهقة والرغبة الملحة من التجديد. مشروعات كثيرة تشغلك بكثرة. رقم الحظ ٢١ و يوم السعد الخميس.
السرطان	٦/٢٢ــ٧/٢٢	تتحقق أغلب أمانيك وقد يدفعك ذلك الى التباهي فيثير ذلك زوابع الغيرة بلا مبرر. أسبوع رائع عاطفياً. رقم الحظ ٢٨ و يوم السعد الجمعة.
الاسد	٧/٢٣ــ٨/٢٢	تقلبات في حياتك الخاصة و يجب أن تسيطر على انفعالاتك حتى لا تخسر من تحب. وعليك باظهار الود والاحترام لأحبابك. رقم الحظ ٣٥ و يوم السعد السبت.
العذراء	٨/٢٣ــ٩/٢٢	زواج سعيد في محيط الاسرة، الصحة هذا الاسبوع على ما يرام. لديك مخاوف من العمل الجديد لا أساس لها من الصحة. رقم الحظ ٤٢ و يوم السعد الاحد.
الميزان	٩/٢٣ــ١٠/٢٢	تشعر بشيء من الغرور والانانية وتحيط بنفسك حالة من الكبرياء وتمر على آلام الآخرين من الكرام. رقم الحظ ٤٩ و يوم السعد الاثنين.
العقرب	١٠/٢٣ــ١١/٢٢	القضايا خاسرة هذا الاسبوع وحبك الكبير معرض للانهيار بسبب المشاكل المادية. لا تتعمق في المسائل الفكرية. رقم الحظ ٥٦ و يوم السعد الثلاثاء.
القوس	١١/٢٣ــ١٢/٢١	احذر المجازفة من أجل الحصول على فوائد مالية. مركزك القوي يدفعك الى مقاضاة بعض مسببي المتاعب. رقم الحظ ٦٣ و يوم السعد الثلاثاء.
الجدي	١٢/٢٢ــ١/٢٠	رحم الله امرىء عرف قدر نفسه. أعمالك تدفع الى التفاؤل والشعور ببهجة الحياة. عليك انتهاز الفرصة. رقم الحظ ٧٥ و يوم السعد الخميس.
الدلو	١/٢١ــ٢/١٨	حظك العاطفي ممتاز. الروابط العاطفية تتوطد بشكل قوي مع سعادة. وتفاهم في البيت. الاسفار موفقة بصفة خاصة. رقم الحظ ٧٠ و يوم السعد الجمعة.
الحوت	٢/١٩ــ٣/٢٠	اكثر من موضوع يشغل بالك فلا تقلق بسبب المستقبل. احترس من الخوض في مشاريع واهية قد تؤدي الى خسارة. رقم الحظ ٨١ و يوم السعد الاحد.

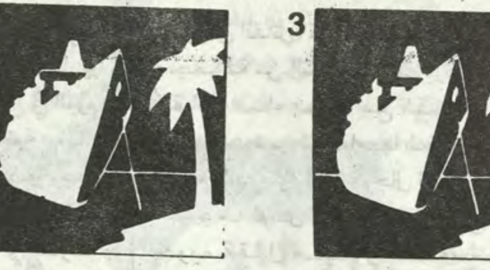
ظلية





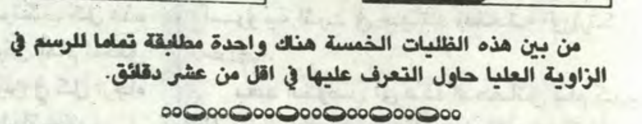












من بين هذه الظليات الخمسة هناك واحدة مطابقة تماما للرسم في الزاوية العليا حاول التعرف عليها في اقل من عشر دقائق.

العنصر الغريب



كل هذه الرسوم تمثل اشياء مختلفة توجد بالقرب من الشاطيء ماعدا واحدا منهما، هل يمكنك تحديده؟



وفي القصاص عبرة

عقدة اسمها المرأة

حرارة مرتفعة ترغم سكان مدينة بوسطن الامريكية على الاحتماء بظل الاشجار واكتظاظ في الشوارع الرئيسة وجلبة قوية تنبعث كل صباح من قلب الاحياء الصغيرة ورجال مكافحة الارهاب يجوبون الدروب، والازقة في محاولة لوقف مسلسل الارهاب الذي ضرب المدينة.

فقد عرفت بوسطن في صيف سنة ١٩٨٧ احداثا مأساوية لا تزال عالقة في ذاكرة كل المواطنين، وشهدت احياؤها الفقيرة مسلسلا طويلا من حوادث السرقة والاجرام ثم اعقبتها حوادث الاختطاف والاغتصاب لتزيد من هلع السكان ورعبهم ولتجعل الحياة داخل المدينة جحيما لا يطاق.

لكن كل هذه الجرائم والاعتداءات تعتبر تافهة بالمقارنة مع الجرائم التي شهدتها منطقة سانت هارفر التي اثارت الرأي العام داخل المدينة.

فقد كانت هذه المنطقة، العامرة بالمعوزين وبعض عمال المصانع، آمنة مطمئنة لا تعرف حوادث القتل والسرقة كتلك التي تشهدها الاحياء الكبيرة، كما كان معظم سكانها من العجزة المسالمين، لكن بمجيء مطلع صيف سنة ١٩٨٧ تحولت منطقة سانت هارفر الى مسرح دموي شهد ابشع جرائم القتل والاعتداء وأكبر رقم من القتلى في فترة لا تزيد عن اسبوعين.

بداية هذه الجرائم انطلقت في اواسط شهر مايو داخل أحدى المباني العتيقة حيث فوجىء السكان بوجود جثة السيدة كيت معلقة في مدخل الحديقة الخلفية، لم يكن احد من سكان الحي يملك تفسيرا لهذا الاعتداء الوحشي فقد كانت السيدة كيت امرأة طيبة ومحترمة الى ابعد الحدود، ولم يسبق لها ان دخلت في خصام او نزاع مع أحد الجيران، حيرة السكان وقلقهم تضاعف في مساء اليوم التالي بشكل كبير عندما فوجئت الخادمة سارا بوجود جثة صديقتها في غرفة النوم وقد لفها جورب طويل في جهة العنق ودماء متجمدة في أعلى الخصر.

بعد اسبوعين من ذلك وقبل نهاية شهر مايو بيوم واحد توصل مركز رجال الامن الرئيسي ببلاغ يفيد بوجود جثة السيدة كارولين التي أختفت منذ فترة في غرفة نومها وقد نفذ فيها نفس السيناريو الذي نفذ مع باقي الضحايا، ظهر بلاغ في اليوم التالي يفيد بمقتل احدى الطالبات في مكتبة بيتها.. وببلاغ ثالث بعد اسبوع واحد يطلب حضور رجال الامن الى منطقة سانت هارفز التي تم فيها الكشف عن جثة أمرأة مسنة قتلت بعدة طعنات في صدرها.

كان المشهد مروعا في كل حالات التبليغ التي تعاقبت على اقسام رجال الامن، وكانت ظروف الجرائم متقاربة في كل هذه الحوادث. فقد كان الزوج يعود الى منزله ويصادف زوجته غارقة في دمائها وجروحها التي تعلو الرقبة والصدر..

تحريات رجال الامن ابانت على ان كل التفاصيل تكشف عن طبيعة وحشية انتقامية وتشير الى أحتمال ان يكون مرتكب كل هذه الجرائم شخص واحد، لذلك لم يكن أمام المحقق جو سوى بث العيون والمخبرين في كل ارجاء المنطقة واستنطاق اصحاب الضحايا واقربائهم.

لكن هذه العملية لم تكن مستمرة بشكل كبير فقد أجمع الكل على ان القتلى كانوا من خيرة سكان المنطقة والطفهم، كما ان تحريات المخبرين لم تسفر عن اي شيء يثير الشكوك.

في بداية شهر يوليو استيقظ سكان المنطقة على صراخ السيدة ستيفاني المستمر، لكن عندما توجه بعض الجيران الى منزلها لمعرفة سبب الصراخ فوجئوا بوجود جثتها معلقة في غرفة النوم وقد غطتها طعنات كثيرة في الصدر والبطن. اثارت هذه الجريمة مزيدا من خوف سكان المنطقة وهلعهم ووضعت كبار المحققين في حيرة من امرهم فقد كان عدد رسائل المواطنين يزداد كل يوم بشكل ملحوظ ويفرض على المسؤولين أتخاذ اجراءات عاجلة بعد شهر واحد عثر رجال الامن من جديد على جثة أمرأة في ريعان شبابها وقد نفذ فيها نفس السيناريو الذي نفذ مع باقي الضحايا. لكن في هذه المرة كانت هناك اثار مقاومة من قبل الضحية ثم ظهر لهيئة التحقيق عنصر اكثر تخويفا، فالقاتل اعتدى على ضحيته قبل ان يقتلها.

أمام هذا الوضع المتأزم ووسط جو الحيرة والغموض لم يجد رجال التحقيق الا خيطا باهتا يشير الى القاتل، كان هذا الخيط الباهت عبارة عن مجموعة من الشعيرات القصيرة التي سقطت من القاتل اثناء عراكه مع القتيلة وبتحليل هذه الشعيرات تبين ان صاحبها شخص أسود. في نفس اليوم الذي توصل فيه رجال الامن بهذه المعطيات الناجحة توصل كبير المحققين ببلاغ يفيد بحدوث جريمة قتل جديدة في منطقة سانت هرافر، لقد بات واضحا لدى رجال الامن بان القاتل يزداد جرأة وضراوة كلما نجح في تنفيذ جريمة جديدة بنفس الاسلوب، ولذلك فقد سارع كبير المحققين الى الاستعانة بالاستدلال السيكولوجي لمعرفة طبيعة المجرم ومواصفاته، حيث اجمع له خبراء في هذا المجال على ان القاتل شاب في مقتبل العمر يتصف بالتكتم والانطواء ويعاني من عقدة اسروية اثرت في حياته ودفعته الى ارتكاب جرائمه.

بعد التوصل الى هذه الحقائق قام كبير المحققين بمراجعة سجل المجرمين الذين تم الافراج عنهم قبل بداية مسلسل جرائم منطقة سانت هارفر واستطاع الاستدلال على رجل اسود يقيم مع والدته في منزل مجاور لمنزل الضحية الاولى يدعى سميز ارلوند نظرا لسجله الحافل بحوادث السرقة والاعتداء.

في مركز التحقيق حاول ارنولد الانكار في بداية الامر، لكنه ما لبث ان أنهار امام هيئة التحقيق واعترف بكل جرائمه البشعة، لكن لماذا ارتكب ارنولد كل هذه الجرائم وفي فترة لا تزيد عن ثلاثة أشهر؟

لقد ثبت كما جاء في تحريات رجال الامن أن والدته كانت تستخدمه كذريعة للخروج من المنزل وملاقاة عشاقها، وبعد وفاة الزوج اصبحت الوالدة تستقبل عشاقها في البيت امام مرأى ارنولد كل هذه التصرفات المليئة بالغدر والخيانة هي التي تركت اثرا مدمرا في نفسية ارنولد وجعلته يوجه الانتقام الى بنات جنس امه طالما انه غير قادر على توجيه الانتقام الى والدته بحكم عاطفة البنوة، كل هذه التفسيرات لم تكن كافية لابعاد ارنولد عن الكرسي الكهربائي ومواجهة المصير الاسود الذي سببته عقدة اسمها المرأة.



الميلاد .. عيد للجميع

عيد ميلاد المسيح ..
للورى احتفال ..
ذاك مجد و بهاء ..
مالىء الأكـوان ..
عيد ربي ومسيحي ..
متعال الشان ..
حيث نجم في السماء ..
للرعاه ظهر ..
للمجوس والملوك ..
لكل البشر ..
ترانيم وهتاف ..
في العلى نشيد ..
منود الخان تعالوا ..
مجدوا الوليد ..
فسجود للمسيح ..
هدايا قدموا ..
ذهب مر لبان ..
له رنمـوا ..
عيد ميلا المسيح ..
عيد للجميع ..
جاء ربي للشباب ..
شيخ ورضيع ..
صاغ حبا للخطاة ..
فداهم عالصليب ..
افتح القلب سريعا ..
بيتا للحبيب ..

بقلم : جابر سعادة/ عابود

الحب

داخل قلب كـل واحد منا طفل اسمه الحب ونحن مسؤولون عن رعايته وتهذيبه والمحافظة عليه حتى نحتفظ باسمى ما بداخلنا.

الحب هو اكبر قـوة في العالم ومع ذلك فانه اكثر تواضعا.

الحب طائر جميل يكره ان يعيش مسجونا ولو داخل قفص من ذهب.

وفاء ابو سيدو ـ غزة

كلمات

□ بالماء نطفىء الحرائق و بالمحبة ندفن الاحقاد.

■ بالماء نجعل الصحراء الجرداء واحة خضراء.

■ بالمحبة نحول القلوب السوداء الى بيضاء و بالمحبة نغسل القلوب والنفوس من البغضاء. فالماء والمحبة من نبع واحد من السماء.

■ لاتشبع عينا الرجل من النظر الى الجمال ولا يتوقف لسانه عن التغزل به ولا تتعب عينا المرأة من النظر الى نفسها في المرآة، ولسانها من الكلام واذنيها من الطرب لكلمات الغزل والحب والاعجاب، حتى يوارى كلاهما التراب.

ابراهيم محمد أبو حمدة
القدس ـ بيت حنينا

الصمت

صمتنا كصمت البحر الهائج..
كصمت الرياح العاتية ..
كصمت العواطف المكبوتة ..
كيف لا وفي قلبي نغمة حزن تعذبني.

مدلين النجار / بني سهيلا

السن والعبقرية

● «صموئيل جونس» الكاتب الانجليزي اخذ في وضع كتباه عن «تاريخ حياة الشعراء» وهو في سن الثانية والسبعين، ولكنه لم يتمه، فأتمه بعده الكاتب الفرنسي «ليترا».

● العالم الفلكي «جاليليو» استكشف اهم استكشافاته بوساطة التلسكوب وهو شيخ في التاسعة والستين!

● الشاعر الانجليزي «لونجفلو» نظم بعض مقطوعاته الرائعة وهو في الخامسة والسبعين.

● ان «فيكتور هيغو» الف كتابه «تاريخ جريمة» الذي يعد تحفة تاريخية وهو في السادسة والسبعين!

● ان الشاعر «برونـنج» ظل عاكفا على التأليف، برغم ضعفه الشديد حتى ادركته المنية وهو في السابعة والسبعين من عمره!

● «بوفون» العالم الطبيعي الفرنسي اتم بحوثه وضمها في كتاب «التاريخ الطبيعي» قبل وفاته بقليل وهو في الثانية والثمانين.

● أن «فولتير» نشر روايته الشهيرة «ايرين» وهو في سن الثمانين.

من سهير احمد شثنية ـ طولكرم

الحنين الى الوطن

لقد أضناني العذاب يا لقسوة الزمن ...
وهاج في صدري الحنين الى الوطن ....
ومر بي الوحي في الدجى اذا الليل سكن ....
وتاهت دمعتي في زحام الشجن ....
يا لعمري الذي ارتهن على رسم بسمة في وجه الوطن ....

من نجلاء كمال عزام ـ غزة

اقوال

● يشعر الانسان بالضياع والتيه اذا ما فقد ضميره.

● ما اعظمنا بالالم الذي يتبعه لذة .. وما اشقانا باللذة التي يتبعها ألم.

● لا تصدق من يحلف بالله كثيرا.

● ما اجمل الصمت حين يكثر الكلام.

● لا يداعب النعاس عيونا أرقها الحزن والقلق.

● ما اجمل ان يحقق المرء آماله واحلامه بعد كد وجهد وعمل.

● طوبى للانسان الذي يعطي ولا يأخذ.

نادر محمود مقبول ـ دورا/ الخليل

معلومات عامة

■ **ما هي الجزيرة التي لم تدسها قدم امرأة؟**

تأسست في القرن الثامن في جزيرة يونيانية في بحر ايجه جمهورية غريبة تسمى جمهورية اثيوس وهي مكونة من رهبان منعزلين يبلغ عددهم اليوم حوالي ٣ آلاف وقد حرم هؤلاء على النساء دخول الجزيرة لذلك لم تطأها قدم امرأة حتى اليوم وهم يمنعون كذلك دخول اناث الحيوانات وقد اصرت ملكة النمسا اليزابيث على زيارة المكان واستطاعت ذلك ولكن بعد أن حملوها على محمل خاص بدون أن تمس الارض.

■ **أي قرية لا يزيد عدد سكانها أو ينقص :**

اشتهرت مؤخرا احدى قرى الصعيد في مصر بظاهرة غريبة ليس لها تعليل وهي عدم تغير عدد سكانها فعندما يولد طفل جديد يموت في نفس اليوم احد سكان القرية ولذلك ما زال عدد السكان ثابتا لم يتغير و يحاول العلماء اليوم تفسير هذه الظاهرة.

■ **أي دولة يحدها اكبر عدد من الدول :**

روسيا وتحدها ١٢ دولة. والدول هي النرويج، فنلندا، بولندا هنغاريا. رومانيا، تركيا، ايران، الصين، كوريا الشمالية، افغانستان، مونغوليا، تشيكوسلوفاكيا.

منى امير راشد ـ غزة ـ الدرج

عودوا الى الارض!!

ان يقتحم الجوع بيوتنا من الابواب الكبيرة، و يزرع فينا الهلع والخوف واليأس، او يغرقنا في بحر كبير من التشاؤم والتردد، شيء لا نقدر أن نفهمه أو نستوعبه بهذه السهولة.

ولماذا يهددنا الجوع و ينزع منا الامن والامان والراحة والاستقرار؟ ولماذا يا ترى نجوع و يجوع معنا اطفالنا، فلذات اكبادنا، و يحرمون من كوب الحليب ومن بهجة الدنيا.

الجوع .. الكلمة المخيفة .. الوحش الكاسر .. اليد الغليظة الظالمة التي تضرب بلا هوداه و بلا رحمة!!

الكل يتحدث عن الجوع، وقد بات هذا الغول هاجس الناس في العالم وكأن نبال العالم كلها دقت في الجسم الهزيل الذي يترنح تارة نحو الحياة واخرى نحو الموت.

ترى من اراد لنا ان نجوع ونحرم من نعم الحياة ورزقها وخيراتها؟ ومن اراد ان نطلق الصرخة تلو الصرخة، والاستغاثة تلو الاستغاثة .. ونطلب العون تلو العون دون ان نجد من يرد أو من يغيث او من يعين.

ونقول : نفوض امرنا لله. نصرخ .. نستغيث .. ولكن على من تقرأ مزاميرك يا داوود؟؟ قد لا أغالي اذا ما قلت باننا نحن بايدينا زرعنا الجوع في بلدنا .. ونحن بأيدينا دعونا الجوع ليحل في ديارنا ومنازلنا ومدننا وقرانا على الرحب والسعة.

نحن من كفر بالنعمة ومن هجر الارض وحرق الوطن. نحن من قطع الشجر وافسد عيون الماء وأحال الخضرة الى يباس وعدم!..

نجوع!! ولماذا نجوع وعندنا الارادة القوية، وعندنا الارض الخصبة والماء الصالح؟ .. اذن .. عودوا الى الارض المباركة، افلحوها، شقوا تربتها وازرعوها لتعطيكم من خير السماء و بركة المولى.

عودوا الى الارض، وقولوا لغول الجوع خسئت ومصيرك الى الجحيم!!!

حسام عبد الحليم المصري ـ طولكرم

هل تعلم

● أن دماغ الانسان يحتوي على ١٠ بليون خلية.

● عندما يبلغ الانسان ٢٠ عاماً يفقد خمسين الف خلية من الدماغ.

● ان وزن عقل الانسان العادي يساوي ١٫٥ كغم.

● عندما يولد الطفل يكون وزن عقله ٣٥٠غم وعندما يبلغ ستة اشهر يصبح وزن عقله نصف وزن عقل الانسان العادي.

● شكل العقل مثل القبة و يقسم الى قسمين يسمى كل قسم hemispheres بالانجليزية اي نصف كرة.

هنادي شكري عبد الحميد حماد ـ سلواد

اقوال

■ المكاسب المشروعة لا تثمر ابدا.

■ الخبر السيء ينتشر بسرعة كبيرة.

■ اذا اردت السلم فكن على استعداد للحرب.

■ اذا قاد الاعمى رجلا اعمى وقع كلاهما في الحفرة.

■ اذا غنيت قبل الفطور بكيت قبل العشاء.

■ الاستقامة هي السياسة الفضلى.

■ التاريخ يعيد نفسه.

■ الجميل من يصنع الجميل.

■ اجمع براعم الورد ما دمت قادرا على ذلك.

■ الكلام المعسول لا يطهو الجزر الابيض.

اسماء سليمان حجة

فتاة التسول

يرى و يعرف الجميع أنه في جميع بلدان العالم الثالث وفي الكثير من البلدان المتحضرة يوجد اشخاص يطلق عليهم اسم المتسولين والمتسولون في مدينة غزة الان كثر، ولقد كانت اعدادهم قبل ثلاث سنوات قليلة جداً وكانوا اشخاصا معروفون للجميع وكان منهم كبار السن ومنهم اصحاب العاهات ومنهم صغار السن المرضى عقليا وكان هؤلاء يتجولون في الشوارع دون ان يشكلوا ظاهرة كبيرة.

ولكن الملفت للنظر أنه وفي خلال الثلاث سنوات الماضية ازداد عدد المتسولين بصورة كبيرة واصبح الامر اكثر حزنا و بشاعة والما حينما يرى المرء شابات في عمر الزهور يمددن ايديهن و يطلبن الصدقة ولا تكتفي الواحدة منهن بذلك بل تقوم الكثيرات بشد الشخص من يده أو من كتفه و يقلن بعض الكلمات المفبركة والمحزنة و بذلك يصبح الامر نوعا من الدهاء لتليين وجذب الناس وفي هذا السياق سأروي قصة حدثت معي فعلا من هؤلاء الاشخاص فقد كنت راكبا في سيارة ومرت هذه السيارة من وسط السوق ببطء وفي اثناء ذلك مدت فتاة يدها لتطلب الصدقة، و بعد قليل جاءت صبية كبيرة في السن وفعلت نفس الشيء ومشت السيارة متأخرة بعد أن شقت الزحام وعلى بعد حوالي مائة متر من السوق نزلت من السيارة فاذا بأربع فتيات وسيدة كبيرة متجمعات على الرصيف و يضحكن وتقول الواحدة للاخرى انني جمعت كذا وكذا من النقود وكأنهن طبقن المثل الذي يقول (ما شافوهم وهو بيسرقوا، شافوهم وهم بيتقاسموا).

اخواني الاعزاء، في حديثي هذا عن المتسولين، لم اقصد التحريض عليهم أو قطع ارزاقهم لان قطع الأرزاق من قطع الاعناق، ولكنني اريد أن اوضح الصورة لبعض الجهات التي قد تكون مسؤولة عن هذه الظاهرة المؤسفة، فهناك الكثير من الجماعات النسوية التي تقوم بالعديد من النشاطات الهامة والمفيدة لصالح المرأة والمطلوب هنا أن تقوم هذه الجماعات و بطرقها الخاصة بارشاد مثل هؤلاء الفتيات أو تعليمهن مهمة أو صناعة مثل الخياطة أو التطريز ـ الخ تفيدهن في الحياة وتحفظ لهن كرامتهن وانوثتهن، فمن المؤكد ان هؤلاء الفتيات لا يسكن على القمر بل يسكن في احد الاحياء في داخل القطاع ومن السهل جدا الوصول الى مثل هؤلاء الفتيات وارشادهن وسد حاجتهن من طعام وكساء، كما يحفظهن من شرور هذا الزمان ومن استغلال البعض لهن في تخريب هذا المجتمع الاصيل.

محمد الاشقر ـ الجامعة الاسلامية

* * * *

المغير

الى نابلس
ترمسعيا
سنجل
عوين
جلجليا
عجول
المغير
المزرعة الشرقية
ابو فلاح
عطارة
ساواد
كفر مالك

■ **موقعها :**

تقع على خط نابلس ـ رام الله تبعد عن الخط شرقا حوالي ١٥كم يحدها من الغرب ترمسعيا وابو فلاح ومن الشرق سلسلة جبلية كثيرة حتى منطقة العوجا وفصايل، ومن الشمال قرية دوما ومن الجنوب كفر مالك.

يبلغ عدد سكانها حوالي ٢٠٠٠ نسمة مع المغتربين. و يعيش فيها حاليا حوالي ١٦٠٠ نسمة.

يشتغل السكان في الزراعة وتربية المواشي أما اسمها فيعتقد انه يعود لكثرة المغاور فيها فهي بنيت على مغاور كثيرة وربما لتغيرات الطقس فيها.

و بالقرب منها خربة فيها اثار قديمة.

في المغير مدرستان للبنات وللاولاد حتى الصف الاول الاعدادي وروضة اطفال وعيادة صحية يحضر اليها الطبيب ثلاثة ايام في الاسبوع.

ومن المشاكل التي تعتمد عليها الابار المحفورة في الصخر اعتمادا كليا و يحتاج السكان الى شراء صهاريج مياه صغيرة تتسع لحوالي ٢٠٠ تنكة ماء بسعر ١٠ دنانير تقريبا لكل صهريج حين تشح المياه.

وتعتمد القرية على تربية المواشي التي تحتاج الى كمية كبيرة من المياه و يحاول اعضاء لجنة في القرية العمل على مد خط مياه من القرية المجاورة ابو فلاح الا انهم يصطدمون بتجاهل السلطات.

يعتمد السكان على مولدات كهربائية صغيرة لكل مجموعة بيوت يكلف اصحابها مبالغ كثيرة و يحاول اعضاء لجنة القرية في محاولتهم ايصال الكهرباء اليها في نفس ما يواجهونه في موضوع المياه رغم أن التكلفة قد دفعت لشركة كهرباء القدس ولم يبق الا الاذن من السلطات المختصة.

■ **الطرق :**

لقد جمع اصحاب الخير في القرية مبلغا بسيطا حتى يتم تعبيد بعض الشوارع داخل القرية الا ان السلطات رفضت السماح بتعبيدها. كما تفتقر المغير الى الهاتف والبريد.

اعداد : خليل ربحي محمد شحادة

معلومات عامة

■ **لماذا يشيب شعر الراس :**

توجد في شعر الانسان خلايا تنتج مادة لونية تكسب الشعر لونه الاسود. وعندما يكبر الانسان تضعف هذه الخلايا تدريجيا وتتوقف عن تزويد الشعر باللون ولذلك يتحول لونه الى الابيض، وهناك بعض الشباب الذين تضعف عندهم هذه الخلايا بسبب سوء التغذية او لاسباب وراثية.

■ **ما هي انواع الدم؟!**

يقسم الدم الى اربعة انواع هي مجموعة O ومجموعة A ومجموعة B ومجموعة AB ولا يمكن ان تدخل لجسم الانسان دم من نوع يختلف عن نوع دمه الا ان مجموعة O ملائمة لجميع انواع الدم.

■ **ماهي اكثر انواع الدم شيوعا في العالم؟!**

يجري في عروق حوالي ٤٦ بالمائة من سكان العالم الدم من فئة O و يليه الدم من فئة A اما نوع الدم النادر فهو ما يرمز اليه AR و يجري في عروق ثلاثة اشخاص فقط عرف منهم وهم ممرضة من تشيكوسلوفاكيا وأخ وأخت اميركيان وقد فتح الاخ الاميركي بنكا للدم خاصاً به.

منال امين راشد ـ غزة الدرج

ولنا لقاء

ندى

وكل عام وشعبنا بخير .. والعالم بخير ..

عام اخر يذوي.. عام تفاءل فيه الجميع خيرا.. سلاما.. حبـاً يغير مجرى الكون.. مجرى الحرب.. مجرى الدمار..

عام يذوي.. وفي كل عام.. نقول لعل العام القادم سيحمل لنا الخير والبركة.. وفي كل عام نتمنى ولكن...

تظل القلوب حزينة.. ويظل الهم يملا الصدور... وتظل أنات الجرحى.. وتظل عذابات البعد... ويظل تجويع الاطفال.. ويظل وتظل ونظل كما نحن.. هل تقدمنا قيد أنملة نحو السلام.. يقولون نعم... ونقول.. وأين هي البشائر فنحن لا نراها...

وعام اخر يذوي.. ونقول المجد لله في الاعالي وعلى الارض السلام.. ترتيلة محبة تعبر عما في النفوس من تمنيات... ولكن اين هو السلام.. ونحن نسمع ونسمع اطفالنا.. اطفال العراق.. اطفال لبنان.. أطفال العالم.. يئنون.. يتعذبون.. يجوعون.. و يعطشون.. ينتظرون.. لقمة خبز.. او كأس حليب، او جرعة دواء يشفي عللهم التي تزداد يوما بعد يوم..

واين الضمير.. نعم اين الضمير.. ابقوه للحيوانات التي يؤلفون لها الجمعيات للرفق بها... ونسوا أن هناك اطفالا... من بني البشر.. يموتون كل لحظة بعد عذاب طويل طويل...

نعم اين هو الضمير، الذي اودع انسانا السجن لانه ضرب كلبا فمات... فماذا عن الضربات التي تتوالى على اطفالنا.. واطفال العراق.. واطفال.. غيرهم...

وهل انقلبت الآية هذه الايام... وهل اصبح الحيوان اغلى من بني البشر.. ربما... في نظر البعض.. فها هي الدلائل والحقائق تشير الى ذلك..

وينطوي عام آخر من حياتنا.. وما زلنا نأمل... ولن نفقد الامل.. فهو الشيء الوحيد مع كرامتنا الذي يدفعنا الى الامام.. حتى ولو لم تكن خطواتنا سريعة ولكننا على الاقل نتقدم.. وهذا افضل من العودة الى الوراء...

ويحتفل العالم بالعام الجديد.. نشاهد احتفالاتهم على شاشات التلفاز ونسمع عنها عبر وسائل الاعلام وتدق الساعة معلنة بدء العام الجديد... وتعلو«الزمامير والصفافير والموسيقى الصاخبة والهرج والمرج» و...

وهل فكر هؤلاء للحظة او هل خطر على بالهم لثانية انهم اثناء احتفالهم هذا وفرحتهم هذه يموت طفل... ويشرد طفل.. ويعذب طفل.. بل امة بأجمعها...

هل فكر بوش مثلا وهو يقود احتفالات رأس السنة ويبعث سانتا كلوز ليوزع الهدايا على اطفال امريكا ان هناك اطفالا ينتظرون في كل لحظة سانتا كلوز من نوع آخر يدخل في قلوبهم الرعب والموت...

لذلك... نقول.. ليس لبوش وحده وانما لكل زعيم من زعماء العالم .. كفاكم ضحكاً على الذقون .. كفاكم مناداة بحريات الانسان وبالعمل من أجل السلام... أين هو السلام.. وأين هي حريات الأمم...

ويخصصون يوما للطفل.. وسنة للطفل... ولحقوق الطفل يتبجحون بها امامنا وأمام العالم.. ونقول.. نعم نقول لكم... لسنا بحاجة لمظاهر زائفة بالية.. لسنا بحاجة لشعارات رنانة طنانة.. فالسلام وحده هو الذي ينهي المعاناة.. وبدون السلام ستظل المعاناة.. وتظل الحروب.. ويظل الاطفال يئنون هنا وفي العراق وفي.. وبوش وغيره ينعمون بما لذ وطاب... بعد ان فقدوا ضمائرهم.. واي ضمائر هذه التي تسمح باتخاذ قرار يبيد ابناء شعب عن طريق تجويعه.

ورغم كل هذا... سنحتفل بالعام الجديد.. بطريقتنا وسيحتفل كل طفل رغم معاناته وعذاباته.. فاحتفالاتنا نحن من نوع آخر.. احتفالات بكرامتنا التي لن نسمح ابدا ان تهدر...